قال رسول الله : «إنّه ليس من فرس عربيٍّ إلاّ يؤذنُ له مع كلِّ فجر يدعو بدعوتين ، يقول : اللهمّ إنّك خولْتَني من خولْتَني من بني آدمَ ، فاجعلْني من أحبِّ أهله وماله إليه ، أو أحبَّ أهله وماله إليه»(١) .

(١٣٢١) الحديث الرابع والثمانون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرني أبوحسين عن أيّوب بن بُشَير بن كعب العدوي عن رجل من عَنَزَة أنّه قال لأبي ذرّ حين سُيِّر من الشام :

إنّي أُريد أن أسألَك عن حديث من حديث رسول الله ﷺ . قال : إذن أخبرَك به إلاّ أن يكون سرّاً . قال : قلت له : ليس بسرٍّ : هل كان رسول الله ﷺ يُصافِحُكم إذا لَقيتُموه؟ قال : ما لقيتُه قطُّ إلاّ صافَحَني . وبعثَ إليّ يوماً ولستُ في البيت ، فلمّا جئتُ أُخْبِرْتَ برسوله ، فأتيتُه وهو على سريرٍ له ، فالتَزَمني ، فكانت أجودَ وأجودَ(٢) .

(١٣٢٢) الحديث الخامس والثمانون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : أخبرنا محمد بن راشد عن مكحول عن رجل عن أبي ذَرّ قال :

دخل على رسول الله ﷺ رجلٌ يُقال له عَكّاف بن بِشر التميمي ، فقال له النبيُّ ﷺ : «يا عَكّاف ، هل لك من زوجة؟» فقال : لا . قال : «ولا جارية؟» قال :ولا جارية . قال : «وأنت موسر بخير؟» قال : وأنا مُوسر بخير . قال : «أنت إذن من إخوان الشياطين ، لو كُنْتَ من النّصارى كنتَ من رُهبانهم ، إنّ سُنّتَنا النّكاح . شرارُكم عُزّابكم ، وأراذل موتاكم عُزّابكم . أبالشيطان تَمَرّسون! ما للشيطان من سلاح أبلغُ في الصالحين من النساء ، إلاّ المتزوّجون ، أولئك المُطَهَّرون المُبَرَّءون من الخَنا . ويحَك يا عكّاف ، إنّهنّ صواحب أيوبَ وداودَ ويوسف وكُرْسُف» فقال له بشر بن عطيّة : ومن كُرْسُف يا رسول الله؟ قال : «رجلٌ كان يعبدُ الله بساحل من سواحل البحر ثلاثمائة عام ، يصومُ النّهارَ ويقوم الليلَ ، ثم إنّه كفرَ بالله العظيم بسبب امرأة عَشِقَها ، وتركَ ما كان عليه من عبادة الله عزّ وجلّ ، ثم استدركه اللهُ عزّ وجلّ ببعض ما كان منه ، فتاب عليه . ويحَك يا عَكّاف ، تزوّجْ ، وإلاّ فأنت من

---

(١) المسند ١٧٠/٥ . وينظر التعليق السابق .

(٢) المسند ١٦٧/٥ ومن طريق حمّاد عن أبي الحسين خالد بن ذكوان في سنن أبي داود ٣٥٤/٤ (٥٢١٤) ، وفيه العَنَزيّ مجهول . وقد ضعّفه الألباني .

المُذَبْذَبين» . قال : زوِّجْني يا رسول الله . قال : «زوَّجْتُك كريمة بنت كلثوم الحميري»[١] .

محمد بن راشد ضعيف[٢] . والرّواية عن مجهول .

(١٣٢٣) الحديث السادس والثمانون : حدّثنا أحمد قال : [حدّثنا يزيد قال][٣] : حدّثنا الوليد بن جُميع القرشي قال : حدّثنا أبوالطُّفيل عامر بن واثلة عن حُذيفة بن أَسيد قال :

قام أبوذرّ فقال : يا بني غفار ، قولوا ولا تحلفوا[٤] ، فإنّ الصادق المصدوق حدَّثني : «أنّ النّاس يُحشرون على ثلاثة أفواج : فوج راكبين طاعمين كاسين ، وفوج يمشون ويسعَون ، وفوج تسحبهم الملائكة على وجوههم ، وتحشرهم إلى النّار» . فقال قائل منهم : هذان قد عرفناهما ، فما بال الذين يمشون ويسعون؟ قال : «يُلقي الله عزّ وجلّ الآفة على الظّهر حتى لا يبقى ظهر ، حتى إنّ الرّجل لتكونُ له الحديقةُ المُعجِبة فيعطيها الشارف ذات القَتَب[٥] فلا يقدر عليها»[٦] .

(١٣٢٤) الحديث السابع والثمانون : حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد ومحمد بن يزيد قالا : حدثنا العوّام ، قال : عن القاسم بن عوف الشيباني عن رجل قال :

كُنّا قد حَمَلْنا لأبي ذرّ شيئاً نريد أن نُعطيَه إيّاه ، فأتَيْنا الرَّبَذة ، فسألْنا عنه فلم نجده ،

---

(١) المسند ١٦٣/٥ . وحكم المؤلّف عليه بضعف إسناده . وقال الهيثمي في المجمع ٢٥٣/٤ : رواه أحمد ، وفيه راوٍلم يُسَمّ ، وبقيّة رجاله ثقات . قال البخاري عن حديث عكّاف : لم يقم حديثه . وقال العقيلي : غير متابع . الضعفاء ٣٥٩/٣ . وقد ذكر ابن حجر في الإصابة ٤٨٨/٢ ، ٤٨٩ طرق حديث عكّاف - في ترجمته - وقال : والطرق المذكورة كلّها لا تخلو من ضعف واضطراب . وينظر الآحاد ٩١/٣ (١٤١٠) ، وتخريج المحقّق .

(٢) محمد بن راشد ، أبويحيى المكحولي ، روى له أصحاب السنن . واختلف فيه . ينظر الضعفاء للمؤلّف ٥٨/٣ ، وتهذيب الكمال ٣٠٥/٦ ، والتقريب ٥١٥/٢ .

(٣) ما بين المعقوفين أخلّت بها النسخ ، وهي من المصادر .

(٤) في المسند «لا تختلفوا» .

(٥) الظّهر : ما يحمل عليه . والشارف ذات القَتَب : الناقة ورَحلها .

(٦) المسند ١٦٤/٥ . وهو في النسائي ١١٦/٤ من طريق الوليد . وضعّفه الألباني . وأخرج الحديث الحاكم ٣٦٧/٢ ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه . قال الذهبي : صحيح على شرط مسلم ، ولكنه منكر ، وقد قال ابن حبّان في الوليد : فَحُشَ تفرُّدُه حتى بطل الاحتجاج به . وقال ٥٦٤/٤ صحيح الإسناد إلى الوليد ولم يخرجاه . قال الذهبي : الوليد قد روى له مسلم متابعة ، واحتجّ به النسائي .

قيل : استأذنَ في الحجّ فأُذِنَ له ، فأتيْناه بالبلدة وهي منى ، فبينا نحن عنده إذ قيل : إنّ عثمان صلّى أربعاً ، فاشتدّ ذلك على أبي ذرّ وقال قولاً شديداً ، وقال : صلّيْتُ مع رسول الله فصلّى ركعتَين ، وصلّيْتُ مع أبي بكر وعمر . ثم قام أبوذرّ فصلّى أربعاً ، فقيل له : عِبْتَ على أمير المؤمنين شيئاً ثم صنعْتَه! قال : الخلافُ أشدُّ ، إنّ رسول الله خطبنا فقال : «إنّه كائن بعدي سلطان فلا تُذِلُّوه ، فمن أراد أن يُذِلَّه فقد خلَعَ رِبْقَةَ الإسلام من عُنُقه ، وليس بمقبول منه[1] حتى يَسُدَّ ثُلْمَته التي ثَلَمَ وليس بفاعل ، ثم يعود فيكون ممن يُعِزُّه»[2] .

أمرَنا رسول الله ﷺ ألاّ يغلبونا على ثلاث : أن نأمرَ بالمعروف ، وننهى عن المنكر ، ونعلِّم الناس السُّنَن[3] .

(١٣٢٥) الحديث الثامن والثمانون : حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد عن عبدالله ابن المؤمَّل عن قيس بن سعد عن مجاهد عن أبي ذرّ :

أنّه أخذ بحلقة باب الكعبة فقال : سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «لا صلاة بعد العصر حتى تغربَ الشمسُ ، ولا بعدَ الفجرِ حتى تطلُعَ الشمسُ ، إلاّ بمكّة ، إلاّ بمكّة»[4] .

ابن المؤمّل ضعيف ، أحاديثه مناكير[5] .

(١٣٢٦) الحديث التاسع والثمانون : حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالصمد قال : حدّثني أبي قال : حدّثنا حسين المعلّم عن ابن بُرَيدة قال : حدّثني يحيى بن يعمرَ أن أبا الأسود حدّثه عن أبي ذرّ :

أنّه سمع رسول الله ﷺ يقول : «ليس من رجلٍ ادّعى لغير أبيه وهو يعلمه إلاّ كفر . ومن ادّعى ما ليس له فليس منّا وليتبوأْ مقعدَه من النّار . ومن دعا رجلاً بالكفر ، أو قال : عدوّ الله - وليس كذلك ، إلاّ حار[6] عليه . ولا يرمي رجلٌ رجلاً بالفسق ولا يرميه بالكفر

---

(١) في المسند «فليس بمقبول منه توبة» .

(٢) في المجمع «يعزّره» .

(٣) المسند ١٦٥/٥ . قال الهيثمي في المجمع ٢١٩/٥ : فيه راوٍ لم يُسَمّ وبقية رواته ثقات .

(٤) المسند ١٦٥/٥ ، حكم المؤلّف بضعف إسناده . قال ابن حجر في الأطراف ١٨٥/٦ (٨٠٧١) : منقطع . وقال ابن خزيمة بعد أن أخرجه من طريق عبدالله بن المؤمّل المخزومي عن حميد عن مجاهد عن أبي ذرّ ٢٢٦/٤ (٢٧٤٨) : أنا أشكّ في سماع مجاهد من أبي ذرّ . وينظر السنن الكبرى ٤٦١/٢ .

(٥) الضعفاء والمتروكون ١٣٧/٢ ، وتهذيب الكمال ٢٩٨/٤ ، والتقريب ٣١٧/١ .

(٦) حار : رجع .

إلاّ ارتدّت عليه وإن لم يكن صاحبُه كذلك» .

أخرجاه في الصحيحين(١) .

(١٣٢٧) الحديث التسعون : حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبومعاوية قال : حدّثنا الأعمش عن المعرور بن سويد عن أبي ذرّ قال :

قال رسول الله ﷺ : «إنّي لأعرفُ آخرَ أهل النّار خُروجاً من النّار ، وآخرَ أهل الجنّة دخولاً الجنّة : يُؤتى برجلٍ فيقول : نحُّوا كبار ذنوبه وسلوه عن صغارها . قال : فيقال : عَمِلْتَ كذا يوم كذا وكذا ، وعملت كذا يوم كذا وكذا ، فيقول : يا ربّ ، عملْتُ أشياء لم أرَها هاهنا» قال : فضحك رسول الله ﷺ حتى بَدَتْ نواجذه ، قال : «فيقال له : فإنّ لك مَكان كلّ سيئة حسنةً» .

انفرد بإخراجه مسلم(٢) .

(١٣٢٨) الحديث الحادي والتسعون : حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا وُهيب قال : حدّثنا عبدالله بن عثمان بن خُثيم عن مجاهد عن إبراهيم بن الأشتر :

أنّ أبا ذرٍّ حضره الموت وهو بالرَّبَذَة ، فبكتِ امرأتُه ، فقال : ما يُبكيك؟ قالت : أبكي أنّه لا يدَ لي بنعشك(٣) ، وليس عندي ثوبٌ يَسَعُك كَفَناً . قال : لا تبكي ، فإنّي سمعت رسول الله ﷺ ذات يومٍ وأنا عندَه في نَفَرٍ يقول : «ليموتَنّ رجلٌ منكم بفَلاة من الأرض ، يَشْهَدُه عصابةٌ من المؤمنين» قال : فكلّ من كان معي في ذلك المجلس مات في جماعة وقرية(٤) فلم يبق غيري ، قد أصبحْتُ بالفلاة أموت ، فراقبي الطّريق ، فإنّك سوف ترين ما أقول ، فإنّي والله ما كَذَبْتُ ولا كُذِبْت . قالت : فأنّى : وقد انقطع الحاجّ؟ قال : راقبي الطريق . فبينا هي كذلك إذ هي بقوم تَخِدُ بهم رواحلهم كأنّهم الرَّخَم(٥) فأقبلَ القومُ حتى وقفوا

---

(١) المسند ١٦٦/٥ إلى قوله : «إلاّ حار عليه» وباقي الحديث ١٨١/٥ .

ورواه مسلم بهذا الإسناد إلى قوله : «إلا حار عليه» ٧٩/١ (٦١) . وروى أجزاء منه البخاري من طريق عبدالوارث والد عبدالصمد ٥٣٩/٦ (٣٥٠٨) ، ٤٦٤/١٠ (٦٠٤٥) .

(٢) المسند ١٧٠/٥ . ومسلم ١٧٧/١ (١٩٠) من طريق ابن معاوية - محمد بن خازم - وغيره عن الأعمش .

(٣) في المسند «بنفسك» .

(٤) في المسند «وفرقة» .

(٥) تَخِدُ : تسرع . والرَّخَم : جمع رخمة ، طائر .

عليها ، فقالوا : مالكِ؟ قالت : امرؤٌ من المسلمين تُكَفِّنونه ، وتُؤْجَرون فيه ، قالوا : ومن هو؟ قالت : أبوذَرّ . ففدَّوه بآبائهم وأُمّهاتهم ، ووضعوا سِياطَهم في نحورها ، يبتدرونه ، فقال : أَبْشروا ، فأنتم النَّفَرُ الذين قال رسول الله ﷺ فيكم ما قال ، أبشِروا ، سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «ما من امرأين مسلمين هلك بينهما ولدان أو ثلاثة فاحتسَبا وصبَرا فيريان النّار أبداً» ثم أصبحْتُ اليومَ حيث ترَون ، ولو أنّ ثوباً من ثيابي يَسَعُني لم أُكَفَّن إلاّ فيه ، فأنْشُدُكم الله ، لا يُكَفِّنّي رجلٌ منكم كان أميراً ولا عريفاً أو بريداً . فكُلُّ القومِ قد نال من ذلك شيئاً ، إلاّ فتى من الأنصار كان مع القوم ، قال : أنا صاحبك ، ثوبان في عَيبتي من غزل أمي ، وأحد ثوبي هذين اللذين عليّ . قال : أنت صاحبي فكَفِّنّي(١) .

* * * *

آخر المسند

(١) المسند ١٦٦/٥ . ومن طريق ابن خثيم صحّحه ابن حبّان ٥٦/١٥ ، ٦٠ (٦٦٧٠ ، ٦٦٧١) ، وقوّاه المحقّق ، وأطال في تخريجه وذكر مصادره .

(٧١)

مسند جُنْدُب بن عبدالله بن سفيان

أبي عبدالله البَجَليّ العَلَقيّ

وعَلَق بن بَجيلة ، ويجيء عنه الحديث كثيراً يُنسب فيه إلى جدّه ، فيُقال : جندب بن سفيان(١) .

(١٣٢٩) **الحديث الأول :** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرحمن بن مهدي قال : حدّثنا سلاّم بن أبي مُطيع عن أبي عمران الجَوني عن جُنْدب قال :

قال رسول الله ﷺ : «اقرؤوا القرآنَ ما ائتلفتْ عليه قلوبُكم ، فإذا اختلفْتُم فقُوموا» .

أخرجاه في الصحيحين(٢) .

(١٣٣٠) **الحديث الثاني :** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا مِسْعَر عن عبدالملك بن عُمير عن جندب العَلَقيّ قال :

سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «أنا فَرَطُكم على الحوض» .

أخرجاه(٣) .

(١٣٣١) **الحديث الثالث:** حدّثنا مسلم قال : حدّثنا محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي قال : حدّثنا وهب بن جرير قال : حدّثنا أبي قال : سمعتُ الحسن يقول : حدّثنا جُنْدُب بن

---

(١) ينظر الآحاد ٢٩٣/٤ ، ومعرفة الصحابة ٥٧٧/٢ ، والاستيعاب ٢١٨/١ ، والتهذيب ٤٨٣/١ ، والسير ١٧٤/٣ ، والإصابة ٢٥٠/١ .

ومسنده في الجمع في المقدّمين بعد العشرة – المسند ٣٢ . وله سبعة أحاديث للشيخين ، وخمسة لمسلم وحده . وفي التلقيح ٣٦٦ ، أنه روى ثلاثة وأربعين حديثاً .

(٢) المسند ٣١٣/٤ . والبخاري ١٠١/١٠ (٥٠٦٠ ، ٥٠٦١) عن عبدالرحمن عن سلاّم . ومن طرق عن أبي عمران الجوني في مسلم ٢٠٥٣/٤ ، ٢٠٥٤ (٢٦٦٧) .

(٣) المسند ٣١٣/٤ . وبهذا الإسناد وغيره في مسلم ١٧٩٢/٤ (٢٢٨٩) . وهو في البخاري ٤٦٥/١١ (٦٥٨٩) عن شعبة عن عبدالملك .

عبدالله البَجَلي في هذا المسجد ، فما نَسِينا ، ولا نخشى أن يكون كذبَ على رسول الله ﷺ قال :

قال رسول الله ﷺ : «خرجَ برجل ممّن كان قبلكم جُرحٌ ، فجَزِعَ ، وأخذ سِكّيناً فجزَّ بها يدَه ، فما رَقَأ الدمُ حتى مات ، فقال الله عزّ وجلّ : بادَرَني عبدي بنفسه ، فحرَّمْتُ عليه الجنّة» .

أخرجاه(1) .

(١٣٣٢) **الحديث الرابع** : حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبونُعيم قال : حدّثنا سفيان عن الأسود بن قيس قال : سمعْتُ جندباً يقول :

اشتكى النبيُّ ﷺ فلم يَقُمْ ليلةً أو ليلتين ، فأتَتِ امرأةٌ فقالت : يا محمّد ، ما أرى شيطانَك إلاّ تركَك . فأنزلَ الله عزّ وجلّ : **﴿والضُّحى والليلِ إذا سَجَى . ما وَدَّعَكَ ربُّكَ وما قَلَى﴾** [سورة الضحى] .

أخرجاه(2) .

(١٣٣٣) **الحديث الخامس**: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عَبيدة بن حُميد قال : حدّثني الأسود بن قيس عن جُنْدُب بن سُفيان البَجَليّ :

أنّه صلّى مع رسول الله ﷺ يومَ أضحى ، قال : فانصرفَ رسولُ الله ﷺ فإذا هو باللحم وذبائح الأضحى ، فعرفَ رسول الله ﷺ أنها ذُبِحَتْ قبلَ أن نُصلّيَ ، فقال رسول الله ﷺ : «مَن كان ذبحَ قبلَ أن يُصلّيَ فليذبحْ مكانَها أُخرى ، ومن لم يكنْ ذبحَ حتى صلّينا فليذبحْ باسم الله» .

أخرجاه(3) .

(١٣٣٤) **الحديث السادس** : حدّثنا أحمد قال حدّثنا وكيع وعبدالرحمن قالا : حدّثنا سفيان عن سَلَمة بن كُهَيل قال : سمعْتُ جُندباً يقول :

---

(١) الحديث بهذا الإسناد في مسلم ١/١٠٧ (١١٣) وذكر صدره وقال : وذكره نحوه ، محيلاً على الذي قبله ، وفي ألفاظه اختلاف عمّا هنا . وهو في البخاري ٦/٤٩٦ (٣٣٦٤) من طريق جرير ، وألفاظه أقرب إلى ما ذكر ابن الجوزي هنا منسوباً إلى مسلم . وقريب منه في المسند ٤/٣١٣ من طريق الحسن .

(٢) المسند ٤/٣١٣ ، والبخاري ٢/٨ (٥١٢٤) ، ٩/٣ (٤٩٨٣) ، ومسلم ٣/١٤٢١ ، ١٤٢٢ (١٧٩٧) .

(٣) المسند ٤/٣١٢ ، والبخاري ٩/٦٣٠ (٥٥٠٠) ، ومسلم ٣/١٥٥٠ ، ١٥٥١ (١٩٦٠) من طرق عن الأسود . وعَبيدة من رجال البخاري ، ثقة .

قال رسول الله ﷺ «من يُسَمِّع يُسَمِّعِ اللهُ به ، ومن يرائي يرائي الله به» .

أخرجاه[1] .

وفي لفظ البخاريّ زيادة : «من شاقّ شقّ الله عليه يوم القيامة»[2] .

(١٣٣٥) **الحديث السابع :** حدثنا البخاري قال : حدثنا أبونُعيم قال : حدثنا سفيان عن الأسود بن قيس قال : سمعْتُ جندباً يقول :

بينما رسول الله ﷺ يمشي ، إذ أصابَه حَجَرٌ فعثَرَ ، فدَمِيَتْ إصبعُه ، فقال : «هل أنتِ إلاّ إصبعٌ دَميتِ ، وفي سبيل الله ما لَقيتِ» .

أخرجاه[3] .

(١٣٣٦) **الحديث الثامن :** حدّثنا مسلمٌ قال : حدّثنا يعقوب بن إبراهيم الدَّورقي قال : حدّثنا إسماعيل عن خالد عن أنس بن سيرين قال : سمعْتُ جندباً القَسْريَّ يقول :

قال رسول الله ﷺ : «من صلّى صلاة الصُّبح فهو في ذمّة الله عزّ وجلّ ، فلا يَطْلُبَنَّكم الله من ذمّته بشيء ، فإنّه من يَطلُبْه من ذمّته بشيء ، يُدْرِكْه ثم يُكبَّه على وجهه في نار جهنّم» .

انفرد بإخراجه مسلم[4] .

(١١٣٧) **الحديث التاسع :** حدّثنا مسلم قال : حدّثني سويد بن سعيد عن مُعتمر ابن سليمان عن أبيه ، قال : حدّثنا أبوعمران الجَوني عن جُندب :

---

(١) المسند ٣١٣/٤ . ومسلم ٢٢٨٩/٤ (٢٩٨٧) من طريق وكيع عن سفيان الثوري . والبخاري ٣٣٥/١١ (٦٤٩٩) عن يحيى بن سعيد وأبي نعيم عن سفيان .

قال ابن حجر ٣٣٦/١١ : وقد ثبتت الياء في آخر كل منهما (يرائي) . أما الأولى فللإشباع ، وأما الثانية فكذلك ، أو التقدير : فإنّه يُرائي به الله .

(٢) في البخاري ١٢٨/١٣ (٧١٥٢) : حدّثنا إسحق الواسطي حدّثنا خالد عن الجريري عن طريق أبي تميمة قال : شهدت صفوان وجُندباً وهو يوصيهم . . . وفيه : «من سمَّع سمَّع الله به ، ومن شاقّ شقّق الله عليه يوم القيامة» وذكر في الفتح روايات .

(٣) البخاري ٥٣٧/١٠ (٦١٤٦) ، وفي ١٩/٦ (٢٨٠٢) عن أبي عوانة عن الأسود . وعن طريق أبي عوانة وسفيان بن عُيينة عن الأسود في مسلم ١٤٢١/٣ (١٧٩٦) . وهو في المسند ٣١٢/٤ من طريق شعبة عن الأسود .

(٤) مسلم ٤٥٤/١ (٦٥٧) ، وهو في المسند من طريق الحسن عن جندب ٣١٢/٤ .

أنّ رسول الله ﷺ حدّث: «أنّ رجلاً قال: والله لا يغفرُ اللهُ لفلان، وأنّ الله عزّ وجلّ قال: من ذا الذي يتألّى[1] عليّ ألاّ أغفِرَ لفلان، فإنّي قد غفرتُ لفلان، وأحْبَطْتُ عملك» أو كما قال.

انفرد بإخراجه مسلم[2].

(١٣٣٨) **الحديث العاشر:** حدّثنا مسلم قال: حدّثنا هُرَيم بن عبدالأعلى قال: حدّثنا المعتمر قال: سمعْتُ أبي يحدّث عن أبي مِجْلَز عن جُندب بن عبدالله البَجَليّ قال:

قال رسول الله ﷺ: «من قُتِلَ تحتَ رايةٍ عُمّيّة[3]، يدعو عصبيّة أو ينصرُ عصبيّة فقِتلةٌ جاهليّة».

انفرد بإخراجه مسلم[4].

العمّيّة: الأمر المُلْبِس لا يُدْرَى ما وجهُه. وكذلك العصبيّة. والمقصود أن يقاتل للهوى لا بإذن الشرع. وقال أحمد بن حنبل: هو الأمر الذي لا يُستبان وجهُه[5].

(١٣٣٩) **الحديث الحادي عشر:** حدّثنا مسلم قال: حدّثنا أحمد بن الحسن بن خراش قال: حدّثنا عمرو بن عاصم قال: حدّثنا مُعتمر قال: سمعْت أبي يحدّث [أن خالداً الأشجّ، ابن أخي صفوان حدّث][6] عن صفوان أنه حدّث:

أن جندب بن عبدالله البجليّ بعث إلى عَسْعَس بن سلامة زمنَ فتنةِ ابن الزُّبير فقال: اجمعْ لي نفراً من إخوانك حتى أُحَدِّثَهم. فبعثَ إليهم رسولاً، فلمّا اجتمعوا جاء جندبٌ وعليه بُرْنُسٌ أصفرُ، فقال: تحدَّثوا بما كُنْتُم تتحدّثون به، حتى دار الحديث، فلمّا دار الحديث إليه حَسَرَ البُرْنُسَ عن رأسه فقال: إنّي أتيتُكم، وإنّي أُريد أن أُخبركم عن نبيّكم:

إنّ رسول الله ﷺ بعثَ بعثاً من المسلمين إلى قوم من المشركين، وإنّهم التقَوا،

---

(١) يتألّى: يحلف.

(٢) مسلم ٤/٢٠٢٣ (٢٦٢١).

(٣) بضم العين وكسرها.

(٤) مسلم ٣/١٤٧٨ (١٨٥٠).

(٥) ينظر الكشف ٢/٥١، وشرح النووي ١١/٤٨١.

(٦) ما بين معقوفين سقط من الأصول، وهو من مسلم والتحفة.

فكان رجل من المشركين إذا شاء أن يقصدَ إلى رجل من المسلمين قصدَ له فقتله ، وإن رجلاً من المسلمين قصد غَفْلَته ، قال : وكُنّا نتحدّث أنه أُسامة بن زيد ، فلمّا رفعَ عليه السيف قال : لا إله إلاّ الله ، فقتلَه . فجاء البشيرُ إلى النبيِّ ﷺ ، فسألَه وأخبره ، حتى أخبره خبرَ الرجل كيف صنع ، فدعاه فسأله ، فقال : «لِمَ قَتَلْتَه؟» . قال : يا رسول الله ، أوجعَ في المسلمين وقتلَ فلاناً وفلاناً - وسمّى له نفراً ، وإنّي حملْتُ عليه ، فلمّا رأى السيفَ قال : لا إله إلاّ الله . قال رسول الله ﷺ : «أَقَتَلْتَه؟» قال : نعم . قال : «فكيف تصنع بـ لا إله إلاّ الله إذا جاءتْ يومَ القيامـة؟» قـال : يـا رسول الله ، استغفرْ لي . قال : «وكيف تصنع بـ لا إله إلاّ الله إذا جاءتْ يوم القيامة؟ ، فجعلَ لا يزيد على أن يقول : «كيف تصنع بـ لا إله إلاّ الله إذا جاءتْ يوم القيامة؟» .

انفرد بإخراجه مسلم(١) .

(١٣٤٠) الحديث الثاني عشر : حدّثنا مسلم قال : حدّثنا أبوبكر بن أبي شيبة قال : حدّثنا زكريا بن عَديٍّ عن عُبيدالله بن عمرو بن زيد بن أبي أُنيسة عن عمرو بن مُرّة عن عبدالله بن الحارث النَّجراني قال : حدّثني جُندب قال :

سمعْتُ رسول الله ﷺ قبلَ أن يموتَ بخمس وهو يقول : «إنّي أبرأُ إلى الله عزّ وجلّ أن يكونَ لي منكم خليل ، فإنّ الله عزّ وجلّ قد اتّخذَني خليلاً كما اتَّخَذَ إبراهيمَ عليه السلام خليلاً ، ولو كُنْتُ مُتَّخِذاً من أُمّتي خليلاً لاتَّخَذْتُ أبابكر خليلاً ، وإنّ مَنْ كان قبلَكم كانوا يتّخذون قبورَ أنبيائهم وصالحيهم مساجدَ ، فلا تتّخذوا القبورَ مساجدَ ، إنّي أنهاكم عن ذلك» .

انفرد بإخراجه مسلم(٢) .

(١٣٤١) الحديث الثالث عشر : حدّثنا أحمد ، قال : حدّثنا عبدالصَّمَد قال : حدّثنا أبي قال : حدّثنا الجُرَيريّ عن أبي عبدالله الجُشَميّ عن جندب قال :

جاء أعرابيٌّ فأناخَ راحِلَته ثم عقلَها ، ثم صلّى خلف رسول الله ﷺ ، فلمّا صلّى رسول الله ﷺ أتى راحلته فأطلقَ عقالَها ثم رَكِبها ، ثم نادى : اللهمَّ ارْحَمْني ومحمّداً ، ولا تُشْرِك

---

(١) مسلم ٩٧/١ (٩٧) .

(٢) مسلم ٣٧٧/١ (٥٣٢) .

في رحمتنا أحداً . فقال رسول الله ﷺ : «أتقولون هذا أضلُّ أم بعيرُه؟ ألم تسمعوا ما قال؟» قالوا : بلى . قال : «لقد حَظَرْتَ رحمة واسعة . إنّ الله عزّ وجلّ خلق مائة رحمة ، فأنزلَ رحمةً يتعاطف بها الخلقُ جِنُّها وإنسُها وبهائمُها ، وعنده تسعٌ وتسعون . أتقولون هو أضلّ أم بعيره؟»(١) .

* * * *

(١) المسند ٣١٢/٤ ، والمعجم الكبير ١٦١/١ (١٦٦٧) . وهو في سنن أبي داود ٢٧١/٤ (٤٨٨٥) باختصار . وينظر ضعيف أبي داود . والحديث صحّح الحاكم والذهبي إسناده عن يزيد بن هارون عن الجريري عن أبي عبدالله الحيري (الجسري) عن جندب ٢٤٨/٤ . وقال الهيثمي في المجمع ٢١٧/١٠ : رواه أبوداود باختصار ، وأحمد والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير أبي عبدالله الجشمي ، ولم يضعّفه أحد .
وأبوعبدالله الجشمي روى له أبوداود هذا الحديث ، ورواه المزّي . وجعله ابن حجر مجهولاً . تهذيب الكمال ٣٥٥/٨ ، والتقريب ٧٤١/٢ . والحديث صحيح لغيره .
وقد روى البخاري ومسلم عن أبي هريرة : «إن لله مائة رحمة . . .» كما رواه مسلم عن سلمان . وروى البخاري عن أبي هريرة دعاء الأعرابي ، وقول النبي ﷺ : «لقد تحجّرت واسعاً» ينظر الجمع ١٧/٣ ، ٣٦٠ ، ٢٣٧ (٢١٨٣ ، ٢٨٣٧ ، ٢٤٩٩) .

(٧٢)

مسند جُنْدُب بن مَكِيث بن عبدالله الجُهَنيّ[1]

(١٣٤٢) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : قال أبي : حدّثني ابن إسحق عن يعقوب بن عتبة عن مسلم بن عبدالله بن خُبَيب الجهني عن جندب بن مكيث الجهنيّ قال :

بعث رسول الله ﷺ غالبَ بن عبدالله الكلبي - كَلب ليث - إلى بني مُلَوّح بالكَديد ، وأمرَه أن يُغيرَ عليهم ، فخرج وكنت في سريّته ، فمضينا حتى كنّا بقُدَيد لقينا بها الحارثَ ابن مالك - وهو ابن البَرصاء الليثيّ ، فأخذْناه ، فقال : إنّما جئتُ لأُسْلِمَ ، فقال غالب بن عبدالله : إن كنت إنما جئتَ مسلماً فلن يضرَّك رباطُ يوم وليلة ، وإن كنتَ على غير ذلك استوثقْنا منك . قال : فأوْثَقَه رِباطاً ، ثم خلف عليه رجلاً أسود كان معنا ، فقال : امكُثْ معه حتى نَمُرَّ عليك ، فإن نازعَك فاحْتَزَّ رأسه .

قال : ثم مضَيْنا حتى أتيْنا بطن الكَديدِ ، فنزلْناه عُشَيْشِيَةً بعد العصر ، فبعثني أصحابي في رَبِيّة[2] ، فعمدت إلى تلٍّ يُطلعني على الحاضر ، فانبطحت عليه ، وذلك قبل المغرب ، فخرج رجلٌ منهم فنظر فرآني منبطحاً على التلّ ، فقال لامرأته : والله إنّي لأرى على هذا سواداً ما رأيتُه أوّلَ النهار ، فانظري لا تكونُ الكلاب اجترّت بعض أوعيتك . قال : فنظرتْ ، فقالتْ : لا والله ، ما أفقدُ شيئاً ، فقال : ناوليني قوسي وسهمين من نبلي . قال : فناولَتْه ، فرماني بسهم فوضعَه في جنبي ، قال : فنزعْتُه فوضعْتُه فلم أتحرّك ، ثم رماني بآخر فوضعَه في رأس مَنْكبي ، فنزعْتُه فوضعْتُه ولم أتحرّك ، فقال لامرأته : والله لقد خالطه سهماي ، ولو كان زائلةً لتحرّك ، فإذا أصبحْتِ فاتْبعي سهميّ فخُذيهما ، لا تمضغهما عليّ الكلاب . قال : وأمهلْناهم حتى راحت رائحتُهم ، حتى إذا احتلبوا وعطّنوا[3] وسكنوا وذهبت عَتمةٌ

---

(١) الطبقات ٢٥٨/٤ ، والآحاد ٥٥/٥ ، ومعرفة الصحابة ٥٨٢/٢ ، والاستيعاب ٢١٨/١ ، والتهذيب ٤٨٤/١ ، والإصابة ٢٥٢/١ .

(٢) ويروى : ربيئة ، والرّبيئة : الطليعة . والرثيّة : العين والجاسوس .

(٣) عطّنت الإبل : رويت ثم بركت .

من الليل شننّا عليهم الغارة ، فقتلنا من قتلْنا منهم ، واسْتَقْنا الغنَمَ ، فوجَّهْنا قافلين ، وخرج صريخ القوم إلى قومهم مُغوِّثاً ، وخرَجْنا سِراعاً حتى نمرَّ بالحارث بن البرصاء وصاحبه ، فانطلقْنا به معنا ، وأتانا صريخُ النّاس ، فأتانا ما لا قِبَلَ لنا به ، حتى إذا لم يكن بيننا وبينهم إلاّ بطن الوادي ، أقبل سيلٌ حال بيننا وبينهم ، بعثَه الله تعالى من حيث شاء ، ما رأَيْنا قبل ذلك مطراً ولا خالاً[1] ، فجاء بما لا يقدِرُ أحد أن يقوم عليه ، فلقد رأَيْناهم وقوفاً ينظرون إلينا ما يقدر أحدٌ منهم أن يتقدّم ، ونحن نَجوزُها سِراعاً حتى أسنَدْناها في المُشَلَّل ، ثم صَدَرْناها عنا فأعْجَزْنا القوم بما في أيدينا[2] .

* * * *

آخر حرف الجيم

(١) الخال : السحاب .

(٢) المسند ١٦٩/٢٥ (١٥٨٤٤) . وهو من طرق عن ابن إسحق : أبوداود ٥٦/٣ (٢٦٧٨) ، باختصار ، والآحاد ٥٥/٥ (٢٥٩١) ، والمعجم الكبير ١٧٨/٢ (١٧٢٦) . ووثّق الهيثمي رجاله ، وقال ٢٠٥/٦ : فقد صرّح ابن إسحق بالسماع في رواية الطبراني . وصحّح الحاكم إسناده على شرط مسلم ١٢٤/٢ ، ووافقه الذهبي! مع أن رجاله لم يخرج لهم مسلم جميعاً . وقد ضعّف الألباني الحديث ، وضعّف محقّق المسند إسناده ، وتحدّث عن مصادره .

حرف الحاء

(٧٣)

مسند حابس
أبي حيَّة التَّميميّ(١)

(١٣٤٣) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالصمد قال : حدّثنا حرب قال : حدّثنا يحيى ابن أبي كثير قال : حدّثني حيّة بن حابس أن أباه أخبره :

أنّه سمع رسول الله ﷺ يقول : «لا شيءَ في الهام . والعينُ حقٌّ . وأصدقُ الطير الفَأْل»(٢) .

* * * *

---

(١) الآحاد ٣٨٩/٢ ، ومعرفة الصحابة ٨٨٣/٢ ، والاستيعاب ٣٥٩/١ والتهذيب ٢/٢ ، والإصابة ٢٧١/١ .
وقيل : لا صحبة له .

(٢) المسند ٧٠/٥ . ومسند أبي يعلى ١٥٥/٣ (١٥٨٢) . قال ابن عبدالبرّ في الاستيعاب : في إسناد حديثه اضطراب . وقال ابن حجر في الإصابة : واختلف على يحيى بن أبي كثير فيه ، ولم نجده إلاّ من طريقه . وقال الهيثمي في المجمع ١٠٨/٥ : وفيه حيّة بن حابس ، لم يرو عنه غير يحيى . والحديث من طريق يحيى في الترمذي ٣٥٧/٤ (٢٠٦١) ، والأدب المفرد ٩٤/٣ (٩١٤) ، والآحاد ٣٨٩/٢ (١١٧٩) . وصحّحه الألباني لغيره .
وحرب هو ابن شدّاد اليشكري .
والهامُ : جمع هامة : وهو طائر ، كان للعرب فيه اعتقادات .

(٧٤)

مسند الحارث بن أُقَيش[١]

(١٣٤٤) حدّثنا عبدالله بن أحمد قال : حدّثني محمّد بن أبي بكر المُقَدَّمِيّ قال : حدّثنا بشر بن المُفَضَّل عن داود بن أبي هند عن عبدالله بن قيس عن الحارث بن أقيش قال :

قال رسول الله ﷺ : «ما من مسلمَين يموت لهما أربعة أولاد إلاّ أدخلَهما الله الجنّة» . قالوا يا رسول الله ، وثلاثة؟ قال : «وثلاثة» . قالوا : يا رسول الله ، واثنان؟ قال : «واثنان» .

«وإنّ من أُمّتي لمن يَعْظُم للنّار حتى يكونَ أحدَ زواياها ، وإنّ من أُمّتي لمن يَدْخُل بشفاعته الجنّةَ أكثرُ من مُضَر»[٢] .

* * * *

---

(١) الطبقات ٤٧/٧ ، والآحاد ٢٩٣/٢ ، ومعرفة الصحابة ٧٨٧/٢ ، والاستيعاب ٢٨٧/١ ، والتهذيب ١١/٢ ، والإصابة ٢٧٢/١ .
ويقال ابن وُقيش .

(٢) المسند ٣١٢/٥ . وهو في المسند ٢١٢/٤ عن محمد بن أبي عديّ عن داود ، وعن حسن بن موسى عن حمّاد بن سلمة عن داود . وقد اختلف في الحكم على الحديث : فقد صحّحه الحاكم ٧١/١ ، ٥٩٣/٤ من طريق داود على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي! وقال الهيثمي في المجمع ١١/٣ : رجاله ثقات . وقال ابن حجر في الإصابة : أخرج ابن ماجة حديثه في الشفاعة بسند صحيح . والحديث من طريق داود في سنن ابن ماجة ٤٤٦/٢ (٤٣٢٣) . وفي الزوائد أن عبدالله بن قيس لم يروِ عنه غير داود . قال : ليس إسناده بالصافي . وجعله الألباني في ضعيف ابن ماجة . وقال البخاري في التاريخ الكبير ٢٦١/٢ : إسناده ليس بذاك . وينظر الآحاد ٢٩٣/٢ (١٠٥٥) ، ومسند أبي يعلى ٥٣/٣ (١٥٨١) .
وعبدالله بن قيس ، روى له ابن ماجة هذا الحديث ، ووثّقه ابن حبّان . التهذيب ٢٤٥/٤ .

(٧٥)

مسند الحارث بن حسّان البَكريّ الذُّهْليّ(١)

(١٣٤٥) حدّثنا أحمد قال: حدّثنا زيد بن الحُباب قال: حدّثني أبوالمنذر سلاّم بن سليمان النحويّ قال: حدّثنا عاصم بن أبي النَّجود عن أبي وائل عن الحارث البكريّ قال:

خرجْتُ أشكو العلاء بن الحَضْرَميّ إلى رسول الله ﷺ، فمررْتُ بالرَّبَذة، فإذا عجوز من بني تميم مُنْقَطَعٌ بها، فقالت لي: يا عبدالله، إنّ لي إلى رسول الله حاجةً، فهل أنت مُبلغي إليه؟ قال: فحملْتُها، فأتيْتُ المدينة، فإذا المسجدُ غاصٌ بأهله، وإذا راية سوداءُ تخفِقُ، وبلال متقلّد السيفَ بين يَدَي رسول الله ﷺ، فقُلْتُ: ما شأنُ النّاس؟ قالوا: يريد أن يبعث عمرو بن العاص وجهاً.

قال: فجَلَسْتُ، فدخلَ منزلَه - أو قال: رَحْلَه، فاستأذنْتُ عليه فأذِنَ لي، فدخلْتُ فسلَّمْتُ، فقال: «هل كان بينكم وبين تميم شيء؟» قلتُ: نعم، وكانت لنا الدَّبْرَةُ عليهم، ومررتُ بعجوز من بني تميم مُنْقَطع بها وسألَتْني أن أحمِلَها إليك، وهاهي بالباب. فأذِنَ لها فدخلت. فقلتُ: يا رسول الله، إنْ رأيتَ أن تجعلَ بيننا وبين تميم حاجزاً فاجعل الدَّهناء. فحَمِيَتِ العجوز واستوفَزَتْ وقالت: يا رسول الله، فإلى أين تضطرُّ مُضَرَك؟. قال: قلت: إنّ مثلي ما قال الأولُ: مِعْزى حَمَلَتْ حَتفَها، حَمَلْتُ هذه، ولا أشعرُ أنها كانت لي خصماً، أعوذ بالله ورسوله أن أكونَ كوافد عاد. قال «هيه، وما وافد عاد»؟ وهو أعلم بالحديث مني، ولكن يستطعمه.

قلت: إنّ عاداً قَحِطوا فبعثوا وافداً لهم يقال له: قَيْل، فمرّ بمعاوية بن بكر، فأقام عنده شهراً يسقيه الخمر، وتغنّيه جاريتان يقال لهما الجرادتان. فلمّا مضى الشهر خرج إلى جبال مَهرة(٢)، فقال: «اللهمّ إنّك تعلمُ أني لم أجيء إلى مريض فأداويه، ولا إلى أسيرٍ فأُفاديه،

---

(١) الطبقات ١٠٩/٦، والآحاد ٢٨٦/٣ ومعرفة الصحابة ٧٨٨/٢، والاستيعاب ٢٩١/١، والتهذيب ١٣/٢، والإصابة ٢٧٦/١.

وذكر ابن الجوزي في التلقيح ٣٧٩ أنه روى حديثاً واحداً.

(٢) في هذه الرواية في المسند «تهامة»، وفي التي قبلها «مهرة».

اللهمّ اسقِ عاداً ما كنتَ تسقيه . فمرّت سحابات سودٌ ، فنودي منها : اخْتَر ، فأومأ إلى سحابة منها سوداء ، فنودي منها : خذها رماداً رِمْدِداً[1] لا تبقى من عاد أحداً ، قال : فما بلغَني أنّه بعث عليهم من الرّيحِ إلاّ كقدر ما يجري في خاتمي هذا حتى هَلكوا .

قال أبو وائل : وصدق . قال : وكانت المرأة والرجل إذا بعثوا وافداً لهم قالوا : لا تكن كوافد عاد[2] .

* * * *

(١) الرِّمْدِد : الشديد الدقّة والاحتراق .

(٢) المسند ٣٠٦/٢٥ (١٥٩٥٤) وقبله عن عفّان عن سلاّم . وهو في سنن الترمذي ٣٦٤/٥ (٣٢٧٣) من طريق سلاّم ، وقال : وقد روى غير واحد هذا الحديث عن سلاّم . . . وأخرج ابن ماجة صدره ٩٤١/٢ (٢١٨٦) من طريق عاصم . وحسّن محقّق المسند إسناده ، وأطال في تخريجه ، والألباني في الصحيحة ١٣٧/٥ (٢١٠٠) .

(٧٦)

مسند الحارث بن خَزَمة(١)

(١٣٤٦) حدّثنا أحمد قال: حدّثنا علي بن بحر قال: حدّثنا محمد بن سلَمة عن محمد بن إسحق عن يحيى بن عبّاد عن أبيه عبّاد بن عبدالله بن الزّبير قال:

أتى الحارثُ بن خَزَمة بهاتين الآيتين من آخر «براءة» ﴿لَقَدْ جاءَكم رسولٌ من أَنفُسِكم ..﴾ إلى عمر بن الخطّاب فقال: من معك على هذا؟ قال: لا أدري، والله، إنّي أشهدُ لسمعتُها من رسول الله ﷺ، ووعيْتُها وحفظْتُها، فقال عمر: وأنا أشهدُ لسَمِعْتُها من رسول الله ﷺ. قال: لو كانت ثلاثَ آيات لجَعَلْتُها سورة على حِدة، فانظروا سورة من القرآن فضَعوها فيها، فوضعها في آخر «براءة»(٢).

* * * *

---

(١) الطبقات ٣/٣٤١، ومعرفة الصحابة ٢/٧٧١، والاستيعاب ١/٢٩٣، والإصابة ١/٢٧٧.

(٢) المسند ٣/٢٤٠ (١٧١٥). وحكم المحقّق بضعف إسناده لتدليس ابن إسحق، ولانقطاعه: لأنّ عبّاداً لم يدرك قصّة جمع القرآن. ثم نقل كلام الشيخ أحمد شاكر في تحقيقه للمسند - في إنكاره هذا الحديث. وقد قال ابن كثير في الجامع ٣/٢١٥ عن الحديث: تفرّد به أحمد.

(٧٧)

مسند أبي قَتَادة

الحارث بن رِبْعي بن بَلْدَمة الأنصاريّ

قيل : اسمه عمرو . والأوّل أشهر(١)

(١٣٤٧) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد قال : حدّثنا شعبة قال : حدّثنا غَيلان بن جرير عن عبدالله بن مَعْبَد الزِّمّاني عن أبي قتادة :

أنّ رجلاً سأل النبيَّ ﷺ عن صومه . فغَضِبَ ، فقال عمر : رضيتُ - أو رَضينا بالله ربّاً ، وبالإسلام ديناً . قال : ولا أعلمُه إلاّ قد قال : وبمحمّد ﷺ رسولاً ، وببيعتنا بيعةً . فقام عمرُ - أو رجلٌ آخر - فقال : يا رسول الله ، رجلٌ صامَ الأبد؟ قال : «لا صام ولا أفطرَ» ، أو : «ما صام وما أفطر» . قال : صوم يومين وإفطار يوم؟ قال : «ومن يُطيقُ ذلك»؟ قال : إفطار يومين وصوم يوم؟ قال : «ليتَ اللهَ قوّانا لذلك» . قال : صوم يوم وإفطار يوم؟ قال : «ذاك صوم أخي داود» . قال : صوم الإثنين والخميس؟ قال : «ذاك يوم وُلِدْتُ فيه ، وأُنزل عليَّ فيه» قال : صوم يوم عرفة؟ قال : «يُكفِّرُ السّنة الماضية والباقية» قال : صوم يوم عاشوراء؟ قال : «يكفّر السنة الماضية» .

انفرد بإخراج مسلم(٢) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد قال : حدّثنا سفيان عن منصور عن مجاهد عن حرملة بن إياس عن أبي قتادة قال :

---

(١) الطبقات ٩٤/٦ ، والآحاد ٤٣٤/٣ ، ومعرفة الصحابة ٧٤٩/٢ ، والاستيعاب ١٦١/٤ ، والتهذيب ٤٠٢/٨ ، والسير ٤٤٩/٢ ، والإصابة ١٥٧/٤ . وينظر المعجم الكبير ١٢٧٠/٣ .

وجعل الحميدي مسنده في الجمع (٥١) في المقدّمين بعد العشرة ، وله أحد عشر حديثاً للشيخين ، وحديثان للبخاري وحده ، وثمانية لمسلم وحده . وأُخرج له مائة وسبعون حديثاً كما في التلقيح ٣٦٤ .

(٢) المسند ٢٩٧/٥ . ومسلم ٨١٨/٢ - ٨٢٠ (١١٦٢) من طرق عن شعبة وغيره عن غيلان بن جرير .

قال رسول الله ﷺ : «صومُ يومِ عرفة يُكفِّرُ سنتين : ماضية ومستقبلة . وصوم عاشوراء يكفّر سنة ماضية» .

انفرد بإخراجه مسلم[1] .

(١٣٤٨) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالأعلى عن معمر عن يحيى ابن أبي كثير عن عبدالله بن أبي قتادة عن أبي قتادة :

أن نبيّ الله ﷺ نهى أن يُخلَطَ شيءٌ منه بشيء ، ولكن ليُنْبَذْ كلٌّ واحدٍ منهما على حدة[2] .

يعني : الزَّهو والبُسْر .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا أبان بن يزيد قال : حدّثنا يحيى بن أبي كثير قال : حدّثني عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه

أن النبيّ ﷺ نهى عن خليط البُسر والتّمر ، وعن خليط الزّبيب والتّمر ، وعن خليط الزَّهو والرُّطَب .

انفرد بإخراجه مسلم[3] .

والزَّهو : ما أزهى ، وهو أن يحمرّ أو يصفرّ ، وإذا خُلِطَ بالبُسْر تعاوَنا على الاشتداد .

(١٣٤٩) **الحديث الثالث:** حدّثنا عبدالرحمن بن مهدي قال : حدّثنا مالك بن أنس عن عامر بن عبدالله بن الزّبير عن عمرو بن سُلَيم عن أبي قتادة :

أنّ رسول الله ﷺ كان يُصَلّي وهو حاملٌ أُمامةَ بنت زينب ، فإذا ركع وسجد وضعَها وإذا قام حملَها .

---

(١) المسند ٢٩٦/٥ . وهو حديث صحيح . لكن مسلماً لم يخرجه كما قال المؤلّف ، بل لم يخرج لحرملة ، وإنما أخرج له النسائي هذا الحديث ، في الكبرى ١٥١/٢ (٢٨٠٠) أما إذا أراد أن مسلماً أخرج أصله ومعناه - فهو ما سبق .

(٢) المسند ٢٩٥/٥ . ومسلم ١٥٧٥/٣ ، ١٥٧٦ (١٩٨٨) من طرق عن يحيى . ومن تحته رجال الشيخين .

(٣) المسند ٣٠٧/٥ . ومسلم ١٥٧٦/٣ (١٩٨٨) . وقد تبع المؤلّف في هذا الحكم الحميدي ، الذي جعل هذا الحديث من أفراد مسلم ، كما تبعه ابنُ الأثير في الجامع . وقد روى الحديث في البخاري ٦٧/١ (٥٦٠٢) من طريق يحيى بن أبي كثير . وينظر الجمع ٤٥٩/١ (٧٣٦) ، وجامع الأصول ١٣٠/٥ .

أخرجاه في الصحيحين[1] .

(١٣٥٠) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان عن صالح بن كيسان سمعه من أبي محمد ، سمعه من أبي قتادة

أنّه أصاب حمارَ وحش - يعني وهو مُحِلٌّ وهم مُحرِمون ، فسألوا النبيَّ ﷺ ، فأمرَهم بأكله[2] .

◆ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : قرأتُ على عبدالرحمن بن مهديّ : مالك عن أبي جعفر عن أبي النُّضر مولى عمر بن عُبيدالله عن نافع مولى أبي قتادة عن أبي قتادة :

أنّه كان مع رسول الله ﷺ ، حتى إذا كان ببعض طريق مكّة تخلَّفَ مع أصحاب له مُحرمين وهو غير محرم ، فرأى حماراً وحشياً ، فاستوى على فرس ، فسألَ أصحابَه أن يُناولوه سوطَه ، فأَبَوا ، فسألهم رمحَه فأبَوا ، فأخذه ثم شدّ على الحمار فقتله ، فأكل منه بعضُ أصحاب النبيّ وأبى بعضُهم ، فلما أدركوا رسولَ الله ﷺ سألوه عن ذلك ، فقال : «إنّما هي طُعمة أطعَمَكُموها الله عزّ وجلّ»[3] .

◆ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل عن هشام الدَّستوائيّ قال : حدّثنا يحيى بن أبي كثير عن عبدالله بن أبي قتادة قال :

أحرمَ رسول الله ﷺ عام الحديبية ولم يُحرم أبوقتادة ، قال : وحُدِّث عن رسول الله ﷺ أن عدوّاً بغَيقة[4] . فانطلقَ رسول الله ﷺ ، قال : فبينما أنا مع أصحابي يضحكُ بعضُهم إلى بعض ، نظرتُ فإذا أنا بحمار وحش ، فاستعنْتُهم فأبَوا أن يُعينوني ، فحملتُ عليه فأثبتُّه ، فأكلْنا من لحمه ، وخشينا أن نُقتَطَعَ ، فانطلقْتُ أطلبُ رسول الله ﷺ ، فجعلْتُ أرفعُ

---

(١) المسند ٢٩٥/٥ . والبخاري ٥٩٠/١ (٥١٦) ومسلم ٣٨٥/١ ، ٣٨٦ (٥٤٣) عن مالك وغيره .

(٢) المسند ٢٩٦/٥ . والبخاري ٢٦/٤ (١٨٢٣) ، ومسلم ٨٥١/٢ (١١٩٦) أطول ممّا هو هنا . وأبومحمد ، هو نافع ، مولى أبي قتادة .

(٣) المسند ٣٠١/٥ . ومن طريق مالك في البخاري ٦١٣/٩ (٥٤٩٠) ، ومسلم ٨٥٢/٢ (١١٩٦) .

(٤) وهو ماء بين مكة والمدينة . الفتح ٢٣/٤ . وينظر شرح الحديث فيه .

فرسي شَأواً ، وأسير شأواً ، ولَقيتُ رجلاً من بني غفار في جوف الليل ، فقلت : أين تركْتَ رسول الله ﷺ ؟ فقال : تركتُه وهو بتَعْهِن وهو ممّا يلي السُّقيا ، فأدركْتُه فقلْتُ : يا رسول الله ، إنّ أصحابك يُقرئونك السلام ورحمة الله ، وقد خشُوا أن يُقتطعوا دونك ، فانتظرهم ، وقد أصبْتُ حمارَ وحش وعندي منه فاضلة ، فقال للقوم : «كلوا» وهم مُحرمون[1] .

معاني هذه الطّرقِ كلُّها في الصحيحين .

(١٣٥١) الحديث الخامس: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل قال : حدّثنا الحجّاج ابن أبي عثمان قال : حدّثني يحيى بن أبي كثير عن عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه قال :

قال رسول الله ﷺ : «إذا نُوديَ للصلاة فلا تقوموا حتى تَروني» .

أخرجاه في الصحيحين[2] .

(١٣٥٢) الحديث السادس: حدّثنا أحمد فقال : حدّثنا ابن مهدي قال :حدّثنا زهير قال : حدّثني محمد بن عمرو بن حَلْحَلَة عن مَعبد بن كعب بن مالك أن أبا قتادة قال :

كنّا مع رسول الله ﷺ جُلوساً في مجلس ، إذ مرّت جنازة ، فقال رسول الله ﷺ : «مستريح ومُستَراحٌ منه» قال : قُلْنا : يا رسول الله ، ما المُستريح؟ قال : «العبدُ المؤمنُ يستريحُ من نَصَب الدُّنيا وأذاها إلى رحمة الله عزّ وجلّ» قلنا : وما المُستراح منه؟ قال : «العبدُ الفاجرُ ، يستريحُ منه العباد والبلاد والشّجرُ والدّوابّ» .

أخرجاه في الصحيحين[3] .

(١٣٥٣) الحديث السابع: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن عُبيد قال : حدّثنا محمد بن إسحق قال : حدّثني ابن كعب بن مالك عن أبي قتادة قال :

سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول على هذا المنبر : «إيّاكم وكثرةَ الحديث عنّي ، من قال

---

(١) المسند ٣٠١/٥ ، ومن طريق هشام في مسلم ١٥٣/٢ (١١٩٦) ، ومن طريق يحيى في البخاري ٢٢/٤ (١٨٢١) .

(٢) المسند ٢٩٦/٥ ، وبهذا الإسناد وغيره في مسلم ٤٢٢/١ (٦٠٤) . ومن طريق يحيى في البخاري ١١٩/٢ (٦٣٧) .

(٣) المسند ٣٠٢/٥ ، ومن طريق ابن حلحلة في البخاري ٣٦٢/١١ (٦٥١٢) ، ومسلم ٦٥٦/٢ (٩٥٠) . وسائر رجال الإسناد ثقات .

عنّي فلا يقولَنّ إلاّ حقاً وصدقاً، فمن قال عليّ ما لم أقلْ فلْيَتَبَوّأْ مقعده من النّار»[1] .

(١٣٥٤) **الحديث الثامن:** حدّثنا أحمد قال: حدثنا محمد بن النُّوشجان أبوجعفر السّويدي قال: حدّثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعيّ عن يحيى بن أبي كثير عن عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه قال:

قال رسول الله ﷺ: «أسوأُ النّاس سرقةً الذي يسرقُ من صلاته» قالوا: يا رسول الله وكيف يسرقُ من صلاته؟ قال: «لا يُتِمُّ ركوعَها ولا سجودَها» أو قال: «لا يقيمُ صُلْبَه في الرُّكوع والسُّجود»[2] .

(١٣٥٥) **الحديث التاسع:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا وكيع قال: حدّثنا أبوالعُمَيس عن عامر بن عبدالله بن الزُّبير بن الزُّرَقيّ عن أبي قتادة:

أنّ النبيّ ﷺ كان إذا جلس في الصلاة وضع يمينه على فَخِذه اليُمنى وأشار بإصبعه[3] .

(١٣٥٦) **الحديث العاشر:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا يحيى بن سعيد أن سعيد بن أبي سعيد المقبُريّ أخبره أن عبدالله بن أبي قتادة أخبره أنّ أباه كان يحدّث:

أنّ رجلاً سأل النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله، أرأيتَ إن قُتِلْتُ في سبيل الله صابراً

---

(١) المسند ٢٩٧/٥ . وهو حديث صحيح، وابن إسحق حسن الحديث، أخرج له مسلم متابعة، والبخاري تعليقاً، وصرّح هنا بالتحديث، وابن كعب هو معبد، كما في بعض الروايات. وأخرجه من طريق ابن إسحق ابن ماجة ١٤/١ (٣٥)، والطحاوي في شرح المشكل ٣٦٧/١ (٤١٤)، وصحّحه الحاكم على شرط مسلم، ووافقه الذهبي ١١١/١ . وصحّحه الألباني - ينظر الصحيحة ٣٤٦/٤ (١٧٥٣) .

(٢) المسند ٣١٠/٥ . ومن طريق الوليد بن مسلم في المعجم الكبير ٢٤٢/٣ (٣٢٨٣)، وصحيح ابن خزيمة ٣٣١/١ (٦٦٣)، والحاكم ٢٢٩/١، وصحّحه على شرطهما، ووافقه الذهبي. وقال البوصيريّ بعد أن ذكره مع أحاديث الباب: الوليد بن مسلم مدلّس، وقد رواه بالعنعنة. الإتحاف ٣٧٩/٢ . ولكن الهيثمي حكم على رجاله بأنهم رجال الصحيح ١٢٣/٢ . أما ابن النوشجان شيخ أحمد، فهو من رجال التعجيل ٣٨٠، وثّقه ابن حبّان.

(٣) المسند ٢٩٧/٥ . وإسناده صحيح، ورجاله ثقات رجال الصحيح. أبوالعُمَيس: عتبة بن عبدالله بن عتبة. والزّرقي: عمرو بن مُسلم.
وينظر أحاديث الباب في تلخيص الحبير ٤٢٤/١ - ٤٢٦ .

مُحْتَسِباً مُقْبلاً غيرَ مُدْبِر ، كفَّرَ الله به خطاياي؟ قال رسول الله ﷺ : «إنْ قُتِلْتَ في سبيل الله صابراً مُحتسباً مُقبلاً غيرَ مُدْبِرٍ ، كفَّرَ الله عزّ وجلّ خطاياك» . ثم إنّ النبيَّ ﷺ لَبِثَ ما شاء الله ، ثم سألَه الرجلُ فقال : إنْ قُتِلْتُ في سبيل الله مُقبلاً غيرَ مُدبر ، كَفَّرَ الله عنّي خطاياي؟ فقال رسول الله ﷺ : «إنْ قُتِلْتَ في سبيل الله مُقبلاً غيرَ مُدْبِر كَفَّرَ الله عنك خطاياكَ ، إلاّ الدَّينَ ، كذلك قال لي جبريلُ آنِفاً» .

انفرد بإخراجه مسلم(١) .

(١٣٥٧) **الحديث الحادي عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن عمرو عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه قال :

أُتي النبي ﷺ بجنازة ليُصَلِّيَ عليها ، فقال : «عليه دين؟» قالوا : نعم ، ديناران . قال : «أتَرَكَ لهما وفاء» قالوا : لا . قال : «صَلُّوا على صاحبكم» قال أبوقتادة : هما عليَّ يا رسول الله . فصلّى عليه رسول الله ﷺ(٢) .

(١٣٥٨) **الحديث الثاني عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : حدّثنا محمد بن إسحق عن معبد بن كعب بن مالك عن أبي قتادة قال :

سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «إيّاكم وكثرةَ الحَلف في البيع ، فإنّه يُنَفِّقُ ثم يَمْحَقُ» .

انفرد بإخراجه مسلم(٣) .

(١٣٥٩) **الحديث الثالث عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارورن قال : حدّثنا هشام عن محمد قال :

كنّا مع أبي قتادة على ظهر بيتنا ، فرأى كوكباً انقضّ فنظروا إليه ، فقال أبوقتادة : إنّا قد نُهِينا أن نُتْبِعَه أبصارَنا(٤) .

---

(١) المسند ٢٩٧/٥ ، ومسلم ١٥٠١/٣ (١٨٨٥) .

(٢) المسند ٢٩٧/٥ . وبهذا الإسناد صحّحه ابن حبّان ٣٢٩/٧ (٣٠٥٨) وحسّن المحقّق إسناده من أجل محمد ابن عمرو بن علقمة الليثي .

وقد روى من طريق آخر عن عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه ، في النسائي ٦٥/٤ ، وابن ماجة ٨٠٤/٢ (٢٤٠٧) ، والترمذي ٣٨١/٣ (١٠٦٩) . وقال : حسن صحيح . وصحّحه الألباني .

(٣) المسند ٢٩٧/٥ . ومسلم ١٢٢٨/٣ (١٥٠٧) عن الوليد بن كثير عن معبد . فابن إسحق متابع .

(٤) المسند ٢٩٩/٥ ورجاله ثقات . وعن أيوب عن ابن سيرين صحّحه الحاكم ٢٨٦/٤ ، ووافقه الذهبي .

(١٣٦٠) **الحديث الرابع عشر:** حدثنا أحمد قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : حدثنا حمّاد بن سلمة عن ثابت عن عبدالله بن رباح عن أبي قتادة قال :

كنّا مع رسول الله ﷺ في سفر ، فقال : «إنّكم إلاّ تدركوا الماء غداً تعطشوا» وانطلقَ سَرَعانُ النّاسِ يريدون الماء ، ولَزِمْتُ رسول الله ﷺ ، فمالت برسول الله راحلتُه ، فنَعَسَ رسول الله ﷺ فدَعَمْتُه فادَّعَم ، ثم مال ، فدعمْتُه فادّعم ، ثم مال حتى كاد ينجفل عن راحلته فدعَمْتُه ، فانتبه فقال : «من الرجلُ؟» قلتُ : أبوقتادة . قال : «منذُ كم كان مسيرَكَ؟» قلتُ : منذُ الليلةِ . قال : «حَفِظَك اللهُ كما حَفِظْتَ رسولَه» . ثم قال : «لو عرَّسْنا» فمال إلى شجرة فنزل فقال : «انْظُر ، هل ترى أحداً؟» قال : قلت : هذا راكب ، هذان راكبان ، حتى بلغ سبعة . فقال : «احفظوا علينا صلاتنا» فقُمْنا ، فما أيقظَنا إلاّ حرُّ الشمس ، فانتَبهْنا ، فركب رسول الله ﷺ فسار ، وسِرْنا هُنَيَّةً ، ثم نزل فقال : «أمعكم ماء؟» قلت : نعم ، معي مِيضأة فيها شيء من ماء . قال : «ائتِ بها» فأتيتُه بها ، فقال : «مَسُّوا منها ، مَسّوا منها» . «فتوضأ القوم وبَقِيت جَرعة ، فقال : «ازْدَهِر بها يا أبا قتادة ، فإنّه سيكون لها نبأ» ثم أذّنَ بلالٌ ، وصلَّوا الرَّكعتين قبل الفجر ، ثم صلَّوا الفجرَ ، ثم ركب وركبنا ، فقال بعضهم لبعض : فرَّطْنا في صلاتنا . فقال رسول الله ﷺ : «ما تقولون؟ إنْ كان أمرُ دنياكم فشأنُكم ، وإن كان أمرُ دينكم فإليّ» قُلْنا : يا رسول الله ، فرّطْنا في صلاتنا . فقال : «لا تفريطَ في النوم ، إنّما التفريط في اليَقَظة ، فإذا كان ذلك فصلُّوها ، ومن الغد وقتها» .

ثم قال : «ظُنّوا بالقوم» قالوا : إنّك قُلتَ بالأمس : «إلاّ تُدركوا الماء غداً تعطشوا» . والنّاس بالماء ، فقال : «أصبح النّاس وقد فقدوا نبيَّهم ، قال بعضُهم : إنّ رسول الله ﷺ بالماء ، وفي القوم أبوبكر وعمر ، فقالا : أيّها الناسُ ، إن رسول الله ﷺ لم يكن ليسبقَكم إلى الماء ويُخَلِّفَكم ، وإن يُطعِ النّاسُ أبابكر وعمر يَرْشُدوا» قالها ثلاثاً .

فلمّا اشتدّت الظهيرةُ رُفِعَ لهم رسول الله ﷺ ، فقالوا : يا رسول الله ، هَلَكْنا ، عَطِشْنا ، انقطعتِ الأعناق . فقال : «لا هُلْكَ عليكم» ثم قال : «يا أبا قتادة ، ائتِ بالميضأة» فأتيتُه بها ، فقال : «احْلُلْ لي غُمَري» يعني قَدَحَه ، فحَلَلْتُه فأتيْتُه به ، فجعل يصُبُّ فيه ويسقي النّاس . فازدحم النّاسُ ، فقال رسول الله ﷺ : «أيّها الناسُ ، أحْسِنُوا المَلأَ ، فكلُّكم سيصدر عن رِيّ» فشربَ القومُ حتى لم يَعُدْ غيري وغيرُ رسول الله ﷺ ، فصبَّ لي فقال : «اشربْ يا أبا قتادة» قلت : اشربْ أنت يا رسول الله ﷺ . قال : «إنّ ساقي القومِ آخرُهم» فشربتُ

وشرب بعدي ، وبقي في المِيضأة نحو ممّا كان فيها ، وهم يومئذٍ ثلاثمائة .

قال عبدالله : فسَمِعَني عمرانُ بن حُصين وأنا أحدِّث هذا الحديث في المسجد الجامع ، فقال : مَنِ الرجل؟ قلتُ : أنا عبدالله بن رباح الأنصاريّ . قال : القومُ أعلم بحديثهم ، انظر كيف تُحدّث ، فأني أحد السبعة تلك الليلة . فلمّا فرغتُ قال : ما كنتُ أحسب أنّ أحداً يحفظُ هذا الحديثَ غيري .

قال حمّاد : وحدّثنا حُميد الطويل عن بكر بن عبدالله المُزَنيّ عن عبدالله بن رباح عن أبي قتادة عن النبيّ ﷺ بمثله ، وزاد : قال : كان رسول الله ﷺ إذا عرّسَ وعليه ليلٌ توسَّدَ يمينَه ، وإذا عرَّسَ الصُّبحَ وضعَ رأسَه على كفّه اليمنى وأقام ساعدَه[1] .

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا سعيد عن قتادة عن عبدالله بن رباح عن أبي قتادة . . . فذكر نحوه ، وقال فيه : فصلّى صلاة الصبح ثم قال : «إنّ كان النّاسُ أطاعوا أبابكر وعمرَ فقد رَفَقوا بأنفسهم . وأصابوا ، وإن خالفوهما فقد خَرِقوا بأنفسهم .» وكان أبوبكر وعمر حيث فقدوا رسول الله ﷺ قالا للناس : أقيموا بالماء حتى تصبحوا ، فأبَوا عليهما ، وانتهى إليهم رسول الله ﷺ من آخر النهار وقد كادوا يَهلِكون عطشاً[2] .

انفرد بإخراج هذا الحديث مسلم بجميع طرقه .

والتعريس : نزول آخر الليل .

ومعنى ازدهر : احتفظ .

◆ طريق لبعضه:

حدّثنا الترمذي قال : حدّثنا قتيبة قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن ثابت البُناني عن عبدالله بن رباح عن أبي قتادة قال :

ذُكر للنبيّ ﷺ نومُهم عن الصلاة ، فقال : «إذا نَسِيَ أحدُكم صلاةً أو نام عنها فلْيُصلِّها إذا ذكرَها» .

---

(١) المسند ٢٩٨/٥ . وإسناده صحيح .

(٢) المسند ٣٠٢/٥ . وإسناده صحيح . وأخرج الحديث مسلم قال : حدثنا شيبان بن فرّوخ ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، حدّثنا ثابت عن عبدالله بن رباح عن أبي قتادة ٤٧٢/١ (٦٨١) .

قال الترمذي : هذا حديث صحيح[1] .

(١٣٦١) **الحديث الخامس عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن أبي عدي عن الحجّاج[2] عن يحيى بن أبي كثير عن عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه قال :

إن رسول الله ﷺ قال : «إذا شَرِبَ أحدُكم فلا يَتَنَفَّس في الإناء ، وإذا دخلَ في الخلاء فلا يتمسَّحْ بيمينه . وإذا بال فلا يَمَسَّ ذكَرَه بيمينه» .

أخرجاه في الصحيحين[3] .

(١٣٦٢) **الحديث السادس عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يونس قال : حدثنا أبان عن يحيى بن أبي كثير عن عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه قال :

كان رسول الله ﷺ يُصلّي ، فيقرأ في الظهر والعصر في الرّكعتين الأُوليين بسورتين وأمِّ الكتاب ، وكان يُسمعنا أحياناً الآية . ويقرأ في الركعتين الأُخريين بأمِّ الكتاب . وكان يُطيلُ أوّلَ ركعة من صلاة الفجر ، وأوّل ركعة من صلاة الظهر .

أخرجاه في الصحيحين[4] .

(١٣٦٣) **الحديث السابع عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرحمن بن مهدي قال : حدّثنا الأسود بن شيبان عن خالد بن سُمَير قال :

قَدِمَ علينا عبدالله بن رباح ، فوجدْتُه قد اجتمعَ عليه ناسٌ من الناس ، فقال : حدَّثَنا أبوقتادة فارس رسول الله ﷺ قال :

بعثَ رسول الله ﷺ جيش الأُمراء وقال : «عليكم زيدُ بن حارثة ، فإن أُصيب زيد فجعفر ، فإن أُصيبَ جعفر فعبدالله بن رواحة الأنصاريّ» . فوثب جعفر فقال : بأبي أنت

---

(١) الترمذي ٣٣٤/١ (١٧٧) وفيه : حسن صحيح . وذكر أحاديث في الباب . والحديث في سنن ابن ماجة ٢٢٨/١ (٦٩٨) ، والنسائي ٢٩٤/١ ، وصحيح ابن خزيمة ٩٥/٢ (٩٨٩) ، وصحيح ابن حبّان ٣١٧/٤ (١٤٦٠) ، وصحّحه الألباني .

(٢) وهو الحجّاج بن أبي عثمان ، الصوّاف .

(٣) المسند ٣١١/٥ ورجاله رجال الصحيح . ومن طرق عن يحيى في البخاري ٢٥٣/١ (١٥٣) ومسلم ٣٣/١ (٤٥١) .

(٤) المسند ٣٠٠/٥ . ومن طريق أبان في مسلم ٣٣٣/١ (٤٥١) ، ومن طريق يحيى في البخاري ٢٤٣/٢ (٧٥٩) . ويونس بن محمد من رجال الشيخين .

وأمي يا رسول الله ، ما كنتُ لأرهبَ أن تستعملَ عليّ زيداً . قال : «امضُوا ، فإنّك لا تدري أيُّ ذلك خير» فانطلقَ الجيشُ ، فلبِثوا ما شاء الله ، ثم إن رسول الله ﷺ صَعِدَ المنبرَ وأمرَ أن يُنادى بالصلاة جامعة ، فقال رسول الله ﷺ : «ألا أُخبِرُكم عن جيشكم هذا الغازي؟ إنّهم انطلقوا حتى لقوا العدوّ فأُصيب زيدٌ شهيداً فاستغفروا له» فاستغفرَ له النّاس «ثم أخذَ اللواءَ جعفرُ بن أبي طالب ، فشدّ على القوم حتى قُتِلَ شهيداً ، أشهدُ له بالشهادة ، فاستغفِروا له . ثم أخذَ اللواءَ عبدُالله بن رواحة ، فأثبتَ قدمَيه حتى أُصيب شهيداً ، فاستغفِروا له . ثم أخذَ اللواءَ خالدُ بن الوليد ولم يكن من الأمراء ، هو أمَّر نفسَه» فرفع رسول الله ﷺ إصبعَيه وقال : «اللهمّ هو سيفٌ من سيوفك فانصُرْه» فيومئذ سُمّي خالدٌ سيفَ الله . ثم قال له النبيُّ ﷺ : «انفِرُوا وأَمِدُّوا إخوانكم ، ولا يَتَخَلَّفنَّ أحدٌ» فنفرَ الناسُ في حرٍّ شديد ، مشاةً ورُكباناً(١) .

(١٣٦٤) **الحديث الثامن عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرحمن عن سفيان عن عبدالعزيز بن رُفيع عن عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه قال :

قال رسول الله ﷺ : «لا تَسُبّوا الدَّهرَ ، فإنّ اللهَ هو الدَّهرُ»(٢) .

(١٣٦٥) **الحديث التاسع عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوعبدالرحمن المقرىء قال : حدّثنا حَيوةُ قال : حدّثنا أبوصخر حُميد بن زياد أن يحيى بن النّضر حدّثه عن أبي قتادة أنه حضر ذلك ، قال :

أتى عمرو بن الجَموح إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، أرأيتَ إن قاتلتُ في سبيل الله حتى أُقتلَ ، أمشي برجلي هذه صحيحةً في الجنة؟ وكانت رجلُه عرجاء . فقال رسول الله ﷺ : «نعم» . فقتلوه يومَ أُحدٍ هو وابنُ أخيه ومولىً لهم ، فمرّ عليه رسول الله ﷺ فقال : «كأنّي أنظرُ إليك تمشي برجلك هذه صحيحةً في الجنّة» فأمرَ بهما رسول

---

(١) المسند ٥/٣٠٠ . ورجاله رجال الصحيح ، غير خالد ، وهو ثقة . وأخرجه الطحاوي من طريق الأسود في شرح المشكل ١٣/١٦٦ (٥١٧٠) ، وابن حبّان في صحيحه ١٥/٥٢٢ (٧٠٤٨) ، وينظر تخريج المحقّق . ووثّق البوصيري رواته - الإتحاف ٩/٣٠٠ (٩٠١٨) .

(٢) المسند ٥/٢٩٩ ، ورجاله ثقات . قال الهيثمي ٨/٧٤ : رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح . وقال البوصيري ، بعد أن ذكر الحديث عن أحمد وغيره : وهذا حديث صحيح ، وله شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة . الإتحاف ٧/٢٤٠ (٧١٩٨) .

الله ﷺ ومولاهما فجُعلوا في قبر واحد(١) .

(١٣٦٦) **الحديث العشرون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا همّام قال : حدّثنا يحيى بن أبي كثير عن عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه :

أنّه شهد النبيَّ ﷺ صلّى على ميّت ، فسَمِعْتُه يقول : «اللهمَّ اغفِرْ لحيِّنا وميِّتنا ، وشاهدنا وغائبنا ، وصغيرنا وكبيرنا ، وذكرنا وأُنثانا» .

قال يحيى : وحدَّثني أبوسلمة بن عبدالرحمن بهؤلاء الثماني كلّهم وزاد كلمتين : «اللهمّ من أحيَيْتَه منّا فأحْيِه على الإسلام ، ومن تَوَفَّيْتَه فتوَفَّهُ على الإيمان»(٢) .

(١٣٦٧) **الحديث الحادي والعشرون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدّثنا أبي عن أبيه قال : حدّثني عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه قال :

كان رسول الله ﷺ إذا دُعي لجنازة سألَ عنها ، فإن أُثني عليها خيرٌ قام فصلّى عليها ، وإن أثني عليها غيرُ ذلك قال لأهلها : «شأنكم بها» ولم يُصَلِّ عليها(٣) .

(١٣٦٨) **الحديث الثاني والعشرون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوسعيد مولى بني هاشم قال : حدّثنا ابن لَهيعة قال : حدّثنا عُبيدالله بن أبي جعفر عن ابن أبي قتادة عن أبيه :

أنّ رسول الله ﷺ قال : «من قعدَ على فراشِ مُغِيبة قَيَّضَ الله يومَ القيامة ثعباناً»(٤) .

---

(١) المسند ٢٩٩/٥ . قال الهيثمي في المجمع ٣١٨/٩ : رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح غير يحيى بن نضر الأنصاري ، وهو ثقة .

(٢) المسند ٢٩٩/٥ ورجاله ثقات . قال الهيثمي ٣٦/٣ : رجال رجال الصحيح . وهو في شرح مشكل الآثار ٤٢٧/٢ (٩٦١) من طريق همّام . وقد أخرج أبوداود الحديث عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة ٢١١/٣ (٣٢٠١) وصحّحه الألباني . وأخرج الترمذي مثله ٣٤٣/٣ (١٠٢٤) عن يحيى بن أبي كثير عن أبي إبراهيم الأشهلي عن أبيه ، وذكر أحاديث الباب ، ومنها حديث يحيى عن عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه .

(٣) المسند ٢٩٩/٥ . وصحّحه ابن حبّان ٣٢٨/٧ (٣٠٥٧) . ومن طريق إبراهيم أبي يعقوب صحّحه الحاكم ٣٦٤/١ ، ووافقه الذهبي . قال الهيثمي في المجمع ٦/٣ : رجاله رجال الصحيح . وقوله صحيح .

(٤) المسند ٣٠٠/٥ . وابن لهيعة ضعيف . وأخرجه من طريق ابن لهيعة الطبراني في الكبير ٢٤١/٣ (٣٢٧٨) ، والأوسط ١٤٠/٤ (٣٢٣٧) ، ونسبه له الهيثمي - دون أحمد ، وقال : وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وهو ضعيف - المجمع ٢٦١/٦ .

والمُغيبة : التي غاب عنها زوجها لغزو .

(١٣٦٩) **الحديث الثالث والعشرون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبوسعيد قال: حدّثنا عبدالعزيز بن محمد عن أسيد عن عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه:

أن رسول الله ﷺ قال: «من ترك الجُمعة ثلاث مرّات من غير ضرورة طُبعَ على قلبه»[(١)] .

(١٣٧٠) **الحديث الرابع والعشرون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عفّان قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة قال: حدّثنا أبوجعفر الخَطْميّ عن محمد بن كعب القُرَظي:

أنّ أبا قتادة كان له على رجلٍ دَينٌ، وكان يأتيه يتقاضاه فيختبىء منه، فجاء ذات يوم، فخرج صبيٌّ فسألَه عنه، فقال: نعم، هو في البيت يأكلُ خَزيرة، فناداه: يا فلانُ، اُخْرُجْ، فقد أُخبِرْتُ أنّك هاهنا، فخرج إليه، فقال: ما يُغَيِّبُك عنّي؟ قال: إنّي مُعسر وليس عندي. قال: آللهِ إنّك لمُعسر؟ قال: نعم. فبكى أبوقتادة ثم قال: سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَن نَفَّسَ عن غريمه أو محا عنه، كان في ظلّ العرش يومَ القيامة».

انفرد بإخراجه مسلم، فذكره بمعناه[(٢)] .

(١٣٧١) **الحديث الخامس والعشرون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا حسن بن موسى وموسى بن داود قالا: حدّثنا ابن لَهيعة قال: حدّثنا أبوالزُّبير عن جابر عن أبي قتادة

أنّه رأى رسولَ الله ﷺ يبولُ مُسْتَقْبِلَ القبلة[(٣)] .

---

(١) المسند ٥/٣٠٠ ومن طريق يعقوب بن محمد الزهري عن عبدالعزيز بن محمد الدراوردي أخرجه الحاكم ٢/٤٨٨، وصحّح إسناده على شرط الشيخين، واعترض الذهبي ليعقوب - وهو ليس في إسناد أحمد - وقال عنه: واهٍ. وقال الهيثمي في المجمع ٢/١٥٩: رواه أحمد، وإسناده حسن. كما حسّن الحافظ إسناده في التلخيص ٢/٥٦٢ بعد أن ذكر أحاديث في الباب.

ومن أحاديث الباب ما رواه ابن ماجة ١/٣٥٧ (١١٢٦) من طريق أسيد عن عبدالله بن أبي قتادة عن جابر. وصحّح البوصيري إسناده، ووثّق رجاله. وصحّحه الألباني.

(٢) المسند ٥/٣٠٨، أبوجعفر الخطمي عمير بن يزيد، صدوق، وسائر رواته ثقات. إلاّ أن محمد بن كعب القرظيّ اختلف في سماعه عن بعض الصحابة أو إرساله عنهم. والحديث في صحيح مسلم ٣/١١٩٦ (١٥٦٣) بإسناد آخر.

(٣) المسند ٥/٣٠٠، ومن طريق ابن لهيعة في المعجم الكبير ٣/٢٤٠ (٣٢٧٦). وروى الترمذي ١/١٥ (٩) الحديث عن جابر بن عبدالله، ثم روى عن ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر عن أبي قتادة (١٠) قال: وابن لهيعة ضعيف عند أهل الحديث. ثم روى حديثاً صحيحاً في الباب عن ابن عمر. وصحّح الألباني حديثي جابر وابن عمر، وضعّف حديث أبي قتادة.

(١٣٧٢) الحديث السادس والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن بن موسى قال : حدّثنا ابن لهيعة قال : حدّثنا يزيد بن أبي حبيب عن عُليّ بن رباح عن أبي قتادة

عن رسول الله ﷺ قال : «خيرُ الخيل الأدهمُ ، الأقرحُ ، الأرثمُ المُحَجَّلُ ثلاثٌ[١] ، مطلقُ اليمين ، فإن لم يكن أدهم فكُمَيْتٌ على هذه الشِّيَة»[٢] .

الأقرح : الذي في غرّته بياضٌ قدر دِرهم أو دون .

والأرثم : الذي بجَحْفلته العليا بياض . والجَحْفلة : الشَّفَة[٣] .

(١٣٧٣) الحديث السابع والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسحق بن عيسى قال : أخبرني مالك عن إسحق بن عبدالله بن أبي طلحة عن حُميدة ابنة عُبيد بن رفاعة عن كبشة ابنة كعب بن مالك - وكانت تحت ابن أبي قتادة

أن أبا قتادة دخل عليها فسكبت له وضوءاً ، فجاءت هِرَّةٌ تشربُ منه ، فأصغى[٤] لها الإناء حتى شَرِبَتْ . قالت كبشةُ : فرآني أنظرُ إليه ، فقال : أتعجبين يا بنت أخي؟ فقالت : نعم . فقال : إنّ رسول الله ﷺ قال : «إنّها ليست بنَجَس ، أنّها من الطوّافين عليكم والطوّافات» .

قال الترمذي : هذا حديث صحيح[٥] .

---

(١) في إعراب الحديث للعكبري ١٧٤ : الصواب أن يرفع ، فيكون التقدير : المحجّل ثلاثٌ منه . وثلاث مرفوع بالمُحَجَّل ، ولا يجوز جرّه ، لأنهم أجمعوا على أنّه لا يجوز إضافة ما فيه الألف واللام إلى النكرة . ولو كان : المحجّل الثلاث لجاز الجرّ .

(٢) المسند ٣٠٠/٥ . وفيه ابن لهيعة ، ولكنه توبع من يحيى بن أيّوب الغافقي ، وهو ثقة . ورواه الترمذي من طريق ابن لهيعة ويحيى ١٧٦/٤ (١٦٩٦ ، ١٦٩٧) ، وقال : حسن صحيح غريب . وابن ماجة ٩٣٣/٢ (٢٧٨٩) ، والحاكم ٩٢/٢ ، وابن حبّان ٥٣١/١٠ (٤٦٧٦) كلهّم من طريق يحيى . قال الحاكم : غريب ، صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي . وصحّحه الألباني .

(٣) والأدهم : الأسود . والمحجّل : الذي في قوائمه بياض . والكميت : بين السواد والحمرة . ومطلق - ويروى : طلق : أي لا تحجيل فيه .

(٤) أصغى : أمال .

(٥) المسند ٣٠٣/٥ . ومن طريق مالك في الترمذي ١٥٣/٨ (٩٢) وقال : حسن صحيح . والنسائي ٥٥/١ ، ١٧٨ ، وأبي داود ١٩/١ (٧٥) ، وابن ماجة ١٣١/١ (٣٦٧) ، وصحّحه ابن خزيمة ٥٥/١ (١٠٤) ، والحاكم والذهبي ٥٩/١ ، وابن حبّان ١١٤/٤ (١٢٩٩) ، وأخرجه الطحاوي في المشكل ٧٤/٧ (٢٦٥٥) . وصحّحه المحققون .

(١٣٧٤) **الحديث الثامن والعشرون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حجّاج قال : حدّثنا شعبة عن عبدربّه عن أبي سلمة قال :

إنْ كُنْتُ لأرى الرُّؤيا تُمْرِضُني ، فلقيتُ أبا قتادة ، فقال : وأنا إن كُنتُ لأرى الرُّؤيا تُمْرِضُني حتى سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «الرُّؤيا الصالحة من الله عزّ وجلّ ، فإذا رأى أحدُكم ما يُحِبُّ فلا يُحَدِّثْ بها إلاّ من يُحِبُّ ، فإذا رأى ما يكره فليتفلْ عن يساره ثلاثاً ، وليتعوّذ بالله من الشّيطان وشرِّها ، ولا يُحَدِّثْ بها أحداً ، فإنّها لا تَضُرُّه» .

أخرجاه في الصحيحين[١] .

(١٣٧٥) **الحديث التاسع والعشرون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرّزّاق قال : حدّثنا معمر قال : أخبرني عبدالله بن محمد بن عقيل قال :

قَدِمَ معاوية المدينة ، فتلقّاه أبوقتادة فقال : أما إن رسول الله ﷺ قال : «إنّكم ستلقَون بعدي أَثَرَةً» قال : فَبِمَ أمركم؟ قال : أنْ نَصْبِرَ . قال : فاصْبِروا إذن[٢] .

(١٣٧٦) **الحديث الثلاثون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا معاوية بن عمرو قال : حدثنا زائدة قال : حدثنا عمرو بن يحيى الأنصاريّ قال : حدّثنا محمد بن يحيى بن حَبّان عن عمرو بن سُليم بن خَلدة الأنصاريّ عن أبي قتادة قال :

دخلْتُ المسجدَ ورسولُ الله ﷺ جالسٌ بين ظَهْرَي النّاس ، فقال رسول الله ﷺ : «ما منعَك أن تركعَ ركعتين قبلَ أن تجلسَ؟» قال : قلت : إنّي رأيتُك جالساً والنّاس جلوسٌ . قال : «فإذا دخلَ أحدُكم المسجدَ فلا يجلس حتى يركعَ ركعتين» .

أخرجاه في الصحيحين[٣] .

---

(١) المسند ٣٠٣/٥ . ومن طريق شعبة في البخاري ٤٣٠/١٢ (٧٠٤٤) ، وله فيه طرق أخرى - ينظر ٣٣٨/٦ (٣٢٩٢) . وهو في مسلم من طرق عن عبدربه بن سعيد ، وغيره ١٧٧١/٤ ، ١٧٧٢ (٢٢٦١) .

(٢) المسند ٣٠٤/٥ . وابن عقيل ضعّفوا حديثه . ولكن الحديث يشهد له ما روي في الصحيحين عن أسيد بن حضير ، وعبدالله بن زيد ، وأنس - ينظر الجمع ٤٣٩/١ ، ٤٨٦ (٧٠٨ ، ٧٧٧) ، ٤٩٤/٢ ، ٦١٦ (١٨٥٧ ، ٢٢٢٦) .

(٣) المسند ٣٠٥/٥ . ومن طريق زائدة في مسلم ٤٩٥/١ (٧١٤) ، وله فيه طرق أخرى . ومن طريق عامر ابن عبدالله عن عمرو بن سليم الزرقي في البخاري ٥٣٧/١ (٤٤٤) . ومعاوية من رجال الشيخين .

(١٣٧٧) **الحديث الحادي والثلاثون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أحمد بن الحجّاج قال: حدّثنا عبدالله بن المبارك قال: حدّثني الأوزاعيُّ قال: حدّثني يحيى بن أبي كثير عن عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه

عن النبيّ ﷺ قال: «إنّي لأقومُ في الصلاة أُريد أن أُطوِّلَ فيها، فأسمع بكاءَ الصبيِّ فأتجوَّز في صلاتي كراهيةَ أن أَشُقَّ على أُمِّه».

انفرد بإخراجه البخاريّ(١).

(١٣٧٨) **الحديث الثاني والثلاثون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يعقوب قال: حدثني ابن أخي ابن شهاب عن عمّه محمد بن شهاب قال: حدّثني أبوسلمة بن عبدالرحمن قال: قال أبوقتادة:

قال رسول الله ﷺ: «من رآني فقد رأى الحقَّ».

أخرجاه في الصحيحين. زاد البخاري: «إنّ الشَّيطانَ لا يتراءى بي»(٢).

(١٣٧٩) **الحديث الثالث والثلاثون:** حدّثنا البخاريّ قال: حدّثنا عبدالله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن أبي أفلح وهو عمر بن كثير بن أفلح عن أبي محمّد مولى أبي قتادة عن أبي قتادة قال:

خَرَجْنا مع رسول الله ﷺ عامَ حُنين، فلمّا التقَينا كانت للمسلمين جَولةٌ، فرأيتُ رجلاً من المشركين علا رجلاً من المسلمين، فاستدرت(٣) له حتى أتيتُه من ورائه، حتى ضربتُه بالسيف على عاتقه، فأقبلَ عليَّ فضمَّني ضَمَّةً وجدْتُ منها ريحَ الموت، ثم أدركَه الموتُ فأرسلَني، فلَحِقْتُ عمرَ بن الخطّاب فقُلْتُ: ما بالُ النّاس؟ قال: أمرُ الله. ثم إنّ الناسَ رجعوا، وجلس النبيُّ ﷺ فقال: «مَن قَتَلَ قتيلاً له عليه بيّنةٌ فله سَلَبُه» فقُمْتُ فقلْتُ: مَن يَشهدُ لي؟ ثم جلسْتُ، ثم قال: «من قَتَلَ قتيلاً له عليه بيّنة فله سَلَبُه» فقمتُ فقلْتُ: مَن يَشهدُ لي؟ ثم جلسْتُ، ثم قال الثالثة مثله(٤)، فقال رجل: صدَق يا رسولَ الله وسَلَبُه عندي، فأرْضه عنّي. فقال أبوبكر الصِّدِّيق: لاها الله إذن، لا يَعْمِدُ إلى أسَدٍ من

---

(١) المسند ٣٠٥/٥. والبخاري ٢٠١/٢ (٧٠٧) من طريق الأوزاعيّ.

(٢) المسند ٣٠٦/٥. ومسلم ١٧٧٦/٤ (٢٢٦٧) وينظر البخاري ٣٨٣/١٢ (٦٩٩٥، ٦٩٩٦).

(٣) ويروى «فاستدبرت».

(٤) في البخاري ومسلم: «فقال رسول الله ﷺ: «مالك يا أبا قتادة؟» فاقتصصت عليه القصّة».

أُسْدِ الله يُقاتلُ عن الله ورسوله فيُعطيك سَلَبَه . فقال رسول الله ﷺ : «صَدَقَ ، فأعْطِه» فبعْتُ الدِّرْعَ ، فابتعْتُ به مَخْرفاً في بني سلمة ، فإنّه لأوّل مالٍ تأثّلْتُه في الإسلام[1] .

واسم أبي محمّد : نافع .

(١٣٨٠) **الحديث الرابع والثلاثون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن بن موسى وحسين بن محمد قالا : حدّثنا شيبان عن يحيى بن أبي كثير عن عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه قال :

بينما نحن نصلّي مع النبي ﷺ إذ سمع جَلَبة رجال ، فلما صلّى دعاهم فقال : «ما شأنُكم»؟ قالوا : يا رسول الله ، استعجلْنا إلى الصلاة . قال : «فلا تفعلوا ، إذ أتيْتُم الصلاةَ فعليكم بالسّكينة ، فما أدركْتُم فصلُّوا ، وما سُبِقْتُم فأتِمُّوا» .

أخرجاه في الصحيحين[2] .

(١٣٨١) **الحديث الخامس والثلاثون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا شعبة عن أبي مَسْلَمة قال : سمعْتُ أبا نضرة يحدّث عن أبي سعيد الخُدري قال : أخبرَني من هو خيرٌ مني : أبوقتادة :

أنّ رسول الله ﷺ قال لعمّار حين جعلَ يحفِرُ الخندق ، وجعل يمسحُ رأسَه ويقول : «بؤسَ ابنِ سميّة ، تقتلُك الفئةُ الباغية» .

انفرد بإخراجه مسلم[3] .

(١٣٨٢) **الحديث السادس والثلاثون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سُرَيج بن النُّعمان قال : حدّثنا هُشيم قال : حدّثنا الحُصَين بن عبدالرحمن قال : حدّثنا عبدالله بن أبي قتادة الأنصاريّ عن أبيه قال :

سَرَينا[4] مع رسول الله ﷺ ونحن في سفر ذات ليلة ، فقلنا : يا رسول الله ، لو عَرَّسْتَ

---

(١) البخاري ٢٤٧/٦ (٣١٤٢) ، ومسلم ١٣٧٠/٣ (١٧٥١) من طريق مالك .
وتأثّلته : امتلكته .

(٢) المسند ٣٠٦/٥ . والبخاري ١١٦/٢ (٦٣٥) عن شيبان ، ومسلم ٤٢١/١ ، ٤٢٢ (٦٠٣) عن معاوية بن سلام وشيبان ، كلاهما عن يحيى بن أبي كثير . وشيخا أحمد ثقتان .

(٣) المسند ٣٠٦/٥ ، ومسلم ٢٢٣٥/٤ (٢٩١٥) .

(٤) في المسند والبخاري «سِرْنا» .

بنا ، قال : «إنّي أخافُ أن تناموا عن الصلاة ، فمن يُوقظُنا للصلاة؟» قال بلال : أنا يا رسول الله ، قال : فعرَّس بالقوم . فاضطجعنا واستندَ بلال إلى راحلته ، فغَلَبْتُه عيناه ، فاستيقظ رسولُ الله ﷺ وقد طلع حاجب الشمس ، فقال : «يا بلالُ ، أين ما قلتَ لنا؟» قال : يا رسول الله ، والذي بعثَكَ بالحقّ ، ما أُلْقِيَتْ عليَّ نومةٌ مثلُها . فقال ﷺ : «إنّ اللهَ عزّ وجلّ قبض أرواحَكم حين شاء ، وردَّها عليكم حين شاء» . ثم أمرَهم فانتشروا لحاجتهم ، وتوضّأوا ، فارتفعتِ الشمس ، فصلّى بهم الفجر .

انفرد بإخراجه البخاري(١) .

(١٣٨٣) الحديث السابع والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هارون بن معروف قال : حدّثنا عبدالله بن وهب قال : أخبرني أبوصخر أن يحيى بن النَّضر الأنصاريّ حدّثه أنّه سمع أباقتادة يقول :

سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول على المِنبر للأنصار : «ألا إنّ النّاس دِثاري والأنصار شِعاري . لو سلكَ النّاسُ وادياً وسَلَكَتِ الأنصار شعبة ، لاتَّبَعْتُ شعبة الأنصار . ولولا الهجرةُ لكُنْتُ رجلاً من الأنصار . فمن وَلِيَ أمرَ الأنصار فليُحْسِن إلى مُحْسِنهم ، وليتجاوزْ عن مسيئهم . ومن أفزَعهم فقد أفزعَ هذا الذي بين هاتين» . وأشار إلى نفسه(٢) .

(١٣٨٤) الحديث الثامن والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا سليمان التيميّ قال : حُدِّثْتُ عن عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه

أن رسول الله ﷺ قال : «أتقرءون خلفي؟» قالوا : نعم . قال : «فلا تفعلوا إلاّ بأمّ القرآن»(٣) .

(١٣٨٥) الحديث التاسع والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عثمان بن عمر قال : أخبرنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن عبدالله بن أبي قتادة عن أبي قتادة :

---

(١) المسند ٣٠٧/٥ ، والبخاري ٦٦/٢ (٥٩٥) ، عن حصين . وبنحوه عن هشيم ٤٤٧/١٣ (٧٤٧١) . .

(٢) المسند ٣٠٧/٥ . ومن طريق عبدالله بن وهب صحّحه الحاكم ٧٩/٤ ، ووافقه الذهبي . وقال الهيثمي في المجمع ٣٨/١٠ : رجال أحمد رجال الصحيح ، غير يحيى بن النّضر ، وهو ثقة . ووافقهم الألباني في الصحيحة ٥٨٧/٢ (٩١٧) .

وأبوصخر هو حميد بن زياد ، وينظر الحديث التاسع والعشرون من هذا المسند .

(٣) المسند ٣٠٩/٥ . وفيه انقطاع بين سليمان التيمي وعبدالله بن أبي قتادة ، قال الهيثمي ١١٤/٢ : رواه أحمد ، وفيه رجل لم يُسَمّ . وذكر أحاديث في هذا الباب .

أنّ رسول الله ﷺ توضأ ثم صلّى بأرض الحَرّة عند بيوت السُّقيا ، ثم قال : «اللهمّ إنّ إبراهيمَ خليلَك وعبدَك ونبيُّك ، دعاك لأهل مكّة ، وأنا عبدُك ورسولُك أدعوك لأهل المدينة مثلَ ما دعاك به إبراهيم لأهل مكّة : أن تُبارِكَ لهم في صاعهم ومُدّهم وثمارهم . اللهمَّ حَبِّبْ إلينا المدينة كما حبَّبْتَ إلينا مكّة ، واجعلْ ما بها من وباء بخُمّ . اللهمّ إنّي قد حَرَّمْتُ ما بين لابَتَيها كما حَرّمتَ على لسان إبراهيمَ الحرم»(1) .

* * * *

---

(1) المسند ٥/٣٠٩ . وابن خزيمة ١/١٠٦ (٢١٠) بالإسناد نفسه ، ولم يسق لفظه ، وأحال على حديث قبله عن عليّ بن أبي طالب . وقال الهيثمي في المجمع ٣/٣٠٧ : رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح . ويشهد له ما رواه مسلم عن أبي هريرة وأبي سعيد ٢/١٠٠٠ ، ١٠٠١ (١٣٧٣ ، ١٣٧٤) .

(٧٨)

مسند الحارث بن زياد الساعديّ الأنصاريّ[١]

(١٣٨٦) حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا محمد بن عمرو عن سعد بن المنذر بن أبي حميد الساعديّ عن حمزة بن أبي أُسيد قال: سمعتُ الحارث بن زياد صاحبَ رسول الله ﷺ قال:

قال رسول الله ﷺ: «من أحبَّ الأنصارَ أحبَّه اللهُ حين يلقاه، ومن أبغضَ الأنصارَ أبغضَه اللهُ حين يلقاه»[٢].

◆ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يونس بن محمد قال: حدّثنا عبدالرحمن بن الغَسيل قال: أخبرنا حمزة بن أبي أُسيد - وكان أبوه بدريّاً - عن الحارث بن زياد الساعديّ الأنصاري:

أنّه أتى رسول الله ﷺ يومَ الخندق وهو يُبايعُ النّاس على الهجرة، فقال: يا رسول الله، بايعْ هذا. قال: «ومن هذا؟» قال: ابن عمّي. فقال رسول الله ﷺ: «لا، إنا نعلم أنّ النّاس يهاجرون إليكم ولا تهاجرون إليهم. والذي نفسُ محمّد بيده، لا يُحبُّ رجلٌ الأنصارَ حتى يلقى الله تبارك وتعالى، إلاّ لقيَ اللهَ تبارك وتعالى وهو يُحِبُّه، ولا يُبْغِضُ الأنصارَ رجلٌ حتى يلقى الله تعالى، إلاّ لَقِيَ الله تعالى وهو يُبْغِضُه»[٣].

* * * *

---

(١) الطبقات ٩٦/٦، والآحاد ٢٦/٤، ومعرفة الصحابة ٧٧٣/٢، والاستيعاب ٢٩٥/١، والتهذيب ١٤/٢، والإصابة ٢٧٨/١.

(٢) المسند ٢٢١/٤. وصحّحه ابن حبّان ٢٦٢/١٦ (٧٢٧٣)، وصحّح المحقّق إسناده، وذكر مصادره.

(٣) المسند ٣٠٣/٢٤ (١٥٥٤٠)، ومن طرق عن عبدالرحمن الغسيل في شرح المشكل ٤٨/٧، ٤٩ (٢٦٣٦ - ٢٦٣٨) وقوّى المحقّق إسناده، وذكر مصادر له.

(٧٩)

مسند الحارث بن ضِرار - ويقال: ابن أبي ضِرار أبي مالك الخُزاعي(١)

(١٣٨٧) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن سابق قال : حدّثنا عيسى بن دينار قال : حدّثني أبي أنّه سمع الحارث بن ضرار الخزاعيّ يقول :

قَدِمْتُ على رسول الله ﷺ فدعاني إلى الإسلام ، فدَخَلْتُ فيه وأقرَرْتُ به ، ودعاني إلى الزكاة فأقرَرْتُ بها ، وقلت : يا رسول الله ، أرجعُ إلى قومي فأدعوهم إلى الإسلام وأداء الزكاة ، فمن استجاب لي جمعْتُ زكاته ، فيرسل إليّ رسول الله ﷺ رسولاً لإبّان كذا وكذا ليأتِيَكَ ما جمعتُ من الزّكاة . فلمّا جمع الحارث الزكاة ممّن استجاب له وبلغ الإبّانُ الذي أراد رسولُ الله ﷺ أن يبعثَ إليه ، احتبسَ عليه الرسولُ فلم يأتِه ، فظنّ الحارث أنّه قد حدَث فيه سَخْطةٌ من الله عزّ وجلّ ورسوله ، فدعا بسَرَوات قومه ، فقال لهم : إنّ رسول الله ﷺ كان وقّت لي وقتاً يُرسلُ إليّ رسولَه ليقبضَ ما كان عندي من الزكاة ، وليس من رسول الله ﷺ الخُلفُ ، ولا أرى حَبْسَ رسوله إلاّ من سَخطة كانت ، فانطلِقوا فنأتي رسول الله ﷺ . وبعث رسول الله ﷺ الوليدَ بن عُقبة إلى الحارث ليقبضَ ما كان عنده ممّا جمع من الزكاة ، فلمّا أن سار الوليد حتى بلغ بعض الطريق ، فَرِق(٢) فرجع ، فأتى رسولَ الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، إنّ الحارث منعَني الزكاة وأراد قتلي ، فضرب رسول الله ﷺ البعث إلى الحارث ، فأقبل الحارث بأصحابه إذ استقبلَ البعثَ ، وفصلَ من المدينة لَقِيَهم الحارث ، فقالوا : هذا الحارث ، فلمّا غَشِيهم قال لهم : إلى من بُعِثْتُم؟ قالوا : إليك . قال : ولِمَ؟ قالوا : إن رسول الله ﷺ كان بعثَ إليكَ الوليد بن عقبة ، فزعمَ أنّك مَنَعْتَه الزّكاة

---

(١) ينظر الآحاد ٣٢٢/٤ ، ومعرفة الصحابة ٧٨٣/٢ ، والاستيعاب ٢٩٩/١ ، والإصابة ٢٨١/١ ، والتعجيل ٥٤ .
وسُمّي في المعجم الكبير ٢٧٤/٣ : الحارث بن سرار . ونبّه ابن كثير في التفسير ٢٢٠/٤ أنّه خطأ . وينظر حاشية الأطراف ٢٢٤/٢ .

(٢) فَرِق : خاف .

وأردْتَ قتله . قال : لا والذي بعثَ محمّداً بالحقّ ، ما رأيتُه بَتَّةً ولا أتاني . فلمّا دخل الحارث على رسول الله ﷺ قال : «مَنَعْتَ الزّكاة وأردْت قتلَ رسولي؟» قال : لا والذي بعثَك بالحقّ ، ما رأيتُه ولا أتاني ، وما أقبلتُ إلاّ حين احتبس عليّ رسولُ رسول الله ﷺ خشيتُ أن تكون كانت سَخطةٌ من الله ورسوله . قال : فنزلت «الحجرات» ﴿يا أيُّها الذّينَ آمَنُوا إنْ جاءكم فاسِقٌ . . .﴾ إلى قوله ﴿ . . . حكيم﴾[1] [٦-٨] .

* * * *

(١) المسند ٢٧٩/٤ . قال الهيثمي في المجمع ١١٢/٧ : رجال أحمد ثقات . وقد أخرج الحديث المفسّرون : فمن ذلك ما قاله ابن كثير ٢٢٠/٤ : وقد ذكر كثير من المفسرين أن هذه الآية نزلت في الوليد بن عقبة بن أبي مُعيط حين بعثه رسول الله ﷺ على صدقات بني المصطلق ، وقد روي ذلك من طرق ، ومن أحسنها ما رواه الإمام أحمد . . . ، وذكر الحديث . وقال السيوطي في الدرّ المنثور ٨٧/٦ : أخرج أحمد وابن أبي حاتم والطبراني وابن منده وابن مردويه بسند جيّد . . . .

(٨٠)

مسند الحارث بن عبدالله بن أوس الثَّقَفيّ(١)

(١٣٨٨) حدّثنا أحمد قال: حدّثنا بهز وعفّان قالا: حدّثنا أبوعوانة عن يعلى بن عطاء عن الوليد بن عبدالرحمن عن الحارث بن عبدالله بن أوس الثَّقفيّ قال:

سألْتُ عمرَ بن الخطّاب عن المرأة تطوف بالبيت ثم تحيض. فقال: ليكن آخرَ عهدها الطّوافُ بالبيت. فقال الحارث: كذلك أفتاني رسول الله ﷺ. فقال عمر: أَرِبْتَ عن يدَيك، سألْتَني عن شيءٍ سألْتَ عنه رسول الله ﷺ لكيما أخالف(٢).

ومعنى أربت عن يديك: ذهبتا.

* * * *

---

(١) وقيل: الحارث بن أوس. معرفة الصحابة ٧٨٥/٢، والتهذيب ١٢/٢، والإصابة ١٨١/١.

(٢) المسند ١٧٤/٢٤ (١٥٤٤٠). وصحّح المحقّق إسناده. وأخرجه أبوداود ٢٠٨/٢ (٢٠٠٤) من طريق أبي عوانة، وصحّحه الألباني، قال: لكنه منسوخ. وله إسناد آخر في الترمذي ٢٨٢/٢ (٩٤٦). قال ابن حجر في الإصابة: روى حديثه أبوداود والنسائي (في الكبرى) والترمذي، وإسناده صحيح.

(٨١)

مسند الحارث بن عمرو السَّهمي، ثم الباهليّ(١)

(١٣٨٩) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثني يحيى بن زُرارة السَّهمي قال : حدّثني أبي عن جدّي الحارث بن عمرو :

أنّه لقي رسول الله ﷺ في حَجّة الوداع فقال : بأبي أنت وأمّي يا رسول الله ، استغفرْ لي . قال : «غفرَ اللهُ لكم» قال : وهو على ناقته العَضباء . قال : فاستدرْتُ له من الشِّقِّ الآخر أرجو أن يَخُصَّني دون القوم ، فقلتُ : استغفِرْ لي . فقال : «غفرَ الله لكم» .

قال رجلٌ : يا نبيّ الله ، الفرائع والعتائر؟ قال : «من شاءَ فرَّعَ ومن شاء لم يُفَرِّعْ ، ومن شاءَ عَتَرَ ، ومن شاء لم يَعْتِر . في الغنم أُضحية» .

ثم قال : «ألا إنّ دماءَكم وأموالكم عليكم حرام كحُرمة يومكم هذا في بلدكم هذا»(٢) .

الفرائع جمع فَرَع . والفرع والفرعة : هو أوّل ما تلده الناقة ، كانوا يذبحون ذلك لآلهتهم .

والعتيرة : شاة كانوا يذبحونها في رجب ، فتكون في معنى ذلك .

من شاء فرّع وعتر : أي ذبح ذلك للّه عزّ وجلّ .

* * * *

(١) الآحاد ٤٥٦/٢ ، ومعرفة الصحابة ٧٨٢/٢ ، والاستيعاب ٣٠١/١ ، والتهذيب ٢٢/٢ ، والإصابة ٢٨٥/١ .

(٢) المسند ٣٤٢/٢٥ (١٥٩٧٢) ، وشرح المشكل ٩٠/٣ (١٠٦٦) ، وحسّن المحقّق إسناده . والحديث في النسائي ١٦٨/٧ ، ١٦٩ ، والأدب المفرد ٦٤٣/٢ (١١٤٨) ، وصحّحه الحاكم ٢٣٢/٤ ، ٢٣٦ ، ووافقه الذهبي . وضعّفه الألباني في ضعيف النسائي ، والإرواء ١٤٠/٤ (١١٨١) ولكنه ذكر أنه يشهد للحديث أحاديث أخرى .

(٨٢)

مسند الحارث بن عمرو الأنصاريّ

عمّ البراء بن عازب(١)

(١٣٩٠) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هشيم قال : حدّثنا أشعث عن عديّ بن ثابت عن البراء بن عازب قال :

مرّ بي عمّي الحارث بن عمرو ومعه لواءٌ قد عقدَه له النبيُّ ﷺ . فقُلْتُ : أيْ عمٍّ ، أين بعثَك النبيُّ ﷺ ؟ قال : بعثَني إلى رجلٍ تزوّجَ امرأة أبيه ، فأمرَني أن أضربَ عُنُقَه(٢) .

* * * *

---

(١) معرفة الصحابة ٧٦٨/٢ ، والاستيعاب ٣٠١/١ ، والتهذيب ٢٣/٢ ، والإصابة ٢٨٥/١ . وبعضهم قال : خال البراء بن عازب .

(٢) المسند ٢٩٢/٤ - مسند البراء - وسنن ابن ماجة ٨٦٩/٢ (٢٦٠٧) عن هشيم وحفص بن غياث عن أشعث . والترمذي ٦٤٣/٣ (١٣٦٢) عن حفص عن أشعث . وقال : حسن غريب ، ثم ذكر الاختلاف في إسناده ، والنسائي ٩/٦-١٠ من طريق عديّ ، وصحّحه الحاكم من طريق عديّ على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي ١٩١/٢ ، وابن حبّان ٤٢٣/٩ (٤١١٢) . وصحّحه الألباني - ينظر الإرواء ١٨/٨ (٢٣٥١) .

(٨٣)

مسند الحارث بن عوف بن أُسيد

أبي واقد الليثي

وقيل الحارث بن مالك . ويقال : عوف بن الحارث[١]

(١٣٩١) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن القاسم عن الأوزاعيّ عن حسّان بن عطيّة عن أبي واقد الليثي قال : قُلْتُ :

إنّا بأرضٍ تُصيبنا مَخْمَصة ، فما يحلّ لنا من المَيْتة؟ قال : «إذا لم تَصْطَبحوا ولم تَغْتَبِقوا ولم تَحْتَفِئوا بها بقلاً ، فشأنُكم بها»[٢] .

الصَّبوح : شرب الغداة ، والغَبوق : شرب العشيّ .

وتحتفئوا قد نُقِلَتْ على ثلاثة أوجه : أحدها هكذا ، وهو مأخوذ من الحَفَأ مقصور مهموز : وهو أصل البَرْدِيّ . والثاني : تحتفّوا بتشديد الفاء ، من حفَّت المرأة وجهها . والثالث : تختفوا بخاء معجمة . قال الأصمعيّ : أي تستخرجون البقل . يقال : اختفيت الشيء : إذا استخرجْته[٣] .

(١٣٩٢) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرّزّاق قال : أخبرنا معمر عن

---

(١) الآحاد ١٦٧/٢ ، ومعرفة الصحابة ٧٥٧/٢ ، والاستيعاب ٢١١/٤ ، والتهذيب ٤٥٤/٨ ، والسير ٥٧٤/٢ ، والإصابة ٢١٢/٤ ، وينظر المعجم الكبير ٢٤٢/٣ .

ومسنده في الجمع (١٠٠) مع المقلّين . له حديث متّفق عليه ، وحديث لمسلم . وفي التلقيح ٣٦٧ أن له أربعة وعشرين حديثاً .

(٢) المسند ٢١٨/٥ . ومحمد بن القاسم الأسدي كُذّب - التقريب ٥٤٧/٢ . ورواه أحمد أيضاً عن الوليد بن مسلم - وصرّح بالتحديث - عن الأوزاعيّ . قال الهيثمي ١٦٨/٤ : رواه أحمد بإسنادين ، رجال أحدهما رجال الصحيح ، إلاّ أن المزّي قال : لم يسمع حسّان بن عطية من أبي واقد . ورواه الحاكم ١٢٥/٤ عن أبي عاصم الضحّاك عن الأوزاعي وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . قال الذهبي : فيه انقطاع .

(٣) ينظر غريب الحديث لأبي عبيد ٥٩/١ ، ٦١ ، وللمؤلّف ٢٢٦/١ ، والنهاية ٤١١/١ .

الزهريّ عن سنان بن أبي سنان الدُّؤلي عن أبي واقد الليثي قال :

خرجْنا مع رسول الله ﷺ قِبَلَ حُنَين ، فمَرَرْنا بسدرة ، فقلتُ : يا رسول الله ، اجعلْ لنا هذه ذاتَ أنواط كما للكفّار ذات أنواط . وكان الكُفّار ينوطون[1] سلاحهم بسدرة ويعكفون حولها . فقال النبيُّ ﷺ : «الله أكبر ، هذا كما قالت بنو إسرائيل لموسى : (اجْعَلْ لنا إلهاً كما لَهُمُ آلِهة) . إنّكم تركبون سَنَنَ الذين من قبلكم»[2] .

(١٣٩٣) الحديث الثالث: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرحمن بن مهدي قال : حدّثنا مالك عن ضَمرة بن سعيد عن عُبيدالله بن عبدالله

أن عمر بن الخطّاب سألَ أبا واقد الليثيّ : بِمَ كان رسول الله ﷺ يقرأُ في العيد؟ قال : بـ (ق) و(اقْتَرَبَت) .

انفرد بإخراجه مسلم[3] .

(١٣٩٤) الحديث الرابع: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرّزّاق قال : أخبرنا ابن جُريج قال : أخبرَني عبدالله بن عثمان عن نافع بن سَرْجس قال :

عُدْنا أبا واقد في وجعه الذي مات فيه ، فسَمعْتُه يقول : كان النبيُّ ﷺ أخفَّ الناسِ صلاةً على الناس ، وأطولَ الناسِ صلاةً لنفسه ، صلّى الله عليه وسلّم[4] .

(١٣٩٥) الحديث الخامس: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالصمد قال : حدّثنا عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار قال : حدّثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي واقد الليثي قال :

قَدِمَ رسول الله ﷺ المدينة وبها ناسٌ يعمِدون إلى أَلَيات الغنم وأسنمة الإبل

---

(١) ينوطون : يعلّقون .

(٢) المسند ٢١٨/٥ . وهو من طريق عن الزهري في الترمذي ٤١٢/٥ (٢١٨٠) ، وقال : حسن صحيح . وأبي يعلى ٣٠/٣ (١٤٤١) ، والمعجم الكبير ٢٤٣/٤ ، ٢٤٤ (٣٢٩٠ - ٣٢٩٤) ، وصحّحه الألباني .

(٣) المسند ٢١٧/٥ ، ومسلم ٦٠٧/٢ (٨٩١) من طريق مالك وفُليح عن ضَمرة .

(٤) المسند ٢١٨/٥ . ونافع بن سرجس ، من رجال الشيخين ، وثّقه ابن حبّان . التعجيل ٤١٩ . وهو في المعجم الكبير ٢٥٠/٣ (٣٣١٠) ، ومن طريق عبدالله بن عثمان في مسند أبي يعلى ٣١/٣ (١٤٤٢) . وقال الهيثمي في المجمع ٧٣/٢ : رجاله موثّقون .

فيَجُبُّونها ، فقال رسول الله ﷺ : «ما قُطعَ من البهيمة وهي حيّةٌ فهو ميْتَة»(١) .

(١٣٩٦) الحديث السادس: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سعيد بن منصور قال : حدّثنا عبدالعزيز بن محمد عن زيد بن أسلم عن واقد بن أبي واقد الليثي عن أبيه :

أن رسول الله ﷺ قال لنسائه في حجّته : «هذه ، ثم ظهورَ الحُصُر»(٢) .

(١٣٩٧) الحديث السابع: حدّثنا أحمد قال : حدثنا أبوعامر(٣) قال : حدّثنا هشام ابن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي واقد الليثيّ قال :

كُنّا نأتي النبيَّ ﷺ إذا أُنزِلَ عليه ، فيُحَدِّثُنا ، فقال لنا ذات يوم : «إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ قال : إنّا أنزلْنا المالَ لإقامِ الصلاة وإيتاء الزّكاة ، ولو كان لابن آدم وادٍ لأحبَّ أن يكونَ له ثانٍ ، ولو كان له واديان لأحبَّ أن يكون إليهما ثالث ، ولا يملأُ جوفَ ابن آدمَ إلاّ التُّراب ، ثم يتوبُ اللهُ على من تاب»(٤) .

(١٣٩٨) الحديث الثامن: حدّثنا البخاريّ قال : حدّثنا إسماعيل قال : حدّثني مالك عن إسحق بن عبدالله بن أبي طلحة أن أبا مُرّة مولى عقيل بن أبي طالب أخبره عن أبي واقد الليثي :

أن رسول الله ﷺ بينما هو جالسٌ في المسجد والنّاسُ معه ، إذ أقبلَ ثلاثةُ نفرٍ ، فأقبل

---

(١) المسند ٢١٨/٥ . وإسناده صحيح . وهو من طرق عن عبدالرحمن بن عبدالله في سنن أبي داود ١١١/٣ (٢٨٥٨) ، والترمذي ٦٢/٤ (١٤٨٠) وقال : حسن غريب ، لا نعرفه إلاّ من حديث زيد بن أسلم . والعمل على هذا عند أهل العلم . والمعجم الكبير ٢٤٨/٣ (٣٣٠٤) ، وشرح مشكل الآثار ٢٣٧/٤ (١٥٧٢) ، وصحّحه الحاكم على شرط البخاري ٢٣٩/٤ ، وجعله الذهبي على شرطهما . على أن مسلماً لم يخرج لعبدالرحمن بن دينار .

(٢) المسند ٢١٨/٥ ، ومن طريق عبدالعزيز في سنن أبي داود ١٤٠/٢ (١٧٢٢) ، ومسند أبي يعلى ٣٢/٣ (١٤٤٤) وعندهما : عن ابنٍ لأبي واقد . وصحّح ابن حجر إسناده في الفتح ٧٤/٤ ، وصحّحه الألباني . وظهور الحُصر : أي الزمن بيوتكن .

(٣) في الأطراف : ٢٣٠/٨ حدّثنا أبوالنضر . . وعلّق المحقّق أن أبا النّضر وأبا عامر شيخان لأحمد .

(٤) المسند ٢١٨/٥ . وهو في المعجم الكبير ٢٤٧/٣ ، ٢٤٨ (٣٣٠٠ - ٣٣٠٣) من طريق هشام وغيره عن زيد بن أسلم . قال الهيثمي ١٤٣/٧ : رواه أحمد والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وحسّن الألباني الإسناد ، وصحّح الحديث لشواهده - الصحيحة ١٨٢/٤ (١٦٣٩) .

اثنان إلى رسول الله ﷺ وذهب واحد . قال : فوقفا على رسول الله ﷺ ، فأما أحدُهما فرأى فُرْجةً في الحَلقة فجلس فيها ، وأما الآخر فجلس خلفَهم ، وأما الثّالث فأدبرَ ذاهباً ، فلمّا فرغَ رسول الله ﷺ قال : «ألا أُخبِرُكم عن النَّفَرِ الثلاث؟ أمّا أحدُهم فأوى إلى الله فآواه الله ، وأمّا الآخرُ فاستحيا فاستحيا اللهُ منه ، وأما الآخر فأعرضَ فأعرضَ اللهُ عنه» .

أخرجاه(١) .

* * * *

(١) البخاري ١/١٥٦ (٦٦) . وهو من طريق مالك في مسلم ٤/١٧١٣ (٢١٧٦) ، ومن طريق إسحق بن عبدالله في المسند ٥/٢١٩ .

(٨٤)

مسند الحارث بن مالك بن قيس اللَّيثي

ويُعرف بأمّه البرصاء[(١)]

(١٣٩٩) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون وسفيان بن عُيينة قالا : حدّثنا زكريا عن الشَّعبي عن الحارث بن مالك ، ابن برصاء قال :

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول يومَ فتح مكّة : «لا تُغْزَى مكّةُ بعدها إلى يوم القيامة»[(٢)] .

* * * *

---

(١) الآحاد ٢/١٧١ ، ومعرفة الصحابة ٢/٧٨٠ ، والاستيعاب ١/٢٩٥ ، والتهذيب ٢/٢٥ ، والإصابة ١/٢٨٨ .

(٢) المسند ٤/٣٤٣ . ورواه أحمد ٢٤/١٣٠ ، ١٣١ (١٥٤٠٤ ، ١٥٤٠٥) عن شيخيه يحيى بن سعيد ومحمد بن زكريا – ابن أبي زائدة به . وهو من طرق عن زكريا : الترمذي ٤/١٣٦ (١٦١١) وقال : حسن صحيح ، وهو حديث زكريا بن أبي زائدة عن الشعبيّ ، فلا نعرفه إلاّ من حديثه . والآحاد ٢/١٧٢ (٩٠٩) ، والمعجم الكبير ٣/٢٥٦ ، ٢٥٧ (٣٣٣٠ – ٣٣٣٨) ، وشرح المشكل ٤/١٢٦ (١٥٠٩) . وقد أُعِلَّ الحديث بعنعنة زكريا ، وعنده تدليس . وينظر الصحيحة ٥/٥٥٢ (٢٤٢٧) .

(٨٥)

مسند الحارث الأشعريّ[١]

(١٤٠٠) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا أبوخلف موسى بن خلف[٢] - وكان يُعَدُّ من البُدَلاء - قال : حدّثنا يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلاّم عن جدّه ممطور عن الحارث الأشعريّ :

أنّ نبيَّ الله ﷺ قال : «إنّ الله عزّ وجلّ أمرَ يحيى بن زكريا عليه السلام بخَمْس كلمات أن يعملَ بهنّ ، وأن يأمرَ بني إسرائيل أن يعملوا بهنّ . فكاد يُبطىءُ ، فقال له عيسى : إنّك قد أُمِرْتَ بخمس كلمات أن تعملَ بهنّ وتأمرَ بني إسرائيل أن يعملوا بهنّ ، فإمّا أن تُبَلِّغَهُنّ وإمّا أن أُبَلِّغَهُنّ . فقال : يا أخي ، إنّي أخشى إن سَبَقْتَني أن أُعَذَّبَ أو يُخسَفَ بي . قال : فجمع يحيى بن زكريا بني إسرائيل في بيت المقدسِ حتى امتلأ المسجدُ ، فقعد على الشُّرَف ، فحَمِدَ اللهَ وأثنى عليه ، ثم قال : إنّ اللهَ أمَرَني بخمس كلمات أن أعملَ بهنّ وآمركم أن تَعملوا بهنّ :

فأوَّلُهنّ : أن تَعبدوا الله ولا تُشركوا به شيئاً ، فإنّ مَثَلَ ذلك مَثَلُ رجلٍ اشترى عبداً من خالص ماله بورَق أو ذهب ، فجعل يعمل ويؤدّي غَلَّته إلى غير سيّده ، فأيُّكم يَسُرُّه أن يكونَ عبدُه كذلك؟ وإنّ الله خَلَقَكم ورزَقَكم ، فاعبدوه ولا تُشركوا به شيئاً .

وآمُرُكم بالصّلاة ، فإن الله يَنْصِبُ وجهَه لوجه عبده مالم يلتفت ، فإذا صلَّيْتُم فلا تَلْتَفِتوا .

وآمُرُكم بالصّيام ، فإنّ مَثَلَ ذلك كمثَلِ رجل معه صُرَّةٌ من مِسك ، في عصابةٍ كلُّهم يَجِدُ ريحَ المسك ، وإن خُلوفَ فمِ الصائمِ عندَ اللهِ أطيبُ من ريح المسك .

وآمُرُكم بالصّدقة ، فإنّ مَثَلَ ذلك كَمَثَلِ رجلٍ أسرَه العدوُّ ، فشَدُّوا يدَيه إلى عنقه ، وقَدّموه ليضربوا عنقَه ، فقال لهم : هل لكم أن أفتديَ نفسي منكم؟ فجعل يفتدي نفسَه منهم بالقليل والكثير حتى فكَّ نفسَه .

---

(١) الآحاد ٤/٤٥٥ ، ومعرفة الصحابة ٢/٨٠٠ ، والاستيعاب ١/٢٨٩ ، والتهذيب ٢/١٢ ، والإصابة ٢/٢٧٤ .
وذكر في التلقيح ٣٧١ أن له ستة أحاديث .

(٢) ينظر التهذيب ٧/٢٥٧ .

وآمُرُكم بذِكر الله كثيراً ، فإنّ مَثَلَ ذلك كَمَثَل رجلٍ طلبه العدوُّ سِراعاً في أثره ، فأتى حِصناً حصيناً فتحصَّن فيه ، وإنّ العبدَ أحصنُ ما يكونُ من الشّيطان إذا كان في ذكر الله» .

قال : وقال رسول الله ﷺ : «وأنا آمُرُكم بخمس ، اللهُ أمرَني بهنّ : السَّمع والطَّاعة ، والهجرة ، والجهاد في سبيل الله ، فإنّه من خرجَ من الجماعة قِيدَ شبرٍ فقد خلعَ رِبقَ الإسلام من عُنُقه ، إلاّ أن يُراجِعَ . ومن دعا بدعوى جاهليّة فهو في جُثا جهنّم .» قالوا : يا رسول الله ، وإنْ صامَ وإن صلّى؟ قال : «وإن صام وإن صلّى وزعم أنّه مسلم . فادعوا المسلمين بأسمائهم ، بل بما سمّاهم الله عزّ وجلّ : المسلمين المؤمنين عبادَ الله»(١) .

* * * *

(١) المسند ١٣٠/٤ . وإسناده صحيح . وهو من طريق أبان بن يزيد عن يحيى في الترمذي ١٣٦/٥ (٢٨٦٣) ، قال الترمذي : حسن صحيح غريب . وصحّحه ابن خزيمة ١٩٥/٣ (١٨٩٥) ، والحاكم في مواضع ١١٧/١ ، ١١٨ ، ٢٣٦ ، ٤٢١ ، ووافقه الذهبي ، وابن حبّان ١٢٤/١٤ (٦٢٣٣) وصحّح الألباني وشعيب إسناده .

(٨٦)

مسند أبي سعيد بن المُعَلّى

واسمُه الحارث . ويقال : عبدالله بن أوس . وقيل : اسمه رافع ، والأوّل أشهر(١) .

(١٤٠١) الحديث الأول: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد عن شعبة قال : حدّثنا خُبيب بن عبدالرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد بن المعلّى قال :

كنتُ في الصلاة ، فدعاني رسولُ الله ﷺ فلم أُجِبْه حتى صلَّيْتُ ، فأتَيْتُه فقال : «ما منعَك أن تأتِيَني؟» قال : قلتُ : يا رسولَ الله ، إنّي كنتُ أُصلّي . قال : «ألم يَقُلِ اللهُ عزّ وجلّ : ﴿يا أيُّها الذين آمَنُوا اسْتَجِيبوا للّهِ وللرسول إذا دعاكم لما يُحْيِيكم﴾ [الأنفال : ٢٤] ثم قال : لأُعَلِّمَنَّك أعظمَ سورة في القرآن قبلَ أن تخرجَ من المسجد» . فأخذ بيدي ، فلمّا أراد أن يخرج من المسجد قلتُ : يا رسول الله ، قلتَ : لأُعَلِّمَنَّك أعظمَ سورةٍ في القرآن . قال : «نعم . الحمد للّه ربِّ العالمين ، هي السبعُ المثاني والقرآن العظيمُ الذي أوتيتُه» .

انفرد بإخراجه البخاري(٢) .

(١٤٠٢) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوالوليد قال : حدّثنا أبوعَوانة عن عبدالملك بن عُمير عن ابن أبي المُعَلّى عن أبيه :

أن النبيَّ ﷺ خطبَ يوماً فقال : «إنّ رجلاً خَيَّرَه ربُّه عزّ وجلّ بين أن يعيشَ في الدنيا ما شاء أن يعيشَ فيها ، ويأكل من الدُّنيا ما شاء أن يأكل منها ، وبين لقاءِ ربِّه ، فاختار لقاءَ ربّه» قال : فبكى أبوبكر ، فقال أصحاب رسول الله ﷺ : ألا تعجبون من هذا الشيخ ، يبكي أنْ ذكرَ رسولُ الله ﷺ رجلاً صالحاً خيَّره ربُّه بين لقائه وبين الدُّنيا ، فاختار لقاء

---

(١) الطبقات ٨٨/٤ ، ومعرفة الصحابة ٧٧٤/٢ ، والاستيعاب ٩٠/٤ ، والتهذيب ٣١٨/٨ ، والإصابة ٨٨/٤ .
وهو ممّن أخرج له البخاري حديثاً واحداً - الجمع - المسند (١٢٨) الحديث (٣٠٢١) . وذكر ابن الجوزي في التلقيح ٣٧٠ أن له سبعة أحاديث .

(٢) المسند ٢١١/٤ . والبخاري ١٥٦/٨ (٤٤٧٤) وفيه أطراف الحديث .

ربّه . وكان أعلمَهم بماقال رسول الله ﷺ . فقال أبوبكر : بل نفديك يا رسول الله بأموالنا وأبنائنا . فقال رسول الله ﷺ : «ما من النّاس أحدٌ أمنٌّ علينا في صُحبته وذاتِ يدِه من ابن أبي قُحافة ، ولو كنتُ مُتَّخِذاً خَليلاً لاتَّخَذْتُ ابن أبي قحافة . ولكن وُدٌّ وإخاء إيمان ، ولكن وُدٌّ وإخاء إيمان - مرّتين - وإن صاحبكم خليلُ الله عزّ وجلّ»(١) .

* * * *

---

(١) أخرجه أحمد ٢٦٦/٢٥ (١٥٩٢٢) في مسند أبي المعلّى ، ثم أعاده ٢١١/٤ في حديث أبي سعيد بن المعلّى . والحديث أخرجه الترمذي ٥٦٧/٥ (٣٦٥٩) من طريق أبي عوانة عن عبدالملك بن عُمير عن ابن أبي المعلّى . وقال : وفي الباب عن أبي سعيد . وهذا حديث حسن غريب . ومن طريق أبي الوليد الطيالسي في المعجم الكبير ٣٢٨/٢٢ (٨٢٥) في مسند أبي المعلّى . وأخرجه مقتصراً على آخره الطحاوي في شرح المشكل ٣٩/٣ (١٠٠٦) . والحديث في الاستيعاب ١٨١/٤ ، وتهذيب الكمال ٤٣٣/٨ ، كلاهما في ترجمة أبي المعلّى ، ابن لوذان . وقد ضُعّف إسناد الحديث لجهالة حال ابن أبي المعلّى - كما في التقريب ٨٠٠/٢ .

وللحديث شاهد عن أبي سعيد الخدريّ في الصحيحين : الجمع ٤٤٦/٢ (١٧٦١) .

(٨٧)

مسند الحارث التّميمي(١)

(١٤٠٣) الحديث الأول: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن عبدربّه قال : حدّثنا الوليد بن مسلم عن عبدالرحمن بن حسّان الكناني أن مسلم بن الحارث التميميّ حدّثه عن أبيه قال :

قال لي رسول الله ﷺ : «إذا صلّيْتَ الصُّبحَ فقل قبلَ أن تُكلِّمَ أحداً من النّاس : اللهمّ أَجِرْني من النّار - سبع مرّات . فإنّك إن مِتّ من يومك ذلك كتب الله عزّ وجلّ لك جَوازاً(٢) . وإذا صلّيت المغربَ فقل قبل أن تُكلِّمَ أحداً من الناس : اللهمّ أجِرْني من النّار - سبع مرّات . فإنّك إن متّ من ليلتك تلك كتب الله عزّ وجلّ لك جَوازاً من النّار»(٣) .

(١٤٠٤) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا علي بن بحر قال : حدّثنا الوليد بن مسلم قال : حدّثنا عبدالرحمن بن حسّان الكناني عن مسلم بن الحارث التميميّ عن أبيه :

أنّ النبيّ ﷺ كتب له كتاباً بالوصاة له إلى مَنْ بعده من ولاة الأمر ، وختمَ عليه(٤) .

* * * *

---

(١) تختلف المصادر في اسمه : الحارث بن مسلم ، أو مسلم بن الحارث ، والثاني أرجح . ينظر الآحاد ٤١٧/٢ ، ومعرفة الصحابة ٧٩٤/٢ ، والاستيعاب ٣٩٩/٣ ، والتهذيب ٩٥/٧ ، والإصابة ٣٩٤/٣ ، والمعجم الكبير ٤٣٢/١٩ .

(٢) ويروى «جِواراً» بالراء .

(٣) المسند ٢٣٤/٤ ، ومن طريق عبدالرحمن في سنن أبي داود ٣٢٠/٤ (٥٠٧٩) ، والآحاد ٤١٧/٢ (١٢١٢) ، والكبير ٤٣٣/١٩ (١٥٠١ ، ١٠٥٢) ، وصحيح ابن حبّان ٣٦٦/٤ (٢٠٢٢) . وضعّفه الألباني - الضعيفة ١٢٧/٤ (١٦٢٤) .

(٤) المسند ٢٣٤/٤ ، وهو مع الذي قبله في أبي داود ٣٢١/٤ (٥٠٨٠) ، وابن حبّان ٣٦٦/٤ (٢٠٢٢) ، وهو في الكبير ٤٣٤/١٩ (١٠٥٣) . وقال الهيثمي ١٠٢/٨ : رواه أحمد والطبراني ، وورجالهما ثقات . ولكن الشيخ الألباني ضعّف ما قبله لضعف ابن الصحابي ، وهو علّة الحديث ، فإنّه غير معروف . وينظر تعليق محقّق ابن حبّان على الحديث .

(٨٨)

مسند حارثة بن النُّعمان بن نُفَيْع

ابن زيد بن عُبيد الأنصاريّ . شهد بدراً ، ورأى جبريل مرّتين ، وكُفّ بصره[١] .

(١٤٠٥) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : أخبرنا معمر عن الزُّهريّ قال : أخبرني عبدالله بن عامر بن ربيعة عن حارثة بن النعمان قال :

مَرَرْتُ على رسول الله ﷺ ومعه جبريلُ عليه السلام جالسٌ في المقاعد ، فسلَّمْتُ عليه ثم أجَزْتُ ، فلمّا رجعْتُ وانصرف النبيُّ ﷺ قال : «هل رأيتَ الذي كان معي؟» قلت : نعم . قال : فإنّه جبريل عليه السلام ، وقد ردَّ عليك السلام[٢] .

(١٤٠٦) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوسعيد قال : حدّثنا عبدالرحمن بن أبي الرّجال قال : سمعْتُ عمر مولى غُفْرة يحدّث عن ثعلبة بن أبي مالك عن حارثة بن النعمان قال :

قال رسول الله ﷺ : «يَتّخِذُ أحدُكم السائمة ، فيشهدُ الصلاة في جماعة فتتعذَّرُ عليه سائمتُه ، فيقول : لو طلبتُ لسائمتي مكاناً هو أكلأُ من هذا ، فيتحوّل ولا يشهد إلاّ الجمعة ، فتتعذّر عليه سائمتُه فيقول : لو طلبتُ لسائمتي مكاناً هو أكلأُ من هذا ، فيتحوّلُ فلا يشهد الجمعة ولا الجماعة ، فيُطبَعُ على قلبه»[٣] .

* * * *

---

(١) الطبقات ٣٧١/٣ ، والآحاد ١٦/٤ ، ومعرفة الصحابة ٧٣٦/٢ ، والاستيعاب ٢٨٢/١ ، والسير ٣٧٨/٢ ، والإصابة ٢٩٨/١ ، والتعجيل ٨٢ .
وفي التلقيح ٣٧٦ أن له حديثين .

(٢) المسند ٤٣٣/٥ ، وإسناده صحيح . وهو بهذا الإسناد في الآحاد ١٦/٤ (١٩٦١) ، والمعجم الكبير ٢٢٨/٣ (٣٢٢٦) . قال الهيثمي في المجمع ٣١٦/٩ ، ٣١٧ : رجالهما - أحمد والطبراني - رجال الصحيح .

(٣) المسند ٤٣٣/٥ . ومن طريق عبدالرحمن بن أبي الرجال وغيره عن عمر مولى غفرة في الكبير ٢٢٩/٣ ، (٣٢٢٩ ، ٣٢٣٢) . قال الهيثمي ١٩٥/٢ : عمر بن عبدالله مولى غفرة ، ضعيف . وقال المنذري في الترغيب ٥٧٥/١ ، (١٠٨٣) رواه أحمد من رواية عمر مولى غفرة ، وهو ثقة عنده .

(٨٩)

مسند حارثة بن وَهب[١]

(١٤٠٧) الحديث الأول: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا شعبة عن مَعْبد بن خالد قال : سمعْتُ حارثة بن وهب قال :

سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «تصدَّقُوا ، فيوشِكُ الرجلُ يمشي بصدقته فيقول الذي أُعطيها : لو جئتَ بها أمسِ قَبِلْتُها ، وأمّا الآن فلا حاجة لي فيها ، فلا يجد من يقبلها» .

أخرجاه في الصحيحين[٢] .

(١٤٠٨) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدثنا سفيان عن أبي إسحق عن حارثة بن وهب الخُزاعيّ قال :

صلَّيْتُ مع النبيِّ ﷺ الظهر أو العصر بمنىً أكثرَ ما كان النّاسُ وآمَنَه ، ركعتين .

أخرجاه في الصحيحين[٣] .

(١٤٠٩) الحديث الثالث: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع وعبدالرحمن عن سفيان عن مَعْبد بن خالد عن حارثة بن وهب قال :

قال رسول الله ﷺ : «ألا أُنبِّئُكم بأهل الجنّة؟ كلُّ ضعيف مُتَضَعَّف ، لو أقسمَ على الله عزّ وجلّ لأبرَّه . ألا أنبِّئُكم بأهل النّار؟ كلُّ عُتُلٍّ جَوّاظٍ مُستكبر» وقال وكيع : «كُلُّ جَوّاظ جَعْظَرِيّ مستكبر» .

أخرجاه في الصحيحين[٤] .

---

(١) الآحاد ٣١٨/٤ ، ومعرفة الصحابة ٧٤٤/٢ ، والاستيعاب ٢٨٤/١ ، والتهذيب ٣٥/٢ ، والإصابة ٢٩٩/٢ .
وقد جعل الحميديّ مسنده الثالث في المقدّمين بعد العشرة . وله أربعة أحاديث متّفق عليها ، كلّها هنا ، وذكر المؤلف في التلقيح ٣٧٤ أنّه أخرج له ستة أحاديث .

(٢) المسند ٣٠٦/٤ ، ومسلم ٧٠٠/٢ (١٠١١) . وهو من طريق شعبة في البخاري ٢٨١/٣ (١١٤١) .

(٣) المسند ٣٠٦/٤ ، والبخاري ٥٦٣/٢ (١٠٨٣) ، ومسلم ٤٨٣/١ ، ٤٨٤ (٤٩٦) عن أبي إسحق .

(٤) المسند ٣٠٦/٤ - في موضعين . والبخاري ٦٦٣/٨ (٤٩١٨) وفيه الطرق ، ومسلم ٢١٩٠/٤ (٢٨٥٣) عن سفيان وشعبة عن معبد .

والمُتَضَعَّف بفتح العين : وهو الذي يستضعفه النّاسُ .

والعُتُلّ : الشديد .

والجوّاظ : المتكبِّر المختال .

والجعظريّ : الفظّ الغليظ .

(١٤١٠) **الحديث الرابع:** حدّثنا البخاريّ قال : حدّثنا علي بن عبدالله قال : حدّثنا حَرَميّ بن عمارة قال : حدثنا شعبة عن مَعْبَد بن خالد سمع حارثة بن وهب يقول : سمعْتُ النبيَّ ﷺ وذكر الحوضَ فقال : «كما بين المدينة وصنعاء» .

زاد ابن أبي عديّ عن شعبة : فقال المستورد : «ألم تسمعْه قال : الأواني؟ قال : لا . قال المستورد : «ترى فيه الآنية مثل الكواكب» .

أخرجاه (١) .

* * * *

(١) البخاري ٤٦٥/١١ (٦٥٩١، ٦٥٩٢) ، ومسلم ١٧٩٧/٤ (٢٢٩٨) .

(٩٠)

مسند حبّان بن بُحٍّ الصُّدائي(١)

(١٤١١) حدّثنا أحمد قال: حدّثنا حسن قال: حدّثنا ابن لهيعة قال: حدّثنا بكر بن سَوادة عن زياد بن نُعيم عن حِبّان بن بُحّ الصُّدائيّ

عن النبيّ ﷺ أنه قال: «إنّ قومي كفروا، فأُخْبِرْتُ أنّ النبيَّ ﷺ جهَّزَ إليهم جيشاً، فأتيت فقلت: إنّ قومي على الإسلام، فقال: «أكذاك؟» فقلتُ: نعم. قال: فاتَّبَعْتُه ليلتي إلى الصباح، فأذَّنْتُ بالصلاة لما أصْبَحْتُ، وأعطاني إناءً توضَّأْتُ منه، فجعل النبيُّ ﷺ أصابعه في الإناء، فانفجرَ عيوناً، فقال: «من أراد منكم أن يتوضّأ فليتوضّأ» فتوضّأتُ وصلَّيْتُ، وأمَّرَني عليهم، وأعطاني صَدَقَتَهم.

فقام رجل إلى النبيِّ ﷺ فقال: فلان ظلَمَني. فقال النبيُّ ﷺ: «لا خيرَ في الإمرة لمسلم».

ثم جاء رجلٌ يسألُ صدقة، فقال له رسول الله ﷺ: «إنّ الصَّدقة صُداعٌ في الرأس، وحريقٌ في البطن - أو داء». فأعطيتُه صحيفتي، أو صحيفةَ إمْرتي وصَدَقتي. فقال: «ما شأنُك؟» قلت: كيفَ أقبلُها وقد سَمِعْتُ منك ما سَمِعْتُ. فقال: «هو ما سمعت»(٢).

* * * *

---

(١) وقيل: بفتح الحاء وكسرها. وقيل: حيّان. الإصابة ٣٠٣/١. وينظر معرفة الصحابة ٨٧٧/٢، والاستيعاب ٣٦٣/١، والتعجيل ٨٢، والمعجم الكبير ٣٦/٤.

(٢) المسند ١٦٨/٤، والمعجم الكبير ٣٦/٤ (٣٥٧٥)، وفيه ابن لهيعة. قال الهيثمي: ٢٠٢/٥ عن ابن لهيعة: حديثه حسن، وفيه ضعف، وبقيّة رجال أحمد ثقات.

(٩١)

مسند حُبْشيّ بن جُنادة السّلوليّ(١)

(١٤١٢) الحديث الأول: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن آدم وأبوأحمد الزُّبيري قالا : حدّثنا إسرائيل وحدّثنا أسود بن عامر قال : أخبرنا شريك ، كلاهما عن أبي إسحق عن حُبشي بن جُنادة السّلولي وكان قد شهد حَجّة الوَداع - قال :

قال رسول الله ﷺ : «عليٌّ منّي ، وأنا منه ، ولا يؤدّي عنّي إلاّ أنا أو عليّ»(٢) .

(١٤١٣) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن آدم قال : حدّثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن حُبشيّ بن جنادة وكان ممّن شهدَ حجّة الوداع قال :

قال رسول الله ﷺ : «اللهمّ اغْفِرْ للمُحلّقين» ، قالوا : يا رسول الله ، والمقصّرين؟ قال : «اللهمّ اغفر للمُحلّقين» قالوا : يا رسول الله ، والمقصّرين . قال : «اللهمّ اغفرْ للمُحلّقين» قالوا : يا رسول الله ، والمقصّرين؟ قال : في الثالثة : «والمقصّرين»(٣) .

(١٤١٤) الحديث الثالث: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن آدم وابن أبي بُكير وأبوأحمد الزُّبيري قالوا : حدّثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن حبشيّ بن جُنادة قال :

قال رسول الله ﷺ : «من سألَ من غير فَقر فإنّما يأكلُ الجَمْرَ»(٤) .

* * * *

---

(١) الطبقات ١١١/٦ ، والآحاد ١٨٢/٣ ، ومعرفة الصحابة ٨٩٦/٢ ، والاستيعاب ٣٨٩/٢ ، والتهذيب ٤١/٢ ، والإصابة ٣٠٣/١ .

(٢) المسند ١٦٤/٤ ، ١٦٥ . وهو عن شريك في سنن ابن ماجة ٤٤/١ (١١٩) ، والترمذي ٥٩٤/٥ (٣٧١٩) قال الترمذي : حسن غريب . والآحاد ١٨٣/٣ (١٥١٤) ، وفي الكبير ١٦/٤ (٣٥١١ - ٣٥١٣) عن شريك وقيس بن الربيع عن أبي إسحق . وحسّنه الألباني ، وتحدّث عنه في الصحيحة ٦٣٢/٤ (١٩٨٠) . وأورد ابن عديّ في الكامل ٨٤٨/٢ ، ٨٤٩ هذا الحديث واللذين بعده ، وهو يرى أن في الإسناد نظراً .

(٣) المسند ١٦٥/٤ ، ومن طريق إسرائيل وقيس بن الربيع عن أبي إسحق في الكبير ١٥/٤ ، ١٦ (٣٥٠٩ ، ٣٥١٠) ونسبه الهيثمي لهما ، وقال : رجال أحمد رجال الصحيح - المجمع ٢٦٥/٣ . وللحديث شواهد في الصحيحين .

(٤) المسند ١٦٥/٤ ، والآحاد ١٨٣/٣ (١٥١٣) ، والكبير ١٥/٤ (٣٥٠٦ - ٣٥٠٨) عن إسرائيل وقيس عن أبي إسحق . وصحّحه ابن خزيمة ١٠٠/٤ (٢٤٤٦) من طريق إسرائيل ، ووافقه الألباني . ونسبه الهيثمي ٩٦/٣ للطبراني ، وصحّحه .

(٩٢)

مسند حَبّة بن خالد السّوائي[١]

(١٤١٥) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبومعاوية قال : حدّثنا الأعمش عن سلاّم ، أبي شُرَحْبيل عن حبّة وسَواء ابني خالد قالا :

دَخَلْنا علِى النبي ﷺ وهو يُصْلِحُ شيئاً ، فأعنّاه ، فقال : «لا تَيْأَسا من الرّزق ما تَهَزَّزت[٢] رؤوسكما ، فإنّ الإنسانَ تَلِدُهُ أُمُّه أحمرَ ليس عليه قِشرةٌ ، ثم يرزقُه اللهُ عزّ وجلّ»[٣] .

* * * *

(١) الطبقات ١٠٧/٦ ، والآحاد ١٣٨/٣ ومعرفة الصحابة ٨٩٩/٢ ، والتهذيب ٤٤/٢ ، والإصابة ٣٠٣/١ .

(٢) ويروى «تهزهزت» .

(٣) المسند ١٨٦/٢٥ (١٥٨٥٥) ، والآحاد ١٣٨/٣ (١٤٦٦) ، والكبير ٧/٤ ، (٣٤٧٩ ، ٣٤٨٠) ، وابن ماجة ١٣٩٤/٢ (٤١٦٥) وصحّح البوصيري إسناده استناداً إلى توثيق ابن حبّان لسلاّم . ولكن الألباني ضعّف الحديث .

(٩٣)

مسند أبي جمعة

حَبيب بن سِباع

ويقال : ابن وهب . ويقال : حبيب بن جُنيد . ويقال : جُنيد بن سبع . ويقال : جنبذ بالباء والذّال ، والأوّل أشهر(١) .

(١٤١٦) **الحديث الأوّل:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا موسى بن داود قال : حدّثنا ابن لَهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن محمد بن يزيد أن عبدالله بن عوف حدّثه أنّ أبا جمعة حبيب بن سباع حدّثه :

أنّ النبيّ ﷺ عامَ الأحزاب صلّى المغربَ ، فلمّا فرغَ قال : «هل علم أحدٌ منكم أنّي صلّيْتُ العصرَ؟» قالوا : لا يا رسول الله ، ما صلَّيْتَها . فأمرَ المؤذِّنَ فأقامَ ، فصلّى العصرَ ثم أعادَ المغرب(٢) .

(١٤١٧) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوالمغيرة قال : حدّثنا الأوزاعيّ قال : حدّثني أَسيد بن عبدالرحمن عن خالد بن دُرَيك عن ابن مُحيريز قال :

قلتُ لأبي جمعة : حدِّثني حديثاً سَمِعْتَه من رسول الله ﷺ : قال : نعم ، أحدِّثُك حديثاً جيّداً :

تَغَدَّينا مع رسول الله ﷺ ومعنا أبوعبيدة بن الجرّاح ، فقال : يا رسول الله ، أحدٌ خير منّا ، أسْلَمْنا معك ، وجاهَدْنا معك؟ قال : «نعم ، قوم من بعدكم يؤمنون بي ولم يَرَوني»(٣) .

* * * *

---

(١) ينظر الطبقات ٣٥٢/٧ ، والآحاد ١٥١/٤ ، ومعرفة الصحابة ٨٢٦/٢ ، والاستيعاب ٣٢٩/١ ، ٣٨/٤ ، والتهذيب ٢٧٨/٨ ، والإصابة ٣٢/٤ .

(٢) المسند ١٠٦/٤ ، ومن طريق ابن لهيعة في المعجم الكبير ٢٣/٤ (٣٥٤٢) ، وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة ، وكذلك قال الهيثمي ٣٢٩/١ . وجزم بذلك الحافظ في الفتح ٦٩/٢ فقال : وفي صحّة هذا الحديث نظر ؛ لأنّه مخالف لما في الصحيحين . . . فصار ضعيفاً إسناداً ومتناً .

(٣) المسند ١٠٦/٤ ، والمعجم الكبير ٢٢/٤ (٣٥٣٧) ، وشرح مشكل الآثار ٢٥٤/٦ (٢٤٥٩) وصحّحه المحقّق . ومن طريق الأوزاعيّ صحّح الحاكم إسناده على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي ٨٥/٤ . وقال الهيثمي في المجمع ٦٩/١٠ : أحد أسانيد أحمد رجاله ثقات . وقال الحافظ في الفتح ٦/٧ : إسناده حسن .

(٩٤)

مسند حَبيب بن مَسْلَمة الفِهريّ[١]

(١٤١٨) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حمّاد بن خالد الخيّاط عن معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن مكحول عن زياد بن جارية عن حبيب بن مَسلمة :

أنّ رسول الله ﷺ نفَّلَ الرُّبُعَ بعد الخُمس في بَدْأته ، ونفَّلَ الثُّلُثَ بعد الخُمس في رَجعته[٢] .

* * * *

---

(١) الطبقات ٢٨٧/٧ ، والآحاد ١٢٨/٢ ، ومعرفة الصحابة ٨٢٠/٢ ، والاستيعاب ٣٢٧/١ ، والتهذيب ٥٢/٢ ، والإصابة ٣٠٨/١ .

وفي التلقيح ٣٧١ أنه له سبعة أحاديث .

(٢) المسند ١٦٠/٤ ورواه قبله وبعده بأسانيد أُخر . وله طرق في الكبير ١٨/٤-٢٠ (٣٥١٨ - ٣٥٣٢) ، ومن طرق عن مكحول في سنن أبي داود ٨٠/٣ (٢٧٤٩) ، وابن ماجة ٥١/٢ (٢٨٥٣) ، وصحيح ابن حبّان ١٦٥/١١ (٤٨٣٥) ، وصحّح الحاكم إسناده على شرط الشيخين ١٣٣/٢ ووافقه الذهبي وصحّحه الألباني وشعيب .

(٩٥)

مسند الحجّاج بن عمرو الأنصاريّ(١)

(١٤١٩) حدثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد قال : حدّثنا حجّاج الصوّاف عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن الحجّاج بن عمرو الأنصاري قال :

سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «من كُسِرَ أو عَرِجَ فقد حلّ وعليه حَجّةٌ أُخرى» قال : فذكرْت ذلك لابن عبّاس وأبي هريرة ، فقالا : صدق(٢) .

* * * *

---

(١) الطبقات ٢٠٤/٥ ، والآحاد ١٧٥/٤ ، ومعرفة الصحابة ٧٢٧/٢ ، والاستيعاب ٣٤٥/١ ، والتهذيب ٦٢/٢ ، والإصابة ٣١٢/١ .

(٢) المسند ٥٠٨/٢٤ (١٥٧٣١) ، وبهذا الإسناد في السنن : أبي داود ١٧٣/٢ (١٨٦٢) ، وابن ماجة ١٠٢٨/٢ (٣٠٧٧) ، والنسائي ١٩٨/٥ ، والترمذي ٢٧٧/٣ (٩٤٠) وقال : حسن صحيح . وصحّحه الحاكم على شرط البخاري ، من طريق الحجّاج ، ووافقه الذهبي ٤٧٠/١ . وصحّحه المحقّقون .

(٩٦)

مسند حجّاج الأسلميّ[١]

(١٤٢٠) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا ابن نُمير قال : : حدّثنا هشام قال : أخبرني أبي عن حجّاج بن حجّاج عنه أبيه - رجل من أسلم قال :

قلتُ : يا رسول الله ، ما يُذْهِبُ عنّي مَذَمّة الرّضاع؟ قال : «غُرَّةٌ : عبدٌ أو أَمَة»[٢] .

المَذمّة : يروى بكسر الذال وفتحها ، فالمكسورة من الذِّمام ، والمفتوحة من الذَّمّ[٣] .

* * * *

---

(١) ينظر الآحاد ٣٤٤/٤ ، والاستيعاب ٣٤٥/١ ، والتهذيب ٦٣/٢ ، والإصابة ٣١٣/١ .
وفي التلقيح ٣٧١ أنه له ستة أحاديث .

(٢) المسند ٢٥/٧ (١٥٧٣٣) . ورجاله ثقات ، غير حجّاج بن حجّاج ، مقبول . وهو من طرق عن هشام في أبي داود ٢٢٤/٢ (٢٠٦٤) ، والنسائي ١٠٨/٦ ، والترمذي ٤٥٩/٣ (١١٥٣) وقال : حسن صحيح . وصحّحه ابن حبّان ٤٣/١٠ (٤٢٣٠) . وجعله الألباني في ضعيف السنن .

(٣) قال ابن الأثير في النهاية ١٦٩/٢ : المَذَمّة بالفتح مفعلة من الذّمّ ، وبالكسر : من الذّمة والذّمام . وقيل : هي بالكسر والفتح : الحقّ والحُرمة التي يُذَمّ مُضَيِّعُها . والمراد بمذمّة الرضاع : الحقّ اللازم بسبب الرّضاع ، فكأنّه سأل : ما يسقط عنّي حقّ المرضعة حتى أكون قد أدّيته كاملاً؟ وكانوا يستحبّون أن يعطوا للمرضعة عند فِصال الصبي شيئاً سوى أجرتها .

(٩٧)

مسند حَدْرَد بن أبي حَدْرَد

أبي خِراش السُّلَمي، ويقال، الأسلمي(١)

(١٤٢١) حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبدالله بن يزيد قال: حدّثنا حَيوة بن شُريح قال: حدّثنا أبوعثمان الوليد بن أبي الوليد المدني أن عمران بن أنس حدّثه عن أبي خراش السُّلَمي:

أنّه سمع النبيَّ ﷺ يقول: «من هَجَرَ أخاه سنةً فهو كسَفك دمه»(٢).

* * * *

(١) الآحاد ٥/٢٠٥، ومعرفة الصحابة ٢/٨٧٥، والاستيعاب ١/٣٨٩، والتهذيب ٢/٧٢، والإصابة ١/٣١٥. وفي التلقيح ٣٧٩ أنه ممّن له حديث واحد.

(٢) المسند ٤/٢٢٠، وسنن أبي داود ٤/٢٧٠ (٤٩١٥)، والأدب المفرد ١/٢٠٩ (٤٠٤)، وصحّح الحاكم إسناده ٤/١٦٣، ووافقه الذهبي، وصحّحه الألباني في الأحاديث الصحيحة ٢/٥٩٩ (٩٢٨).

(٩٨)

مسند حُذيفة بن أَسيد بن الأغور

ويقال : الأغوس . بالغين المعجمة في الموضعين ، وبعد الواو راء في الأول ، وسين مهملة في الثاني . ويُكنى أبا سَريحة الغِفاري . وبعضهم يجعل بين أَسيد والأغوس خالداً[1] .

(١٤٢٢) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان عن عمرو عن أبي الطُّفيل عن حذيفة بن أسيد الغفاريّ قال :

سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «يدخلُ المَلَكُ على النُّطفة بعدما تستقرُّ في الرَّحِمِ بأربعين ليلةً ، فيقول : يا ربِّ ، ماذا؟ أشقيٌّ أم سعيد؟ أذكرٌ أم أُنثى؟ فيقول الله ، فيكتبان ، فيقولان : ماذا؟ أذكر أم أنثى؟ فيقول الله عزّ وجلّ ، فيكتبان ، ويُكتبُ عملُه وأثَرُه ومصيبتُه ورزقُه ، ثم تُطوى الصحيفة فلا يُزاد على ما فيها ولا ينقص» .

انفرد بإخراجه مسلم[2] .

(١٤٢٣) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان عن فُرات عن أبي الطُّفَيل عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال :

أشرفَ علينا رسول الله ﷺ من غرفة ونحن نتذاكرُ الساعة ، فقال : «لا تقومُ الساعة حتى تَرَون[3] عشر آيات : طلوع الشمس من مغربها ، والدّخان ، والدّابة ، وخروج يأجوج

---

(١) الطبقات ١٠١/٦ ، ومعرفة الصحابة ٦٩١/٢ ، والاستيعاب ٢٧٨/١ ، والتهذيب ٧٣/٢ ، والإصابة ٣١٦/١ . وينظر المعجم الكبير ١٨٩/٣ .

وهو ممّن أخرج له مسلم . وحده حديثين - الجمع- المسند ١٦٤ .

(٢) المسند ٦/٤ ، ومسلم ٢٠٣٧/٤ (٢٦٤٤) عن سفيان بن عيينه عن عمرو بن دينار به .

(٣) كذا في الأصول والمسند . والوجه حذف النون . قال العكبري - إعراب الحديث ١٧٩ : ولا وجه له ، لأن «حتى» هنا بمعنى إلى أن .

ومأجوج، وخروج عيسى ابن مريم، والدَّجّال، وثلاثة خسوف: خسف بالمغرب، وخسف بالمشرق، وخسف بجزيرة العرب، ونار تخرج من قعر عدن تسوق - أو تحشر - النّاس، تبيت معهم حيث باتوا، وتَقيلُ معهم حيث قالوا».

انفرد بإخراجه مسلم(١).

(١٤٢٤) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبدالصَّمَد قال: حدّثنا المُثَنّى قال: حدثنا قتادة عن أبي الطُّفيل عن حذيفة بن أسيد:

أنّ رسول الله ﷺ خرج عليهم يوماً فقال: «صَلُّوا على صاحبِكم، مات بغير بلادكم» قالوا: من هو يا رسول الله؟ قال: «أصحمة النَّجاشي»(٢).

* * * *

---

(١) المسند ٦/٤. وهذه رواية عبدالرحمن بن مهدي عن سفيان. أما رواية سفيان بن عيينة عن فرات ففيها اختلاف بعض الألفاظ، ومسلم ٢٢٢٥/٤ (٢٩٠١) عن سفيان بن عيينة عن فُرات القزّاز.

(٢) المسند ٧/٤. وإسناده صحيح. ومن طريق المثنّى بن سعيد في سنن ابن ماجة ٤٩١/١ (١٥٣٧)، ومن طريق المثنّى وغيره في الكبير ١٧٨/٣، ١٧٩ (٣٠٤٦-٣٠٤٨). وصحّحه الألباني. وروى ابن حبّان في صحيحه أحاديث في المعنى عن عدد من الصحابة ٣٦٤/٧-٣٦٩ (٣٠٩٧-٣١٠٢).

(٩٩)

مسند حُذيفة بن اليمان[١]

(١٤٢٥) الحديث الأوّل: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان بن عُيينة عن منصور عن أبي وائل عن حُذيفة :

أنّ النبيَّ ﷺ كان إذا قام من الليل ، يَشُوصُ فاه بالسِّواك .

أخرجاه في الصحيحين[٢] .

والشَّوص : الدَّلْك .

(١٤٢٦) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا شعبة عن سليمان الأعمش عن سعد بن عُبيدة عن المستورد عن صِلة عن حذيفة قال :

صلّيْتُ مع رسول الله ﷺ ، فكان يقول في ركوعه : «سبحان ربّي العظيم» وفي سجوده : «سبحان ربّي الأعلى» .

قال : وما مرَّ بآية رحمة إلاّ وقفَ عندَها فسأل ، ولا آيةِ عذابٍ إلاّ تعوَّذ منها[٣] .

(١٤٢٧) الحديث الثالث: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان عن أبي إسحق عن مسلم ابن نُذَير[٤] عن حذيفة قال :

أخذ رسول الله ﷺ بعَضَلة ساقي - أو ساقه - وقال : «هذا موضع الإزار ، فإن أَبَيْتَ

---

(١) الطبقات ٥٩/٦ ، ٩٤ ، ٢٣٠/٧ ، والآحاد ٤٦٥/٢ ، ومعرفة الصحابة ٦٨٦/٢ ، والمعجم الكبير ١٧٨/٣ ، والاستيعاب ٢٧٦/١ ، والتهذيب ٧٢/٢ ، والسير ٣٦١/٢ ، والإصابة ٣١٦/١ .

وجعل الحميدي مسنده في «الجمع» الخامس بعد العشرة المقدّمين ، وفيه سبعة وثلاثون حديثاً : اثنا عشر للشيخين ، وثمانية للبخاريّ وحده ، وسبعة عشر لمسلم وحده .

(٢) المسند ٣٨٢/٥ . وفي البخاري ومسلم من طرق عن منصور بن المعتمر : البخاري ٣٥٦/١ (٢٤٥) ، ٣٧٥/٢ (٨٨٩) ، ومسلم ٢٢٠/١ (٢٥٥) .

(٣) المسند ٣٨٢/٥ ، وهو حديث صحيح : المستورد بن الأحنف من رجال مسلم ، وسائر رجاله رجال الشيخين . وأخرجه أبوداود ٢٣٠/١ (٨٧١) ، والنسائي ١٧٦/٢ ، والترمذي ٤٨/٢ (٢٦٢) بالإسناد نفسه ، وقال الترمذي : حسن صحيح . وهو بزيادة في مسلم ٥٣٦/١ (٧٧٢) من طريق الأعمش .

(٤) نصّ الإمام ابن حجر على أنّ «نُذير» مصغّر . قال : مقبول . التقريب ٥٨٣/٢ .

فأسفل ، فإن أبيتَ فلا حقَّ للإزار فيما دون الكعبين»[1] .

(١٤٢٨) **الحديث الرَّابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا مُصعب بن سَلاَّم قال : حدّثنا الأجلح عن قيس بن أبي مسلم عن رِبعيِّ بن حِراش قال : سمعْتُ حذيفة يقول :

ضربَ لنا رسول الله ﷺ أمثالاً : واحد[2] وثلاثة وخمسة وسبعة وتسعة وأحد عشر ، فضرب لنا رسول الله ﷺ مثلاً وترك سائرَها . قال : «إنّ قوماً كانوا أهلَ ضَعفٍ ومَسْكنة ، قاتلَهم أهلُ تَجَبُّرٍ وعَداء ، فأظهرَ اللهُ أهلَ الضَّعف عليهم ، فعمَدوا إلى عدوِّهم فاستعملوهم وسلّطوهم ، فأسخطوا الله عليهم إلى يوم يلقَونه»[3] .

(١٤٢٩) **الحديث الخامس:** حدّثنا[4] أحمد قال : حدّثنا سفيان بن عُيينة عن عبدالملك عن ربعيّ عن حذيفة قال :

كان النبيُّ ﷺ إذا أوى إلى فراشه وضعَ يدَه اليُمنى تحت خدّه اليُمنى ، وقال : «ربِّ قِني عذابَك يومَ تبعثُ عبادَك - أو : تجمعُ عِبادَك»[5] .

(١٤٣٠) **الحديث السادس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوالنَّضر قال : حدّثنا شريك عن عبدالملك بن عُمير عن ربعيّ بن حِراش عن حُذيفة قال :

كان رسول الله ﷺ إذا أخذَ مضجعه من الليل وضعَ يدَه اليُمنى تحت خدّه الأيمن وقال : «اللهمّ باسمك أحيا وباسمك أموت» . فإذا استيقظ من الليل قال : «الحمدُ للّه الذي أحيانا بعدما أماتنا ، وإليه النُّشور» .

---

(١) المسند ٣٨٢/٥ . وقد روي الحديث من طرق عن أبي إسحق : الترمذي ٢١٧/٤ (١٧٨٣) وقال : حسن صحيح ، وابن ماجة ١١٨٢/٢ ، ١١٨٣ (٣٥٧٢) ، والنسائي ٢٠٦/٨ . وصحّحه ابن حبّان ٢٦٤/١٢ (٥٤٤٨) وقال المحقّق : إسناده قويّ . وصحّحه الألباني .

(٢) في الأطراف «واحداً» . ولكلّ وجه . قال العكبري - الإعراب ١٨٠ : وتقديره : هي واحد . ولو نصب جاز ، على أن يكون بدلاً من «أمثال» .

(٣) المسند ٤٠٧/٥ . ومصعب صدوق ، وكذا الأجلح . أما قيس فنقل ابن حجر في التعجيل ٣٤٦ توثيق ابن حبّان وابن خلفون له . قال ابن كثير في الجامع ٣١٩/٣ (١٨٧٤) : تفرّد به - أي الإمام أحمد . ونسبه البوصيري في الإتحاف ٢٥٤/١٠ (٩٩٢١) لابن أبي شيبة . وقال الهيثمي ٢٣٥/٥ : فيه الأجلح الكِندي ، وهو ثقة وقد ضُعِّف ، وبقيّة رجاله ثقات .

(٤) ورد في ك خطأ (وبه عن حذيفة قال) .

(٥) المسند ٣٨٢/٥ . والترمذيّ ٤٣٩/٥ (٣٣٩٨) وقال : حسن صحيح . وصحّحه الألباني .

انفرد بإخراجه البخاري[1] . وقد أخرجه مسلم من حديث البراء بن عازب[2] .

(١٤٣١) الحديث السابع: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدّثنا أبي عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال : قال أبو إدريس عائذ بن عبدالله الخَولانيّ : سمعْتُ حذيفة بن اليمان يقول :

واللهِ إنّي لأعلمُ بكُلّ فتنة هي كائنة فيما بيني وبين الساعة ، وما ذاك أن يكونَ رسول الله ﷺ حدّثني من ذلك شيئاً أسرَّه إليّ لم يكن حَدَّثَ به غيري ، ولكن رسولَ الله ﷺ قال وهو يُحَدّث مجلساً أنا فيه ، سُئل عن الفِتَن وهو يَعُدّ الفِتَن : «فيهنّ ثلاثٌ لا يَذَرْن شيئاً منهنّ كرياح الصَّيف ، منها صِغار ومنها كِبار» قال حذيفة : فذهب أولئك الرّهطُ كلُّهم غيري .

انفرد بإخراجه مسلم[3] .

(١٤٣٢) الحديث الثامن: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وهب بن جرير قال : حدّثنا أبي قال : سمعْتُ الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة قال :

ذُكِرَ الدَّجّال عند رسول الله ﷺ فقال : «لأنا لِفتنةِ بعضِكم أخوفُ عندي من فِتنة الدَّجّال ، ولن ينجوَ أحدٌ ممّا قبلَها إلاّ نجا منها ، وما صُنِعَت فتنةٌ منذ كانت الدّنيا صغيرةٌ ولا كبيرة إلاّ لفتنة الدَّجّال»[4] .

(١٤٣٣) الحديث التاسع: حدثنا أحمد قال : حدثنا يحيى بن أبي بُكير قال : حدّثنا عبيدالله بن إياد بن لَقيط قال : سمعْتُ أبي يذكر عن حُذيفة قال :

سُئل رسول الله ﷺ عن الساعة فقال : «علمُها عندَ ربّي ، لا يُجَلّيها لوقتها إلاّ هو ، ولكن أُخْبِركم بمشاريطها وما يكون بين يَدَيها : إنّ بين يَدَيها فتنةً وهَرْجاً» قالوا : يا رسول

---

(١) المسند ٣٨٧/٥ . وهو في البخاري من طرق عن سفيان عن عبدالملك ١١٣/١١ (٦٣١٢) وفيه الأطراف . وشريك - وإن رُمي بسوء الحفظ - إلاّ أنه متابع .

(٢) مسلم ٢٠٨٣/٤ (٢٧١٠) . وينظر الجمع ٥٢٢/١ ، ٥٣٨ (٨٥١ ، ٨٥١م) .

(٣) المسند ٣٨٨/٥ ، ومسلم ٢٢١٦/٤ (٢٨٩١) من طريق يونس عن ابن شهاب . ويعقوب بن إبراهيم بن سعد وأبوه وصالح ثقات من رجال الشيخين .

(٤) المسند ٣٨٩/٥ . ورجاله رجال الشيخين . قال الهيثمي ٣٣٨/٧ : رجاله رجال الصحيح . وقريب منه بإسناد آخر عن حذيفة في صحيح ابن حبّان ٣١٨/١٥ (٦٨٠٧) .

الله ، الفتنة قد عَرَفْناها ، فالهرج ما هو؟ قال : «بلسان الحبشة : القتل . قال : ويُلقى بين النّاس التناكر ، فلا يكادُ أحدٌ يعرفُ أحداً»(١) .

(١٤٣٤) **الحديث العاشر**: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا شُعبة عن عدي بن ثابت عن عبدالله بن يزيد عن حذيفةَ أنّه قال :

أخبرَني رسول الله ﷺ بما هو كائن إلى أن تقوم الساعةُ ، فما منه شيءٌ إلاّ قد سألْتُه إلاّ أنّي لم أسألْه : ما يُخْرِجُ أهلَ المدينة من المدينة؟ .

انفرد بإخراجه مسلم(٢) .

(١٤٣٥) **الحديث الحادي عشر**: حدثنا البخاريّ قال : [حدّثنا محمد بن المثنّى](٣) قال : حدّثنا الوليد بن مسلم قال : حدّثنا ابن جابر(٤) قال : حدّثني بُسْر بن عبدالله الحضرمي أنّه سمع أبا إدريس الخولاني أنّه سمع حذيفةَ بن اليمان يقول :

كان الناسُ يسألون رسول الله ﷺ عن الخير وكنتُ أسألُه عن الشرّ مخافةَ أن يُدركَني ، فقلتُ : يا رسول الله ، إنّا كُنّا في جاهليّة وشرّ ، فجاءنا اللهُ بهذا الخير ، فهل بعد هذا الخير من شرّ؟ قال : «نعم» . قلت : وهل بعد ذلك الشرّ من خير؟ قال : «نعم ، وفيه دَخَنٌ» قلت : وما دَخَنُه؟ قال : «قوم يَهدون بغير هديي ، تعرفُ منهم وتُنكر» . قلت : فهل بعد ذلك الخير من شرّ؟ قال : «دعاةٌ على أبواب جهنّم ، من أجابَهم قذفوه فيها» . قلت : يا رسول الله ، صِفْهم لنا . قال : «هم من جلدتنا ، ويتكلّمون بألسنتنا» . قلتُ : فما تأمرني إن أدركَني ذلك؟ قال : «تلزمُ جماعةَ المسلمين وإمامَهم» قلتُ : فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام؟ قال : «فاعْتَزِلْ تلك الفِرقَ كلَّها ، ولو أن تَعَضَّ بأصل شجرة حتى يُدْرِكَكَ الموتُ وأنت على ذلك» .

أخرجاه .

---

(١) المسند ٣٨٩/٥ . قال ابن كثير ٢٩٤/٢ (١٨٢٩) تفرّد به . وفي المجمع ٣١٢/٧ : رجاله رجال الصحيح . ولكن إياداً لم يسمع من حذيفة .

(٢) المسند ٣٨٦/٥ ، ومسلم ٢٢١٧/٤ (٢٨٩١) .

(٣) سقط من الأصول . ورواية البخاري ٢٥/١٣ (٧٠٨٤) ، ومسلم ١٤٧٥/٣ (١٨٤٧) عن محمد بن المثنّى عن الوليد بن مسلم . ورواه البخاري أيضاً ٦١٥/٦ (٣٦٠٦) عن يحيى بن موسى عن الوليد .

(٤) وهو عبدالرحمن بن يزيد بن جابر الأزديّ .

وقوله : من جلدتنا : أي من قومنا ، يعني العرب[1] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : أخبرنا معمر عن قتادة عن نصر بن عاصم الليثيّ عن خالد بن خالد اليشكريّ[2] قال :

خرجْتُ زمانَ فُتِحَتْ تُسْتَرُ حتى قَدِمْتُ الكوفة ، فدخلْتُ المسجد فإذا أنا بحلقة فيها رجلٌ صَدَعٌ[3] من الرّجال ، حسنُ الثَّغْر ، يُعرفُ فيه أنّه من رجال أهل الحجاز ، فقلتُ : من الرّجلُ؟ فقال القوم : أوَ ما تعرفُه؟ فقُلْتُ : لا . قالوا : هذا حذيفة بن اليمان . فقعدْتُ وحدّثَ القومَ فقال :

إنّ النّاس كانوا يسألون رسول الله ﷺ عن الخير وكنتُ أسألُه عن الشرّ ، فأنكر ذلك القومُ ، فقال : إنّي سأخبرُكم بما أنكرْتُم :

جاء الإسلام حين جاء ، فجاء أمرٌ ليس كأمر الجاهلية ، فكنت أسأله عن الشرّ ، فقلتُ : يا رسول الله ، أيكون بعدَ هذا الخير شرٌّ كما كان قبله؟ قال : «نعم» قلتُ : فما العِصمةُ يا رسول الله؟ قال : «السيف» . قلت : وهل بعد هذا السيف بقيّة؟ قال : «نعم ، أمارة على أقذاء ، وهُدنة على دَخَن» قلت : ثم ماذا؟ قال : ثم تنشأُ دعاةُ الضلالة ، فإن كان للّه عزّ وجلّ يومئذٍ في الأرض خليفةٌ فجَلَدَ ظهرَك وأخذَ مالَك فالْزَمْه ، وإلاّ فَمُتَ وأنت عاضٌّ على جَذْل شجرة» قلت : ثم ماذا؟ قال :«ثم يخرج الدَّجّال بعد ذلك معه نار ونهر ، فمن وقع في ناره وَجَبَ أجرُه وحُطَّ وِزْرُه ، ومن وقع في نهره وَجَبَ وِزْرُه وحُطَّ أجرُه» قلتُ : ثم ماذا؟ قال : «يُنْتَجُ المُهْرُ فلا يُرْكَبُ حتى تقومَ الساعة»[4] .

قلت : قوله : صَدَع : أي رَبْعَه من الرّجال[5] .

---

(١) ينظر أقوال العلماء في هذا – الفتح ٣٦/١٣ .

(٢) ينظر الأقوال في اسمه في حاشية صحيح ابن حبّان ٣٠١/١٣ .

(٣) الصّدع بسكون الدال وفتحها . وقد اختصر المؤلّف من الحديث عبارات في مواضع .

(٤) المسند ٤٠٣/٥ ، وسنن أبي داود ٩٥/٤ (٤٢٤٤) من طريق قتادة . قال الألباني : حسن . وتحدّث عنه في الصحيحة ٣٩٩/٤ (١٧٩١) .

(٥) الرّبعة : الرجل بين الطول والقِصَر .

وقوله : العصمة السيف . كان قتادة يقول : المراد بالسيف ها هنا الرِّدّة التي كانت في زمن أبي بكر(١) .

وقوله : على أقذاء : أي فساد من القلوب شُبِّه بأقذاء العين .

وقوله : هُدنة على دَخَن . الهدنة : السكون . والدَّخَن : الدخان . والمعنى أنّها على غير صفاء .

والجِذل : أصل الشجرة يقطع .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوالنَّضر قال : حدّثنا سليمان بن المُغيرة قال : حدّثنا حُمَيد ابن هلال قال : حدّثنا نصر بن عاصم اللّيثيّ قال : أتيتُ اليَشكُرِيَّ في رَهط(٢) فقلْنا : أتيناك نسألُك عن حديث حذيفة ، قال :

أقبلْنا مع أبي موسى قافلين ، وغَلَتِ الدَّوابُّ بالكوفة ، فاستأذنْتُ أنا وصاحبٌ لي أبا موسى فأذِنَ لنا ، فقَدِمْنا الكوفة باكراً ، فقلتُ لصاحبي : إنّي داخلٌ المسجد ، فإذا قامت السُّوقُ خرجتُ إليك . قال : فدخلتُ المسجد ، فإذا فيه حَلقة يستمعون إلى حديث رجلٍ ، فقُلْتُ لرجل إلى جنبي : من هذا؟ فقال : هذا حذيفة ، فدنوتُ فسمعْتُه يقول :

كان النّاس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير وأسأله عن الشرّ ، وعرفتُ أن الخير لن يسبقَني ، قلت : يا رسول الله ، أبعدَ هذا الخير شرّ؟ قال : «يا حذيفة ، تعلّمْ كتابَ الله واتّبعْ ما فيه» ثلاث مرار . قال : قلت : يا رسول الله ، أبعدَ هذا الخير شرّ ، قال : «فتنة وشرّ» قال : قلت : يا رسول الله ، أبعد هذا الشرّ خيرٌ . قال : «هُدنة على دَخَن ، وجماعة على أقذاء» . قال : قلتُ : يا رسول الله ، الهدنة على دَخَن ما هي؟ قال : «لا ترجعُ قلوبُ أقوام على الذي كانت عليه» قال : قلت : يا رسول الله ، أبعد هذا الخير شرٌّ؟ قال : «فتنة عمياء صمّاء ، عليها دعاةٌ على أبواب النّار ، وأن تموتَ يا حذيفةُ وأنت عاضٌّ على جِذْلٍ خيرٌ لك من أن تَتْبَعَ أحداً منهم»(٣) .

---

(١) المسند ٤٠٣/٥ .

(٢) في المسند «من بني ليث» وقد اختصر المؤلّف من هذا الحديث عدّة عبارات من مواضع مختلفة ، كسابقه .

(٣) المسند ٣٨٦/٥ ، وسنن أبي داود من طريق سليمان ٩٦/٤ (٤٢٤٦) . ومثله في صحيح ابن حبّان ٢٩٨/١٣ (٥٩٦٣) . وصحّح محقّق ابن حبّان إسناده ، وأطال في تخريجه ، وحسّنه الألباني . وينظر المستدرك ٤٣٢/٤ .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوالمغيرة قال : حدّثنا صفوان قال : حدّثني السَّفْر بن نُسَير الأزديّ[1] عن حذيفة بن اليمان أنّه قال :

يا رسول الله ، إنّا كنّا في شرّ ، فذهب الله عزّ وجلّ بذلك الشرّ وجاء بالخير على يدَيك ، فهل بعد الخير من شرّ؟ قال : «نعم» قال : ما هو؟ قال : «فِتَنٌ كقِطع الليل المظلم ، يتبع بعضُها بعضاً ، تأتيكم مُشتبهةً كوجوه البقر ، لا تدري أيّاً من أيٍّ»[2] .

(١٤٣٦) **الحديث الثاني عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا أبومالك عن ربعيّ بن حراش عن حذيفة :

أنّه قدم من عند عمر فقال : لمّا جلسنا إليه أمس سأل أصحابَ محمد ﷺ : أيُّكم سمع قولَ رسول الله ﷺ في الفِتَن؟ فقالوا : نحن سمعْناه . فقال : لعلّكم تعنون فتنة الرجل في أهله وماله؟ قالوا : أجل . قال : لستُ عن تلك أسأل ، تلك تكفّرُها الصلاةُ والصيامُ والصدقة ، ولكن أيُّكم سمع قولَ النبيِّ ﷺ في الفِتَن التي تموجُ موجَ البحر؟ قال : فأسْكتَ القوم ، فظنَنْتُ أنّه إيايَ يُريدُ ، قلت : أنا . قال : أنت للّه أبوك؟ قال : قلتُ :

«تُعْرَضُ الفِتَنُ على القلوب عَرْضَ الحصير ، فأيُّ قلبٍ أنكرَها نُكِت[3] فيه نُكْتَةٌ بيضاء ، وأيُّ قلبٍ أُشْرِبَها نُكِتَ فيه نُكْتَةٌ سوداء ، حتى يصيرَ القلبُ على قلبين : أبيضَ مثل الصفا ، لا تضُرُّه فتنة ما دامت السموات والأرض . والآخر أسود مُرْبَدّاً كالكوز مُجَخِّياً - وأمال كفَّه - لا يعرفُ معروفاً ولا يُنكر منكراً ، إلاّما أُشْرِب من هواه» .

انفرد بإخراجه مسلم ، وزاد فيه : قال حذيفة : وحدَّثْتُه أنّ بينك وبينها باباً مغلقاً . وسيأتي في الحديث بعده[4] .

وقوله : عرض الحصير ، يعني أن الفتن تُحيط بالقلوب فتصير القلوب كالمحصور المحبوس .

والصفا : الحجر الأملس .

---

(١) السَّفر بن نُسير ، ضعيف ، روى له ابن ماجة - التقريب ٢١٥/١ . وعبارة المسند : عن السَّفر بن نسير وغيره .

(٢) المسند ٣٩١/٥ . وإسناده ضعيف . قال ابن كثير ٣٤٩/٢ (١٩٢٩) : تفرّد به .

(٣) نُكِت : نقط .

(٤) المسند ٣٨٦/٥ ، ومسلم ١٢٨/١ - ١٣٠ (١٤٤) عن سعد بن طارق أبي مالك ونعيم بن أبي هند عن ربعي .

والمُرْبادّ[1] الذي في لونه رُبدة : وهو لون بين السّواد والغبرة .

والمُجَخّي : المائل . والمعنى : أنّه قد مال عن الاستقامة .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد عن الأعمش عن شقيق عن حذيفة قال :

كُنّا جلوساً عند عمر فقال : أيُّكم يحفظُ قولَ رسول الله ﷺ في الفتنة؟ قلتُ : أنا . قال : إنّك لجريء . قلت : «فتنةُ الرجل في أهله وماله وولده وجاره تكفِّرُها الصلاة والصدقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» قال : ليس هذا أريد ، ولكن الفتنة التي تموج كموج البحر . قلت : ليس عليك منها بأس يا أمير المؤمنين ، إنّ بينك وبينها باباً مغلقاً . قال : أيُكسرُ أم يُفتح؟ قلت : بل يُكسر يا أمير المؤمنين . قال : إذن لا يغلق أبداً . قلنا : أكان عمرُ يعلم من البابُ؟ قال : نعم ، كما يعلمُ أنّ دون غدٍ ليلةً . إنّي حدَّثْتُه حديثاً ليس بالأغاليط . فهِبْنا حذيفةَ أن نسأله : من الباب ، فأمرْنا مسروقاً فسأله ، فقال : الباب عمر .

أخرجاه في الصحيحين[2] .

(١٤٣٧) الحديث الثالث عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سليمان بن داود الطيالسي قال : حدّثنا داود بن إبراهيم الواسطيّ قال : حدّثني حبيب بن سالم عن النُّعمان بن بشير قال :

كُنّا قُعوداً في المسجد ، فجاء أبوثعلبة الخُشَني فقال : يا بشير بن سعد ، أتحفظ حديث رسول الله في الأُمراء؟ فقال حذيفة : أنا أحفظ خُطبته . فجلس أبوثعلبة ، فقال حذيفة :

قال رسول الله : «تكون النبوّةُ فيكم ما شاء الله أن تكون ، ثم يرفعُها الله إذا شاء أن يرفعَها ، ثم تكون خلافةٌ على منهاج النبوّة ، فتكونُ ما شاء الله أن تكون ، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها . [ثم تكون مُلْكاً عاضّاً ، فيكون ما شاء الله أن يكون ، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها][3] ثم يكون مُلْكاً جَبرية فتكون ما شاء الله أن تكون ، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها .

---

(١) رواية المسند التي أثبتها المؤلّف «مُرْبَدّاً» ، وهذه رواية مسلم ، وهما بمعنى .

(٢) المسند ٤٠١/٥ ، وهو من طريق يحيى وغيره عن الأعمش في البخاري ٨/٢ (٥٢٥) ، وينظر فيه الأطراف . ومسلم – السابق .

(٣) ما بين المعقوفين سقط من المخطوطات .

ثم تكون خلافة علي منهاج نبوّة» ثم سكت .

قال جبير : فلما قام عمر بن عبدالعزيز ، وكان يزيد بن النعمان بن بشير في صحابته ، فكتبتُ إليه بهذا الحديث أذكّره إيّاه ، فقلتُ له : إنّي أرجو أن يكون أميرُ المؤمنين عمرُ بعد المُلك العاضّ والجبريّة ، فأدخل كتابي على عمر بن عبدالعزيز ، فسُرَّ به وأعجبه[١] .

(١٤٣٨) **الحديث الرابع عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبومعاوية قال : حدّثنا الأعمش عن زيد بن وهب عن حذيفة قال : حدّثنا رسول الله ﷺ حديثين ، قد رأيتُ أحدَهما وأنا أنتظرُ الآخر :

حدّثنا : «أن الأمانة نزلت في جَذر قلوب الرجال ، ثم نزل القرآن ، فعَلموا من القرآن وعَلِموا من السنّة» .

ثمّ حدّثنا عن رفع الأمانة فقال : «ينام الرجلُ النّومة ، فتُقبض الأمانة من قلبه ، فيَظَلُّ أَثَرُها مِثلَ أثَر [الوَكْتِ[٢] ، ثم ينام النومة ، فتُقْبض الأمانة من قلبه فيظلُّ أثَرُها مِثْلَ أثر][٣] المجْل ، كجَمْر دَحْرَجْتَه على رجلِك فتراه[٤] مُنْتَبِراً وليس فيه شيء» . قال : ثم أخذ حصى فدحرَجَه على رجله ، قال : «فيُصبحُ الناسُ يتبايعون ، لا يكادُ أحدٌ يؤدّي الأمانة ، حتى يُقالَ : إنّ في بني فلانٍ رجلاً أميناً ، حتى يقال للرجل : ما أجلدَه وأظرفَه وأعقلَه ، وما في قلبه حبّة من خردلٍ من إيمان» .

ولقد أتى عليَّ زمان وما أُبالي أيّكم بايعْتُ : لئن كان مسلماً ليَرُدّنّه عليَّ دينُه ، ولئن كان نصرانياً أو يهودياً ليَرُدّنّه عليَّ ساعيه . فأمّا اليومَ فما كنتُ لأُبايعَ منكم إلاّ فلاناً وفلاناً .

أخرجاه في الصحيحين[٥] .

والمَجْل : أثر العمل .

---

(١) المسند ٢٧٣/٤ - مسند النعمان بن بشير . وهو في مسند الطيالسي ٥٨ (٤٣٨) قال : حدّثنا داود بن إبراهيم - وكان ثقة . . . وقال الهيثمي ١٩١/٥ : رواه أحمد في ترجمة النعمان ، والبزّار أتمّ منه ، والطبراني ببعضه في الأوسط ، ورجاله ثقات . وقد تحدّث عنه الألباني في الصحيحة ٣٤/١ (٥) .

(٢) الوكت : الأثر اليسير .

(٣) ما بين معقوفين من المصادر .

(٤) في البخاري ومسلم «فنفط فتراه . .» ونفط : انتفخ .

(٥) المسند ٣٨٣/٥ . ومسلم ١٢٦/١ (١٤٣) ، وعن سفيان عن الأعمش في البخاري ٣٣٣/١١ (٦٤٩٧) .

والمُنْتَبر : المُنْتَفِط .

وساعيه : رئيسه الذي يحكم عليه وينصفني منه .

(١٤٣٩) **الحديث الخامس عشر:** وبالإسناد عن حذيفة

أنّه دخل المسجد فإذا رجلٌ يصلّي ممّا يلي أبواب كِندة ، فجعل لا يُتِمُّ الركوعَ ولا السجود ، فلمّا انصرفَ قال له حذيفة : منذ كم هذه صلاتك؟ قال : منذ أربعين سنة . قال له حذيفة : ما صلَّيْتَ منذ أربعين سنة ، ولو مِتَّ وهذه صلاتك لمِتَّ على غير الفِطرة التي فطرَ اللّهُ عليها محمّداً ﷺ . ثم أقبلَ يُعَلِّمُه ، فقال : إن الرّجل لَيُخفِّ في صلاته ، وإنّه ليُتِمُّ الرُّكوع والسُّجود .

انفرد بإخراجه البخاري[(١)] .

(١٤٤٠) **الحديث السادس عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هشيم قال : الأعمش أخبرنا عن أبي وائل عن حذيفة قال :

رأيتُ رسول الله ﷺ أتى سُباطة قومٍ فبال وهو قائم ، ثم دعاني بماءٍ ، فأتيْتُه فتوضّأ ومسح على خُفَّيه[(٢)] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبومعاوية عن الأعمش عن منصور[(٣)] عن أبي وائل عن حذيفة :

أنّ أبا موسى كان يبولُ في قارورة ويقول : إن بني إسرائيل كان إذا أصابَ أحدَهم البولُ قرض مكانَه ، فقال حذيفة : وَدِدت أن صاحبكم لا يُشَدِّدُ هذا التشدُّدَ ، لقد رأيتُني مع رسول الله ﷺ ، فانتهَينا إلى سُباطة قوم ، فقام يبولُ كما يبولُ أحدُكم ، فذهبْتُ أتنحّى عنه ، فقال : «أُدْنُه» فدنوتُ منه حتى كنتُ عند عَقِبيه .

---

(١) المسند ٣٨٤/٥ . و هو في البخاري ٢٧٤/٢ (٧٩١) عن الأعمش وغيره عن أبي وائل باختصار . وينظر الفتح ٢٧٤/٢ .

(٢) المسند ٣٨٢/٥ ، ومسلم ٢٢٨/١ (٢٧٣) عن الأعمش . وقريب منه في البخاري ٣٢٩/١ (٢٢٦) من طريق منصور .

(٣) لم أقف على هذا السند في المسند . ولم يذكر في الأطراف أو الإتحاف أو الجامع . وفي ٣٨٢/٥ عن جرير عن منصور . والحديث في البخاري ٣٢٩/١ (٢٢٦) عن شعبة ، وفي مسلم ٢٢٨/١ (٢٧٣) عن جرير ، كلاهما عن منصور به .

الطريقان متّفق عليهما .

(١٤٤١) **الحديث السابع عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبومعاوية عن الأعمش عن خيثمة عن أبي حذيفة سَلَمة بن الهيثم عن حذيفة قال :

كُنّا إذا حَضَرْنا مع النبي ﷺ على طعام لم نَضَعْ أيدِيَنا حتى يبدأ رسول الله ﷺ فيضَعَ يدَه . وإنّا حَضَرْنا معه طعاماً ، فجاءت جارية كأنّما تُدْفَعُ ، فذهَبَتْ تضعُ يدَها في الطعام ، فأخذ رسول الله ﷺ بيدها ، وجاء أعرابيٌّ كأنّما يُدْفَعُ ، فذهب يضَعُ يدَه في الطعام ، فأخذ رسول الله ﷺ بيده ، فقال رسول الله ﷺ : «إنّ الشيطانَ يستحِلُّ الطّعامَ إذا لم يُذكر اسمُ الله عليه ، وإنّه جاء بهذه الجارية لِيَسْتَحِلَّ بها ، فأخذْتُ بيدها ، وجاء بهذا الأعرابيِّ ليستحلَّ به ، فأخذْتُ بيده . والذي نفسي بيده ، إنّ يدَه في يدي مع يدها» يعني الشيطان .

انفرد بإخراجه مسلم[١] .

(١٤٤٢) **الحديث الثامن عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرحمن قال : حدّثنا سفيان عن أبي مالك الأشجعيّ عن رِبعي بن حِراش عن حذيفة قال :

قال رسول الله ﷺ : «كلُّ معروف صدقة» .

انفرد بإخراجه مسلم[٢] .

(١٤٤٣) **الحديث التاسع عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبومعاوية قال : حدّثنا أبومالك الأشجعيّ عن ربعي بن حِراش[٣] عن حذيفة قال :

قال رسول الله ﷺ : «إنّ ممّا أدرك الناسُ من كلام[٤] النبوّة الأُولى : إذا لم تَسْتَحْيِ فاصنعْ ما شئت»[٥] .

---

(١) المسند ٥/٣٨٣ ، ومسلم ٣/١٥٩٧ (٢٠١٧) .

(٢) المسند ٥/٣٩٧ ، ومسلم ٢/٦٩٧ (١٠٠٥) من طريق أبي مالك الأشجعيّ .

(٣) في الأصول (عن ربعيّ عن أبي مسعود عن حذيفة) ولم ترد في المصادر . وقد يكون الصواب «عن ربعي عن أبي مسعود ، وعن حذيفة» . لأنّه روي عنهما .

(٤) ويروى «من أمر» .

(٥) المسند ٥/٣٨٣ ، وإسناده صحيح . وهو في شرح مشكل الآثار ٤/١٩٥ (١٥٣٦) عن عبّاد بن العوّام عن أبي مالك به . وصحّحه المحقّق على شرط مسلم ، لأن أبا مالك من رجاله . وأخرج البخاري الحديث في صحيحه ٦/٥١٥ (٣٤٨٣) عن ربعيّ عن أبي مسعود . وقال ابن حجر ٦/٥٢٣ : ليس ببعيد أن يكون ربعيّ سمعه من أبي مسعود ومن حذيفة جميعاً .

(١٤٤٤) **الحديث العشرون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبومعاوية قال: حدّثنا الأعمش عن شقيق عن حذيفة قال:

قال رسول الله ﷺ: «أَحْصوا لي كم يَلْفِظُ بالإسلام» قلنا: يا رسول الله، أتخافُ علينا ونحن ما بين الستمائة إلى السبعمائة؟ قال: «إنّكم لا تدرون لعلّكم أن تُبتلوا» قال: فابتُلِينا حتى جعل الرجلُ منّا لا يصلّي إلاّ سرّاً.

أخرجاه في الصحيحين[١].

(١٤٤٥) **الحديث الحادي والعشرون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا إسماعيل عن يونس عن حُميد بن هلال - وعن غيره[٢] عن ربعيّ بن حِراش عن حذيفة

عن النبي ﷺ قال: «إنّه سيكون أُمراء يكذبون ويظلمون، فمن صدّقهم بكَذِبهم وأعانهم على ظلمهم فليس منّي ولسْتُ منه، ولا يَرِدُ عليَّ الحوضَ، ومن لم يُصَدِّقْهم بكَذِبهم ولم يُعِنْهم على ظلمهم فهو منّي وأنا منه، وسيَرِدُ عليّ الحوض»[٣].

(١٤٤٦) **الحديث الثاني والعشرون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبومعاوية قال: حدّثنا الأعمش عن سعد بن عُبيدة عن مُسْتَوْرِد بن أحنف عن صلة بن زُفَر عن حُذيفة قال:

صلّيْتُ مع النبيِّ ﷺ ذاتَ ليلةٍ، فافتتحَ «البقرة» فقرأ حتى بلغ رأس المائة، فقلت: يركعُ، ثم مضى حتى بلغ المائتين، فقلت: يركع، ثم مضى حتى ختمها، فقلت: يركع. قال: [ثم افتتح سورة «آل عمران» حتى ختمها، قال: فقلت: يركع][٤]. قال: ثم افتتح سورة «النساء» فقرأها ثم ركع، فقال في ركوعه «سبحان ربّي العظيم» قال: وكان ركوعُه بمنزلة قيامه، ثم سجد، فكان سجوده مثل ركوعه، وقال في سجوده: «سبحان ربّي

(١) المسند ٣٨٤/٥، ومسلم ١٣١/١ (١٤٩). وفي البخاري ١٧٧١/٦ (٣٠٦٠) من طريق سفيان عن الأعمش.

(٢) كذا في الأصول وجامع المسانيد. وفي المسند والأطراف «أو عن غيره».

(٣) المسند ٣٨٤/٥، والمعجم الكبير ١٦٨/٣ (٣٠٢٠) عن عبدالملك بن عمير عن ربعيّ، وفي الأوسط ٢٢٢/٩ (٨٤٨٦) عن حميد بن مالك عن ربعيّ. قال ابن كثير - الجامع ٣٠٧/٣ (١٨٥٠) تفرّد به. وقال الهيثمي ٢٥٠/٥ عن رجاله: رجال الصحيح. وقد صحّح ابن حبّان أحاديث في الباب عن كعب بن عجرة وخبّاب وأبي سعيد ٥١٧/١ - ٥١٩ (٢٨٢-٢٨٦) وينظر تعليق المحقّق، وينظر أيضاً مجمع الزوائد ٢٤٩/٥ - ٢٥١.

(٤) ما بين المعقوفتين من المسند ومسلم.

الأعلى» . قال : وكان إذا مرّ بآية رحمةٍ سأل ، وإذا مرَّ بآيةٍ فيها عذاب تعوَّذَ ، وإذا مرَّ بآية تنزيه للّه عزّ وجلّ سبَّحَ .

انفرد بإخراجه مسلم(١) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال حدثنا سُريج بن النُّعمان قال : حدّثنا حمّاد عن عبدالملك بن عُمير قال : حدثني ابن عمٍّ لحذيفة عن حذيفة قال :

قمتُ مع رسول الله ﷺ ذاتَ ليلةٍ ، فقرأ السَّبْعَ الطُّوَل في سبع ركعات . وكان إذا رفع رأسَه من الرُّكوع قال : «سَمِعَ اللهُ لمن حَمِدَه» ثم قال : «الحمدُ للّه ذي المَلَكوت والجَبَروت والكِبرياء والعَظَمَة» وكان ركوعُه مثلَ قيامه ، وسجودُه مثلَ ركوعه ، فانصرف وقد كادت تنكسر رجلاي(٢) .

(١٤٤٧) الحديث الثالث والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا شُعبة عن قَتادة عن أبي مِجْلَز لاحق بن حُميد قال :

قعد رجلٌ في وسط حَلْقة ، فقال حذيفة : ملعون من قعدَ في وسط الحَلْقة ، على لسان محمّد ﷺ(٣) .

قال شعبة : لم يُدرك أبو مِجْلز حذيفة(٤) .

(١٤٤٨) الحديث الرابع والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد عن مِسْعَر قال : حدّثني واصل عن أبي وائل عن حذيفة :

أن النبيَّ ﷺ لَقِيَه في بعض طرق المدينة ، فأهوى إليه ، قال : قلتُ : إنّي جُنُب ،

---

(١) المسند ٣٨٤/٥ ، ومسلم ٥٣٦/١ (٧٧٢) عن أبي معاوية وغيره عن الأعمش .

(٢) المسند ٣٨٨/٥ ، وفيه راوٍ لم يُسَمّ ، وبقيّة رجاله ثقات . وقد روى أبوداود ٢٣١/١ (٨٧٤) ، والنسائي ١٩٩/٢ ، ٢٣١ عن حذيفة بإسناد آخر ، حديثاً قريباً من هذا ، وصحّحه الألباني .

(٣) المسند ٣٩٨/٥ ، وهو من طريق شعبة في الترمذي ٨٣/٥ (٢٧٥٣) ، وقال : هذا حديث حسن صحيح . ومن طريق قتادة في سنن أبي داود ٢٥٨/٤ (٤٨٢٦) . ومن طريق شعبة صحّحه الحاكم على شرطهما ، ووافقه الذهبي ٢٨١/٤ . ولكن الألباني جعله في الضعيفة ٩٧/٢ (٦٣٨) .

(٤) المسند - السابق . ووثّق العلماء أبا مجلز ، وروى له الجماعة ، ولكن ذكروا أنّه كان يرسل ، ومن ذلك عدم لقياه حذيفة . ينظر تهذيب الكمال ٥٠٧/٧ ، وتهذيب التهذيب ١١١/٦ .

قال : «إنَّ المؤمنَ لا ينجُس» .

انفرد بإخراجه مسلم(١) .

(١٤٤٩) **الحديث الخامس والعشرون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن منصور عن عبدالله بن يسار عن حذيفة

عن النبيِّ ﷺ قال : «لا تقولوا : ما شاء وشاء فلان ، قولوا : ما شاء الله ثم شاء فلان»(٢) .

(١٤٥٠) **الحديث السادس والعشرون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا سفيان عن أشعث بن أبي الشَّعثاء عن الأسود بن هلال عن ثعلبة بن زَهْدَم الحنظليّ قال :

كُنّا مع سعيد بن العاص بطَبَرِستان ، فقال : أيُّكم صلّى مع رسول الله ﷺ الخوف؟ فقال حذيفة : أنا . قال سفيان : فوصف مثل حديث ابن عبّاس وزيد بن ثابت(٣) .

قلتُ : فنذكر حديث ابن عبّاس(٤) :

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا سفيان عن أبي بكر بن أبي الجَهم عن عبدالله بن عبدالله بن عُتبة عن ابن عبّاس قال :

صلّى رسول الله ﷺ صلاةَ الخَوف بذي قَرَد - أرض من أرض بني سُليم - فصفّ النّاس خلفَه صفَّين : صفّاً يوازي العدوّ ، وصفّاً خلفَه ، فصلّى بالصفّ الذي يليه ركعة ، ثم نكص هؤلاء إلى مصافّ هؤلاء ، وهؤلاء إلى مصافّ هؤلاء ، فصلّى بهم ركعة أخرى(٥) .

---

(١) المسند ٣٨٤/٥ ، ومن طريق مسعر في مسلم ٢٨٢/١ (٣٧٢) . ويحيى ثقة .

(٢) المسند ٣٨٤/٥ ، ومن طريق شعبة في سنن أبي داود ٢٨٥/٤ (٤٩٨٠) ، وعمل اليوم والليلة ٢٨٥ (٩٩١) ، وشرح مشكل الآثار ٢١٨/١ (٢٥٦) ، وصحّح محقّق المشكل إسناده ، وجعله الألباني في الأحاديث الصحيحة ٢٦٣/١ (١٣٧) .

(٣) المسند ٣٨٥/٥ . ورجاله ثقات رجال الشيخين ، غير ثعلبة ، فتابعي ثقة ، وقيل : صحابي ، روى له أبوداود والنسائي . التقريب ٨٢/١ . وهو حديث صحيح ، أخرجه تاماً بهذا الإسناد النسائي ١٦٧/٣ ومن طريق سفيان أخرجه أبوداود ١٦/٢ (١٢٤٦) وصحّحه ابن خزيمة ٢٩٣/٢ (١٣٤٣) ، والحاكم ٣٣٥/١ ، وابن حبّان ٣٠٢/٦ (١٤٥٢) .

(٤) وقد رواه أحمد في مسند حذيفة قبل الحديث السابق .

(٥) المسند ٣٨٥/٥ . وهو حديث صحيح ، وإسناده صحيح . رواه النسائي ١٦٩/٣ ، وصحّحه ابن خزيمة ٢٩٤/٢ (١٣٤٤) ، وابن حبّان ١٢٢/٧ (٢٨٧١) من طريق سفيان . وسيرد الحديث في مسندي زيد ، وعبدالله بن عبّاس .

(١٤٥١) الحديث السابع والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا شعبة عن الحكم عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن حذيفة قال :

نهى رسول الله ﷺ عن لبس الحرير والدِّيباج وآنية الذهب والفضّة ، وقال : «هو لهم في الدُّنيا ولنا في الآخرة» .

أخرجاه في الصحيحين(١) .

(١٤٥٢) الحديث الثامن والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع عن سفيان عن أبي إسحق عن صلة بن زُفَر عن حذيفة قال :

جاء السيّدُ والعاقبُ(٢) إلى النبيّ ﷺ فقالا : يا رسول الله ، ابعث معنا أمينَك . قال : «سأبعثُ معكم أميناً حقَّ أمين» فتشرّفَ(٣) لها النّاس ، فبعثَ أبا عُبيدة بن الجرّاح .

أخرجاه في الصحيحين(٤) .

(١٤٥٣) الحديث التاسع والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا حمّاد عن عاصم بن بَهدلة عن زرّ عن حذيفة

أن رسول الله ﷺ قال : «لقيتُ جبريلَ عند أحجار المِراء(٥) ، فقلتُ : يا جبريلُ ، إنّي أُرسلْتُ إلى أُمَّة أُمّيّة : الرجل والمرأة والغلام والجارية والشيخ العاسي(٦) الذي لم يقرأ كتاباً قطّ . فقال : إنّ القرآن أُنزِلَ على سبعة أحرف»(٧) .

---

(١) المسند ٣٨٥/٥ . وهو من البخاري ٩٤/١٠ (٥٦٣٢) ، ومسلم ١٦٣٧/٣ (٢٠٦٧) من طريق شعبة ، وله فيها طرق أخر . ينظر أطرافه في البخاريّ ٥٥٤/٩ (٥٤٢٦) .

(٢) وهما صاحبا نجران : السيد : هو الأيهم أو شرحبيل . والعاقب : عبد المسيح . ينظر الفتح ٩٤/٨ .

(٣) تشرّف ، ومثله استشرف : تطلّع .

(٤) المسند ٣٨٥/٥ . وهو من طرق عن أبي إسحق في البخاري ٩٣/٧ (٣٧٤٥) ، ٩٣/٨ (٤٣٨٠) ، ومسلم ١٨٨٢/٤ (٢٤٢٠) .

(٥) أحجار المراء : موضع قريب من المدينة .

(٦) العاسي : الكبير . وفي بعض المصادر «القاسي» و«الفاني» .

(٧) المسند ٤٠٠/٥ . ومن طريق حمّاد بن سلمة أخرجه الطحاوي في شرح المشكل ١١٠/٨ (٣٠٩٨) ، وحسّن شعيب إسناده من أجل عاصم . وقال الهيثمي ١٥٣/٢ : وفيه عاصم ، وفيه كلام لا يضرّ . ورواه الترمذي ١٧٨/٥ (٢٩٤٤) عن عاصم عن زرّ عن أبيّ ، وقال : حسن صحيح . وذكر أحاديث الباب ، ومنها : عن حذيفة .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع وعبدالرحمن عن سفيان عن إبراهيم بن مهاجر عن رِبعي بن حِراش قال : حدّثني من لم يَكْذِبْني - يعني حذيفة قال :

لقيَ النبيُّ ﷺ جبريلُ عند أحجار المِراء فقال : «إنّ أُمّتَك يقرءون القرآن على سبعة أحرف ، فمن قرأ منهم على حرف فليقرأ كما عُلِّم ولا يرجعْ عنه» .

وقال عبدالرحمن : «إنّ من أمّتك الضعيفَ ، فمن قرأ على حرف فلا يتحوّلُ منه إلى غيره رغبةً عنه»(١) .

(١٤٥٤) **الحديث الثلاثون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع عن سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة قال :

قام فينا رسول الله ﷺ مقاماً ، فما ترك شيئاً يكون بين يدَي الساعة إلاّ ذكره في مقامه ذلك ، حَفِظه من حَفِظَه ونَسِيَه من نَسِيَه . قال حذيفة : فإنّي لأرى أشياء قد كنتُ نسيتُها ، فأعرفُها كما يعرف الرجلُ وجه الرجلِ قد كان غائباً عنه ، يراه فيعرفه .

أخرجاه في الصحيحين(٢) .

(١٤٥٥) **الحديث الحادي والثلاثون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع عن ابن أبي ليلى عن شيخ يقال له هلال عن حذيفة قال :

سألْتُ رسول الله ﷺ عن كلّ شيء حتى مَسْح الحَصى(٣) ، فقال : «واحدة ، أو دَعْ»(٤) .

---

(١) المسند ٣٨٥/٥ ، ٤٠١ . ورجاله رجال الشيخين ، عدا إبراهيم بن مهاجر ، روى له مسلم وأصحاب السنن . قيل : لا بأس به . التهذيب ١٣٩/١ . قال الهيثمي في المجمع ١٥٤/٧ عن حديث أحمد : فيه راوٍ لم يُسَمَّ . وليس كذلك! .

(٢) المسند ٣٨٥/٥ . والبخاري ٤٩٤/١١ (٦٦٠٤) من طريق سفيان ، ومسلم ٢٢١٧/٤ (٢٨٩١) من طريق الأعمش .

(٣) أي في الصلاة .

(٤) المسند ٣٨٥/٥ . قال الهيثمي في المجمع ٨٩/٢ : فيه محمد بن أبي ليلى ،وفيه كلام . وهو صدوق سيء الحفظ . التهذيب ٤٠٢/٦ ، والتقريب ٥٣٥/٢ . وهلال مولى ربعي ، وثّقه ابن حبّان . التهذيب ٤٣٧/٧ ، والتعجيل ٤٣٤ .

وللحديث شاهد رواه مسلم عن معيقيب ٣٨٧/١ ، ٣٨٨ (٥٤٦) ، وآخر صحّحه ابن خزيمة ٦٠/٢ (١٩١٦) عن أبي ذرّ .

(١٤٥٦) **الحديث الثاني والثلاثون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا وكيع عن سفيان عن عبدالملك بن عُمير عن مولى[1] لربعيّ عن ربعيّ عن حذيفة قال:

كنّا عند النبيّ ﷺ جلوساً، فقال: «إني لا أدري ما قَدْرُ بقائي فيكم، فاقتدُوا باللَّذَين من بعدي- وأشار إلى أبي بكر وعمر - وتمسّكوا بعهد عمّار، وما حدّثكم ابن مسعود فصدّقوه»[2].

❖ **طريق لبعضه:**

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا سفيان بن عيينة [عن زائدة][3] عن عبدالملك بن عمير عن رِبعيّ عن حذيفة:

أن النبي ﷺ قال: «اقتدوا باللَّذَين من بعدي: أبي بكر وعمر»[4].

(١٤٥٧) **الحديث الثالث والثلاثون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا وكيع قال: حدّثنا أبوالعُمَيس عن أبي بكر بن عمرو بن عتبة عن ابن لحذيفة عن أبيه:

أن النبي ﷺ كان إذا دعا، لرجل، أصابَته وأصابَت ولدَه وولدَ ولدِه[5].

(١٤٥٨) **الحديث الرابع والثلاثون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا وكيع قال: حدّثنا رَزِين بن حبيب الجُهَني عن أبي الرُّقاد العبسي عن حذيفة قال:

إن كان الرّجلُ ليتكلّمُ بالكلمة على عهد رسول الله ﷺ فيصير بها منافقاً، وإنّي لأسمعُها من أحدكم في المجلس عشر مرار[6].

(١٤٥٩) **الحديث الخامس والثلاثون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا إسحق بن سليمان

---

(١) مولى ربعي: هو هلال المذكور في الحديث السابق.

(٢) المسند ٣٨٥/٥. وهو في ابن ماجة ٣٧/١ (٩٧) وفي الترمذي ٥٧٠/٥ (٣٦٦٣) من طريق ربعيّ، واقتصرا على ذكر فضل أبي بكر.

(٣) (عن زائدة) من المسند والأطراف. وسفيان روى عنه زائدة، وروى أيضاً عن عبدالملك. ومن الطريقين روى الحديث في المشكل، فقد يكون ما ورد هنا صحيحاً، ولكن ما أثبته مراعاة للأشهر.

(٤) المسند ٣٨٢/٥. وقد رواه الطحاوي في شرح المشكل ٢٥٦/٣-٢٥٨ (١٢٢٤-١٢٣٣) من طرق عن حذيفة، ومال المحقّق إلى تصحيحه، وصحّحه الألباني في الصحيحة ٢٣٤/٣ (١٢٣٣) من طرق عدّة.

(٥) المسند ٣٨٥/٥، قال الهيثمي في المجمع ٢٧١/٨: رواه أحمد عن ابن لحذيفة عن حذيفة، ولم أعرفه.

(٦) المسند ٣٨٦/٥. والمصنف لابن أبي شيبة ٤٤/١٥ (١٩٠٦٨) وإسناده حسن: أبوالرُّقاد، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح ٣٧٠/٩، ولم يذكر فيه شيئاً. ورَزين صالح الحديث، روى له الترمذي. التهذيب ٤٨٣/٢.

قال : حدّثنا كثير أبوالنضر عن ربعيّ بن حِراش قال :

انطلَقْتُ إلى حذيفةَ بالمدائن لياليَ سار النّاس إلى عثمان ، فقال : يا ربعيّ ، ما فعلَ قومُك ، قلت : عن أيٍّ بالهم تسأل؟ قال : من خرج منهم إلى هذا الرّجل؟ فسمَّيْتُ رجالاً فيمن خرج إليه ، فقال :

سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «مَن فارقَ الجماعةَ ، واستذلّ الإمارة ، لقي الله عزّ وجلّ ولا وجه له عنده»(١) .

(١٤٦٠) الحديث السادس والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوالنضر قال : حدثنا شيبان عن عاصم عن زرّ بن حُبيش قال :

أتيتُ على حذيفة بن اليمان وهو يحدّث عن ليلة أُسري بمحمد ﷺ وهو يقول : « . . . حتى أَتيا على بيت المقدس(٢) . قال : قلتُ : بل دخلَه رسول الله ﷺ ليلتئذ وصلّى فيه . قال : ما اسمك يا أصلع؟ فإني أعرف وجهَك ولا أدري ما اسمك . قال : قلتُ : أنا زِرّ ابن حُبيش . قال : فما علِمك بأن رسول الله ﷺ صلّى فيه ليلتئذ . قال : قلتُ : القرآن يخبرني بذلك . قال : من تكلّم بالقرآن فَلح ، اقرأ . قال : فقرأت : **﴿سُبْحانَ الذي أسْرَى بعَبْدِهِ لَيلاً من المَسجدِ الحَرامِ إلى المَسجدِ الأقصى﴾** [فاتحة الإسراء] قال : يا أصلع ، هل تجدُ : صلّى فيه؟ قُلْتُ : لا . قال : والله ما صلّى فيه رسول الله ﷺ ليلتئذ ، لو صلّى فيه لكُتب عليكم صلاة فيه كَما كُتب عليكم صلاة في البيت العتيق ، والله ما زايَلا البراقَ حتى فُتِحَت لهما أبوابُ السماء ، فرأيا الجنّةَ والنّار ، ووعدَ الآخرة أجمعَ ، ثم عادا عَودهما على بدئهما . قال : ثم ضحك حتى رأيْتُ نواجذَه . قال : ويُحَدّثون أنه رَبَطَه ، لا يفرّ منه(٣) ، وإنّما سَخَّرَه له عالم الغيب والشهادة . قلت : أبا عبدالله ، أيُّ دابّةِ البُراق؟ قال : دابّة أبيض طويل ، هكذا خطوُهُ مدَّ البصر(٤) .

---

(١) المسند ٣٨٧/٥ . قال الهيثمي ٢٢٥/٥ : رواه أحمد ، ورجاله ثقات ، وصحّحه الحاكم والذهبي ١١٩/١ .

(٢) في المسند : فانطلقت أو انطلقْنا حتى أتينا على بيت المقدس ، فلم يدخلاه .

(٣) في المسند «أليفرّ منه؟» .

(٤) المسند ٣٨٧/٥ . ومن طريق عاصم في الترمذي ٢٨٧/٥ (٣١٤٧) قال : حسن صحيح . وهو في مسند الطيالسي ٥٥ (٤١١) عن حمّاد بن سلمة عن عاصم به . وقال عنه البوصيري في الإتحاف ١٠٣/٨ (٧٧٣١) : وإسناد رجاله ثقات . وصحّح الحاكم إسناده من طريق عاصم ٣٥٩/٢ ، ووافقه الذهبي . وصحّحه ابن حبّان ٢٣٣/١ (٤٥) من طريق عاصم . وحسّن محققه إسناده ، وكذلك الألباني ، وذلك لأن حديث عاصم لا يرقى إلى درجة الصحيح .

(١٤٦١) **الحديث السابع والثلاثون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وَهب بن جرير قال : حدّثنا هشام بن حسّان عن محمد عن أبي عُبيدة بن حذيفة عن حذيفة قال :

سأل رجلٌ على عهد رسول الله ﷺ ، فأمسكَ القومُ ، ثم إنّ رجلاً أعطاه فأعطى القومُ فقال النبي ﷺ : «من سنَّ خيراً فاستُنَّ به كان له أجره ومن أجور من يَتْبَعُه غير مُنْتَقص من أجورهم شيئاً . ومن سنَّ شراً فاستُنَّ به كان عليه وِزرُه ومن أوزار من يَتْبَعْه غيرَ مُنْتَقِصٍ من أوزارهم شيئاً»(١) .

(١٤٦٢) **الحديث الثامن والثلاثون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن قال : حدّثنا ابن لَهيعةَ قال : حدّثنا عمرو بن الحارث عن عمرو بن شعيب أنّه حدثه أن مولى شُرَحبيل ابن حسنة حدّثه أنه سمع عُقبة بن عامر وحذيفة بن اليمان يقولان :

قال رسول الله ﷺ : «كُلْ ما رَدَّت عليك قوسُك»(٢) .

(١٤٦٣) **الحديث التاسع والثلاثون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا خلف بن الوليد قال : حدّثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن عكرمة بن عمّار عن محمد بن عبدالله الدؤلي قال : قال عبدالعزيز أخو حذيفة : قال حذيفة :

كان رسول الله ﷺ إذا حَزَبَه أمرٌ صلّى(٣) .

(١٤٦٤) **الحديث الأربعون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سليمان الهاشميّ قال : أخبرنا إسماعيل بن جعفر قال : أخبرني عمرو بن أبي عمرو عن عبدالله بن عبدالرحمن الأشهليّ عن حُذيفة بن اليمان

أن النبيّ ﷺ قال : «والذي نفسي بيده ، لتأمُرُنَّ بالمعروف ، ولتَنْهَوُنَّ عن المنكر ، أو ليُوشِكَنَّ الله عزَّ وجل أن يبعثَ عليكم عقاباً من عنده ، ثم لَتَدْعُنَّه فلا يستجيبُ لكم»(٤) .

---

(١) المسند ٣٨٧/٥ . ورجاله رجال الشيخين غير أبي عبيدة ، وهو مقبول . ومن طريق وهب أخرج الطحاوي الحديث في شرح المشكل ٢٣١/١ (٢٥١) ومن طريق هشام أخرجه الحاكم ٥١٦/٢ وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . وللحديث شاهد عن مسلم ، من حديث جرير - الجمع ٣٢٧/١ (٥٠٦) .

(٢) المسند ٣٨٨/٥ ، وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة ، وجهالة مولى شرحبيل . ويشهد لمعنى الحديث ما رواه الشيخان عن عديّ بن حاتم وأبي ثعلبة الخشني . الجمع ٣٣٣/١ (٥١٤) ، ٤٦٠/٣ (٢٩٩٦) .

(٣) المسند ٣٨٨/٥ . ومن طريق يحيى بن زكريا في أبي داود ٣٥/٢ (١٣١٩) . وحسّنه الألباني .

(٤) المسند ٣٨٨/٥ ، ورجاله ثقات ، عدا الأشهليّ ، مقبول . ومن طريق عبدالعزيز بن محمد وإسماعيل بن جعفر عن عمرو ، أخرجه الترمذي ٤٠٦/٤ (٢١٦٩) وقال : حسن ، وصحّحه الألباني .

(١٤٦٥) **الحديث الحادي والأربعون:** وبالإسناد عن حذيفة :

أن النبيَّ ﷺ قال : «لا تقوم الساعةُ حتى تقتلوا إمامَكم ، وتجتلدوا بأسيافكم ، ويَرِثَ دُنياكم شرارُكم . ويكونَ أسعدَ النّاس بالدُّنيا لُكَع ابن لُكع»[(١)] .

(١٤٦٦) **الحديث الثاني والأربعون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسين بن محمد قال : حدّثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن عبدالرحمن بن يزيد قال :

أتيْنا حذيفة فقلْنا : دُلَّنا على أقرب النّاس برسول الله ﷺ هَدْياً وسَمْتاً ودَلاً[(٢)] نأخذُ عنه ونسمع منه . فقال : كان من أقربِ الناس برسول الله ﷺ هَدياً وسَمْتاً ودَلاً ابن أمّ عبدٍ حتى يتوارى عنّي في بيته . ولقد علم المحفوظون من أصحاب محمد ﷺ أن ابنَ أم عبدٍ من أقربهم إلى الله عزّ وجلّ زُلْفة .

انفرد بإخراجه البخاري[(٣)] .

(١٤٦٧) **الحديث الثالث والأربعون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : حدّثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن همّام قال :

كان رجلٌ يرفع إلى عثمان الأحاديث من حذيفة ، فقال حذيفة : سمعتُ النبي ﷺ يقول : «لا يدخلُ الجنّة قتّات» يعني نَمّاماً .

أخرجاه في الصحيحين[(٤)] .

(١٤٦٨) **الحديث الرابع والأربعون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سُريج بن النُّعمان قال : حدّثنا هُشَيم عن مغيرة عن أبي وائل عن ابن مسعود ، وحُصَين عن أبي وائل عن حذيفة ، قالا :

---

(١) المسند ٣٨٩/٥ ، وهو فيه حديثان ، قوله : ويكون أسعد . . حديث ثان . والأوّل منهما أخرجه الترمذي من طريق عبدالعزيز بن محمد عن عمرو ٤٠٧/٤ (٢١٧٠) ، وقال : حسن ، ومثله في ابن ماجة ١٣٤٢/٢ (٤٠٤٣) ، وضعّفه الألباني - ينظر الضعيفة ٦٦/٥ (٢٠٤٦) . أما الثاني فأخرجه الترمذي ٤٢٧/٤ (٢٢٠٩) من طريق عبدالعزيز بن محمد وإسماعيل بن جعفر عن عمرو ، وقال : حسن غريب ، وصحّحه الألباني .

(٢) الهدي والسموت والدَّلّ : السيرة والطريقة والحالة .

(٣) المسند ٣٨٩/٥ ، والبخاري ١٠٢/٧ (٣٧٦٢) من طريق أبي إسحق . وحسين وإسرائيل ثقتان .

(٤) المسند ٣٨٩/٥ . والبخاري من طريق سفيان الثوري عن منصور ٤٧٢/١٠ (٦٠٥٦) ، ومسلم ١٠١/١ (١٠٥) عن منصور عن إبراهيم ، ومن طرق أخرى .

قال رسول الله ﷺ : «أنا فَرَطُكم على الحوضَ ، أَنْظُرُكم . ليُرْفَعَنّ لي رجالٌ منكم حتى إذا عرفْتُهم أُخْتُلِجوا من دوني ، فأقول : ربِّ ، أصحابي أصحابي ، فيقال : إنّك لا تدري ما أحدثوا بعدك .»

أخرجاه(١) .

(١٤٦٩) **الحديث الخامس والأربعون:** حدّثنا مسلم قال : حدّثنا عثمان بن أبي شيبة قال : حدّثنا علي بن مُسْهِر عن سعد عن طارق عن ربعيّ بن حِراش عن حذيفة قال :

قال رسول الله ﷺ : «إن حوضي لأبعدُ من أيلة من عدن . والذي نفسي بيده ، إنّي لأذودُ عنه الرّجال كما يذودُ الرجلُ الإبلَ الغريبة عن حوضه» . قالوا : يا رسول الله ، وتَعرِفُنا؟ قال : «نعم» تَرِدون عليَّ غُرّاً مُحَجَّلين من آثار الوضوء ، ليست لأحدٍ غيركم» .

انفرد بإخراجه مسلم(٢) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالصمد قال : حدّثنا حمّاد عن عاصم عن زِرّ عن حذيفة :

أن رسول الله ﷺ قال : «بين حوضي كما بين أيلة ومُضَر ، آنيتُه أكثرُ - أو قال : مثلُ - عدد نجوم السماء ، ماؤه أحلى من العسل ، وأشدُّ بياضاً من اللّبن ، وأبردُ من الثّلجِ ، وأطيب ريحاً من المسك ، من شَرِبَ منه لم يظمأ بعدَه أبداً»(٣) .

(١٤٧٠) **الحديث السادس والأربعون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أسود بن عامر قال : حدّثنا شعبة عن قتادة عن أبي نَضْرة عن قيس قال :

---

(١) المسند ٣٩٣/٥ . وفي البخاري ٤٦٣/١١ (٦٥٧٦) ، ومسلم ١٧٩٦/٤ ، ١٧٩٧ (٢٢٩٧) كلاهما من طرق عن شعبة عن مغيرة عن أبي وائل شقيق عن ابن مسعود . ومن طرق عن حصين عن أبي وائل عن حذيفة وهشيم من رجال الشيخين . وسُريج من رجال البخاري .

(٢) مسلم ٢١٧/١ (٢٤٨) .

(٣) المسند ٣٩٠/٥ . عاصم حسن الحديث وسائر ورجاله ثقات . وقد صحّ الحديث وما فيه من صفات الحوض عن غير ما صحابيّ : ينظر البخاري ٤٦٣/١١ - ٤٦٦ (٦٥٧٥ - ٦٥٩٣) ومسلم ١٧٩٢/٤ - ١٨٠١ (٢٢٨٩ - ٢٣٠٥) . وينظر الفتح ٤٧١/١١ .

قلتُ لعمّار: أرأيتُم صنيعكم هذا الذي صَنَعْتُم فيما كان من أمر عليٍّ، أرأيَ رأيْتُموه أم شيءٌ عَهِدَ إليكم رسولُ الله ﷺ؟ فقال: لم يَعْهَدْ إلينا رسول الله ﷺ شيئاً لم يَعْهَدْه إلى الناس كافّة، ولكن حذيفة أخبرَني عن النبيِّ ﷺ أنّه قال: «في أصحابي اثنا عشر مُنافقاً، منهم ثمانية لا يدخلون الجنّة حتى يَلِجَ الجملُ في سَمِّ الخِياط»[1].

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبونُعيم قال: حدّثنا الوليد بن عبدالله بن جُمَيع عن أبي الطُّفَيل قال:

كان بين حذيفة وبين رجلٍ من أهل العقبة ما يكون بين النّاس، فقال: أَنْشُدُك الله، كم كان أصحاب العقَبة؟ فقال له القومُ: أَخْبِرْه إذ سألكَ. فقال الرجل: كنّا نُخْبَرُ أنّهم أربعة عشر. قال: فإن كنتَ منهم فقد كان القومُ خمسةَ عشر. وأشهدُ بالله، إن اثني عشر منهم حربٌ لله ولرسوله في الحياة الدُّنيا ويومَ يقومُ الأشهاد. وعَذَر[2] ثلاثة قالوا: ما سَمِعْنا مناديَ رسول الله ﷺ وما عَلِمْنا ما أراد القوم. وقد كان في حَرَّة فمشى، فقال للنّاس: «إنّ الماء قليل، فلا يَسْبِقْني إليه أحد» فوجدَ قوماً قد سبقوه، فلعنَهم يومئذٍ.

انفرد بإخراج الطريقين مسلم[3].

وهذه العقبة كانت في طريق تبوك، وقف له جماعة من المنافقين ليفتكوا به[4].

(١٤٧١) **الحديث السابع والأربعون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا حسن قال: حدّثنا حمّاد ابن سلمة قال: حمّاد بن أبي سليمان[5] عن رِبعيّ بن حِراش عن حذيفة بن اليمان:

---

(١) المسند ٥/٣٩٠، ومسلم ٤/٢١٤٣ (٢٧٧٩).

(٢) في نسختي ك، ت «وعدّ» وفي المسند «وعدنا». وفي جامع المسانيد ٣/٤٠٧ (٢٠٣٧) «وعدّد» والمثبت هنا من س، وهو موافق لمسلم.

(٣) المسند ٥/٣٩٠، عن محمد بن عبدالله بن الزبير وأبي نعيم. وهو في مسلم ٤/٢١٤٤ (٢٧٧٩) من طريق أبي أحمد الكوفي، محمد بن عبدالله بن الزبير عن الوليد.

(٤) ينظر كشف المشكل ١/٢٩٢.

(٥) في مطبوع المسند سقط، ففيه: حدّثنا حسن عن حمّاد بن أبي سليمان. وينظر الأطراف ٢/٢٦٦ (٢٢٣٩).

أن رسول الله ﷺ قال : «يخرجُ قومٌ من النّار بعدما مَحَشَتْهم النّار ، يُقال لهم : الجهنّميّون»(١) .

(١٤٧٢) الحديث الثامن والأربعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن عثمان البَتّيّ عن نعيم بن أبي هند عن حذيفة قال :

أسندْتُ النبيَّ ﷺ إلى صدري ، فقال : «من قال لاإلهَ الاّ الله ابتغاءَ وجه الله خُتِمَ له بها ، دخلَ الجنّة . ومن صام يوماً ابتغاءَ وجهِ الله خُتِمَ له بها ، دخلَ الجنّة . ومن تصدّق صدقة ابتغاءَ وجهِ الله خُتِم له بها دخَلَ الجنّة»(٢) .

(١٤٧٣) الحديث التاسع والأربعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسين بن محمد قال : حدّثنا إسرائيل عن ميسرة عن حبيب عن المنهال بن عمرو عن زِرّ بن حُبيش عن حذيفة بن اليمان قال :

سألَتْني أُمّي : منذ متى عهدُك بالنبيّ ﷺ ؟ فقلتُ لها : منذ كذا وكذا . فنالَت منّي وسبَّتني . فقلتُ لها : دعيني ، فإنّي آتي مع النبيَّ ﷺ فأصلّي معه المغرب ثم لا أدَعُه حتى يستغفرَ لي ولكِ . قال : فأتيتُ النبيَّ ﷺ فصلَّيْتُ معه المغرب ، فصلّى النبي ﷺ العشاء ثم انفتَلَ ، فتَبِعْتُه ، فعرض له عارضٌ فناجاه ، ثم ذهب فاتَّبَعْتُه ، فسمع صوتي فقال : «من هذا»؟ فقلت : حذيفة . قال : «مالك؟» فحدَّثْتُه بالأمر ، فقال : «غفرَ اللهُ لكَ ولأمّك» . ثم قال : «أما رأيت العارِضَ الذي عرض لي قُبيلُ؟» قلت : بلى . قال : «فهو مَلَكٌ من الملائكة ، لم يَهْبِط إلى الأرض قطُّ قبل هذه الليلة ، استأذنَ ربّه عزّ وجلّ أن يُسَلِّمَ

---

(١) المسند ٣٩١/٥ ، والسنة ٥٧٧/١ ، ٥٧٨ (٨٦٠ - ٨٦٢) عن حمّاد بن سلمة وغيره عن حمّاد بن أبي سليمان ، والشريعة ١٢٣٥/٣ (٨٠٥) من طريق حمّاد بن أبي سليمان ، وهو في مسند الطيالسي ٥٦ (٤١٩) عن أبي مالك عن ربعيّ . وقد صحّحه العلماء : فقد نسبه ابن حجر في المطالب ٢٨٢/٤ (٤٦٢٢) لابن أبي شيبة ، وقال : حسن صحيح . ونسبه البوصيري في الإتحاف ٤٠٥/١٠ (١٠١٢٢) للطيالسي وابن أبي شيبة وأحمد ، وقال : رواتهم ثقات . وفي المجمع ٣٨٣/١٠ : رواه أحمد من طريقين ، ورجالهما رجال الصحيح .

وقد روى البخاريّ في صحيحه ٤١٨/١١ (٦٥٦٦) عن عمران : «يخرج من النّار قوم بشفاعة محمّد ﷺ ، فيدخلون الجنّة ، ويُسمّون الجهنميّين» .

(٢) المسند ٣٩١/٥ . وقد ذكره الهيثمي في المجمع ٣٢٧/٢ وقال : رجاله موثّقون . وفي ٢١٨/٧ قال : رجاله رجال الصحيح غير عثمان بن مسلم البتّيّ ، وهو ثقة [روى له أصحاب السنن ، ووُثّق] .

عليٌّ ويُبَشِّرَني أن الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة ، وأنّ فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة »(١) .

(١٤٧٤) **الحديث الخمسون:** حدّثنا مسلم قال : حدّثنا زهير بن حرب قال : حدّثنا جرير عن الأعمش عن إبراهيم التّيمي عن أبيه قال :

كُنّا عند حذيفة ، فقال رجلٌ : لو أدركْتُ رسول الله ﷺ قاتلْتُ معه فأبْلَيْتُ . فقال حذيفة : أنتَ كنتَ تفعل ذاك؟ لقد رأيتُنا مع رسول الله ﷺ ليلةَ الأحزاب وأخذَتْنا ريحٌ شديدة وقُرٌّ(٢) ، فقال رسول الله ﷺ : «ألا رجلٌ يأتيني بخبر القوم جعلَه اللهُ عزّ وجلّ معي يوم القيامة؟» فسكتْنا فلم يُجبْه منّا أحد . فقال : «ألا رجلٌ يأتينا بخبر القوم جعله اللهُ معي يوم القيامة» فسكَتنا فلم يُجِبْه منّا أحد . ثم قال : «ألا رجلٌ يأتينا بخبر القوم جعلَه اللهُ عزّ وجلّ معي يوم القيامة» فلم يُجبْه منّا أحد ، فقال : «قُمْ يا حذيفة ، فأْتنا بخبر القوم» فلم أجدْ بُدّاً إن دعاني باسمي أن أقوم . قال : «اذهب» فأْتني بخبر القوم ولا تَذْعَرْهم عليّ . «فلمّا ولَّيْتُ من عنده جعلتُ كأنّما أمشي في حمّام حتى أتَيْتُهم ، فرأيتُ أبا سفيان يَصْلي(٣) ظهره بالنّار ، فوضعتُ سهماً في كَبِد القوس فأردْتُ أن أرميَه ، فذكرت قول رسول الله ﷺ : «لا تَذْعَرْهم عليّ» ولو رَمَيْتُهُ لأصَبْتُه . فرجعتُ وأنا أمشي في مثل الحمّام ، فلما أتيْتُه فأخبرْتُه خبرَ القوم وفَرَغْتُ قَرِرْتُ ، فألبسَني رسول الله ﷺ فَضْلَ عباءة كانت عليه يُصلّي فيها ، فلم أزل نائماً حتى أصبحْتُ ، فلمّا أصبحْتُ قال : «قُمْ يا نَومانُ» .

انفرد بإخراجه مسلم(٤) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدّثني أبي عن محمد بن إسحق قال : حدّثني يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القُرَظيّ قال :

---

(١) المسند ٣٩١/٥ ، والترمذي ٦١٩/٥ (٣٧٨١) من طريق إسرائيل ، وقال : حسن غريب من هذا الوجه . وصحّحه الألباني ، وذكره في الصحيحة ١٦٧/٦ (٢٥٨٥) وأخرج جزءاً منه مصحّحاً من طريق إسرائيل ابنُ خزيمة ٢٠٦/٢ (١١٩٤) ، والحاكم والذهبي ٣١٢/١ ، وابن حبّان ٦٨/١٦ (٧١٢٦) .

(٢) القُرّ : البرد .

(٣) يصلى : يدفىء .

(٤) مسلم ١٤١٤/٣ (١٧٨٨)

قال فتىً منّا من أهل الكوفة لحذيفة بن اليمان : يا أبا عبدالله ، رأيتم رسولَ الله ﷺ[1]؟ قال : نعم يا ابن أخي . قال : فكيف كنتم تصنعون؟ قال : والله لقد كُنّا نَجْهَدُ . قال : والله لو أدْرَكْناه ما تَرَكْناه يمشي على الأرض ، ولَجَعَلْناه على أعناقنا . فقال حذيفة :

يا ابن أخي ، والله لقد رأيْتُنا مع رسول الله ﷺ بالخندق ، وصلّى رسول الله ﷺ من الليل هَوِيّاً ، ثم التفتَ إلينا فقال : «مَن رجلٌ يقومُ فينظرُ لنا ما فعلَ القومُ يشرط له رسولُ الله أن يَرْجِعَ فيُدْخِلَه اللهُ الجنّة؟» فما قام رجلٌ . ثم صلّى رسول الله ﷺ هَوِيّاً من الليل ، ثم التفتَ إلينا فقال : «من رجلٌ يقومُ فينظرُ لنا ما فعل القومُ ثم يرجع ، يَشرطُ له رسول الله الرَّجعة ، أسأل اللهَ عزّ وجلّ أن يكونَ رفيقي في الجنّة؟» فما قام رجل من القوم مع شدّة الخوف وشدّة الجوع وشدّة البرد . فلمّا لم يقم أحدٌ دعاني رسول الله ﷺ ، فلم يكن لي بدٌّ من القيام حين دعاني ، فقال : «يا حذيفةُ ، اذهبْ فادخلْ في القوم فانظرْ ما يفعلون ، ولا تُحْدِثَنَّ شيئاً حتى تأتيَنا» قال : فذهبْتُ فدخلتُ في القوم ، والريح وجنودُ الله عزّ وجلّ تفعلُ ما تفعلُ ، لا تُقِرُّ لهم قِدراً ولا ناراً ولا بناء ، فقام أبوسفيان بن حرب فقال : يا معشر قُريش ، لينظرِ امرؤٌ من جليسه . قال حذيفة : فأخذْتُ بيد الرجل الذي إلى جنبي فقلتُ : من أنت؟ قال : أنا فلان بن فلان . ثم قال أبوسفيان : يا معشرَ قريش ، والله إنّكم ما أصبَحْتُم بدار مقام ، لقد هلكَ الكُراعُ ، وأخْلَفَتْنا بنو قريظة ، وبلغَنا عنهم الذي نكْرَه ، ولَقِينا من هذه الريح الذي تَرون . واللهِ ما تطمئنّ لنا قِدْرٌ ، ولا تقوم لنا نارٌ ، ولا يستمسك لنا بناء ، فارتَحِلوا فإنّي مرتَحِل . ثم قام إلى جمله وهو معقول فجلس عليه ، ثم ضربه فوثبَ على ثلاث ، فما أطلق عِقالَه إلاّ وهو قائم ، ولولا عَهدُ رسول الله ﷺ : «لا تُحْدِث شيئاً حتى تأتيَني» ثم شئتُ ، لَقَتَلْتُه بسهم . قال حذيفة : ثم رجعتُ إلى رسول الله ﷺ وهو قائم يصلّي في مِرط لبعض نسائه مُرَحّل[2] ، فلمّا رآني أدْخَلَني إلى رَحله ، وطرح عليه طرف المِرط ، ثم ركع وسجدَ وإنّي لَفيه ، فلمّا سلّم أخبَرْتُه الخبر . وسَمِعَتْ غطفانُ بما فعلت قريش فانشمروا إلى بلادهم[3] .

---

(١) في المصادر «وصحبتموه» .

(٢) المُرَحّل : الذي فيه صور الرّحال .

(٣) المسند ٣٩٢/٥ . ونقله ابن كثير في الجامع ٣٨٧/٣ (١٩٩٧) وقال : تفرّد به ، وفي البداية ١١٣/٤ عن ابن إسحق ، وقال : منقطع من هذا الوجه . كما رواه في التفسير ٥١٨/٣ ، والطبري في التفسير ٨٠/٢١ . ومحمد ابن إسحق في هذا الحديث صرّح بالتحديث ، وسائر رواته ثقات . إلاّ أن محمد بن كعب لم يثبت سماعه من حذيفة . ويشهد لمعناه الحديث السابق .

(١٤٧٥) **الحديث الحادي والخمسون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا حسن قال: حدّثنا ابن لَهيعة قال: حدّثنا ابن هُبيرة أنّه سمع أبا تميم الجيشاني يقول: أخبرني سعيد أنّه سمع حذيفة بن اليمان يقول:

غاب عنّا رسولُ الله ﷺ يوماً فلم يخرج حتى ظننّا أنه لن يخرج، فلمّا خرج سجد سجدةً فظننّا أنّ نفسَه قد قُبِضَتْ فيها، فلمّا رفع رأسه قال: «إنّ ربّي عزّ وجلّ استشارَني في أُمّتي، ماذا أفعلُ بهم. فقلْتُ: ما شئتَ أيْ ربِّ، هم خَلقُك وعبادُك. فاستشارَني الثانيةَ فقلتُ له كذلك. فقال: لا أُحْزِنُك في أمّتِك يا محمّد. وبشَّرَني أنّ أوّل من يَدْخلُ الجنّةَ من أُمّتي معي سبعون ألفاً، مع كلّ ألف سبعون ألفاً، ليس عليهم حساب. ثم أرسل إليّ فقال: أُدْعُ تُجَبْ، وسَلْ تُعْطَ. فقلتُ لرسوله: أو معطِيَّ ربّي سُؤلي؟ قال: ما أرسلَني إلاّ ليُعْطِيَك. ولقد أعطاني ربّي عزّ وجلّ ولا فخرَ، وغفرَ لي ما تقدّمَ من ذنبي وما تأخّر وأنا أمشي حيّاً، وأعطاني ألاّ تجوعَ أُمّتي ولا تُغْلَبَ، وأعطاني الكوثرَ، فهو نهر في الجنّة يسيل في حوضي، وأعطاني العزَّ والنّصرَ والرُّعبَ يسعى بين يدَي أُمّتي شهراً، وأعطاني أنّي أوّلُ الأنبياء أَدخل الجنّة. وطيَّبَ لي ولأُمّتي الغنيمة، وأحلّ لنا كثيراً ممّا شدّدَ على مَنْ قبلنا، ولم يجعل علينا من حَرَج»(١).

(١٤٧٦) **الحديث الثاني والخمسون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبو أحمد قال: حدّثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن أبي المغيرة عن حذيفة قال:

كان في لساني ذَرَبٌ على أهلي، فلم أعْدُه إلى غيره، فذكَرْتُ ذلك للنبيّ ﷺ، فقال: «أين أنت من الاستغفار يا حذيفة؟ إنّي لأستغفرُ اللهَ في كلّ يوم مائةَ مرّة وأتوبُ إليه».

قال: فذكرْتُه لأبي بردة بن أبي موسى، فحدّثني عن أبي موسى أن رسول لله ﷺ قال: «إنّي لأستغفرُ اللهَ كلّ يومٍ وليلةٍ مائة مرّةٍ وأتوب إليه»(٢).

(١٤٧٧) **الحديث الثالث والخمسون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا ابن نُمير قال:

---

(١) المسند ٥/٣٩٣ وفيه ابن لهيعة. قال في المجمع ١٠/٧١: رواه أحمد بإسناد حسن.

(٢) المسند ٥/٣٩٤. وروى مختصراً من طريق أبي إسحق عند ابن ماجة ٢/١٥٢٤ (٣٨١٧). قال في الزوائد: في إسناده أبوالمغيرة مضطرب الحديث عن حذيفة، وضعّفه الألباني. وهو في صحيح ابن حبّان ٣/٢٠٥ (٩٢٦) وضعّف المحقّق إسناده لجهالة حال أبي المغيرة، ومع ذلك حكم عليه الحاكم بأنه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي ١/٥١١، ٢/٣٥٧.

حدّثنا الأعمش عن عبدالرحمن بن ثَروان عن عمرو بن حنظلة قال : قال حذيفة :

«والله لا تَدَعُ مُضَرُ عبداً لله مؤمناً إلاّ فتنوه أو قتلوه ، أو يَضْرِبَهم اللهُ عزّ وجلّ والملائكة والمؤمنون ، حتى لا يمنعوا ذَنَب تَلْعة(1)» فقال له رجل : أتقول هذا يا عبدالله وأنت رجل من مضر! قال : لا أقول إلاّ ما قال رسول الله ﷺ(2) .

قال أحمد : لا يُحتجّ بحديث عبدالرحمن بن ثروان(3) .

(١٤٧٨) **الحديث الرابع والخمسون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : حدّثنا أبومالك الأشجعي سعد بن طارق قال : حدّثنا رِبعيّ بن حراش عن حذيفة بن اليمان قال :

حدّثنا رسول الله ﷺ : «لأنا أعلمُ بما مع الدّجّال من الدّجّال ، معه نهران يجريان : أحدهما رأيَ العين ماءٌ أبيضُ ، والآخر رأيَ العين نارٌ تأجّجُ . فإمّا أدْرَكَنّ واحدٌ(4) منكم فليأتِ النهر الذي يراه ناراً ، ثم ليغمِسْ ثم ليُطأطىء رأسَه فليشرب ، فإنّه ماء بارد . وإنّ الدّجّال ممسوحُ العين اليُسرى ، عليها ظَفَرة غليظة(5) ، مكتوب بين عينيه : كافر ، يقرؤه كلّ مؤمن : كاتب وغير كاتب» .

أخرجاه في الصحيحين(6) .

---

(١) يقال : فلان لا يمنع ذنب تلعة : إشارة إلى الذلّ والضعف . ينظر النهاية ٢/١٧٠ .

(٢) المسند ٥/٣٩٥ ، وشرح مشكل الآثار ٣/٢٣ (٩٨٩) وصحّحه المحقق . وصحّح البوصيري إسناده عن الطيالسي ١٠/٢٢٣ (٩٨٦٠) ، ومن طريق الأعمش صحّحه الحاكم على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي ٤/٤٧٠ . مع أن ثروان لم يخرج له مسلم . وعمرو بن حنظلة من رجال التعجيل ٣٠٩ ، وثّقه ابن حبّان ، وينظر المجمع ٧/٣١٦ .

(٣) عبدالرحمن روى له الجماعة غير مسلم . ينظر موسوعة أقوال الإمام أحمد ٢/٣٢١ ، والتهذيب ٤/٣٨٢ ، والتقريب ١/٣٣٢ ، والضعفاء والمتروكون ٢/٩ .

(٤) ويروى «واحداً» .

وقد علّق العكبري في إعراب الحديث ١٨٥ على رواية الرفع ، أن الإشكال في إلحاق النون لفظ الماضي ، وأنّه لما أريد بالماضي المستقبل ألحق به نون التوكيد تنبيهاً على أصله .

(٥) الظفرة : جلدة تغطّي البصر .

(٦) المسند ٥/٣٨٦ . وهذه الرواية في مسلم ٤/٢٢٤٩ ، ٢٢٥٠ (٢٩٣٤) من هذه الطريق وغيرها .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا أبوعوانة قال : حدّثنا عبدالملك بن عُمير عن ربعي قال :

قال عقبة بن عمرو[1] لحذيفة : ألا تُحَدِّثُنا ما سمعْتَ من رسول الله ﷺ يقول : قال : سمعْتُه يقول :

«إنّ مع الدّجّال إذا خرج ماءً وناراً ، الذي يرى النّاسُ أنها نارٌ فماء بارد . وأمّا الذي يرى النّاس أنّه ماء فنار تحرق . فمن أدرك ذلك منكم فليقعْ في الذي يرى أنّها نار ، فإنّها ماءٌ عذب بارد» .

قال حذيفة : وسمِعْتُه يقول : «إنّ رجلاً ممّن كان قبلَكم أتاه ملَكٌ لِيَقْبِضَ نَفْسَه ، فقال : هل عَمِلْتَ من خير؟ فقال : ما أعلم . قيل له : أُنظُرْ . قال : ما أعلم شيئاً ، غير أنّي كنتُ أُبايُعُ النّاسَ وأجازِفُهم[2] ، فأُنظِرُ المُعْسِرَ ، وأتجاوز عن الموسر . فأدخلَه اللهُ الجنّة» .

وسَمِعْتُه يقول : «إنّ رجلاً حضرَه الموتُ ، فلمّا أَيِسَ من الحياة أوصى أهله : إذا أنا مِتُّ فاجمعوا لي حَطَباً كثيراً جَزْلاً ، ثم أَوقدوا فيه ناراً ، حتى إذا أكلتْ لحمي وخلص إلى عظمي فامْتَحَشَتْ ، فخُذوها فاذروها في اليَمّ ، ففعلوا ، فجمعه اللهُ عزّ وجلّ إليه ، وقال له : لِمَ فعلْتَ ذلك؟ قال : من خَشيتك . قال : فغفر الله له» .

فقال عقبة بن عمرو : وأنا سَمِعْتُه يقول ذلك ، وكان نَبّاشاً .

أخرجاه في الصحيحين[3] .

❖ **طريق لبعضه:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبومعاوية قال : حدّثنا الأعمش عن شقيق عن حذيفة قال :

قال رسول الله ﷺ : «الدَّجّال أعورُ العين اليُسرى ، جُفال الشّعر ، معه جنّة ونار ، فنارُه جنّة ، وجنّته نار» .

---

(١) وهو الصحابي أبومسعود الأنصاريّ .

(٢) في البخاري «وأجازيهم» . وفي المسند والمخطوطات كما هو هنا . وينظر الفتح ٤٩٧/٦ .

(٣) المسند ٣٩٥/٥ ، ومن طريق أبي عوانة في البخاري ٤٩٤/٦ (٣٤٥٠ - ٣٤٥٢) وروى مسلم الجزء الأول والثاني منه مفرّقين ٢٢٥٠/٤ (٢٩٣٤ ، ٢٩٣٥) ، ١١٩٤/٣ ، ١١٩٥ (١٥٦٠) .

انفرد بإخراجه مسلم[1] .

ومعنى جُفال الشَّعر : كثير الشَّعر .

(١٤٧٩) الحديث الخامس والخمسون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالله بن محمد بن أبي شيبة قال : حدثنا أبوأسامة عن الوليد بن جُميع قال : حدّثنا أبوالطُّفيل قال : حدّثنا حذيفة بن اليمان قال :

ما مَنَعني أن أشهدَ بدراً إلاّ أنّي خرجتُ وأبي حُسَيلٌ فأخذَنا كفّارُ قريش ، فقالوا : إنّكم تريدون محمّداً . قلنا : ما نريده ، ما نريدُ إلاّ المدينة . فأخذوا علينا عهدَ الله وميثاقه لنَنْصَرِفَنّ إلى المدينة ولا نقاتلُ معه . فأتيْنا رسول الله ﷺ فأخْبَرْناه ، فقال : «انْصَرِفا نفي لهم بعهدهم ونستعين اللهَ عليهم» .

انفرد بإخراجه مسلم[2] .

(١٤٨٠) الحديث السادس والخمسون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا همّام قال : حدّثنا الحجّاج بن فُرافِصة قال : حدّثني رجل عن حذيفة بن اليَمان :

أنّه أتى النبيَّ ﷺ فقال : بينا أنا أُصلّي إذ سمعْتُ متكلّماً يقول : اللهمَّ لك الحمدُ كلُّه ، ولك الملك كلُّه ، بيدك الخيرُ كلُّه ، إليك يرجعُ الأمرُ كلُّه ، علانيتُه وسِرُّه ، فأهلٌ أن تُحْمَد ، إنّك على كلّ شيء قدير . اللهمّ اغفرْ لي جميع ما مضى من ذُنوبي ، واعْصِمْني فيما بقيَ من عُمُري ، وارْزُقْني عملاً زاكياً ترضى به عنّي . فقال النبيُّ ﷺ : «ذاك مَلَكٌ أتاك يعلّمُك تحميدَ ربّك عزّ وجلّ»[3] .

(١٤٨١) الحديث السابع والخمسون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا علي بن عبدالله قال : حدّثنا معاذ بن هشام قال : وجدْتُ في كتاب أبي بخطّ يده[4] ، عن قتادة عن أبي مَعْشَر عن إبراهيم النّخعي عن همّام عن حذيفة :

---

(١) المسند ٣٨٣/٥ ، ومسلم ٢٢٤٨/٤ (٢٩٣٤) .

(٢) المسند ٣٩٥/٥ ، ومسلم ١٤١٤/٣ (١٧٨٧) .

(٣) المسند ٣٩٥/٥ . وفيه راوٍ مجهول ، وسائر رجاله رجال الصحيح سوى الحجّاج ، روى له أبوداود والنسائي ، وهو صدوق . قال الهيثمي ٩٩/١٠ : رواه أحمد ، وفيه راوٍ لم يُسَمّ ، وبقيّة رجاله ثقات . وجعله ابن كثير في الجامع ٤٣٨/٣ (٢١٠١) ممّا تفرّد به الإمام أحمد .

(٤) في المسند : ولم أسمعه منه .

عن النبيّ ﷺ قال: «في أُمّتي كذّابون ودجّالون سبعة وعشرون، منهم أربع نسوة. وإنّي خاتم النبيّين، لا نبيَّ بعدي»(١).

(١٤٨٢) الحديث الثامن والخمسون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عفّان قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة قال: أخبرنا عاصم بن بَهدلة عن زِرّ بن حبيش قال:

تسحَّرْتُ ثم انطلقْتُ إلى المسجد، فمررْتُ بمنزل حُذيفة بن اليمان، فدخلْتُ عليه، فأمر بلِقْحة، فحُلِبَتْ وبِقِدْر فسُخِّنَت، ثم قال: ادْنُ فكُل، فقلت: إنّي أُريدُ الصوم. فقال: وأنا أريد الصوم. فأكلْنا وشربنا، وأتيْنا المسجد، فأُقيمت الصلاة، فقال حذيفة: هكذا فعل بي رسول الله ﷺ. قلتُ: أبعدَ الصُّبح؟ قال: نعم، هو الصُّبح، غير أن لم تطلعِ الشمسُ. قال: وبين بيت حذيفة وبين المسجد كما بين مسجد ثابت وبستان حَوْط.

وقد قال حمّاد أيضاً: وقال حذيفة: هكذا صنعتُ مع النبيّ ﷺ، وصنع بي النبيُّ ﷺ(٢).

(١٤٨٣) الحديث التاسع والخمسون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا محمد بن أبي عديّ عن ابن عون عن محمد قال: قال جندب:

لمّا كان يوم الجَرَعة، وثَمّ رجلٌ، فقلتُ: واللهِ ليُهْرَاقَنَّ اليومَ دماء. فقال الرجل: كلاّ والله، قال: قلتُ: بلى والله، قال: كلاّ والله. قلتُ: بلى والله، قال: كلاّ والله، إنّه لحديثُ رسول الله ﷺ حدَّثَنيه. قلتُ: واللهِ إني لأراك جليسَ سوء منذ اليوم، تسمعني أحلِفُ وقد سمعْتَه من رسول الله ﷺ، لا تنهاني. ثم قلتُ: مالي وللغضب، فتركْتُ الغضب وأقبلْتُ أسألُه، وإذا الرجلُ حذيفة.

---

(١) المسند ٣٩٦/٥، والمعجم الكبير ١٧٠/٣ (٣٠٢٦) عن معاذ. قال الهيثمي ٣٣٥/٧: رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، والبزّار، ورجال البزّار رجال الصحيح. وصحّحه الألباني على شرط مسلم – الصحيحة ٦٥٤/٤ (١٩٩٩)، لأن أبا معشر، زياد بن كليب الكوفيّ، من رجاله، ثقة.
وقد أخرج الحديث الطحاويّ في شرح مشكل الآثار ٣٩٧/٧ (٢٩٥٣) من طريق معاذ، وضعّف المحقّق إسناده، وجعل أبا معشر: نجيح بن عبدالرحمن السندي. وصنيع الألباني هو الصواب، فنجيح الضعيف لم يرو عن النخعيّ ولم يرو عنه قتادة، وقد توفي نجيح سنة ١٧٠هـ، وقتادة سنة ١١٧هـ، أما زياد فروى عن إبراهيم النخعيّ، وروى عنه قتادة.

(٢) المسند ٣٩٦/٥، ورجاله ثقات. وقد أخرجه الطحاوي في شرح المشكل ١٢٦/١٤ (٥٥٠٥) من طريق حمّاد ابن سلمة. والحديث من طرق عن عاصم عن زرّ، وعن غيره، مختصر، في سنن النسائي ١٤٢/٤، ١٤٣، وابن ماجة ٥٤١/١ (١٦٩٥)، وحسّنه الألباني وشعيب.

انفرد بإخراجه مسلم[١] .

والجَرَعة بفتح الراء : اسم مكان بظاهر الكوفة ، خرج إليه أهلُ الكوفة يَرُدُّون سعيد بن العاصي ، وكان عثمان أمَّرَه عليهم ، فقالوا : ما نريده .

(١٤٨٤) **الحديث الستون**: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبونعيم قال : حدّثنا يونس عن الوليد بن العَيزار قال : قال حذيفة :

بِتّ بآل رسول الله ﷺ ليلةً ، فقام رسول الله ﷺ يصلّي وعليه طَرَف اللِّحاف ، وعلى عائشة طرَفه ، وهي حائض لا تُصلّي[٢] .

(١٤٨٥) **الحديث الحادي والستون**: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : حدّثنا حجّاج عن عبدالرحمن بن عابس عن أبيه عن حذيفة قال :

سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «من شَرَطَ لأخيه شرطاً لا يريدُ أن يَفِيَ له به ، فهو كالمُدلي جارَه إلى غير مَنَعة»[٣] .

(١٤٨٦) **الحديث الثاني والستون**: حدثنا أحمد قال : حدّثنا أسود بن عامر قال : حدّثنا أبوبكر عن عاصم بن بَهدلة عن أبي وائل عن حذيفة قال :

سمعْتُ النبيَّ ﷺ يقول : «أنا محمّد ، وأحمد ، ونبيُّ الرَّحمة ، ونبيُّ التّوبة ، والحاشر ، والمُقَفِّي ، ونبيّ الملاحم»[٤] .

---

(١) المسند ٣٩٩/٥ . ومسلم ٢٢١٩/٤ (٢٨٩٣) من طريق عبدالله بن عون عن محمد بن سيرين به . ومحمد بن أبي عديّ ، ثقة ، من رجال الشيخين .

(٢) المسند ٤٠٠/٥ . قال ابن كثير ٣٩٩/٣ (٢٠٢٢) : تفرّد به . وفي المجمع ٥٢/٢ : رواه أحمد ، ورجاله ثقات .

(٣) المسند ٤٠٤/٥ . ورجاله ثقات عدا الحجاج . قال الهيثمي في المجمع ١٧٠/٤ ، ٢٠٨ : فيه الحجّاج بن أرطاة ، وهو ثقة مدلّس ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح . وجعله ابن كثير في الجامع ٣٦٤/٣ (١٩٥٥) ممّا تفرّد به الإمام أحمد .

(٤) المسند ٤٠٥/٥ ومن طريق أبي بكر شعبة في الشريعة ١٤٨٥/٣ ، ١٤٨٦ (١٠١٠ ، ١٠١١) . وصحّحه ابن حبّان ٢٢١/١٤ (٦٣١٥) عن عاصم عن زرّ عن حذيفة ، وحسّن محقّقاً الشريعة وابن حبّان إسناده من أجل عاصم . قال الهيثمي في المجمع ٢٨٧/٨ : رواه أحمد والبزّار ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير عاصم ابن بهدلة ، وهو ثقة وفيه سوء حفظ . وينظر إتحاف الخيرة ٥/٩ (٨٤٨٣) .
ويشهد للحديث ما رواه الشيخان عن جبير بن مطعم ، ومسلم عن أبي موسى - الجمع ٢٦٦/٣ (٢٨٥٠) ، ٢٠/١ (٤٨٧) .

(١٤٨٧) **الحديث الثالث والستون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عمرو بن عاصم عن حمّاد بن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن عن جندب عن حذيفة

عن النبيّ ﷺ قال : «لا ينبغي لمسلم أن يُذِلَّ نفسَه» قيل : وكيف يُذِلُّ نفسَه؟ قال : «يتعرّض لبلاء لا يُطيق»(١) .

(١٤٨٨) **الحديث الرابع والستون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أسود بن عامر قال : حدّثنا إسرائيل عن الحكم بن عُتيبة قال : حدّثنا المغيرة بن حَذَف عن حذيفة :

أن رسول الله أشركَ بين المسلمين البقرة عن سبعة(٢) .

(١٤٨٩) **الحديث الخامس والستون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالصمد قال : حدّثنا عبدالعزيز بن مسلم قال : حدّثنا يحيى بن عبدالله الجابر قال :

صلَّيْتُ خلف عيسى مولى لحذيفة بالمدائن على جنازة ، فكبَّرَ خمساً ، ثم التفت إلينا فقال : ما وَهِمْتُ ولا نَسِيتُ ، ولكن كبَّرْتُ كما كبَّر مولاي ووليُّ نعمتي حذيفة بن اليمان : صلّى على جنازة فكبَّر خمساً ، ثم التفت إلينا فقال : ما نَسِيتُ ولا وَهِمْتُ ، ولكن كبَّرْتُ كما كبَّرَ رسول الله ﷺ ، صلّى على جنازة فكبّر خمساً(٣) .

(١٤٩٠) **الحديث السادس والستون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن آدم قال : حدّثنا حبيب بن سُليم العَبسي عن بلال العَبسي عن حذيفة :

أنّه كان إذا مات له ميّت قال : لا تُؤذنوا به أحداً ، إنّي أخاف أن يكونَ نعياً ، إنّي سمعْتُ رسول الله ﷺ ينهى عن النّعي(٤) .

---

(١) المسند ٤٠٥/٥ ، وابن ماجة ١٣٣٢/٢ (٤٠١٦) ، والترمذي ٤٥٣/٤ (٢٢٥٤) وقال : حسن غريب . وفي إسناده عندهم عليّ بن زيد ، ابن جُدعان ، متكلّم فيه ، والحسن فيه عنعنة . وقد تحدّث الألباني عن الحديث وطرقه في الأحاديث الصحيحة ١٧٠/٢ (٦١٣) .

(٢) المسند ٤٠٥/٥ ، ورجاله رجال الصحيح عدا المغيرة بن حذف ، فمن رجال التعجيل ٤٠٩ ، قال : وثّقه ابن خلفون . ونقل الحديث الهيثمي في المجمع ٢٢٩/٣ وقال : رواه أحمد ، ورجاله ثقات . وللحديث شواهد ، منها ما روي عن جابر في صحيح مسلم - ينظر الجمع ٣٧٨/٢ (١٦١٣) .

(٣) المسند ٤٠٦/٥ . قال الهيثمي ٣٧/٣ : ويحيى الجابر فيه كلام . أما عيسى البزّار مولى حذيفة فوثقه ابن حبّان ، وضعفّه الدارقطني - التعجيل ٣٢٩ .

(٤) المسند ٤٠٦/٥ ومن طريق حبيب عن بلال بن يحيى العبسي في ابن ماجة ٤٧٤/١ (١٤٧٦) ، والترمذي ٣١٣/٣ (٩٨٦) قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . وقال الألباني : حسن .

(١٤٩١) **الحديث السابع والستون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبونُعيم قال : حدّثنا سفيان عن عمر بن محمد عن عمر مولى غُفْرة عن رجلٍ من الأنصار عن حذيفة قال :

قال رسول الله ﷺ : «إنّ لكلّ أُمّة مجوساً ، وإن مجوسَ هذه الأُمّة الذين يقولون : لا قَدَرَ ، فمن مَرِضَ منهم فلا تعودوه ، ومن مات فلا تشهدوه ، وهم شيعة الدّجّال ، حقّاً على الله عزّ وجلّ أن يُلْحِقَهم به»(١) .

(١٤٩٢) **الحديث الثامن والستون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا موسى بن داود قال : حدّثنا محمد بن جابر عن عمرو بن مرّة عن أبي البختريّ عن حذيفة قال :

كنّا مع النبي ﷺ في جنازة ، فلمّا انتهينا إلى القبر قعد على شَفَته ، فجعل يردّدُ بصرَه فيه ، ثم قال : «يُضْغَطُ المؤمنُ فيه ضَغْطَةً تزولُ منها حمائلُه ، ويُمْلأُ على الكافر ناراً . »

ثم قال : «ألا أُخْبِرُكُم بشرّ عباد الله؟ الفظُّ المُسْتَكْبِر ، ألا أُخْبِرُكُم بخير عباد الله؟ الضعيف المُسْتَضْعَفُ ذو الطِّمْرَين(٢) ، لو أقسمَ على الله لأبَرَّ قَسَمَه»(٣) .

محمد بن جابر ضعيف بمرّة(٤) .

(١٤٩٣) **الحديث التاسع والستون:** حدّثنا مسلم قال : حدّثنا أبوكُرَيب قال : حدّثنا ابن فُضيل عن أبي مالك الأشجعي عن أبي حازم عن أبي هريرة ، وعن ربعيّ ابن حِراش عن حذيفة ، قالا :

---

(١) المسند ٤٠٦/٥ . وفيه رجل مجهول ، وعمر بن عبدالله المدني ، مولى غُفرة ، كثير الإرسال ، لا يُحتجّ به . التهذيب ٣٦٥/٥ .

ومن طريق سفيان أخرجه أبوداود ٢٢٢/٤ (٤٦٩٢) ، وابن أبي عاصم في السنة ٢٣٥/١ (٣٣٨) ، وضعّفه الألباني . وأخرج المؤلّف في العلل المتناهية أحاديث في هذا الباب وضعّفها ، ومنها حديث عن حذيفة ١٥٠/١ (٢٣٨) وقال : هذا حديث لا يصحّ ، ونقل تضعيف ابن حبّان وأبي معشر لمولى غُفرة .

(٢) الطِّمر : الثوب الخَلَق البالي .

(٣) المسند ٤٠٧/٥ . ومن قوله : «ألا أخبركم بشرّ . .» في المجمع ٢٦٧/١٠ : وقال الهيثمي : رواه أحمد ، وفيه محمد بن جابر ، وقد وُثّق على ضعفه ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

وقد جعل ابن الجوزيّ الحديث في الموضوعات ٢٣١/٣ ، وقال : هذا حديث لا يصحّ ، محمد بن جابر ليس بشيء . وقد ردّ عليه ابن حجر في القول المسدّد ٣٥ . وينظر اللآلىء ٢٣١/٢ .

(٤) وهو محمد بن جابر بن سيّار اليمامي السُّحَيميّ . وينظر موسوعة أقوال الإمام أحمد ، وتهذيب الكمال ٢٥٩/٦ ، والضعفاء والمتروكون ٤٥/٣ .

قال رسول الله ﷺ : «أضلَّ الله عزّ وجلّ عن يوم الجمعة من كان قبلَنا ، فكان لليهود يومُ السبت ، وكان للنصارى يومُ الأحد ، فجاء الله تعالى بنا ، فهدانا الله عزّ وجلّ ليوم الجُمعة ، فجُعِلت الجمعة والسبت والأحد ، وكذلك هم تَبَعٌ لنا يومَ القيامة ، نحن الآخِرون من أهل الدُّنيا والأوّلون يومَ القيامة ، المقضيُّ لهم قبلَ الخلائق» .

انفرد بإخراجه مسلم(١) .

(١٤٩٤) الحديث السبعون: حدّثنا مسلم قال : حدّثنا أبوبكر بن أبي شيبة قال : حدّثنا محمد بن فُضَيل عن أبي مالك الأشجعيّ عن ربعيّ عن حذيفة قال :

قال رسول الله ﷺ : «فُضِّلْنا على النّاس بثلاث : جُعِلَتْ صفوفُنا كصفوف الملائكة ، وجُعِلَتْ لنا الأرضُ كلُّها مسجداً وطَهوراً ، وجُعِلَتْ تُربتُها لنا طَهوراً إذا لم نجدِ الماء» .

انفرد بإخراجه مسلم(٢) .

(١٤٩٥) الحديث الحادي والسبعون: حدّثنا مسلم قال : حدّثنا محمد بن طَريف البَجَليّ قال : حدّثنا محمد بن فُضيل قال : حدّثنا أبومالك الأشجعيّ عن أبي حازم عن أبي هريرة ، وأبومالك عن ربعيّ بن حِراش عن حذيفة قالا :

قال رسول الله ﷺ : «يجمعُ اللهُ عزَّ وجلّ النّاس ، فيقومُ المؤمنون حتى تُزْلَفَ(٣) لهم الجنّة ، فيأتون آدمَ فيقولون : يا أبانا ، استفْتِح لنا الجنّة . فيقول : وهل أخرجَكم من الجنّة إلاّ خطيئة أبيكم ، لستُ صاحب ذلك ، اذهبوا إلى إبراهيم(٤) خليل الله عزّ وجلّ . قال : فيقول إبراهيم : لستُ بصاحبِ ذلك ، إنّما كنت خليلاً من وراءَ وراءَ ، اعمِدوا إلى موسى الذي كلّمه اللهُ عزّ وجلّ تكليماً . فيأتون موسى ، فيقول : لستُ بصاحب ذلك ، اذهبوا إلى عيسى كلمةِ الله وروحه ، فيقول عيسى : لستُ بصاحب ذلك ، فيأتون محمّداً ﷺ ، فيقوم فيؤذن له ، وتُرسَلُ الأمانةُ والرَّحِم ، فيقومان جنبَي الصِّراط يميناً وشمالاً ، فيمرُّ أوّلُكم كالبرق»

---

(١) مسلم ٥٨٦/٢ (٨٥٦) .

(٢) مسلم ٣٧١/١ (٥٢٢) . وفي المسند ٣٨٣/٥ عن أبي معاوية عن أبي مالك عن ربعي ، وفيه التفضيل الأول والثاني ، وخواتيم سورة البقرة .

(٣) تزلف : تقرّب .

(٤) في مسلم «إلى ابني إبراهيم» .

قال : قلتُ : بأبي أنت وأمّي ، أيُّ شيءٍ كمَرِّ البرق . قال : ألم تَرَوا إلى البرق كيف يمرُّ ويرجع في طَرفة عين . ثم كمرّ الرِّيح ، ثم كمرّ الطَّير وشدِّ[1] الرِّجال ، تجري بهم أعمالُهم ، ونبيُّكم قائمٌ على الصِّراط يقول : ربِّ ، سلِّمْ سلِّمْ ، حتى تعجِزَ أعمالُ العباد ، حتى يجيءَ الرجلُ فلا يستطيعُ السَّيرَ إلاّ زحفاً . قال : وفي حافتَي الصِّراط كلاليبُ معلَّقة مأمورة تأخذُ من أُمِرَتْ به ، فمخدوشٌ ناجٍ ، ومكدوس في النّار» .

والذي نفسي أبي هريرة بيده ، إن قعر جهنّم لسبعين خريفاً[2] .

انفرد بإخراجه مسلم[3] .

* * * *

---

(١) الشدّ : الجري .

(٢) في المطبوع «لسبعون» . وهما روايتان ، لكلّ منهما وجه . ينظر النووي ٣/٧٢ .

(٣) مسلم ١/١٨٦ (١٩٥) .

(١٠٠)

مُسْنَدُ حِذْيَم بن عمرو السَّعديّ(١)

(١٤٩٦) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عليّ بن بَحر قال : حدّثنا جرير بن عبدالحميد بن مُغيرة عن موسى بن زياد بن حِذيم السَّعدي عن أبيه عن جده حِذيم بن عمرو :

أنّه شَهِدَ رسولَ ﷺ ، في حَجّة الوَداع فقال : «إنّ دماءَكم وأموالَكم وأعراضكم عَلَيْكُم حرامٌ كحُرمة يومكم هذا ، وكحُرمة شهركم هذا ، وكحُرمة بلدكم هذا»(٢) .

* * * *

(١) معرفة الصحابة ٨٨١/٢ ، والاستيعاب ٣٦٢/١ ، والتهذيب ٧٧/٢ ، والإصابة ٣١٧/١ .

(٢) المسند ٣٣٧/٤ . زياد وابنه موسى مقبولان كما قال الحافظ في التقريب ١٨٥/١ ، ٦٠٨/٢ . ومن طريق جرير أخرجه الطبرانيّ في الكبير ٧/٤ (٣٤٧٨) وصحّحه ابن خزيمة ٢٥٠/٤ (٢٢٠٨) .

والحديث صحيح لغيره : فقد رواه البخاري عن ابن عباس ، ومسلم عن جابر- الجمع ١١٣/٢ ، ٣٧٣ (١١٧٦ ، ١٦١١) .

(١٠١)

مسند حَرْمَلة بن عبدالله بن أوس العَنبريّ(١)

(١٤٩٧) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا رَوح قال : حدّثنا قُرّة بن خالد عن ضِرغامة بن عُلَيبة بن حرملة العَنبريّ قال : حدّثني أبي عن أبيه قال :

أتيتُ رسول الله ﷺ ، فقلتُ : يا رسولَ اللّه ، أوصِني . فقال : «اتَّقِ اللهَ عزَّ وجلَّ . وإذا كنتَ في مجلسٍ فقُمْتَ منه فسَمِعْتَهم يقولون ما يُعجِبُك فأْتِه ، وإذَا سَمِعْتَهم يَقُولُون ما تكره فاتْرُكْه»(٢) .

* * * *

---

(١) الآحاد ٣٩٨/٢ ، ومعرفة الصحابة ٨٦٢/٢ ، والاستيعاب ٣٦٠/١ ، والتهذيب ٨٣/٢ ، والإصابة ١٣٩/١ . وذكره ابن الجوزيّ في التلقيح ٣٧٤ فيمن لهم ثلاثة أحاديث .

(٢) المسند ٣٠٥/٤ ، والكبير ٦/٤(٣٤٧٦) من طريق قرّة . وحسّن ابن حجر في الإصابة إسناده ، ووثّق الهيثمي رجاله- المجمع ٣٢٢/١ . وينظر ٢٢٨/٤ . ولكن ضرغامة وأباه عُليبة مجهولان ، لذا جعل الشيخ ناصراً الحديث في السلسلة الضعيفة ، وأطال الحديث فيه ٦٧٩/٣ (١٤٨٩) .

(١٠٢)

مسند حسّان بن ثابتٍ[١]

(١٤٩٨) الحديث الأول: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان بن عُيينة عن الزُّهري عن سعيد قال :

مرّ عمرُ بحسّان وهو يُنشدُ في المسجد ، فلَحَظَ إليه ، قال : «قد كنتُ أُنشِدُ فيه مع من هوَ خيرٌ منك . ثمَّ التفتَ إلى أبي هريرة فقال : سمعتَ رسولَ الله ﷺ يقول : أجِبْ عَنّي ، اللّهمَّ أيّده بروحِ القُدُس»؟ . قال : نَعَم[٢] .

(١٤٩٩) الحديث الثّاني: حدّثنا أحمد قال : حدثنا معاوية بن هشام : قال : حدثنا سفيان عن عبدالله بن عثمان بن خُثَيم عن عبدالرحمن بن بَهمان عن عبدالرحمن بن حسّان عن أبيه قال :

لعنَ رسولُ الله ﷺ زَوّاراتِ القُبور[٣]

* * * *

---

(١) الآحاد ١٠١/٤ ، ومعرفة الصحابة ٨٤٥/٢ ، والاستيعاب ٢/ ٥١٢ ، والتهذيب ٢/ ٩٦ ، والسير ٥٢١/٢ ، والإصابة ١/ ٣٢٥ .

(٢) المسند ٢٢٢/٥ . وإسناده صحيح . وبهذا الإسناد أخرجه البخاري ٦/ ٣٠٤ (٣٢١٢) ومسلم١٩٣٢/٤ (٢٤٨٥) ولكن من مسند أبي هريرة- الجمع ٣/ ٣٢ (٢٢١٠) .

(٣) المسند ٢٤/ ٤٢٤ (١٥٦٥٧) عن معاوية وقبيصة كلاهما عن سفيان الثوري . وعبد الرحمن بن بهمان مقبول . وهو في سنن ابن ماجة ١/ ٥٠٢ (١٥٧٤) ، وصحّح البوصيريّ إسناده ، ووثّق رجاله والآحاد ١٠١/٤ (٢٠٧١) ، والكبير ٤/ ٤٢ (٣٥٩١) وحسّنه الألباني .

(١٠٣)

مسند الحسن بن عليّ بن أبي طالب[١]

(١٥٠٠) الحديث الأوّل: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يحيى بن سعيد عن شعبة قال: حدّثني بُرَيد بن أبي مريم عن أبي الحَوراء السّعديّ قال:

قلتُ للحسن بن علي: «ما تَذْكُر من رسول الله ﷺ؟ قال: أذكُرُ أنّي أخذْتُ تمرةً من تمر الصَّدَقة، فألْقَيْتُها في فمي، فانتزَعَها رسولُ الله ﷺ بلُعابها فألقاها في التَّمر. فقال له رجل: ما عليك لو أكلَ هذه التّمرة؟ قال: «إنّا لا نأكلُ الصدقة».

قال: وكان يقول: «دَعْ ما يَريبُكَ إلى ما لا يَريبُك، فإنّ الصِّدقَ طُمَأنينة، وإن الكَذِبَ رِيبة».

قال: وكان يعلّمنا هذا الدُّعاء: «اللّهمَّ اهْدِني فيمن هَدَيْت، وعافِني فيمن عافَيْت، وتولَّني فيمن تولَّيْت، وبارك لي فيما أعطيْت، وقِني شرَّ ما قَضَيْت، إنّه لا يَذِلُّ من والَيْت» وربما قال: «تباركْتَ وتعالَيْت»[٢].

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا محمد بن جعفر قال: حدّثنا شعبة.. فذكر نحوه، وزاد فيه: «إنّك تقضي ولا يُقضى عليك»[٣].

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبوأحمد الزُّبيريّ قال: حدّثنا العلاء بن صالح قال: حدّثنا بُرَيد بن أبي مريم عن أبي الحَوراء قال:

كنّا عند حسن بن عليّ فسُئل: ما عَقَلْتَ من رسول الله ﷺ؟ قال: كنتُ أمشي معه، فمرّ على جَرين من تمر الصدقة، فأخذْتُ تمرةً فألقيْتُها في فيّ، فأخذَها بلُعابي، فقال

---

(١) الآحاد ١/ ٢٩٧، ومعرفة الصحابة ٢/٦٥٤، والاستيعاب ١/ ٣٦٨، والتهذيب ٢/ ١٤٣، والسير ٣/٢٤٥، والإصابة ١/٣٢٧. وينظر المعجم الكبير ٣/٥.

(٢) المسند ٣/ ٢٤٨ (١٧٢٣) ومن طريق شعبة في مسند أبي يعلى ٢/١٣٢ (٦٧٦٢)، وصحيح ابن حبّان ٢/٤٩٨ (٧٢٢). وإسناده صحيح. وأخرج مقطّعاً في المسند وغيره. ينظر تخريج المحققين للحديث.

(٣) المسند ٣/ ٢٥٢ (١٧٢٧)، وإسناده صحيح. وينظر حواشي المسند.

بعض القوم : وما عليك لو تَرَكْتَها؟ قال : «إنّا آلَ محمّدٍ لا تَحِلُّ لنا الصدقة» .

قال : وعَقلْت منه الصلوات الخمس(١) .

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن بكر قال : حدّثنا ثابت عن عُمارة قال : حدّثني ربيعة بن شَيبان :

أنّه قال للحسن بن علي : ما تذكرُ من رسول الله ﷺ ؟ قال : أدخلَني غرفةَ الصَّدَقة ، فأخذْتُ منها تمرةً فألقيْتُها في فمي ، فقال رسول الله ﷺ : أَلْقِها ، فإنّها لا تَحِلُّ لرسول الله ﷺ ولا لأحد من أهل بيته»(٢) .

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا يونس بن أبي إسحق عن بُرَيد عن أبي الحَوراء عن الحسن قال :

علَّمَني رسولُ الله ﷺ كلماتٍ أقولُهنّ في قُنوت الوتر : «اللهمَّ اهْدِني فيمن هَدَيْت ، وعافِني فيمن عافَيْت ، وتولَّني فيمن تولَّيْت ، وبارِكْ لي فيما أعطَيْت ، وقِني شرَّ ما قضيت ، فإنّك تَقضي ولا يُقضى عليك ، إنّه لا يَذِلُّ من واليْت ، تباركْتَ ربَّنا وتعالَيْتَ»(٣) .

(١٥٠١) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال : [حدّثنا عَفّان قال] : حدّثنا يزيد - يعني بن إبراهيم التُّسْتَريّ قال : حدّثنا محمد - يعني ابن سيرين قال :

نُبِّئْتُ أنّ جنازةً مرَّت على الحسن بن عليّ وابن عبّاس ، فقام الحسن وقعدَ ابن عبّاس ، فقال الحسن لابن عبّاس : ألم ترَ أن النبيَّ ﷺ مرَّت به جنازة فقام؟ فقال ابن عبّاس : بلى ، وقد جلس . فلم يُنْكِرِ الحسنُ ما قال ابن عبّاس(٤) .

---

(١) المسند ٣/ ٢٥٠ (١٧٢٥) ، وإسناده صحيح .

(٢) المسند ٣/ ٢٥٠ (١٧٢٤) ، وإسناده صحيح . ثابت وإن كان فيه لين ، لكنه متابع . ومن طريق ثابت صحّحه ابن خزيمة ٤/ ٦٠ (٢٣٤٩) وصحّحه الألباني لغيره .

(٣) المسند ٣/ ٢٤٥ (١٧١٨) وصحّح المحققون إسناده ، وذكروا مصادره . وبهذا الإسناد صحّحه ابن خزيمة ١٥١/٢ (١٠٩٥) وصحح إسناده الألباني .

(٤) المسند ٣/ ٢٥١ (١٧٢٦) ، والطبراني ٨٧/٣ (٢٧٤٦) ، ومن طريق ابن سيرين في النسائيّ ٠٤٦/٤ ورجاله ثقات ، إلا أن بين ابن سيرين والحسن رجلاً مجهولاً ، ولذا حسنّه محققو المسند لغيره ، أما الألباني فصحّح إسناده .

❖ **وقد رُوي عنه ضدّ هذا:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدثنا حمّاد عن الحجّاج بن أرطاة عن محمد بن علي عن الحسن بن علي :

أنّه مرّت بهم جنازة ، فقام القومُ ولم يَقُمِ الحسنُ ، فقال الحسن : ما صَنَعْتُم؟ إنّما قام رسول الله ﷺ تأذّياً بريح اليهوديّ(١) .

(١٥٠٢) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع عن شريك عن أبي إسحق عن هُبيرة قال :

خَطَبَنا الحسن بن عليٍّ فقال : لقد فارَقَكُم رجلٌ بالأمس ، لم يسبِقْه الأوّلون بعلم ، ولم يُدْرِكْهُ الآخرون ، كان رسول الله ﷺ يَبْعَثُه بالرّاية ، جبريلُ عن يمينه وميكائيلُ عن شماله ، لا ينصرفُ حتى يُفْتَحَ له(٢) .

❖ **طريق آخر فيه زيادة:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحق عن عمرو بن حُبشيّ قال :

خطَبَنا الحسنُ بن عليّ بعد قَتل عليّ فقال : لقد فارَقَكم رجلٌ بالأمس ، ما سبقَه الأوّلون بعلم ، ولا أدركَه الآخرون . إنْ كان رسول الله ﷺ لَيَبْعَثُه ويُعطيه الرّاية ، فلا ينصرفُ حتى يُفتحَ له . وما ترك من صفراء ولا بيضاء إلاّ سبعمائة درهم من عطائه ، كان يرصُدُها لخادمٍ لأهله(٣) .

* * * *

---

(١) المسند ٣/ ٢٤٨ (١٧٢٢) . وضعّف المحقّق إسناده : لتدليس الحجّاج ، وانقطاعه بين محمد بن عليّ والحسن ، فمحمد لم يدرك الحسن .

(٢) المسند ٣/ ٢٤٦ (١٧١٩) ، وعن اسماعيل بن أبي خالد عن أبي إسحق عن هبيرة بن يريم صحّحه ابن حبّان ١٥/٣٨٣ (٦٩٣٦) ، وأطال المحقّق في تخريج الحديث .

(٣) المسند ٣/ ٢٤٧ (١٧٢٠) وحسّنه المحقّق ، لأن عمرو بن حبشي وثّقه أن حبّان ، وسائر رجاله ثقات .

(١٠٤)

مسند الحُسَين بن عليّ بن أبي طالب[١]

(١٥٠٣) الحديث الأول: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا ثابت بن عُمارة عن ربيعة بن شَيبان قال :

قلتُ للحسين بن علي : ما تَعْقِلُ من رسول الله ﷺ ؟ قال : صَعَدْتُ غرفة ، فأخذْتُ تمرةً فلُكْتُها في فيّ ، فقال النبيُّ ﷺ : «ألْقِها ، فإنّا لا تَحِلُّ لنا الصَّدَقة»[٢] .

(١٥٠٤) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا ابن نُمير ويعلى قالا : حدّثنا حجّاج - يعني ابن دينار الواسطي عن شُعيب بن خالد عن حسين بن علي قال :

قال رسول الله ﷺ : «إنه من حُسْن إسلام المرء قِلّةَ الكلام فيما لا يعنيه»[٣] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا موسى بن داود قال : حدّثنا عبدالله بن عمر عن ابن شهاب عن علي بن حسين عن أبيه قال :

قال رسول الله ﷺ : «من حُسن إسلامِ المَرءِ تَرْكُه ما لا يَعنيه»[٤] .

(١٥٠٥) الحديث الثالث: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع وعبدالرحمن قالا : حدّثنا سفيان عن مُصعب بن محمد عن يعلى بن أبي يحيى عن فاطمة بنت حسين عن أبيها . قال عبدالرحمن بن حسين بن عليّ قال :

---

(١) الآحاد ١/ ٣٠٥ ، ومعرفة الصحابة ٢/ ٦٦١ ، والاستيعاب ١/ ٣٧٧ ، والتهذيب ٢/ ١٨٣ ، والسير ٣/ ٢٨٠ ، والإصابة ١/٣٣١. وينظر المعجم الكبير ٣/ ٩٨ .

وهو ممن أخرج لهم ثمانية أحاديث التلقيح ٣٧٠ .

(٢) المسند ٣/ ٢٥٥ (١٧٣١) . وإسناده صحيح ، وسبق عن الحسن .

(٣) المسند ٣/ ٢٥٥ (١٧٣٢) وضعف المحقّق إسناده لانقطاعه بين شعيب والحسين ، وحسّنه لشواهده التي ذكرها .

(٤) المسند ٣/ ٢٥٩ (١٧٣٧) ، والطبرانيّ ٣/١٢٨ (٢٨٨٦) . قال الهيثميّ في المجمع ٨/ ٢١ : رجال أحمد والكبير ثقات . وضعّف محقّق المسند إسناده لضعف عبدالله بن عمر العمريّ ، ولكنّه حسّنه بشواهده .

قال رسول الله ﷺ : للسائلِ حقٌّ وإنْ جاء على فَرَسٍ»[(١)] .

(١٥٠٦) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد قال : حدثنا يزيدُ وعبّاد بن عبّاد قالا : حدّثنا هشام بن أبي هشام - قال عبّاد : ابن زياد - عن أمّه عن فاطمة ابنة الحسين عن أبيها الحسين بن علي :

عن النبيّ ﷺ قال : «ما من مُسلم ولا مُسلمة يُصابُ بمصيبة فيَذكُرُها وإن طالَ عهدُها - قال عبّاد : قَدُمَ عهدُها - فيُحْدِثُ لذلك استرجاعاً ، إلاّ جدَّدَ الله تبارك وتعالى له عند ذلك ، فأعطاه مثلَ أجرها يومَ أُصيب بها»[(٢)] .

(١٥٠٧) **الحديث الخامس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالملك بن عمرو وأبوسعيد قالا : حدّثنا سليمان بن بلال عن عمارة بن غَزِيّة عن عبدالله بن علي بن حسين عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه :

أن النبيّ ﷺ قال : «البخيلُ مَنْ ذُكِرْتُ عندَه ثم لم يُصَلِّ عليّ» وقال أبوسعيد : «فلم يُصَلِّ عليّ»[(٣)] .

(١٥٠٨) **الحديث السادس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : أخبرنا شريك بن عبدالله عن أبي إسحق عن بُريد بن أبي مريم عن أبي الحَوراء عن الحسين بن عليّ قال :

علّمَني جدّي - أو قال : النبيُّ ﷺ كلماتٍ أقولُهنّ في الوتر . . . فذكر الحديث[(٤)] .

---

(١) المسند ٣/ ٢٥٤ (١٧٣٠) ، ومسند أبي يعلى ١٢/١٥٤ (٦٧٨٤) عن وكيع عن سُفيان به . وهو من طريق سُفيان في سنن أبي داود ٢/ ١٢٦ (١٦٦٥) . وقد ضعّف محقّق المسند إسناده ، وجوّده محقق مسند أبي يعلى ، والخلاف بينهم في يعلى بن أبي يحيى ، فهو مجهول ، وجعل الألباني الحديث ضعيفاً .

(٢) المسند ٣/ ٢٥٦ (١٧٣٤) ، وأبو يعلى ١٢/ ١٤٨ (٦٧٧٧) ، وابن ماجه ١/ ٥١٠ (١٦٠٠) من طرق عن هشام . قال البوصيريّ : في إسناده ضعف ، لضعف هشام بن زياد . . . وقد ضعّفه الألباني والمحقّقون .

(٣) المسند ٣/ ٢٥٧ (١٧٣٦) ، والترمذي ٥/ ٥١٥ (٣٥٤٦) وقال : حسن صحيح غريب ، ومسند أبي يعلى ١٢/١٤٧ (٦٧٧٦) ، وصحّحه الحاكم والذهبيّ ١/٥٤٩ ، وابن حبّان ٣/ ١٨٩ (٩٠٩) . والألباني والمحقّقون .

(٤) المسند ٣/ ٢٥٧ (١٧٣٥) ، وأبويعلى ١٢/ ١٥٦ (٦٧٨٦) من طريق أبي الأحوص عن أبي إسحق ، والخلاف فيه : هل هو عن الحسن كما سبق (١٥٠٠) أو عن الحسين . وينظر تفصيل كلام المحقّقين في ذلك ، والمصادر التي أحالا عليها .

وقد ذكرْنا الحديث بهذه الطريق في مسند الحسن .

(١٥٠٩) **الحديث السابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : أخبرنا ابنُ جُريج قال : سمعْتُ محمد بن عليّ يزعم عن حسين وابن عبّاس ، أو عن أحدهما أنّه قال :

إنّما قام رسولُ الله ﷺ من أجل جنازة يهوديّ مرَّ عليها ، فقال : «آذاني ريحُها»(١) .

* * * *

---

(١) المسند ٣/٢٥٦ (١٧٣٣) . ومحمد بن علي لم يسمع من حسين أو ابن عبّاس . وقد مرّ الحديث عن

(١٠٥)

مسند الحَكَم بن حَزْن الكُلَفيّ[1]

(١٥١٠) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا الحكم بن موسى . قال عبدالله : وسَمِعْتُه أنا من الحكم قال : حدّثنا شهاب بن خِراش قال : حدّثني شعيب بن رُزَيق الطائفي قال : كنتُ جالساً عندَ رجلٍ يقال له الحكم بن حزن الكُلَفي ، وكانت له صحبة ، فأنشأ يحدِّثُنا ، قال :

قَدِمْتُ إلى رسول الله ﷺ سابعَ سبعةٍ - أو تاسع تسعة ، قال : فأذنَ لنا فدخلْنا ، فقلْنا : يا رسول الله ، أتيْناك لتدعوَ لنا بخيرٍ . قال : فدعا لنا بخير ، وأمرَ لنا فأُنْزِلْنا ، وأمرَ لنا بشيءٍ من تمر ، والشأنُ إذ ذاك دُونٌ ، فلَبِثْنا عند رسول الله ﷺ أيّاماً شَهِدْنا فيها الجمعة ، فقامَ رسول الله ﷺ متوكِّئاً على قوس - أو قال على عصا ، فحَمِدَ الله وأثنى عليه ، كلمات خفيفات طيّبات مباركات ، ثم قال : «يا أيُّها النّاس ، إنّكم لن تفعلوا ولن تُطيقوا كلَّ ما أُمِرْتُم به ، ولكن سَدِّدوا وأبشروا»[2] .

* * * *

---

(١) ينظر الطبقات ٥٢/٦ ، ومعرفة الصحابة ٢/ ٧١٠ ، والاستيعاب ١/ ٣١٨ ، والتهذيب ٢/ ٢٤٠ ، والإصابة ٣١٨/١ .

(٢) المسند ٤/ ٢١٢ ، ومسند أبي يعلى ١٢/ ٢٠٤ (٦٨٢٦) . ومن طريق شهاب في مسند أبي داود ٢٨٧/١ (١٠٩٦) ، والمعجم الكبير ٣/ ٢١٣ (٣١٦٥) ، وصحيح ابن خزيمة ٢/ ٣٥٣ (١٤٥٢) . وذكر الألباني في تعليقه على ابن خزيمة أن في إسناده ضعفاً ، وحسّنه في صحيح أبي داود .

(١٠٦)

مسند الحَكَم بن سُفيان

ويقال : سفيان بن الحكم . ويقال : ابن أبي سفيان(١)

(١٥١١) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرحمن بن مهديّ قال : حدّثنا سفيان وزائدة عن منصور عن مجاهد عن الحكم بن سفيان . أو سفيان بن الحكم قال :

رأيتُ رسول الله ﷺ بال وتوضأ ونَضَحَ فرجه بالماء(٢) .

* * * *

(١) الآحاد ٣/ ٢٢٨ ، والاستيعاب ١/ ٣١٨ ، والتهذيب ٢/٢٤١ ، والإصابة /٣٤٤١ . واختلف في صحبته .

(٢) المسند ٤/ ١٧٩ ، ٢١٢ . وذكره في ٢٤/ ١٠٤ ، ١٠٦(١٥٣٨٤ ، ١٥٣٨٦) من طرق عن منصور.ومن طريق منصور أخرجه أبوداود ١/٤٣ (١٦٦) ، والحاكم ١/ ١٧١ . ومال الألباني إلى تصحيحه . وقد ضعّف محقق المسند الحديث لاضطرابه . وفصّل الكلام فيه ، ونقل كلام الأئمة في ذلك ، فليراجع .

(١٠٧)

مسند الحَكَم بن عمرو الغِفاريّ[1]

(١٥١٢) الحديث الأول: حدّثنا أحمد قال: حدثنا بَهز قال: حدّثنا ابن المغيرة قال: حدّثنا حميد - يعني ابن هلال عن عبدالله بن الصّامت قال:

أراد زياد أن يبعثَ عمران بن حُصَين على خُراسان، فأبى عليه، فقال له أصحابُه: أتَرَكْتَ خراسان أن تكون عليها! فقال: إنّي والله ما يَسُرُّني أن أصْلَى بحَرِّها وتَصْلَون ببَردها، إنّي أخاف إذا كنتُ في نُحور العدوّ أن يأتيَني كتابٌ من زياد، فإن أنا مَضَيْتُ هَلَكْتُ، وإن رجعْتُ ضُرِبَتْ عُنُقي. قال: فأراد الحكم بن عمرو الغفاري عليها، فانقاد لأمره، فقال عمران: ألا أحدٌ يدعو لي الحكم. فانطلق الرسول، فأقبل الحكمُ إليه، فدخلَ عليه، فقال عمران للحكم: أسَمِعْتَ رسول الله ﷺ يقول: «لا طاعةَ لأحدٍ في معصية الله تبارك وتعالى»؟ قال: نعم. فقال عمران: للّه الحمدُ، واللّه أكبر[2].

(١٥١٣) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا سليمان بن داود قال: حدّثنا شعبة عن عاصم الأحول قال: سمعْتُ أبا حاجب يحدّث عن الحكم بن عمرو الغفاريّ[3].

أن رسول الله ﷺ نهى أن يتوضأ الرجلُ بفَضل وَضوء المرأة[4].

---

(١) الآحاد ٢/ ٢٦٢، ومعرفة الصحابة ٢/ ٧٠٨، والاستيعاب ١/ ٣١٣، والتهذيب ٢/ ٢٤٧، والإصابة ١/٣٤٥.
وهو ممّن روى له البخاري دون مسلم، وله عنده حديث واحد- الجمع (٣٠٣٠) في تحريم الحمر الأهلية، ولم يذكر هنا.

(٢) المسند ٥/٦٦، وإسناده صحيح، ابن المغيرة هو سليمان. وقال الهيثميّ - المجمع ٥/ ٢٢٩: رجال أحمد رجال الصحيح.
وقد صحّ عند الشيخين عن عليّ: «لا طاعة لمخلوق في معصية الله». الجمع ١/١٦٣ (١٣٢).

(٣) انتقل ناسخ س من هذا الحديث إلى الذي يليه فقال: دخلت . . .

(٤) المسند ٥/ ٦٦، ومسند الطيالسي ١٧٦ (١٢٥٢)، ومسند أبي داود ١/ ٢١ (٨٢)، وابن ماجه ١/١٣٠ (٣٧٣)، والترمذيّ ١/ ٩٣ (٦٤) وقال: حسن، والنسائيّ ١/١٧٩. وصحّح الحديث ابن حبّان ٤/ ٧١ (١٢٦٠) وينظر تخريج المحقّق، وصحّحه الألباني. ونقل في حاشية سنن ابن ماجه أن البخاري لم يصحّح الحديث، وأنه إن ثبت فهو منسوخ.

(١٥١٤) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هاشم قال : حدّثنا عبدالصمد ابن حبيب بن عبدالله الأزديّ قال : حدّثني أبي عن الحكم بن عمرو الغفاريّ قال :

دخلْتُ أنا وأخي رافع بن عمرو على عمر بن الخطّاب وأنا مخضوب بالحِنّاء وأخي مخضوبٌ بالصُّفرة ، فقال لي عمر بن الخطّاب : هذا خضاب الإسلام . وقال لأخي : هذا خضاب الإيمان[1] .

(١٥١٥) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن أبي عديّ عن سليمان عن أبي تميمة عن دُلْجة بن قيس :

أن الحكم الغفاريّ قال لرجل ، أو قال له رجل : أتذكر حين نهى النبيُّ ﷺ عن النَّقير والمُقيَّر ، أو أحدهما - وعن الدُّبّاء والحَنْتم؟ قال : نعم ، وأنا أشهد بذلك[2] .

قال عبدالله بن أحمد : حدّثني بعض أصحابنا قال : سمعتُ عارِماً يقول : تدرون لِمَ سُمّي دُلْجة؟ قالوا : لا . قال : أدلجوا به إلى مكة ، فوضَعَتْه أمّه في الدُّلْجة في ذلك الوقت ، فسُمّي دُلجة[3] .

* * * *

---

(١) المسند ٦٧/٥ . وإسناده ضعيف حبيب وابنه عبد الصمد ليسا قويّين . ينظر التهذيب ٤٩/٢ ، ٥٠٨/٤ . والتقريب ١٠٤/١ ، ٣٥٦ ، ولهما حديث واحد رواه أبو داود (٢٤١٠) ، وضعّفه الألباني .

(٢) المسند ٤/ ٢١٣ ، ومن طريق سليمان التيميّ في الكبير ٣/ ٢٠٩ (٣١٥٣) والحديث صحيح ، ودلجة من رجال التعجيل ١٢٠ ، وثقّه ابن حبّان ، ولم يذكر فيه أبو حاتم جرحاً ولا تعديلاً ٤٤٢/٣ . وسائر رجاله ثقات . وللحديث شواهد صحيحة .

(٣)المسند - السابق .

(١٠٨)

مسند حَكيم بن حِزام(١)

(١٥١٦) الحديث الأوّل: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبدالرزّاق قال: حدّثنا معمر عن الزُّهري عن عروة بن الزُّبير عن حكيم بن حزام قال:

قلتُ: يا رسول الله، أرأيْتَ أُموراً كنتُ أتحنَّثُ بها في الجاهلية من عَتاقة وصِلة رحم، هل لي فيها أجر؟ فقال له النبيّ ﷺ: «أسْلَمْتَ على ما سَلَف لك من خير»؟(٢).

❖ طريق آخر:

حدّثنا البخاريّ قال: حدّثنا عُبيد بن إسماعيل قال: حدّثنا أبوأُسامة عن هشام قال: أخبرَني أبي

أن حكيم بن حزام أعتقَ في الجاهلية مائة رقبة، وحمل على مائة بعير، فلمّا أسلمَ حمل على مائة بعير، وأعتق مائة رقبة. قال: فسألْتُ رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، أرأيتَ أشياء كنتُ أصنعُها في الجاهلية، كنت أتحنّثُ بها - يعني أتبرَّرُ بها. قال: فقال رسول الله ﷺ: «أسْلَمْتَ على ما سَلَفَ لك من خير»(٣).

الطريقان في الصحيحين.

(١٥١٧) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا هُشيم بن بشير قال: حدّثنا أبوبشر عن يوسف بن ماهَك عن حكيم بن حزام قال:

قلتُ: يا رسول الله، يأتيني الرجلُ يسألُني البيعَ ليس عندي، أفأبيعه منه ثم أبتاعه

---

(١) الآحاد ١/ ٤١٩، ومعرفة الصحابة ٢/٧٠١، والاستيعاب ١/ ٣١٩، والتهذيب ٢/ ٢٥٨، والسير ٣/٤٤، والإصابة ١/ ٣٤٨ وينظر المعجم الكبير ٣/ ١٨٦.

وهو من المقلّين - الجمع ٩٨. وله أربعة أحاديث متّفق عليها. أما ابن الجوزي فذكر أنه أُخرج له أربعون حديثاً. التلقيح ٣٦٦.

(٢) المسند ٢٤/ ٣٤ (١٥٣١٨)، ومن طريق معمر في البخاري ٣/ ٣٠١ (١٤٣٦) ومن طريق الزهري في مسلم١/١١٣، ١١٤(١٢٣).

(٣) البخاري ٥/ ١٦٩ (٢٥٣٨) ومن طريق هشام في مسلم ١/ ١١٤ (١٢٣).

من السوق؟ فقال: «لا تبع ما ليس عندك»(١).

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا محمد بن جعفر قال: حدّثنا شعبة عن أبي بشر عن يوسف ابن ماهَك يحدّثُ عن حكيم بن حِزام قال:

بايعتُ رسول الله ﷺ ألا أخِرَّ إلاّ قائماً. وقلتُ: يا رسول الله، الرجل يسألُني البيع وليس عندي؟ قال: «لا تَبِعْ ما ليس عندك»(٢).

(١٥١٨) الحديث الثالث: حدّثنا حسن بن موسى قال: حدّثنا شيبان عن يحيى بن أبي كثير عن يعلى بن حكيم عن يوسف بن ماهك عن عبدالله بن عِصمة عن حكيم بن حزام قال:

قلت: يا رسول الله، إنّي رجلٌ أبتاعُ هذه البيوع، فما يَحِلُّ لي منها، وما يحرم عليّ منها؟ قال: «يا ابن أخي لا تبيعَنّ شيئاً حتى تَقْبِضه»(٣).

(١٥١٩) الحديث الرابع: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا إسماعيل قال: حدّثنا سعيد بن

---

(١) المسند ٢٤/ ٢٥ (١٥٣١١) وبه في النسائي ٧/ ٢٨٩، والترمذي ٣/ ٥٣٤ (١٢٣٢) وقال الترمذي: حسن. ومن طريق أبي بشر في أبي داود ٣/ ٢٨٣ (٣٥٠٣)، وابن ماجه ٢/ ٧٣٧ (٢١٨٧). وصحّحه الألباني. وضعّف محقّقو المسند إسناده لانقطاعه. فيوسف لم يسمع من حكيم.

(٢) المسند ٢٨/٢٤ (٥٣١٢) وحكم المحقّقون على إسناده كسابقه، وفصّلوا الكلام في مظانّه. وصدره في النسائي ٢٠٥/٢ من طريق شعبة، وصحّح الألباني إسناده. وشرح المشكل ١٩٥/١ (٢٠٤) من طريق أبي بشر، ولم يشر المحقّق إلى الانقطاع فيه، كما أنّه صحّح في تعليقه على ابن حبّان ٣٥٩/١١ رواية يوسف عن حكيم.

(٣) لم يرد الحديث في المسند المطبوع. وذكره ابن حجر في الأطراف ٢/ ٢٨٣ (٢٢٧٢)، والإتحاف ٣٢٧/٤. وذكر المحقّق في الموضعين أنه لم يجده، ولكن جاء فيه - خطأ: سُفيان بدل شيبان. وشيبان بن عبد الرحمن التيميّ، روى له الجماعة، وروى عنه حسن بن موسى الأشيب شيخ أحمد، وروى عن يحيى، وقد ذكر رواية شيبان هذه المزّي في التحفة ٣/ ٧٦ عن النسائيّ. قال المحقّق: لعلّه في الكبرى.
والحديث في المسند ٢٤/ ٣٢ (١٥٣١٦) من طريق هشام عن يحيى عن رجلٍ عن يوسف عن عبد الله بن عصمة، وفي ابن حبّان ١٢/ ٣٥٨ (٤٩٨٣) عن همّام عن يحيى عن أبي يعلى بن حكيم عن يوسف عن عبدالله بن عصمة. فصرّح بالرجل المجهول، وحسّن المحقّق إسناده لأجل عبد الله بن عصمة، وصحّحه لغيره، وينظر التعليق عن الحديث في المسند وابن حبّان.

أبي عروبة عن قتادة عن أبي الخليل عن عبدالله بن الحارث الهاشميّ عن حكيم بن حزام قال :

قال رسول الله ﷺ : «البَيّعان بالخِيار ما لم يتفرّقا ، فإن صدقا وبَيّنا رُزقا بركةَ بيعهما ، وإن كذَبا وكتَما مُحِقَتْ بركةُ بيعهما» .

أخرجاه[1] .

(١٥٢٠) **الحديث الخامس:** حدّثنا البخاريّ قال : حدّثنا محمّد بن يوسف قال : حدّثنا الأوزاعيّ عن الزُّهري عن سعيد بن المسيّب وعروة بن الزّبير أن حكيم بن حزام قال :

سألْتُ رسول الله ﷺ فأعطاني ، ثم سألْتُه فأعطاني ، ثم قال : «يا حكيمُ ، إنّ هذا المال خَضِرٌ حُلو ، فمن أخذَه بسَخاوة نفسٍ بُورِكَ له فيه ، ومن أخذَه بإشراف نفسٍ لم يبارك له فيه ، وكان كالذي يأكل ولا يشبع . واليدُ العليا خيرٌ من اليد السُّفلى» . قال حكيم : فقلت : يا رسول الله ، والذي بعثَك بالحقّ ، لا أَرْزَأُ أحداً بعدك شيئاً حتى أفارقَ الدُّنيا .

وكان أبوبكر يدعو حكيماً ليُعْطِيَه العطاء فيأبى أن يقبلَ منه شيئاً . ثم إن عمر دعاه ليُعطيَه فأبى أن يقبلَه . فقال : يا معشرَ المسلمين ، إنّي أعرِض عليه حقَّه الذي قسمَ الله له من هذا الفيء ، فيأبى أن يأخذَه . ولم يرزأْ حكيمٌ أحداً من النّاس بعد رسول الله ﷺ حتى توفّي .

أخرجاه[2] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : حدّثنا ابن أبي ذئب عن مسلم بن جندب عن حكيم بن حزام قال :

سألْتُ رسول الله ﷺ من المال فألْحَفْتُ ، فقال لي : «يا حكيم ، ما أنكرَ مسألَتَك! يا حكيمُ ، إن هذا المالَ خَضِرةٌ حُلوة ، وإنّما هو مع ذلك أوساخُ أيدي النّاس ، ويدُ الله فوق يد

---

(١) المسند ٢٤/ ٣٠ (١٥٣١٤) . ومن طريق شُعبة عن قتادة في البخاري ٤/ ٣٠٩ (٢٠٧٩) ، ومسلم ٣/ ١١٦٤ (١٥٣٢) وأبو الخليل هو صالح بن أبي مريم .

(٢) البخاري ٥/ ٣٧٧ (٢٧٥٠) . وهو من طريق سُفيان في مسلم ٢/ ٧١٧ (١٠٣٥) ، والمسند ٢٤/ ٣٤١ (١٥٥٧٤) . دون قول حكيم في آخره .

المعطي ، ويدُ المُعْطي فوق يدِ المُعْطِى ، وأسفلُ الأيدي أيدي المُعْطَى»[١] .

(١٥٢١) **الحديث السادس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن عبيد عن عمرو بن عثمان عن موسى بن طلحة عن حكيم بن حزام قال :

قال رسول الله ﷺ : «إن خيرَ الصدقة عن ظهر غِنىً ، واليَدُ العُليا خيرٌ من اليد السُّفلى ، وابدأ بمن تعول»[٢] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : سمعتُ هشام بن عروة عن أبيه عن حكيم بن حزام قال :

قال رسول الله ﷺ : «اليدُ العُليا خيرٌ من اليد السُّفلى ، وابدأْ بمن تعول . ومن يستغنِ يُغْنِه الله ، ومن يَسْتَعْفِفْ يُعِفُّه الله»[٣] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا ابن نمير قال : أخبرنا هشام عن أبيه عن حكيم بن حزام قال :

سمعت رسول الله ﷺ يقول : «اليد العليا خير من اليدِ السُّفلى ، ولْيَبدأ أحدُكم بمن يعول . وخيرُ الصدقة ما كان عن ظهر غِنىً . ومن يَسْتغنِ يُغنِه الله ، ومن يستعفَّ يُعِفُّه الله» قلت : ومنك يا رسول الله؟ قال : «ومنّي» .

قال حكيم : قلت : لا تكون يدي تحت يد رجل من العرب أبداً[٤] .

(١٥٢٢) **الحديث السابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عَتّاب بن زياد قال : حدّثنا

---

(١) المسند ٣٧/٢٤ (١٥٣٢١) ورجاله رجال الصحيح عدا مسلم بن جندب ، وهو ثقة . ومن طريق ابن أبي ذئب صحّحه الحاكم والذهبيّ ٤٨٤/٣ . وينظر تخريج محقّق المسند للحديث .

(٢) المسند ٢٤/ ٣٣ (١٥٣١٧) وإسناده صحيح .

(٣) المسند ٢٤/ ٤٢ (١٥٣٢٦) وإسناده صحيح . وقد أخرج الحديث البخاري ٣/ ٢٩٤ (١٤٢٧) من طريق هشام ، وفيه : «اليد العليا خيرٌ من اليد السفلى ، وابدأ بمن تعول ، وخير الصدقة عن غنى ومن يستعفف . . .» ورواه مسلم ٢/ ٧١٧ (١٠٣٤) من طريق عمرو بن عثمان عن موسى بن طلحة مثل حديث البخاري . وهو ما سمّاه الحميدي : المتّفق عليه من ترجمتين (٢٨٦٨) .

(٤) المسند ٣٤٤/٢٤(١٥٥٧٨) ، وهو صحيح إسناداً ومتناً .

عبدالله بن المبارك قال: أخبرنا الليث بن سعد قال: حدّثني عُبيدالله بن المغيرة عن عراك ابن مالك أن حكيم بن حزام قال:

كان محمّدٌ أحبَّ رجلٍ في النّاس إليَّ في الجاهلية، فلمّا تنبّأ وخرج إلى المدينة شهد حكيمُ بن حزام الموسمَ وهو كافر، فوجد حُلّةً لذي يَزَنَ تُباعُ، فاشتراها بخمسين ديناراً ليُهْدِيَها لرسول الله ﷺ، فقدمَ بها عليه المدينة، فأراده على قبضها هديّةً فأبى. قال عُبيدالله: حَسِبت أنّه قال: «إنّا لا نَقْبلُ شيئاً من المشركين، ولكن إن شئْتَ أخذْناها بالثمن» قال: فأعطيْتُه حين أبى عليَّ الهديّة(١).

(١٥٢٣) **الحديث الثامن:** حدّثنا عبدالله بن أحمد قال: وجدتُ في كتاب أبي بخطّ يده: حدّثنا سعيد - يعني ابن سليمان قال: حدّثنا عبّاد بن العوّام عن سفيان بن حُسين عن الزُّهري عن أيوب بن بشير الأنصاري عن حكيم بن حزام:

أنّ رجلاً سأل رسول الله ﷺ عن الصّدقات: أيُّها أفضل؟ قال: «على ذي الرَّحِم الكاشح»(٢).

(١٥٢٤) **الحديث التاسع:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا وكيع قال: حدّثنا محمد بن عبدالله الشُّعَيثي عن العبّاس بن عبدالرحمن المدني عن حكيم بن حزام قال:

قال رسول الله ﷺ: «لا تُقامُ الحدودُ في المساجد، ولا يُستقادُ فيها»(٣).

* * * *

---

(١) المسند ٢٤/ ٣٩ (١٥٣٢٣) وصحّح المحقّق إسناده. وهو مع زيادة من طريق الليث في الكبير ٣/٢٠٢ (٣١٢٥)، وصحّحه الحاكم ٣/ ٤٨٤. وقال الهيثميّ المجمع ٤/ ١٥٤: إسناده رجاله ثقات.

(٢) المسند ٢٤/ ٣٦ (١٥٣٢٠) قال الهيثميّ ٣/ ١١٩: إسناده حسن. وصحّحه محقّق المسند، وضعّف إسناده لضعف سُفيان الواسطيّ في روايته عن الزهريّ.

(٣) المسند ٢٤/ ٣٤٤ (١٥٥٧٩) وقد صوّب محقّق الأطراف ٢/ ٢٨٠ سنده إلى «القاسم بن عبدالرحمن المزنيّ» واعتمد في ذلك على تصويب ابن حجر لذلك في التعجيل ٢١٠، ولكن محقّق المسند انتصر لهذه الرواية التي هي في نسخة والمصادر، وأطال في التعليق عليه، وضعّف إسناده لجهالة العباس.

(١٠٩)

مسند حمزة بن عمرو بن عُوَيمر

أبي صالح الأسلميّ[1]

(١٥٢٥) الحديث الأول: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا سعيد بن منصور قال: حدّثنا المُغيرة بن عبدالرحمن عن أبي الزّناد قال: حدَّثني محمد بن حمزة الأسلميّ عن أبيه:

أن رسول الله ﷺ أمَّرَه على سريّة، قال: فخرجْتُ فيها، فقال: «إنْ أخذْتُم فلاناً فأحْرِقوه بالنّار». فلمّا ولَّيْتُ ناداني فقال: «إنْ أخذْتُموه فاقتلوه؛ فإنّه لا يعذِّبُ بالنّار إلاّ ربُّ النّار»[2].

(١٥٢٦) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا محمد بن جعفر قال: حدّثنا سعيد عن قتادة عن سليمان بن يسار عن حمزة بن عمرو الأسلميّ:

أنّه سأل رسول الله ﷺ عن الصوم في السَّفَر. فقال: «إن شِئْتَ صُمْتَ، وإن شِئْتَ أفطرْتَ».

انفرد بإخراجه مسلم[3].

(١٥٢٧) الحديث الثالث: وبالإسناد عن حمزة:

أنّه رأى رجلاً على جملٍ آدمَ يتَّبّعُ رِحالَ النّاس بمنى، ونبيُّ الله ﷺ شاهدٌ، والرّجلُ يقول: لا تصوموا هذه الأيّام، فإنّها أيّام أكل وشرب.

---

(١) الآحاد ٤/ ٣٣٨، ومعرفة الصحابة ٢/ ٦٨٠، والاستيعاب ١/ ٢٧٦، والتهذيب ٢/ ٢٩٥.
وله في مسلم حديث واحد - الجمع (٣٠٧٤) وفي التلقيح أنه من أصحاب التسعة - ٣٧٠.

(٢) المسند ٢٥/ ٤٢١ (١٦٠٣٤)، وسنن أبي داود ٣/٥٤ (٢٦٧٣). ومن طريق المغيرة في أبي يعلى ٣/١٠٥ (١٥٣٦). فقد صحّح المحقّقان والألباني الحديث.

(٣) المسند ٢٥/ ٤٢٣ (١٦٠٣٧) وضعّف المحقّق إسناده: فقتادة لم يسمع من سليمان، وسليمان لم يسمع من حمزة. وأطال في تخريجه والتعليق عليه. ولكن للحديث طرقاً في صحيح مسلم ٢/٧٨٩، ٧٩٠ (١١٢١، ١١٢١م). يصحّ بها.

قال قتادة : فذُكر لنا أن ذلك المنادي كان بلالاً[1] .

(١٥٢٨) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عتّاب قال : حدّثنا عبدالله بن المبارك قال أخبرنا أسامة بن زيد قال : أخبرني محمد بن حمزة أنّه سمع أباه يقول :

سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «على ظَهر كلّ بعير شيطانٌ ، فإذا رَكِبْتُمُوها فسَمُّوا اللهَ عزّ وجلّ ، ثم لا تُقَصِّروا عن حاجاتكم»[2] .

* * * *

(١) المسند ٢٥/ ٤٢٥ (١٦٠٣٨) . وإسناده فيه انقطاع كسابقه ، ولكن له شواهد تصحّحه ، ينظر تخريج محقّق المسند .

(٢) المسند ٢٥/ ٤٢٦ (١٦٠٣٩) ، وحسّن المحقّق إسناده ، وكذلك الألباني . وصحّحه من طريق أسامة بن زيد الليثيّ ابن خزيمة ٤/ ١٤٣ (٢٥٤٦) ، والحاكم والذهبيّ ١/ ٤٤٤ ، وابن حبّان ٤/٦٠٢ (١٧٠٣) . وقال الهيثميّ في المجمع ١٠/١٣٤ : رجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن حمزة ، وهو ثقة .

(١١٠)

مسند حُمَيْل بن بَصْرة

أبي بَصرة الغفاريّ(١)

(١٥٢٩) الحديث الأول: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا حسين بن محمد قال: حدّثنا شيبان عن عبدالملك عن عمر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام أنّه قال:

لقي أبوبَصرة الغفاريّ أبا هريرة وهو جاءٍ من الطُّور، فقال: من أين أقبلْتَ؟ قال: من الطُّور، صلَّيْتُ فيه. قال: أما لو أدركْتُك قبل أن ترتَحِلَ إليه ما رَحَلْتَ، إنّي سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «لا تُشَدُّ الرِّحالُ إلاّ إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجدي هذا، والمسجد الأقصى»(٢).

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يعقوب قال: حدّثنا أبي عن ابن إسحق قال: حدّثني يزيد ابن أبي حبيب عن مَرثد بن عبدالله اليَزَني عن أبي بَصرة الغفاريّ قال:

لقيتُ أبا هريرة وهو يسيرُ إلى مسجد الطُّور ليُصلِّيَ فيه، فقلتُ له: لو أدركْتُك قبل أن تَرْتَحِلَ ما ارتحلْتَ. قال: ولِمَ؟ قلت: إنّي سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «لا تُشَدُّ الرِّحالُ إلاّ إلى ثلاثة مساجد: إلى المسجد الحرام، والمسجد الأقصى، ومسجدي هذا»(٣).

---

(١) الآحاد ٢/ ٢٥١، ومعرفة الصحابة ٢/ ٨٨٨، والاستيعاب ٤/ ٢٤، والتهذيب ٢/ ٣١٥، والإصابة ١/ ٣٥٧، ٢٢/٤ . الطبقات ٣٤٦١/٧ .

وله في الجمع حديث واحد لمسلم (٣١٠٣).

(٢) المسند ٧/٦، ومن طريق عبد الملك بن عُمير في الكبير ٢/ ٢٧٧ (٢١٦٠). وقال الهيثميّ في المجمع ٦/٤: رواه أحمد، والبزار بنحوه، والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال أحمد ثقات أثبات.

(٣) المسند ٦/ ٣٩٧ ورجاله ثقات، وقد صرّح ابن إسحق بالتحديث، والكبير ٢/ ٢٧٧ (٢١٦١)، وقد صحّح الألباني في الضعيفة ١/ ٦٤ هذا الحديث. ويشهد لحديث: «لا تُشَدُّ الرحال..» ما رواه البخاري عن أبي سعيد وأبي هريرة - الجمع ٢/ ٤٣٣ (١٧٤٨)، ٢٢/٣ (٢١٩٤)

(١٥٣٠) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يونس قال : حدّثنا ليث عن أبي وهب الخَولانيّ عن رجل قد سمّاه عن أبي بَصرة الغفاريّ صاحب رسول الله ﷺ :

أن رسول الله ﷺ قال : «سألْتُ ربّي عزّ وجلّ أربعاً ، فأعطاني ثلاثاً ومَنَعَني واحدة : سألْتُ اللّهَ عزّ وجلّ ألاّ يجمعَ أُمّتي على ضلالة ، فأعطانيها ، وسألْتُ اللّهَ عزّ وجلّ ألاّ يُظْهِرَ عليهم عَدُوّاً من غيرهم ، فأعطانِيها . وسألْتُ اللهَ عزّ وجلّ ألا يُهْلِكَهم بالسِّنين كما أُهْلِكَتِ الأممُ من قَبلِهم ، فأعطانِيها . وسألْتُ اللهَ عزّ وجلّ ألاّ يُلْبِسَهم شِيَعاً ويذيقَ بعضَهم بأسَ بعض ، فمَنَعَنيها»(١) .

(١٥٣١) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدّثنا أبي عن ابن إسحق قال : حدّثني يزيد بن أبي حبيب عن خَير بن نُعيم الحضرميّ عن عبدالله بن هُبيرة السبائيّ- وكان ثقةً - عن أبي تميم الجَيْشاني عن أبي بصرة الغفاريّ قال :

صلّى بنا رسول الله ﷺ صلاة العصر ، فلمّا انصرف قال : «إن هذه الصلاة قد عُرِضَتْ على مَن كان قبلَكم فتوانَوا فيها وتركوها ، فمن صلاّها ضَعّفَ له أجرَها ضِعفَين . ولا صلاةَ بعدها حتى يُرَى الشاهد» . والشاهد : النجم .

انفرد بإخراجه مسلم(٢) .

(١٥٣٢) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن إسحق قال : أخبرنا ابن لَهيعة عن عبدالله بن هُبيرةَ عن أبي تميم الجَيشاني عن أبي بَصرة الغفاري قال :

أتيتُ النبيّ ﷺ لما هاجرتُ وذلك قبل أن أُسْلِمَ ، فحلبَ لي شُوَيهةً كان يحلِبُها لأهله ، فشَرِبْتُها ، فلمّا أصبحتُ أسلمْتُ ، وقال عِيال رسول الله ﷺ : نَبيتُ الليلةَ كما بِتْنا البارحةَ جياعاً ، فحلبَ لي رسول الله ﷺ فشَرِبْتُها ورَوِيتُ ، فقال النبيُّ ﷺ : «أَرَوِيتَ؟»

---

(١) المسند ٣٩٦/٦ وفيه راوٍلم يُسمَّ . وفي المعجم الكبير ٢٨/٢ (٢١٧١) عن الليث عن أبي هانىء الخولانيّ عمّن حدّثه عن أبي بَصرة ، وأبوهانىء هو حميد بن هانىء ، روى عنه الليث- التهذيب ٣١٠/٢ . وفي المسند والإتحاف والأطراف (أبووهب) . وفي التهذيب ٤٥٦/٨ أبووهب الجيشاني . . روى عنه الليث . وروي الحديث بمعناه عن ثوبان وسعد في مسلم ٢٢١٥/٤ ، ٢٢١٦ (٢٢٨٩ ، ٢٢٩٠) . .

(٢) المسند ٣٩٧/٦ ، ومسلم ١/ ٥٦٨ (٨٣٠) .

فقلْت : يا رسول الله ، قد رَوِيت ، ما شَبِعْتُ ولا رَوِيتُ قبل اليوم . فقال النبيُّ ﷺ : «إنّ الكافرَ يأكلُ في سبعة أمعاء ، وإنّ المؤمن يأكل في مِعىً واحد»(١) .

(١٥٣٣) **الحديث الخامس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن إسحق قال : حدّثنا ابن لهيعة قال : حدّثنا عبدالله بن هُبيرة قال : سمعْتُ أبا تميم الجَيشاني يقول : سمعْتُ عمرو بن العاص يقول : أخبرَني رجلٌ من أصحاب النبيّ ﷺ :

أن رسول الله ﷺ قال : «إنّ اللّه عزّ وجلّ زادَكم صلاةً فصلُّوها فيما بين صلاة العشاء إلى صلاة الصبح : الوتر» ألا وإنّه أبو بَصرة الغفاري .

قال أبوتميم : فكنتُ أنا وأبوذرّ قاعدَين ، فأخذَ بيدي أبوذرّ فانطلَقْنا إلى أبي بصرة ، فوجدْناه عند الباب الذي يلي دار عمرو بن العاص ، فقال أبوذرّ : يا أبا بصرة ، أنت سمعْتَ النبيّ ﷺ يقول : «إنّ الله زادَكم صلاةً فصلّوها بين صلاة العشاء إلى صلاة الصبح : الوتر الوتر»؟ قال : نعم . قال : آنت سمعتَه؟ قال : نعم . قال : آنت سمِعْتَه؟ قال : نعم(٢) .

(١٥٣٤) **الحديث السادس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوعبد الرحمن قال : حدّثنا سعيد بن أبي أيّوب قال : حدّثني يزيد بن أبي حبيب أن كليب بن ذُهل أخبرَه عن عُبيد بن جَبر قال :

رَكِبْتُ مع أبي بصرة الغفاريّ صاحب رسول الله ﷺ في سفينة من الفُسطاط في رمضان ، فدفع ثم قرّب غداءه ، ثم قال : اقتربْ ، فقلتُ : ألستَ بين البيوت ، فقال أبوبصرة : أرَغِبْتَ عن سنّة رسول الله ﷺ !(٣) .

---

(١) المسند ٦/ ٣٩٧ . وفيه ابن لهيعة ، وسائر رجاله رجال الصحيح . إلا أن الهيثميّ قال : رجاله رجال الصحيح ٣٤/٥ . ويشهد لـ « أن الكافر . . .» ما رواه الشيخان عن ابن عمر وأبي هريرة - الجمع ٢/٢١٦(١٣٣٢) ، ٢٢١/٣ (٢٤٦١) .

(٢) المسند ٦/ ٣٩٧ . وفي ٦/ ٧ حدّثنا علي بن إسحق عن عبد الله بن المبارك عن سعيد بن يزيد عن ابن هبيرة . . مثله . وهو في الكبير ٢/ ٢٧٩ (٢١٦٧) . من طريق ابن لهيعة . ومن الطريقين رواه الطحاوي في شرح مشكل الآثار ١٠/ ٣٥٣ ، ٣٥٤ (٤٤٩١ ، ٤٤٩٢) وصحّحه المحقّق ، قال الهيثميّ في المجمع ٢٤٢/٢ : وله إسنادان عند أحمد أحدهما [وهو الذي عن ابن المبارك] رجاله رجال الصحيح ، خلا عليّ بن إسحق السلميّ شيخ أحمد ، وهو ثقة . وينظر السلسلة الصحيحة ٢٢١/١ (١٠٨) .

(٣) المسند ٦/ ٣٩٨ ، والمعجم الكبير ٢/ ٢٧٩ (٢١٦٩) ومن طريق سعيد في سنن أبي داود ٢/ ٣١٨ (٢٤١٢) وبإسناد أحمد صحّحه ابن خزيمة ٣/ ٢٦٥ (٢٠٤٠) وصحّحه الألباني ، وضعّف إسناده .

(١٥٣٥) الحديث السابع: حدّثنا أحمد قال : حدثنا وكيع قال : حدّثنا عبدالحميد ابن جعفر عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي بصرة قال

قال رسول الله ﷺ : «إنّا غادون على يهود ، فلا تبدءوهم بالسلام ، وإذا سلّموا عليكم فقولوا : وعليكم»(١) .

* * * *

---

(١) المسند ٣٩٨/٦ . وقبله عن أبي عاصم عن عبدالحميد بن جعفر عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبدالله ، ومن طريق حسن عن ابن لهيعة عن يزيد عن مرثد عن أبي بصرة . وذكرُ مرثد في الإسناد هو الصواب ، وقد روى الجماعة عن يزيد عن مرثد ، ولا يعرف ليزيد رواية عن أبي بصرة . ومن طرق عن يزيد عن مرثد عن أبي بصرة في المعجم الكبير ٢٧٧/٢ ، ٢٧٨ (٢٦١٢ ، ٢١٦٤) والأدب المفرد ٦١٩/٢ (١١٠٢) ، وعمل اليوم والليلة ١٣٢ (٣٨٨-٣٩٠) . وصحّحه الألباني .

(١١١)

مسند حَمَل بن مالك بن النّابغة الهُذَليّ[١]

(١٥٣٦) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : أخبرنا ابن جُرَيج قال : أخبرنا عمرو ابن دينار أنّه سمع طاوساً يخبر عن ابن عبّاس عن عمر :

أنّه نَشَدَ قضاءَ رسول الله ﷺ في ذلك ، فجاء حَمَلُ بن مالك بن النابغة فقال : لَكُنْتُ بين بيتَي امرأتين ، فضربَت إحداهما الأخرى بِمِسْطَح[٢] فقتلَتْها وجنينَها ، فقضى رسولُ الله في جنينها بغُرّة ، وأن تُقتلَ بها .

قلتُ لعمرو : لا ، أخبرَني[٣] عن أبيه بكذا وكذا . فقال : لقد شكّكْتَني[٤] .

* * * *

---

(١) الطبقات ٧/ ٢٤ ، والآحاد ٢/ ٣٠٨ ، ومعرفة الصحابة ٢/ ٨٩١ ، والاستيعاب ١/٣٦٥ ، والتهذيب ٢/ ٢٩٨ والإصابة ١/ ٣٥٢ .

وفي التلقيح ٣٧٦ أنه له حديثين .

(٢) المسطح : عمود الخيمة .

(٣) أي ابن طاوس .

(٤) المسند ٤/ ٧٩ . رجاله رجال الصحيح . ومن طريق ابن جريج في سنن أبي داود ٤/ ١٩١ (٤٥٧٢) ، وابن ماجه ٢/ ٨٨٢ (٢٦٤١) ، والنسائي٨/٢١ ، وصحّحه ابن حبّان ١٣/ ٣٧٨ (٦٠٢١) ، وصحّحه الألباني . وقد أخرجه أحمد في مسند ابن عبّاس ٥/ ٤٠٤ (٣٤٣٩) . وينظر تخريج محقّق المسند : مسند ابن عبّاس ، وصحيح ابن حبّان .

(١١٢)

مسند حَنظلة بن حِذْيَم[1]

(١٥٣٧) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوسعيد مولى بني هاشم قال : حدّثنا ذَيّال بن عُبيد ابن حَنظلة قال : سمعْتُ حنظلة بن حِذْيم جدّي

أن جدّه حنيفة قال لحِذْيم : اجمع لي بَنيّ ، فإنّي أريدُ أن أُوصيَ . فجمعهم ، فقال : إنّ أوّل ما أوصي أنّ ليتيمي هذا الذي في حِجري مائةً من الإبل التي كنّا نسمّيها في الجاهلية المُطَيَّبة . فقال حِذيم : يا أبتِ ، إنّي سمعْتُ بنيك يقولون : إنّما نُقرُّ بهذا عند أبينا ، فإذا مات رَجَعْنا فيه . قال : فبيني وبينكم رسولُ الله ﷺ ، فقال حِذيم : رَضينا .

فارتفع حِذيم وحَنيفة وحنظلة معهم غلام وهو رديف لحذيم ، فلما أتَوا النبيَّ ﷺ سلّموا عليه ، فقال ، يعني حنيفة : إنّي خشيتُ أن يفجأَني الكِبَرُ ، فأردْتُ أن أُوصيَ ، وإنّي قلت : إن أوّل ما أوصي أن ليتيمي هذا الذي في حِجري مائةً من الإبل كنّا نسمّيها في الجاهلية المُطَيَّبة ، قال : فغضِبَ النبيُّ ﷺ حتى رأَينا الغضبَ في وجهه ، وكان قاعداً فجثا على ركبتَيه وقال : «لا ، لا ، لا . الصَّدَقة خَمس ، وإلاّ فعَشر ، وإلاّ فخَمس عشرة ، وإلاّ فعشرون ، وإلاّ فخمس وعشرون ، وإلاّ فثلاثون ، وإلاّ فخمسٌ وثلاثون ، فإن كثُرَت فأربعون» .

قال : فودّعوه ، ومع اليتيم عصا . فقال رسول الله : «عَظُمَت هذه هراوة يتيم!» .

قال : إنّ لي بنين ذوي لِحىً ودون ذلك ، وإنّ ذا أصغرُهم ، فادعُ الله تعالى له . فمسحَ رأسَه ، وقال : «بارك الله فيكم» . أو قال : «بورك فيك» .

قال ذيّال : فلقد رأيتُ حنظلة يُؤتى بالإنسان الوارم وجهُه ، أو بالبهيمة الوارمةِ الضَّرع ، فيتفُلُ على يدَيه ويقول : باسم الله ، ويضع يدَه على رأسه ويقول : على موضع كفّ رسول الله ﷺ ، فيمسحُه عليه . قال ذيّال : فيذهبُ الوَرَمُ[2] .

* * * *

---

(١) معرفة الصحابة ٨٥٧/٢ ، والاستيعاب ١/ ٢٨٢ ، والتهذيب ٢/ ٣١٧ ، والإصابة ٣٥٨/١ .
وله ثلاثة أحاديث - التلقيح ٣٧٤ .

(٢) المسند ٦٧/٥ ، وقد حذف المؤلّف منه عبارات في مواضع . ورواه ابن سعد في الطبقات ٧/ ٥٠ في ترجمة حذيم بن حنيفة ، من طريق الذيّال بن عبيد . وهو باختصار من طريق الذيّال في المعجم الكبير ٤/ ١٤ (٣٥٠٠ ، ٣٥٠١) . وقال الهيثميّ في المجمع ٣/ ٢١٣ : رواه أحمد ، ورجاله ثقات .

(١١٣)

مسند حنظلة بن الرّبيع بن المُرَقَّع الكاتب(١)

(١٥٣٨) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبونُعيم قال : حدّثنا سفيان عن سعيد الجُريري عن أبي عثمان النَّهدي عن حنظلة التميمي الأُسيدي الكاتب قال :

كُنّا عند رسول الله ﷺ ، فذَكَرْنا الجنّة والنّار حتى كأنّا رأيَ عين ، فأتيْتُ أهلي وولدي فضَحِكْتُ ولعَبِتُ ، وذَكَرْت الذي كُنّا فيه ، فخرجْتُ فلَقِيتُ أبابكر فقلتُ : نافَقْتُ نافَقْتُ . فقال : إنّا لنفعله . فأتيتُ النبيَّ ﷺ فذكرْتُ ذلك له ، فقال : «يا حنظلةُ ، لو كُنْتُم تكونون كما تكونون عندي لصافَحَتْكُم الملائكةُ على فُرُشكم أو في طُرُقكم - أو كلمةً نحو هذا - يا حنظلةُ ، ساعةً وساعةً» .

انفرد بإخراجه مسلم(٢) .

(١٥٣٩) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا سفيان عن أبي الزِّناد . وحدّثنا حسين بن محمد وإبراهيم بن أبي العباس قالا : حدّثنا ابن أبي الزِّناد عن أبيه(٣) عن المُرَقَّع بن صيفي عن حنظلة الكاتب قال :

غزَونا مع النبيّ ﷺ ، فمرَرْنا على امرأةٍ مقتولة وقد اجتمع عليها النّاس ، فأفرجوا له ، فقال : «ما كانت هذه تقاتل!» ثم قال لرجل : «انطلق إلى خالد بن الوليد فقُل له : إن رسول الله يأمرُك ألاّ تقتلَ ذُرّيّةً ولا عَسِيفاً»(٤) .

---

(١) الطبقات ١٢٣/٦ ، والآحاد ٤٠٦/٢ ، ومعرفة الصحابة ٨٥٤/٢ ، والاستيعاب ٢٧٨/١ ،والإصابة ٣٥٩/١ .
وقد أخرج له مسلم حديثاً واحداً (الجمع ٣١٢٨) . وجعله في التلقيح ٣٧٠ ممّن روى ثمانية أحاديث .

(٢) المسند ١٧٨/٤ ، ومسلم ٢١٠٦/٤ ، ٢١٠٧ (٢٧٥٠) من طريق جعفر بن سليمان وعبدالوارث وسفيان ، كلّهم عن الجُريري ، بأطول من هذا .

(٣) قال سفيان الثوري في روايته : عن أبي الزّناد عن المرقّع . والآخران : عن ابن أبي الزّناد عن أبيه عن المرقّع .

(٤) المسند ١٧٨/٤ . ورواه قبل ٢٥/ ٣٧٠ (١٥٩٩٢- ١٥٩٩٥) من طريق في مسند رباح (أو رياح) أخي حنظلة .
وأسانيد الحديثين صحيحة . ولكن العلماء اختلفوا في روايته لأحدهما ، أو أنه لهما .
فقد جعله ابن حجر في الأطراف ٢/ ٢٨٨ (٢٢٨١) في مسند حنظلة ، ولم يفرد لأخيه ترجمة ، ولكن في الإتحاف جعل لهما ترجمتين ، وأورد الحديث فيهما ٣٤٣/٤ ، ٥٣١ ، ورواه الطبرانيّ في الكبير عنهما =

(١٥٤٠) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالصَّمَد وعفّان قالا : حدّثنا همّام قال : حدثنا قتادة عن حنظلة الكاتب قال :

سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «من حافظَ على الصلوات الخمس : رُكوعِهنّ وسجودِهنّ ووضوئهنّ ومواقيتهنّ ، وعلم أنّهنّ حقٌّ من عند الله ، دخل الجنّة - أو قال : وجبت له الجنّة»(١) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا سعيد عن قتادة عن حنظلة الأُسيدي :

أنّ رسول الله ﷺ قال : «مَن حافظ على الصلوات الخمس : على وضوئهما ومواقيتها وركوعها وسجودها ، يراها حقّاً للّه عليه ، حُرِّم على النّار»(٢) .

* * * *

= ١٠/٤ (٣٤٨٩) ، ٥/ ٧٢ ، ٧٣ (٤٦١٧ - ٤٦٢٢) وكذلك الطحاوي في شرح المشكل ١٥/ ٤٣٧- ٤٣٩ (٦١٣٦- ٦١٣٨) ، ومثلهما ابن حبّان ١١/ ١١٠ ، ١١٢ (٤٧٨٩ ، ٤٧٩١) ، وذكر أنه محفوظ عنهما . أما ابن أبي عاصم في الآحاد ٢/ ٤٠٧ (١٢٠٣) فرواه لحنظلة ، ثم ذكر بعد ترجمة لرباح ، قال : ليس له حديث . وهو لرباح عند أبي داود ٣/ ٥٣ (٢٦٦٩) ، وأبي يعلى ٣/ ١١٥ (١٥٤٦) وصحّحه الحاكم ٢/ ١٢٢ لرباح أيضاً . أما ابن ماجه فرواه ٤٩٨/٢ (٢٨٤٢) (٢٨٤٢) عن حنظلة ، ثم عن رباح ، ونقل عن ابن أبي شيبة : يخطىء الثوري فيه (أي في نسبته لحنظلة) ورجح الألباني أن يكون الحديث من رواية رباح - الصحيحة ٣١٤/٢ (٧٠١) . وينظر الحديث (١٦٩٣)

والعسيف : الأجير .

(١) المسند ٤/ ٢٦٧ .

(٢) المسند ٤/ ٢٦٧ ومن طريق سعيد في الكبير ٤/ ١٢ (٣٤٩٤ ، ٣٤٩٥) . ورجاله ثقات كما قال الهيثميّ- المجمع ١/ ٢٩٤ . وينظر الترغيب١/ ٣٢٢ (٥٤٥) . لكن فيه انقطاعاً ، فقد ذكر المزّي في التهذيب أن قتادة لم يذكر حنظلة .

(١١٤)

مسند حَوشب[١]

(١٥٤١) حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يحيى بن إسحق[٢] قال: أخبرنا ابن لَهيعة عن عبدالله بن هُبيرة عن حسّان بن كُريب:

أنّ غلاماً منهم تُوفّي، فوجَدَ عليه أبواه أشدَّ الوَجْد. فقال حوشبٌ صاحبُ النبيِّ ﷺ: ألا أُخْبِرُكم بما سَمِعْتُ من رسول الله ﷺ يقول في مثل ابنك؟ إن رجلاً من أصحابه كان له ابن قد أُدِّبَ - أو دَبَّ - وكان يأتي مع أبيه إلى النبيّ ﷺ، ثم إن ابنَه توفّي فوجد عليه أبوه قريباً من ستّة أيّام لا يأتي النبيَّ ﷺ. فقال النبيُّ ﷺ: «لا أرى فلاناً» قالوا: يا رسول الله، إن ابنَه تُوفّيَ فوجد عليه. فقال رسول الله ﷺ: «يا فلان، أتُحبُّ أن ابنَك عندك الآنَ كأنشط الصّبيان نشاطاً؟ أتُحبُّ أنّ ابنَك عندك كأجرأ الغلمان جُرْأة؟ أتُحبُّ أن ابنكَ عندك كَهلاً كأفضل الكهول؟ أو يقال لك: ادخل الجنّة ثوابَ ما أُخِذَ منك؟»[٣].

* * * *

آخر حرف الحاء

---

(١) ينظر معرفة الصحابة ٢/ ٨٧٩، والاستيعاب ١/ ٣٩١، والإصابة ١/ ٣٦٢، ٣٨١، والتعجيل ١٠٩.

(٢) في المسند (من كتابه).

(٣) المسند ٢٥/ ١٦٧ (١٥٨٤٣). قال الهيثميّ ٣/ ١٢: رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام. قال محقّق المسند: إسناده ضعيف، ابن لَهيعة سيء الحفظ، وباقي رجال الإسناد ثقات...

حرف الخاء

(١١٥)

مسند خارجةَ بن حُذافة بن غانم العَدَويّ(١)

(١٥٤٢) حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا محمد بن إسحق عن يزيد بن أبي حبيب عن عبدالله بن راشد عن عبدالله بن أبي مرّة عن خارجة بن حذافة العدويّ قال:

خرج علينا رسول الله ﷺ ذاتَ غَداة، فقال: «لقد أمدَّكُم اللهُ بصلاة هي خيرٌ لكم من حُمْر النَّعَم». قلنا: وما هي يا رسول الله؟ قال: «الوِتْرُ، فيما بين صلاتي العشاء إلى طلوع الفجر»(٢).

* * * *

(١) الطبقات ٤/ ١٤٢، ٧/ ٣٤٤، والآحاد ٢/ ١١٢، ومعرفة الصحابة ٢/ ٩٦٢ والتهذيب ٢/ ٣٣١، والإصابة ٣٩٩/١ . وينظر جامع المسانيد ٨/٤ .

وهو ممن أُخرج لهم ثلاثة أحاديث - التلقيح ٣٧٤ .

(٢) نقل الحديث في المصادر عن الإمام أحمد، وأخلّت به النسخة المطبوعة. الأطراف ٢/ ٢٩٢، والإتحاف ٤/ ٣٤٨، وجامع المسانيد.

والحديث من طريق يزيد بن هارون في الآحاد ٢/ ١١٢ (٨١٦). ومن طرق عن الليث عن يزيد بن أبي حبيب في أبي داود ٢/٦١ (١٤١٨)، وابن ماجه ١/ ٣٦٩ (١١٦٨)، والترمذي ٢/ ٣١٤ (٤٥٢) وقال: غريب، لا نعرفه إلا من حديث يزيد بن أبي حبيب، وصحّحه الحاكم والذهبيّ ٣٠٦/١، وبيّنا أن علّته عند الشيخين تفرّد التابعيّ عن الصحابيّ. وقد اعترض أحمد شاكر في تحقيق الترمذي عليه، وذكر بعض طرقه. وصحّحه الألباني- ينظر الارواء ٢/ ٥٦ (٤٢٤)، وتعليقه محقق الكبير.

(١١٦)

مسند خالد بن أبي جَبَل العَدْواني[١]

(١٥٤٣) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالله : وسَمِعْتُه أنا منه قال : حدّثنا مروان بن معاوية الفَزاريّ عن عبدالله بن عبدالرحمن الطائفيّ عن عبدالرحمن بن خالد العَدواني عن أبيه :

أنه أبصر رسولَ الله ﷺ في مُشرَّق ثقيف[٢] ، وهو قائم على قوس أو عصا حين أتاهم يبتغي عندهم النَّصرَ ، قال : فسَمِعْتُه يقول : ﴿والسَّماءِ والطَّارق﴾ حتى خَتَمها . قال : فوعَيْتُها في الجاهلية وأنا مشرك ، ثم قرأْتُها في الإسلام . قال : فدَعْتني ثَقيف فقالوا : ماذا سَمِعْتَ من هذا الرجل؟ فقرأْتُها عليهم ، فقال من معهم من قُريش : نحن أعلمُ بصاحبنا ، لو كُنّا نعلمُ ما يقولُ حقّاً لاتَّبَعْناه[٣] .

* * * *

---

(١) الآحاد ٢/ ٤٧٠ ، ومعرفة الصحابة ٢/ ٩٤٧ ، والإصابة ١/ ٤٠٢ ، والتعجيل ١١١ .

(٢) مشرّق ثقيف : سوقهم . النهاية ٢/٤٦٤ .

(٣) المسند ٣٣٥/٤ ، والمعجم الكبير ٤/ ١٩٧ (٤١٢٦ ، ٤١٢٧) من طريق مروان . قال الهيثميّ ١٣٩/٧ : رواه أحمد والطبراني ، وعبد الرحمن ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يجرّحْه أحد ، وبقيّة رجاله ثقات . وصحّحه ابن خزيمة ٣/ ١٤٠ (١٧٧٨) من طريق مروان ، قال الألباني : عبد الرحمن بن خالد مجهول . والطائفي يخطىء ويهم ، ولذا جعل إسناده ضعيفاً . وقال الحسيني عن عبد الرحمن : مجهول . وردّه ابن حجر بقوله : صحّح ابن خزيمة حديثه ، ومقتضاه أن يكون عنده من الثقات - التعجيل ٢٤٨ . وينظر في عبدالله بن عبدالرحمن الطائفي- التقريب ١/ ٢٩٨ .

(١١٧)

مسند أبي أيّوب

خالد بن زيد بن كُليب الأنصاريّ(١)

(١٥٤٤) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا علي بن عاصم قال: أخبرنا عبدالله بن عثمان بن خُثَيم عن عثمان بن جُبير عن أبي أيّوب الأنصاريّ قال:

جاء رجلٌ إلى النبيّ ﷺ فقال: عِظْني وأَوْجِزْ. فقال: «إذا قُمْتَ في صلاتك فصَلِّ صلاةَ مُوَدِّع، ولا تَكَلَّمْ بكلام تعتذرُ منه غداً، وأَجْمِعِ الإياسَ ممّا في أيدي النّاس(٢)».

(١٥٤٥) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا حسن بن موسى قال: حدّثنا عبدالله بن لَهيعة قال: حدّثني حُيَيُّ بن عبدالله المعافِريّ عن أبي عبدالرحمن الحُبُلي قال:

كُنّا في البحر وعلينا عبدالله بن قيس الفَزاريّ ومعنا أبو أيّوب الأنصاري، فمرّ بصاحب المقاسم وقد أقام السَّبيَ، فإذا امرأة تبكي، فقال: ما شأن هذه؟ قالوا: فرَّقوا بينها وبين ولدها. قال: فأخذ بيد ولدها فوضعه في يدها، فانطلق صاحب المقاسمِ إلى عبدالله بن قيس فأخبره، فأرسل إلى أبي أيوب: ما حمَلَكَ على ما صنَعْتَ؟ قال: سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «من فرَّقَ بين والدة وولدها فرّقَ اللهُ بينه وبين أحبّتِه يومَ القيامة»(٣).

---

(١) الطبقات ٣/ ٣٦٨، والآحاد ٣/ ٤٣٩، ومعرفة الصحابة ٢/ ٩٣٣، والاستيعاب ٤/ ٥، والتهذيب ٢/ ٣٤٤، والسير ٢/٤٠٢، والإصابة ١/ ٤٠٤.

ومسنده (٤٠) في المقدّمين بعد العشرة عند الحميدي، له سبعة أحاديث للشيخين، وواحد للبخاري، وخمسة لمسلم. وفي التلقيح ٣٦٤: أحاديثه مائة وخمسة وخمسون.

(٢) المسند ٥/٤١٢. ومن طريق ابن خثيم عند ابن ماجه ٢/ ١٣٩٦ (٤١٧١)، والمعجم الكبير ٤/ ١٥٥ (٣٩٨٧). وضعّف البوصيري إسناده لضعف عثمان بن جبير. لكنّه ذكر في إتحاف الخيرة ٩/٣٥٠ (٩٤٨٩) أن له شاهداً من حديث سعد، صححه الحاكم ٤/ ٣٢٦. وذكر الحديث الألباني في الصحيحة ١/ ٧٥٨ (٤٠١)، وبيّن ضعف إسناده، ولكنّه قال: له شواهد تدلّ على أن له أصلاً.

(٣) المسند ٥/٤١٢ وفي إسناده ابن لَهيعة وحييّ، وينظر التالي.

◆ **طريق آخر:**

حدّثنا الترمذي قال: حدثنا عمر بن حفص الشيباني قال: أخبرنا عبدالله بن وَهب قال: أخبرني حُيَيٌّ بن عبدالله عن أبي عبدالرحمن عن أبي أيوب قال:

سمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «من فرَّقَ بين والدة وولدها فرّقَ الله بينه وبينَ أحبّتِه يومَ القيامة»(١).

(١٥٤٦) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا المقرىء قال: حدّثنا حَيوة بن شريح قال: حدثنا بقيّة قال: حدّثني بَحير بن سعد عن خالد بن مَعدان قال: حدّثني أبورُهم السَّمَعي أنّ أبا أيّوب حدّثه:

أن رسول الله ﷺ قال: «من جاء يَعْبُدُ اللهَ لا يُشْرِكُ به شيئاً، ويقيمُ الصلاة، ويؤتي الزكاة، ويصوم رمضان، ويجتنبُ الكبائر، فإن له الجنّة».

وسألوه: ما الكبائر؟ قال: «الإشراك باللّه، وقتل النّفس المؤمنة، وفرار يوم الزّحف»(٢).

(١٥٤٧) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا الحكم بن نافع قال: حدّثنا إسماعيل بن عيّاش عن ضَمْضَم بن زُرعة عن شُريح بن عُبيد: أن أبا رُهم السَّمَعي كان يحدّثُ أنّ أبا أيّوب الأنصاريّ حدّثه:

أن النبيّ ﷺ كان يقول: «إنّ كلّ صلاةٍ تحُطُّ ما بين يدَيها من خطيئة»(٣).

(١٥٤٨) **الحديث الخامس:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا حسن بن موسى قال: حدّثنا

---

(١) الترمذي ٣/ ٥٨٠ (١٢٨٣)، ٤/ ١١٤ (١٥٦٦)، وقال: حسن غريب. قال: وفي الباب عن عليّ، والعمل على هذا عند أهل العلم... ومن طريق عبد الله بن وهب صحّحه الحاكم على شرط مسلم ٢/ ٥٥، وسكت الذّهبي. مع أن حُيَياً لم يخرج لـه مسلم. قال الحافظ في التلخيص ٣/ ٩٦٦: في إسناده حُيَيّ ابن عبد الله المعافري، مختلف فيه. وحُيَيّ روى له أصحاب السنن. قال في التقريب ١/ ١٤٦: صدوق يهم.

(٢) المسند ٥/٤١٣. ومن طريق بقيّة في النسائي ٧/٨٨، ومن طريق حيوة في المعجم الكبير ٤/ ١٢٨ (٣٨٨٥) وصحّحه الحاكم والذهبيّ بإسناد آخر عن أبي أيوب الأنصاريّ ١/ ٢٣، وجوّد الألباني إسناده في حديثه عن أحاديث الباب - الإرواء ٥/ ٢٥ (١٢٠٢) وينظر الحديث السادس.

(٣) المسند ٥/ ٤١٣ ومن طريق إسماعيل في المعجم الكبير ٤/ ١٢٦ (٣٨٧٩) والحكم بن نافع وأبو رُهم ثقتان، وإسماعيل صدوق عن أهل بلده ومنهم ضمضم. أما ضمضم فصدوق يَهِم. ولذا حَسّنَ إسنادَه المنذري في الترغيب ١/ ٣١٤ (٥٢٨)، والهيثمي في المجمع ١/ ٣٠٣.

ابنُ لَهيعة قال: حدّثنا أبوقَبيل عن عبدالله بن ناشر من بني سريع قال: سمعت أبا رُهم قاصٌ أهلِ الشام يقول: سمعْتُ أبا أيّوب الأنصاريّ يقول:

إنّ رسول الله ﷺ خرج ذات يوم إليهم فقال لهم: «إنّ ربّكم عزّ وجلّ خيَّرَني بين سبعين ألفاً يدخلون الجنّة عفواً بغيرحساب وبين الخَبيئة عنده لأمَّتي» فقال له بعض أصحابه: يا رسول الله، أَيَخْبَأ ذلك ربُّك؟ فدَخَل رسول الله ﷺ ثم خرج وهو يكبِّرُ، فقال: «إنّ ربّي زادَني مع كلّ ألف سبعين ألفاً والخَبيئة عنده» قال أبو رُهم: يا أبا أيّوب، وما تظنّ خَبيئَةَ رسول الله ﷺ؟ فأكلَه النّاسُ بأفواههم، فقالوا: وما أنت وخبيئةَ رسول الله؟ فقال أبوأيوب: دعوا الرّجل عنكم، أُخبرُكم عن خبيئة رسول الله ﷺ كما أظنّ، بل كالمُسْتَيقن: إن خبيئة رسول الله ﷺ أن يقول: ربِّ، من شَهِدَ أن لا إله إلاّ الله وحدَه لا شريكَ له وأن محمّداً عبده ورسوله مصدّقاً لسانَه قلبُه، فأَدْخِلْه الجنّة[1].

(١٥٤٩) **الحديث السادس:** حدّثنا أحمد قال: حدثنا زكريا بن عديّ قال: أخبرنا بقيّة عن بَحير بن سعد عن خالد بن مَعدان أن أبا رُهم السَّمَعي حدّثهم عن أبي أيّوب قال:

قال رسول الله ﷺ: «من عبدَ اللهَ لا يُشْرِكُ به شيئاً، وأقامَ الصلاةَ، وآتى الزكاة، وصام رمضان، واجتنب الكبائر، فله الجنّة - أو أُدْخِلَ الجنّة».

فسأله: ما الكبائر؟ فقال: «الشّرك بالله، وقتل نفسٍ مسلمة، والفِرارُ يومَ الزّحف»[2].

(١٥٥٠) **الحديث السابع:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا حيوة بن شُريح قال: حدّثنا

---

(١) المسند ٥/ ٤١٣. وهو في المعجم الكبير ٤/ ١٢٧ (٣٨٨٢) من طريق ابن لَهيعة، وفيه عبّاد بن ناشرة. قال في المجمع ١٠/٣٧٨: رواه أحمد والطبراني، وفيه عبّاد بن ناشرة من بني سريع، ولم أعرفه، وابن لَهيعة ضعّفه الجمهور. وقال ١٠/ ٤١٩: رواه أحمد والطبراني، وفي إسنادهما ضَعف. وقال البوصيريّ في الإتحاف ١٠/٤٩٧ (١٠٢٤٤): رواه أحمد والطبراني، ومدار إسناديهما على ابن لَهيعة، وهو ضعيف.
وقد وردَ اسم الراوي الذي من بني سريع في الإتحاف ٤/ ٣٨٩ (٤٤٢٠)، والأطراف ٦/ ٦١ (٧٤٤٥) عبدالله ابن ناشر، كما في المسند. ولم يذكره ابن حجر في التعجيل في عبد الله، ولا عبّاد. وذكر ابن أبي حاتم في الجرح ٥/ ١٨٥ عبد الله بن ناشر الكناني. ولكنه لم يرو عن أبي رُهم، ولم يرو عنه أبوقبيل، ويبدو أنه آخر، وعليه فإن ابن ناشرة مجهول، وابن لهيعة ضعيف. فالإسناد ضعيف.

(٢) المسند ٥/ ٤١٣. وهو طريق آخر للحديث الثالث، الذي رواه أحمد عن أبي عبد الرحمن المقرىء، عن حيوة عن بقية.

بقيّة قال : حدّثني بَحير بن سعد عن خالد بن مَعْدان عن المِقدام بن معدي كرب عن أبي أيّوب الأنصاريّ .

أن النبيَّ ﷺ : «كِيلوا طعامكم يُبارَكْ لكم فيه»(١) .

(١٥٥١) الحديث الثامن: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوسعيد مولى بني هاشم قال : حدّثنا ثابت أبو زيد قال : حدّثنا عاصم عن عبدالله بن الحارث عن أفلح مولى أبي أيوب عن أبي أيّوب :

أن النبيَّ ﷺ نزل عليه ، فنزل النبيُّ ﷺ في السُّفل وأبوأيّوب في العُلْو ، فانتبه أبوأيوب ليلةً فقال : نمشي فوقَ رأسِ رسولِ الله ﷺ! فتنحَّوا فباتوا في جانب . ثم قال للنبيّ ﷺ ، فقال النبيُّ ﷺ : «السُّفل أرفقُ بي» فقال : لا أعلو سقيفةً أنت تحتها . فتحوّل النبيُّ ﷺ في العُلْوِ وأبوأيّوب في السُّفْل . فكان يصنع للنبيّ ﷺ طعاماً ، فإذا جيء به سألَ عن موضع أصابع النبيّ ﷺ ، فيَتَتَبَّعُ أصابعَ النبيّ ﷺ . فصنع له طعاماً فيه ثوم ، لمّا رُدّ إليه سأل عن موضع أصابع النبيّ ﷺ(٢) ، فقيل له : لم يأكلْ ، ففَزِع وصَعِدَ إليه فقال : أحرامٌ هو؟ قال : «لا ، ولكنّي أكرهُه» قال : فإنّي أكرهُ ما تكْرَهُ ، أو كَرِهْتَ .

انفرد بإخراجه مسلم(٣) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا زكريا بن عديّ قال : حدثنا بقيّة عن بَحير بن سعد عن خالد ابن معدان عن جُبير بن نُفير عن أبي أيوب قال :

لمّا قَدِمَ رسول الله ﷺ اقترعتِ الأنصار : أيُّهم يُؤوي رسول الله ﷺ ، فقَرَعَهم أبوأيوب ، فآوى رسولَ الله ﷺ ، فكان إذا أُهدي لرسول الله ﷺ طعامٌ أَهدى لأبي أيوب . قال : فدخل أبوأيوب يوماً فإذا قصعةٌ فيها بصل ، فقال : ما هذا ، قالوا : أرسل بها رسولُ الله

---

(١) المسند ٥/ ٤١٤ ومن طريق بقية في ابن ماجه ٢/٧٥١ (٢٢٣٢) ، قال البوصيري : في إسناده بقيّة ، وهو مدلّس . لكنه صرّح بالتحديث في رواية أحمد . وصحّحه الألباني ، الحديث صحيح رواه البخاريّ عن إبراهيم بن موسى عن الوليد بن ثور عن خالد عن المقدام عن النبيّ ﷺ ٤/ ٣٤٥ (٢١٢٨) .

(٢) انتقل نظر ناسخ ك من (أصابع النبي ﷺ) السابق إلى هنا ، فأسقط جزءاً .

(٣) المسند ٥/ ٤١٥ ، ومسلم ٣/ ١٦٢٣ (٢٠٥٣) من طريق ثابت ، أبي زيد الأحول . وأبوسعيد من رجال البخاري .

ﷺ . فقال : يا رسول الله ، ما منعَك من هذه القَصعة؟ قال : «رأيتُ فيها بصلاً» ، قال : ولا يَحِلُّ لنا البصل؟ قال : «بلى ، فكُلوه ، ولكن يغشاني ما لا يغشاكم»(١) .

(١٥٥٢) **الحديث التاسع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن إسحق قال : حدّثنا ابن لهيعة عن عُبيد الله بن أبي جعفر عن عمرو بن الأسود عن أبي أيوب قال :

قال رسول الله ﷺ «يدُ الله مع القاضي حين يقضي ، ويدُ الله مع القاسم حين يقسم»(٢) .

(١٥٥٣) **الحديث العاشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسحق بن عيسى قال : حدّثني ليث قال : حدّثني محمد بن قيس قاصُّ عمر بن عبدالعزيز عن أبي صِرمة عن أبي أيّوب الأنصاريّ أنّه قال حين حَضَرَتْهُ الوفاة :

قد كنتُ كتمتُ منكم شيئاً سمعْتُه من رسول الله ﷺ يقول : «لولا أنّكم تُذنبون لخلقَ الله قوماً يُذنبون فيغفر لهم» .

انفرد بإخراجه مسلم(٣) .

(١٥٥٤) **الحديث الحادي عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سعيد بن منصور الخراساني قال : حدّثنا عبدالله بن عبدالعزيز الليثي قال : سَمِعْتُ ابن شهاب يقول : أشهدُ على عطاء بن يزيد الليثي أنّه حدّثني عن أبي أيّوب الأنصاريّ

عن رسول الله أنّ قال : «ما من رجلٍ يغرس غَرساً إلاّ كتب اللهُ له من الأجر قَدْرَ ما يخرجُ من ثمر ذلك الغَرْس»(٤) .

---

(١) المسند ٥/ ٤١٤ ، والمعجم الكبير ٤/ ١٨٦ (٤٠٩١) من طريق بقية ، والنسائي - الكبرى ٤/ ١٤٨ (٦٦٢٩) ويشهد له السابق .

(٢) المسند ٥/ ٤١٤ وفيه ابن لَهيعة ضعيف ، وسائر رواته ثقات . وبهذا الإسناد في السنن الكبرى ١٠/١٣٢ ، ونقل الزيلعي في نصب الراية ٤/ ٦٨ عن البيهقي قوله في هذا الحديث : تفرّد به ابن لَهيعة . وقال الهيثميّ ٤/ ١٩٦ : فيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وفيه ضعف .

(٣) المسند ٥/ ٤١٤ ، وهو في مسلم ٤/ ٢١٠٥ (٢٧٤٨) عن ليث عن محمد بن قيس عن أبي صرمة- المازنيّ .

(٤) المسند ٤/٤١٥ ، والمعجم الكبير ٤/١٤٨ (٣٩٦٨) من طريق عبدالله بن عبدالعزيز . قال الهيثمي في المجمع ٤/٧٠ : رواه أحمد ، وفيه عبدالله بن عبدالعزيز ، وثّقه مالك وسعيد بن منصور ، وضعّفه جماعة ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح . ومثله عند البوصيري في الإتحاف ٤/٣٣٥ (٣٩٦٣) . وفي الترغيب ٣/٣٥٦ (٣٨٢٨) : رواته محتجّ بهم في الصحيح ، إلاّ عبدالله بن عبدالعزيز الليثيّ . وحسّنه محققو الترغيب بشواهده .

(١٥٥٥) **الحديث الثاني عشر:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا قتيبة قال: حدّثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن راشد اليافعي عن حبيب بن أوس عن أبي أيّوب الأنصاريّ أنّه قال:

كُنّا عند النبيّ ﷺ يوماً، فقرّب طعاماً، فلم أرَ طعاماً كان أعظم بركةً منه أوّل ما أكَلْنا، ولا أقلّ بركة في آخره. قلنا: كيف هذا يا رسول الله؟ قال: «لأنّا ذَكَرْنا اسمَ الله حين أكَلْنا، ثم قَعَدَ بعدُ مَن أكل ولم يُسَمِّ، فأكلَ معه الشيطان»(١).

(١٥٥٦) **الحديث الثالث عشر:** حدّثنا البخاريّ قال: حدّثنا آدم قال: حدّثنا ابن أبي ذئب قال: حدّثنا الزُّهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي أيّوب الأنصاريّ قال:

قال رسول الله ﷺ: «إذا أتى أحدُكم الغائطَ فلا يَسْتَقْبِلِ القبلةَ ولا يُولِّها ظهرَه، شرّقوا أو غرّبوا»(٢).

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا محمد بن جعفر قال: أملى عليٌّ معمر بن راشد قال: أخبرنا الزهريّ عن عطاء بن يزيد عن أبي أيّوب الأنصاريّ قال:

قال رسول الله ﷺ: «إذا أتى أحدُكم الغائطَ فلا يَسْتَقْبِلَنّ القبلةَ، ولكن لِيُشَرِّقْ أو لِيُغَرِّب».

قال: فلمّا قَدِمْنا الشّام وجدْنا مراحيضَ جُعِلَتْ نحو القبلة، فننحرف ونستغفر الله عزّ وجلّ(٣).

الطريقان في الصحيحين.

(١٥٥٧) **الحديث الرابع عشر:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا وكيع عن واصل الرّقاشي عن أبي سَوْرة عن أبي أيوب قال:

---

(١) المسند ٥/ ٤١٥، وإسناده ضعيف. وفي المجمع ٥/ ١٦: رواه أحمد، وفيه راشد بن جندل وحبيب بن أوس، وكلاهما ليس لهما إلا راوٍ واحد، وبقيّة إسناده رجال الصحيح، خلا ابن لَهيعة، وحديثه حسن. وقد روى مسلم حديثاً عن حذيفة ٣/ ١٥٩٧ (٢٠١٧) وفيه: «.. إن الشيطان يستحلُّ الطعام إلا يذكر اسم الله عليه».

(٢) البخاريّ ١/٢٤٥ (١٤٤)، ومن طريق الزهري في مسلم ١/ ٢٢٤ (٢٦٤)، والمسند ٥/٤١٧.

(٣) المسند ٥/٤١٦. ومن طريق الزهري في البخاري ١/٤٩٨ (٣٩٤)، ومسلم – السابق.

قال رسول الله ﷺ : حَبّذا المُتَخَلِّلون» . قيل : وما المُتَخَلِّلون؟ قال : «في الوضوء والطعام»[1] .

(١٥٥٨) الحديث الخامس عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان عن عمرو عن عبدالرحمن بن السائب عن عبدالرحمن بن سُعاد عن أبي أيّوب :

أن النبيّ ﷺ قال : «الماء من الماء»[2] .

(١٥٥٩) الحديث السادس عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبومعاوية قال : حدّثنا الحجّاج عن الزّهري عن حكيم بن بشير عن أبي أيوب الأنصاريّ قال :

قال رسول الله ﷺ : «إنّ أفضلَ الصَّدَقةِ الصَّدَقةُ على ذي الرَّحمِ الكاشح[3]» .

(١٥٦٠) الحديث السابع عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبومعاوية قال : حدّثنا عُبيدة عن إبراهيم عن سَهم بن مِنجاب عن قَزَعة عن القَرْثع عن أبي أيّوب الأنصاري قال :

أدمنَ رسولُ الله ﷺ أربع ركعات عند زوال الشمس . فقلت : يا رسول الله ، ما هذه الرّكعات التي أراك قد أدْمَنْتَها؟ قال : «إنّ أبوابَ السماء تُفتح عند زوال الشمس فلا تُرْتَجُ حتى تُصَلّى الظهرُ ، فأُحبُّ أن يصعدَ لي فيها خير . قال : قلتُ : يا رسول الله ، تقرأُ فيهنّ كلّهن؟ قال : «نعم» قلتُ : ففيها سلام فاصل؟ قال : «لا»[4] .

---

(١) المسند ٤١٦/٥ ، والمعجم الكبير ٤/ ٢١١ ، ٢١٢ (٤٠٦١ ، ٤٠٦٢) وواصل وأبو سورة ضعيفان ، لذا ضعّف الأئمّة الحديث . ينظر الكامل ٢٥٤٧/٧ وإتحاف الخيرة ١/ ٤٣٨ ، والإرواء ٧/ ٣٤ (١٩٧٥) .

(٢) المسند ٤١٦/٥ . وابن السائب وابن سعاد مقبولان . ومن طريق سفيان أخرجه النسائي ١١٥/١ ، وابن ماجة ١٩٩/١ (٦٠٧) وأخرج الترمذي الحديث ١٨٦/١ (١١٢) عن ابن عبّاس . وذكر أحاديث الباب ، وفيها : عن أبي أيوب . والحديث صحيح بشواهده الكثيرة . ينظر الفتح ٣٩٨/١ ، ٣٩٩ ، وتعليق أحمد شاكر على الترمذي .

(٣) المسند ٤١٦/٥ ، والمعجم الكبير ٤/ ١٣٩ (٣٩٢٣) وقال الهيثميّ في المجمع ١١٩/٣ : رواه أحمد والطبراني في الكبير ، وفيه الحجّاج بن أرطاة ، وفيه كلام . وقال البوصيري في الإتحاف ٣/ ٣٦٩ (٢٨٨٨) : رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى وأحمد بن حنبل بسند فيه الحجّاج بن أرطاة ، وذكر الحديث عن أمّ كلثوم وصحّحه . وينظر أحاديث الباب في المجمع .

والكاشح : العدوّ ، المبغض .

(٤) المسند ٤١٦/٥ . وهو باختصار من طريق عبيدة بن مُعَتّب في ابن ماجه ١/ ٣٦٥ (١١٥٧) ، وأبي داود ٢/ ٢٣ (١٢٧٠) . قال أبو داود : بلغني عن يحيى بن سعيد القطّان ، قال : لو حدّثت عن عبيدة بشيء لحدّثتُ عنه بهذا الحديث . قال أبو داود : عُبيدة ضعيف . ورواه ابن خزيمة ٢/ ٢٢١ ، ٢٢٢ (١٢١٤) وقال : وعبيدة ليس ممن يجوز الاحتجاج بخبره . وقد حسّن الألباني إسناده ، لأنّ له طرقاً يرتقي بها إلى درجة الحسن .

(١٥٦١) **الحديث الثامن عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبومعاوية قال : حدّثنا سعد بن سعيد عن عمر بن ثابت عن أبي أيّوب الأنصاريّ قال :

قال رسول الله ﷺ : «من صامَ رمضانَ ثم أتبعَه سِتّاً من شوّال ، فذلك صيامُ الدَّهر» .

انفرد بإخراجه مسلم(١) .

(١٥٦٢) **الحديث التاسع عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا قُتيبة بن سعيد قال : حدّثنا عبدالله بن لَهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أسلم أبي عمران عن أبي أيّوب الأنصاريّ قال :

سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «بادِروا بصلاة المغرب قبل طُلوع النَّجم»(٢) .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل قال : أخبرنا محمد بن إسحق عن يزيد بن أبي حبيب عن مَرْثد بن عبدالله اليَزَنيّ قال :

قَدِمَ علينا أبوأيّوب غازياً وعقبةُ بن عامر يومئذٍ على مصر ، فأخَّرَ المغربَ ، فقام له أبوأيّوب فقال : ما هذه الصلاةُ يا عقبة؟ قال : شُغِلْنا . قال : أما والله ما بي إلاّ أن يَظُنَّ النّاسُ أنّك رأيتَ رسول الله ﷺ يصنعُ هذا . سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «لا تزالُ أُمّتي بخير - أو على الفِطرة - ما لم يؤخّروا المغربَ إلى أن تَشْتَبِكَ النُّجومُ»(٣) .

(١٥٦٣) **الحديث العشرون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى عن شعبة قال : حدّثني عون بن أبي جُحيفة عن أبيه عن البراء عن أبي أيوب :

أنّ النبيّ ﷺ خرجَ بعدما غربتِ الشمسُ ، فسمعَ صوتاً ، فقال : «يهودُ تُعَذَّبُ في قُبورها» .

---

(١) المسند ٥/٤١٧ . ومن طرق سعد بن سعيد في مسلم ٢/ ٨٢٢ (١١٦٤) .

(٢) المسند ٥/ ٤١٥ . وفي إسناده ابن لَهيعة ، ورواية قتيبة عنه مقبولة .

(٣) المسند ٥/٤١٧ . ومن طريق ابن إسحق في سنن أبي داود ١/ ١١٣ (٤١٨) ، وصحّحه الحاكم على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي ١/ ١٩٠ غير آخذين بعدم رواية مسلم لابن إسحق احتجاجاً . وفي هذا الحديث لم يصرّح ابن إسحق بالتحديث . وروى الحديث أبو حاتم في علل الحديث ١/ ١٧٧ (٥٠٦) ثم قال : ورواه حيوة وابن لَهيعة عن يزيد . . . قال : وحديث حيوة أصحّ .

أخرجاه في الصحيحين(١) .

(١٥٦٤) الحديث الحادي والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن عُبيد قال : حدّثنا واصل عن أبي سورة عن أبي أيوب :

أن رسول الله ﷺ كان إذا توضأ تمضمضَ ومسحَ لحيتَه من تحتها بالماء(٢) .

(١٥٦٥) الحديث الثاني والعشرون: وبالإسناد عن أبي أيوب :

أن رسول الله ﷺ كان يستاكُ من الليل مرّتين أو ثلاثاً ، وإذا قام يُصلّي من الليل صلّى أربع ركعات لا يتكلّم ، ولا يأمر بشيء ، ويسلّمُ بين كلّ ركعتين(٣) .

(١٥٦٦) الحديث الثالث والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : أخبرنا أبومالك الأشجعيّ قال : حدّثنا موسى بن طلحة عن أبي أيّوب الأنصاريّ

عن النبيّ ﷺ قال : «إنّ أسلم وغِفار - أو مزينة وأشجع وجهينة ومَن كان من بني كعب ، مواليّ دون النّاس ، والله ورسولُه مولاهم» .

انفرد بإخراجه مسلم(٤) .

(١٥٦٧) الحديث الرابع والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : حدّثنا سفيان(٥) عن الزُّهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي أيّوب الأنصاريّ قال :

---

(١) المسند ٥/ ٤١٧ ، والبخاري ٣/ ٢٤١ (١٣٧٥) ، ومسلم ٤/ ٢٢٠٠ (٢٨٦٩) كلاهما عن يحيى بن سعيد القطّان .

(٢) المسند ٥/ ٤١٧ ، وابن ماجه ١/ ١٤٩ (٤٣٣) ، و المعجم الكبير ٤/ ١٧٨ (٤٠٦٨) كلاهما من طريق واصل ، وواصل بن السّائب الرقاشيّ ، وأبو سورة - ابن أخي أبي أيوب ، ضعيفان- التقريب ٢/٦٤٤ ، ٧٢٩ . لذا ضعّفه البوصيريّ في الزوائد ، والإتحاف ١/ ٤٣٤ ، ٤٣٥ (٨٣٣ ، ٨٣٤) ، قال في المجمع ١/٢٣٨ : واصل متروك .

(٣) المسند ٥/ ٤١٧ . وإسناده كسابقه . وهو في الكبير ٤/ ٢٤٧ (٤٠٦٦ ، ٤٠٦٧) . قال في المجمع ٢/٢٧٤ : رواه أحمد والطبراني في الكبير ، وفيه واصل بن السائب ، وهو ضعيف . ولم يُعِلّه بأبي سورة ، وكذلك سابقه .

(٤) المسند ٥/ ٤١٧ . ومسلم ٤/ ١٩٥٤ (٢٥١٩) وفيه «الأنصار» بدل «أسلم» و«من بني عبدالله» بدل «بني كعب» .

(٥) وهو ابن حسين .

قال رسول الله ﷺ : «أَوْتِرْ بخمس ، فإن لم تستطع فبثلاث ، فإن لم تستطع فبواحدة ، فإن لم تستطع فأَوْمِىء إيماء»(١) .

(١٥٦٨) الحديث الخامس والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا روح قال : حدّثنا ابن جُرَيج قال : أخبرَني زيد بن أسلم عن إبراهيم بن عبدالله بن حُنين مولى ابن عبّاس أنّه أخبره عن أبيه عبدالله بن حُنين(٢) قال :

كنتُ مع ابن عبّاس والمِسور بالأبواء ، فتحدَّثْنا حتى ذُكِرَ غَسل المُحْرِمِ رأسَه ، فقال المِسور : لا ، وقال ابن عبّاس : بلى . فأرسلَني ابن عبّاس إلى أبي أيّوب : يقرأُ عليك ابنُ أخيك عبدالله بن عبّاس السلام ويسألُك : كيف كان رسول الله ﷺ يغسِلُ رأسَه مُحرماً؟ قال : فوجَدَه يغتسلُ بين قَرْنَي بئرٍ وقد سترَ عليه بثوب ، فلما استبنْتُ له ضمّ الثوبَ إلى صدره حتى بدا لي وجهُه ورأسُه ، وإنسانٌ قائمٌ يصبُّ على رأسه ، فأقبلَ بهما وأدبر . فقال المِسْور لابن عبّاس : لا أُماريك أبداً .

أخرجاه في الصحيحين(٣) .

(١٥٦٩) الحديث السادس والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا بَهز قال : حدّثنا شعبة قال : حدّثنا محمد بن عثمان بن عبدالله بن مَوْهَب(٤) وأبوه عثمان بن عبدالله أنهما سمعا موسى بن طلحة عن أبي أيّوب الأنصاريّ :

أنّ رجلاً قال : يا رسول الله ، أخْبِرْني بعمل يُدْخِلُني الجنّة . فقال القوم : «ما لَه ، ما لَه؟» فقال النبيُّ ﷺ : «أَرَبٌ ما لَه»» قال : «تعبدُ الله ولا تُشْرِكُ به شيئاً ، وتُقيمُ الصلاة ، وتوتي الزّكاة ، وتَصِلُ الرّحِمَ . ذَرْها» كأنّه كان على راحلته .

---

(١) المسند ٥/٤١٨ . والحديث من طرق عن الزُّهريّ في سنن أبي داود ٢/٦٢ (١٤٢٢) ، وابن ماجه ١/٣٧٦ ، (١١٩٠) ، والنسائي ٣/٢٣٨ ، وصحيح ابن حبّان ٦/ ١٦٧ (٢٤٠٧) ، وصحّحه الحاكم ١/٣٠٢ ، وقال الهيثميّ ٢/ ٢٤٤ : رجاله رجال الصحيح . وصحّحه الألباني . وسفيان بن حسين أجمعوا على توثيقه إلا في روايته عن الزهريّ ، وهذه منها ، ولكنّه متابع .

(٢) وهذا واحد من أسانيد جمعها الإمام أحمد في هذا الحديث .

(٣) المسند ٥/٤٢١ . ومن طريق زيد بن أسلم في البخاري ٤/٥٥ (١٨٤٠) ، وأخرجه مسلم عن ابن جريج وغيره عن زيد ٢/٨٦٤ (١٢٠٥) . وروح من رجال الشيخين .

(٤) ينظر الفتح ٣/ ٢٦٣ ، ٢٦٥

أخرجاه في الصحيحين(١) .

وقوله : «أرب» أي حاجة . و«ما» صلة(٢) .

(١٥٧٠) الحديث السابع والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا شعبة عن عديّ بن ثابت عن عبدالله بن يزيد عن أبي أيوب :

أن رسول الله ﷺ جمعَ بين المغرب والعشاء بالمُزدلفة .

أخرجاه في الصحيحين(٣) .

(١٥٧١) الحديث الثامن والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرحمن بن مهدي عن زائدة بن قدامة عن منصور عن هلال بن يِساف عن الرَّبيع بن خُثَيم عن عمرو ابن ميمون عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن امرأة من الأنصار عن أبي أيّوب

عن النبيّ ﷺ قال : «أيَعْجِزُ أحدُكم أن يقرأَ ثُلُثَ القرآنِ في ليلة ، فإنّه من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَد . اللهُ الصَّمَد﴾ في ليلة فقد قرأ ليلتئذ ثُلُثَ القرآن(٤) .

(١٥٧٢) الحديث التاسع والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هاشم بن القاسم قال : حدّثنا شعبة عن محمد بن أبي ليلى عن أخيه عيسى عن أبيه عن أبي أيّوب

عن النبيّ ﷺ أنّه قال : «إذا عطَسَ أحدُكم فلْيَقُل : الحمدُ للّه على كلّ حال . وليقلِ الذي يردُّ عليه : يرحمُكم الله . وليقل هو : يهديكم اللهُ ويُصْلِحُ بالَكم»(٥) .

---

(١) المسند ٥/ ٤١٨ . والبخاري ١٠/ ٤١٤ (٥٩٨٣) ، ومسلم ١/ ٤٣ ، ٤٤ (١٣) .

(٢) ينظر روايات الجملة ، وضبطها ، والقول فيها ، في كشف المشكل ٢/ ٨٨ ، والفتح ٣/٢٦٢ .

(٣) المسند ٥/ ٤١٨ . ومن طريق عدي في البخاري ٣/ ٥٢٣ (١٦٧٤) ، ومسلم ٢/ ٩٣٧ (١٢٨٧) . ووكيع وشعبة من رجال الشيخين .

(٤) المسند ٥/ ٤١٨ . وفي النسائي ٢/ ١٧٢ عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن . . . قال أبوعبدالرحمن النسائي : ما أعرف إسناداً أطول من هذا ، وهو في الترمذي ٥/ ٥١٣ (٢٨٩٦) من طريق عبدالرحمن ، وفيه : عن امرأة أبي أيوب الأنصاريّ وحسّنه . وصحّحه الألباني .

ويشهد للحديث ما رواه البخاري عن أبي سعيد ، ومسلم عن أبي الدرداء : الجمع ٢/٤٥٩ (١٨٧٩) ، ١/٤٦٨ (٧٥٤) .

(٥) المسند ٥/٤٢٢ . وفيه ٥/٤١٩ عن محمد بن جعفر وحجّاج عن شعبة به . ومن طريق شعبة في الترمذي ٥/٧٧ (٢٧٤١) . وأشار إلى اضطراب عبد الرحمن بن أبي ليلى في رواية هذا الحديث ، فقد كان يرويه أحياناً عن أبي أيوب ، وأحياناً عن علي . وينظر الحاكم ٤/٢٦٦ وهو من طريق شعبة في المعجم الكبير ٤/ ١٦١ (٤٠٠٩) وصحّحه الألباني .

(١٥٧٣) **الحديث الثلاثون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبواليمان قال: حدّثنا إسماعيل بن عيّاش عن صفوان بن عمرو عن خالد بن معدان عن أبي رُهم السَّمَعي عن أبي أيّوب الأنصاري

عن النبيّ ﷺ أنّه قال: مَن قال حين يُصبحُ: لا إلهَ إلاّ اللّهُ وحدَه لا شريكَ له، له الملكُ وله الحمدُ، يحيي ويميتُ وهو على كلِّ شيءٍ قدير - عشر مرّات، كَتَبَ الله عزّ وجلّ بكلّ واحدة قالها عشر حسنات، وحطّ عنه بها عشر سيّئات، ورفعَه بها عشرَ درجات، وكُنّ له كعَشر رقاب، وكُنّ له مَسْلَحةً[1] من أوّل النّهار إلى آخره، ولم يعمل يومئذٍ عملاً يقهرُهنّ. فإن قال حين يُمسي فمثلُ ذلك»[2].

(١٥٧٤) **الحديث الحادي والثلاثون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا موسى بن داود قال: حدّثنا ابن لَهيعة عن يزيد بن أبي حبيب أن أسلم أبا عمران حدَّثه أنّه سمع أبا أيّوب يقول:

صَفَفْنا يومَ بدر، فبَدَرَتْ منّا بادرة أمامَ الصّفّ، فنظر إليهم رسول الله ﷺ فقال: «معي معي»[3].

(١٥٧٥) **الحديث الثاني والثلاثون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يعقوب قال: حدّثنا أبي عن محمد بن إسحق قال: حدَّثني محمد بن إبراهيم التَّيمي عن عمران بن أبي يحيى عن عبدالله بن كعب بن مالك عن أبي أيّوب الأنصاري

سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «من اغتسلَ يومَ الجمعة ومسَّ من طيب إن كان عنده، ولَبِسَ من أحسن ثيابه، ثم خرج حتى يأتيَ المسجد فيركعَ إن بدا له، ولم يُؤذِ أحداً، ثم

---

(١) المسلحة: القوم يحملون السلاح للحراسة.

(٢) المسند ٥/ ٤٢٠ والمعجم الكبير ٤/ ١٢٧ (٣٨٨٣). قال الهيثميّ في المجمع ١١٥/١٠: رجال أحمد ثقات. وقد روى ابن ماجه عن ابن عبّاس الزرقي مثله- دون تحديد العدد «عشرة» ١٢٧٢/٢ (٣٨٦٧) وصحّحه الألباني. كما روى الشيخان عن أبي هريرة «من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كلّ شيء قدير، في يوم مائة مرة، كانت له ..» ينظر الجمع ٣/ ١٥٥ (٢٣٨١).

(٣) المسند ٥/٤٢٠. قال الهيثميّ في المجمع ٥/ ٣٢٩: فيه ابن لَهيعة وفيه ضعف، والصحيح أن أبا أيوب لم يشهد بدراً. أما ابن كثير فرواه في البداية ٣/ ٢٧١ بهذا الإسناد وقال: والذي في التراجم أن أبا أيوب الأنصاريّ شهد بدراً.

أنصتَ إذا خرجَ إمامُه حتى يُصلِّيَ ، كانت كفّارة لما بينها وبين الجمعة الأُخرى»[1] .

(١٥٧٦) الحديث الثالث والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن عُبيد قال : حدّثنا الأعمش عن المسيِّب بن رافع عن علي بن مُدرك قال :

رأيتُ أبا أيّوب نزَعَ خُفَّيه ، فنظروا إليه ، فقال : أما إنّي قد رأيتُ رسول الله ﷺ يمسحُ عليهما ، ولكن حُبِّبَ إليّ الوضوء[2] .

(١٥٧٧) الحديث الرابع والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : أخبرنا الحجّاج بن أرطاة عن مكحول قال : قال أبوأيّوب :

قال رسول الله ﷺ : «أربعٌ من سُنَن المُرسلين : التعطُّر ، والنِّكاح ، والسِّواك ، والحَياء»[3] .

❖ **طريق آخر:**

حدثنا الترمذي قال : حدّثنا سفيان بن وكيع قال : حدثنا حفص بن غياث عن الحجّاج عن مكحول عن أبي الشِّمال عن أبي أيّوب . . . فذكره .

قال الترمذي : هذا أصحُّ من الحديث الذي لم يُذكر فيه أبوالشّمال[4] .

(١٥٧٨) الحديث الخامس والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا رَوح قال : حدّثنا مالك عن ابن شهاب أن عطاء بن يزيد حدّثه عن أبي أيوب الأنصاري

عن النبي ﷺ أنّه قال : «لا يَحلُّ لمُسلم أن يهجُرَ أخاه فوق ثلاث ، يلتقيان ، فيَصُدُّ هذا ويَصُدُّ هذا ، وخيرُهما الذي يبدأُ بالسلام» .

---

(١) المسند ٥/٤٢٠ ، والمعجم الكبير ٤/١٦٠ ، ١٦١(٤٠٠٦ ، ٤٠٠٨) من طرق عن ابن إسحق ، وصحّحه ابن خزيمة من طريق يعقوب ٣/ ١٣٨ (١٧٧٥) ، وحسن الألباني إسناده . وقال الهيثميّ في المجمع ٢/ ١٧٤ : رواه أحمد والطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات . وابن إسحق صرّح بالتحديث .

(٢) المسند ٥/ ٤٢١ والمعجم الكبير ٤/ ١٧٠ (٤٠٤٠) وعزاه البوصيري في الإتحاف ١/ ٥١٦ (١٠٣٠- ١٠٣٢) إلى عددٍ من المصادر ، وصحّح إسناده ، وهو كما قال .

(٣) المسند ٥/٤٢١ قال الألباني في الإرواء ١/ ١١٦ (٧٥) : فيه علّتان : الانقطاع بين مكحول وأبي أيوب وعنعنة الحجّاج بن أرطاة ، وهو ضعيف .

(٤) الترمذي ٣/ ٣٩١ (١٠٨٠) وقال : حسن غريب ، وذكر أحاديث الباب ، وذكر أن غير واحد روَوا عن الحجّاج عن مكحول عن أبي أيوب ، ولم يذكروا فيه أبا الشمال ، وأن حديث حفص أصحّ .

أخرجاه في الصحيحين(١) .

(١٥٧٩) الحديث السادس والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالملك بن عمرو قال : حدّثنا كثير بن زيد عن داود بن أبي صالح قال :

أقبل مروان يوماً فوجد رجلاً واضعاً وجهَه على القبر ، فأقبل عليه فإذا هو أبوأيّوب ، فقال : سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول : «لا تبكوا على الدّين إذا وَلِيه أهلُه ، ولكن ابكوا عليه إذا وَلِيَه غيرُ أهله»(٢) .

(١٥٨٠) الحديث السابع والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوعبدالرحمن قال : حدّثنا سعيد بن أبي أيوب قال : حدّثني شُرَحبيل بن شريك المعافريّ عن أبي عبدالرحمن الحُبُليّ قال : سمعْتُ أبا أيّوب الأنصاريّ يقول :

قال رسول الله ﷺ : «غَدوةٌ في سبيل الله أو رَوحةٌ خيرٌ ممّا طَلَعَتْ عليه الشمسُ وغَرَبَت» .

انفرد بإخراجه مسلم(٣) .

(١٥٨١) الحديث الثامن والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سُرَيج قال : حدّثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن بُكير عن عُبيد بن تِعْلَى قال :

غزَونا مع عبدالرحمن بن خالد بن الوليد ، فأتى بأربعة أعلاج(٤) من العدوّ ، فأمر بهم وقُتِلوا صَبراً بالنَّبل ، فبلغَ ذلك أبا أيّوب ، فقال : سمعْتُ رسول الله ﷺ نهى عن قتل الصَّبر(٥) .

---

(١) المسند ٥/ ٤٢٢ ومن طريق مالك في البخاري ١٠/ ٤٩٢ (٦٠٧٧) ، ومسلم ٤/ ١٩٨٤ (٢٥٦٠) .

(٢) المسند ٥/ ٤٢٢ وبهذا الإسناد صحّحه الحاكم ٤/ ٥١٥ ، ووافقه الذهبي ، وقال الهيثميّ ٥/ ٢٤٨ : فيه كثير ابن زيد ، وثّقه أحمد وغيره ، وضعّفه النسائي وغيره . وقد حكم الشيخ الألباني على الحديث بالضعف لضعف داود وكثير ، وجعله في الأحاديث الضعيفة ١/ ٣٧٥ (٣٧٣) ، واعترض للحاكم والذهبي والهيثميّ .

(٣) المسند ٥/ ٤٢٢ . ومن طريق أبي عبد الرحمن المقرىء عبد الله بن يزيد ، في مسلم ٣/ ١٥٠٠ (١٨٨٣) .

(٤) الأعلاج جمع علج : وهو الشديد القويّ .

(٥) المسند ٥/ ٤٢٢ . ورجاله ثقات ، وهو حديث صحيح . ومن طرق عن ابن أبي وهب أخرجه أبو داود ٣/٦٠(٢٦٨٧) ، والطبراني في الكبير ٤/ ١٥٩ (٤٠٠٢) وابن حبّان في صحيحه ١٢/ ٤٢٤ (٥٦١٠) . قال في الفتح ٩/ ٥٦٠ : إسناده قويّ ، وقيل : عن بكير عن أبيه عن أبي أيوب الأنصاريّ . قال ابن حجر : وهو الصحيح - التهذيب ٤/٤١ . وضعّف الألباني الحديث في ضعيف أبي داود .

(١٥٨٢) **الحديث التاسع والثلاثون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوأحمد قال : حدّثنا سفيان عن ابن أبي ليلى عن أخيه عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أبي أيوب :

أنّه كان في سَهوة[١] له ، فكانت الغولُ تجيء فتأخذ ، فشكاها إلى النبيّ ﷺ فقال : «إذا رأيْتَها فقل : باسم الله ، أجيبي رسول الله» . قال : فجاءت ، فقال لها ، فأخذَها ، فقالت له : إنّي لا أعود ، فأرسلَها ، فجاء ، فقال له النبيُّ ﷺ : «ما فعلَ أسيرُك .؟» فقال أخذتُها ، فقالت : لا أعود ، فأرسلْتُها ، فقال : «إنها عائدة» . فأخذتُها مرّتين أو ثلاثاً ، كلّ ذلك تقول : لا أعودُ ، ويجيء إلى النبيِّ ﷺ ، فيقول : «ما فعل أسيرُك؟» فيقول : أخذْتُها ، فتقول : لا أعود ، فيقول : «إنها عائدة فأخذْتُها ، فقالت : أَرسِلْني وأُعلِّمُك شيئاً تقوله ، فلا يقربُك شيء : آية الكرسي . فأتى النبيَّ ﷺ فأخبرَه ، فقال : «صَدَقَتْ وهي كذوب»[٢] .

(١٥٨٣) **الحديث الأربعون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حُجَين قال : حدّثنا ليث بن سعد عن أبي الزُّبير عن سفيان بن عبدالرحمن عن عاصم بن سفيان الثّقفي :

أنّهم غَزَوا غزوة السَّلاسل ، ففاتهم الغزوُ ، فرابطوا ثم رجعوا إلى معاوية وعندَه أبوأيّوب وعقبة بن عامر ، فقال عاصم : يا أبا أيّوب ، فاتنا الغزوُ العامَ ، وقد أُخبِرْتُ أنّه من صلّى في المساجد الأربعة غُفِرَ له ذنبُه . فقال : ابنَ أخي ، أدُلُّكَ على أيسرَ من ذلك : إنّي سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «مَن توضَّأ كما أُمِرَ غُفِرَ له ما قدّم من عملٍ» أكذاك يا عقبة؟ قال : نعم[٣] .

(١٥٨٤) **الحديث الحادي والأربعون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن قال : حدّثنا ابن لَهيعة قال : حدّثنا الوليد بن أبي الوليد عن أيوب بن خالد بن أبي أيّوب الأنصاريّ عن أبيه عن جدّه أبي أيّوب :

أن رسول الله ﷺ قال له : «اكتُمِ الخِطْبَةَ ، ثم توضَّأْ فأحْسِنْ وضوءك ، ثم صَلِّ ما كتب

---

(١) السهوة : خزانة توضع فيها الأشياء .

(٢) المسند ٥/ ٤٢٣ ، والترمذي ١٤٦/٤(٢٨٨٠) قال : هذا حديث حسن غريب ، وفي الباب عن أبيّ بن كعب . وهو في شرح مشكل الآثار ١٤٦/٢(٢٨٨٠) ، والمعجم الكبير ١٦٢/٤(٤٠١١) من طريق سفيان . وصحّحه الألباني .

(٣) المسند ٤٢٣/٥ ، ومن طرق عن ليث في النسائي ٩٠/١ ، وابن ماجه ٤٤٧/١(١٣٩٦) ، والمعجم الكبير ١٥٦/٤(٣٩٩٤) ، وصحّحه ابن حبّان ٣١٧/٣(١٠٤٢) ورجاله رجال الصحيح ، غير سفيان ، وثّقه ابن حبّان ، وحسّن الألباني الحديث .

الله لك ، ثم احْمَدْ ربَّك ومجِّدْه ، ثم قل : اللهمّ إنّك تقدرُ ولا أقدِر ، وتعلمُ ولا أعلمُ ، وأنت علاّمُ الغيوب . فإنْ رأيتَ لي في فلانة - تُسَمِّيها باسمها - خيراً في ديني ودُنياي وآخرتي[(١)] ، وإن كانت غيرُها خيراً لي منها في ديني ودنياي وآخرتي ، فاقضِ لي بها» أو قال : «فاقْدِرْها لي»[(٢)] .

(١٥٨٥) الحديث الثاني والأربعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا ابن نُمير عن الأعمش عن أبي ظَبيان قال :

غزا أبو أيّوب الرّوم فمرض ، فلما حُضِرَ قال : إذا أنا مِتُّ فاحملوني ، فإذا صافَفْتُم العدوَّ فادفنوني تحتَ أقدامكم ، فسأحدِّثُكم حديثاً سَمِعْتُه من رسول الله ﷺ ، لولا حالي هذا ما حَدَّثْتُكُموه :

سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول : «من مات لا يُشركُ بالله شيئاً دخلَ الجنّة»[(٣)] .

* * * *

(١) في بعض المصادر «فاقدُرها لي» .

(٢) المسند ٥/٤١٩ ، والمعجم الكبير ٤/١٧٠ ، ١٧١ (٤٠٤١-٤٠٤٥) من طريق الأعمش به . وبعض روايات الطبراني فيها ذكر أشياخ بين أبي ظبيان وأبي أيّوب . وللحديث شواهد في الصحيحين : البخاري ١/٢٢٦ ، ٢٢٧ (١٢٨ ، ١٢٩) ، (٩٢-٩٤) .

(٣) المسند ٥/٤٢٣ ، ثم ذكره بعده عن هارون عن ابن وهب عن حيوة عن الوليد . . . ولم يذكر لفظه . ومن طريق حيوة في المعجم الكبير ٤/ ١٣٣ (٣٩٠١) ، والمستدرك/٣١٤١ ، وقال الحاكم : رواته ثقات . ووافقه الذهبيّ . وصحّحه ابن خزيمة ٢/ ٢٢٦ (١٢٢٠) ، وابن حبّان ٩/ ٣٤٨ (٤٠٤٠) ولكن المحقّقين مالوا إلى تضعيف إسناده ، وجعله الألباني في الاحاديث الضعيفة ٦/٤٠٩ (٢٨٧٥) .

(١١٨)

مسند خالد بن عَدِيّ(١)

(١٥٨٦) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوعبدالرحمن المقرىء(٢) قال : حدّثنا حَيوة قال : حدّثني أبوالأسود : أن بُكير بن عبدالله بن الأشجّ أخبره أن بُسرَ بن سعيد أخبره عن خالد ابن عديّ

عن رسول الله ﷺ أنّه قال : «من جاءَه من أخيه معروفٌ من غير إشرافٍ ولا مسألةٍ فليقبلْه ولا يردَّه ، فإنّما هو رِزق ساقَه اللهُ عزّ وجلّ إليه»(٣) .

* * * *

(١) الطبقات ٤/ ٢٦٠ ، والآحاد ٥/ ٢٦ ، ومعرفة الصحابة ٢/٩٥٠ ، والاستيعاب ١/ ٤١٤ ، والإصابة ١/٤٠٩ ، والتعجيل ١١٤ .

(٢) وهو عبد الله بن يزيد .

(٣) المسند ٤/ ٢٢٠ ، ومسند أبي يعلى ٢/ ٢٢٦) ، والمعجم الكبير ٤/ ١٩٦) (٤١٢٤) وصحّح الحاكم إسناده على شرط الشيخين ٢/ ٦٢ ، ووافقه الذهبي ، وصحّحه ابن حبّان ٨/ ١٩٥ (٣٤٠٤) ، وقال الهيثميّ في المجمع ٣/ ١٠٣ عن رجال أحمد : رجال الصحيح . وقال الحافظ في الإصابة : إسناده صحيح .

(١١٩)

مسند خالد بن عُرْفُطة بن صُعَير العُذْريّ

ويقال : عرفطة بن أبرهة[١] .

(١٥٨٧) الحديث الأوّل: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرحمن قال : حدّثنا حمّاد ابن سلمة عن عليّ بن زيد عن أبي عثمان عن خالد بن عُرْفُطة قال :

قال رسول الله ﷺ : «يا خالد ، إنّها ستكون بعدي أحداثٌ وفِتَنٌ واختلاف ، فإن استطعْتَ أن تكونَ عبدَالله المقتولَ لا القاتلَ ، فافعلْ»[٢] .

(١٥٨٨) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالله بن محمد بن أبي شيبة ، قال عبدالله : وسمعْتُه أنا من عبدالله قال : حدّثنا محمد بن بشر قال : حدّثنا زكريا ابن أبي زائدة قال : حدّثنا خالد بن سلمة قال : حدّثنا مسلم مولى خالد بن عرفطة :

أن خالد بن عرفطة قال للمختار : هذا رجلٌ كذّاب . ولقد سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «مَنْ كَذَبَ عليَّ مُتَعَمِّداً فليتبوأْ مَقْعَدَه من جهنّم»[٣] .

(١٥٨٩) الحديث الثالث: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حجّاج قال : حدّثنا شعبة عن جامع بن شدّاد قال : سمعْتُ عبدالله بن يسار قال :

---

(١) الطبقات ٤/ ٢٦٣ ، ٦/ ٩٨ والآحاد ١/ ٤٦٦ ، ومعرفة الصحابة ٢/ ٩٤٤٥ ، والاستيعاب ١/ ٤١٢ ، والتهذيب ٢/ ٥٨ والإصابة ١/ ٤٠٩ .
وفي التلقيح ٣٧٣ أن له أربعة أحاديث .

(٢) المسند ٥/ ٢٩٢ ، ومن طريق حماد في المعجم الكبير ٤/ ١٨٩ (٤٠٩٩) والآحاد ١/ ٤٦٦ (٦٤٦) ، والحاكم ٣/٢٨١ ٤/٥١٧ والمجمع ٧/ ٣٠٥ ، والحديث علّته في عليّ بن زيد ، ابن جدعان ، ضعّف ، وسائر رجاله ثقات .

(٣) المسند ٥/ ٢٩٢ ، وبه في الآحاد ١/ ٤٦٧ (٦٤٧) ، والكبير ٤/ ١٨٩ (٤١٠٠) . قال الهيثميّ ١/١٤٨ : فيه مسلم مولى خالد بن عرفطة ، لم يرو عنه غير خالد بن سلمة . وحديث : «من كذب عليّ متعمداً . .» صحيح ، متواتر عن عدد من الصحابة .

كنتُ جالساً مع سليمان بن صُرَد وخالد بن عُرْفُطة ، فذكروا رجلاً مات من بطنه ، فكأنهما اشتَهيا أن يُصلِّيا عليه ، فقال أحدُهما للآخر : ألم يقل النبيُّ ﷺ : «مَن قتلَه بطنُه ، فإنّه لن يُعَذَّبَ في قبره»؟ فقال الآخر : بلى(١) .

* * * *

(١) المسند ٩٢/٥ . ورجاله ثقات . ومن طرق عن شعبة في النسائي ٩٨/٤ ، والكبير ١٨٩/٤ (١٤٠١) ، وصحيح ابن حبان ١٩٥/٩ (٢٩٩٣) وبإسناد أخر إلى خالد بن عرفطة في الترمذي ٣٧٧/٣ (١٠٦٤) وقال : هذا حديث حسن غريب في هذا الباب . وقد روي من غير هذا الوجه . وصحّحه الألباني .
وسيأتي في مسند سليمان بن صرد (٢٣٠٧) .

(١٢٠)

مسند خالد بن الوليد(١)

(١٥٩٠) **الحديث الأوّل:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عتّاب قال : حدّثنا عبدالله - يعني ابن المبارك قال : حدّثنا يونس عن الزُّهري قال : أخبرَني أبوأُمامة بن سهل بن حُنيف الأنصاريّ : أن ابن عبّاس أخبره أن خالد بن الوليد الذي يقال له سيف الله أخبره :

أنّه دخل مع رسول الله ﷺ على ميمونة زوج النبيّ ﷺ ، وهي خالته وخالة ابن عبّاس ، فوجد عندها ضَبّاً مَحنوذاً(٢) قَدِمَتْ به أختُها حُفَيدة بنت الحارث من نجد ، فأهوى رسول الله ﷺ يدَه إلى الضّبّ ، فقالت امرأةٌ من النّسوة الحضور : أَخْبِرْنَ رسولَ الله ﷺ ما قَدَّمْتُن إليه . قلن : هو الضّبُّ يا رسول الله . فرفع رسول الله ﷺ يدَه عن الضّبّ ، فقال خالد بن الوليد : أحرامٌ الضّبُّ يا رسول الله؟ قال : «لا ، ولكن لم يكن بأرض قومي . فأجِدُني أعافُه» . قال خالد : فاجتَرَرْتُه ، فأكلْتُه ورسول الله ﷺ ينظر إليّ فلم ينهَني .

أخرجاه(٣) .

(١٥٩١) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا العوّام بن حَوْشَب عن سلَمة بن كُهَيل عن علقمة عن خالد بن الوليد قال :

كان بيني وبين عمّار بن ياسر كلامٌ ، فأغْلَظْتُ له في القول ، فانطلق عمّار يشكوني إلى النبيّ ﷺ ، فجاء خالدٌ وهو يشكوه إلى النبيّ ﷺ ، قال : فجعل يُغْلِظُ له ولا يزيدُه إلاّ غِلظةً ، والنبيّ ﷺ ساكتٌ لا يتكلّم ، فبكى عمّار وقال : يا رسول الله ، ألا تراه؟ فرفع النبيّ ﷺ رأسَه وقال : «من عادى عمّاراً عاداه الله ، ومن أبغضَ عمّاراً أبغضَه الله» . قال

---

(١) الطبقات ٤/ ١٩٠ ، ٧/ ٢٧٦ ، والآحاد ٢/ ٢٤ ، ومعرفة الصحابة ٢/ ٩٢٥ ، والاستيعاب ١/ ٤٠٥ ، والتهذيب ٢/ ٣٧١ ، والسير ١/ ٣٦٦ ، والإصابة ١/٤١٢ .

ومسنده في الجمع (٨٦) في المقلّين ، فقد اتّفق الشيخان على حديث له ، وانفرد البخاري بآخر . وله ثمانية عشر حديثاً - التلقيح ٣٦٨ .

(٢) المحنوذ : المشويّ .

(٣) المسند ٤/ ٨٩ ، والبخاري ٩/٥٣٤ (٥٣٩١) من طريق عبد الله ، ومسلم ٣/ ١٥٤٣ (١٩٤٦) من طريق يونس ، وعتّاب بن زياد ، شيخ أحمد ، ثقة .

خالد : فخرجْتُ ، فما كان شيءٌ أحبَّ إليَّ من رضا عمّار ، فلَقِيتُه فرَضِي[1] .

(١٥٩٢) الحديث الثالث: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أحمد بن عبدالملك قال : حدّثنا محمد بن حرب قال : حدّثنا سليمان بن سُليم عن صالح بن يحيى بن المقدام عن جدّه المقدامِ بن معد يكرب قال :

غَزَونا مع خالد بن الوليد الصائفةَ[2] ، فقَرِمَ أصحابُنا إلى اللحم ، فسألوني رَمَكَةً لي ، فَدَفَعْتُها إليهم ، فحبَلوها[3] ، فقلتُ : مكانَكم حتى آتيَ خالداً ، فأسأله ، فأتيْتُه فسألته ، فقال :

غَزَونا مع رسول الله ﷺ غزوة خيبر ، فأسرعَ النّاسُ في حظائر يهود ، فأمرَني أن أناديَ : «الصلاة جامعة ، ولا يدخلُ الجنّةَ إلاّ مسلم» ثم قال : «يا أيّها النّاس ، إنكم قد أسرَعْتُم في حظائر يهود . ألا لا تَحِلُّ أموالُ المعاهَدِين إلاّ بحقّها ، وحرامٌ عليكم لحومُ الحُمُر الأهلية ، وخيلِها ، وبغالِها ، وكلُّ ذي ناب من السّباع ، وكلُّ ذي مِخْلَبٍ من الطّير»[4] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن عبدربّه قال : حدّثنا بقيّة بن الوليد قال : حدّثنا ثور بن يزيد عن صالح بن يحيى بن المقدام بن معديكرب عن أبيه عن جدّه عن خالد بن الوليد قال :

نهى رسول الله ﷺ عن أكل لحوم الخيل والبغال والحمير[5] .

---

(١) المسند ٤/ ٨٩ ، والمعجم الكبير ٤/ ١١٣ (٣٨٣٥) من طريق العوّام ، ومن طريق يزيد صحّحه الحاكم والذهبيّ ٣/ ٣٩٠ ، وابن حبّان ١٥/ ٥٥٦ (٧٠٨١) . وقال الهيثميّ ٩/ ٢٩٦ : رجاله رجال الصحيح .

(٢) في القاموس : الصائفة : غزوة الروم . لأنهم كانوا يغزون صيفاً لمكان البرد والثلج .

(٣) قَرِم إلى الشيء : اشتاق إليه . والرَّمكة : الفرس . وحَبَله ربطه بالحبال .

(٤) المسند ٤/ ٨٩ ، ومن طريق محمد بن حرب في الكبير ٤/ ١١٠ (٣٨٢٧) ، وأبي داود ٣/ ٣٥٦ (٣٨٠٦) . قال ابن حجر في التلخيص ٤/ ١٠٥٦ : حديث خالد لا يصحّ . قال أحمد : إنه حديث منكر . وقال أبوداود : إنه منسوخ .

(٥) المسند ٤/ ٨٩ . وهو ضعيف . وهو من طريق بقيّة في النسائي ٧/ ٢٠٢ ، وأبي داود ٣/ ٣٥٢ (٣٧٩٠) ، وابن ماجه ١٠٦٦ (٣١٩٨) ، والمعجم الكبير ٤/ ١١٠ (٣٨٢٦) . قال أبو داود : لا بأس بلحوم الخيل ، وليس العمل عليه . وهذا منسوخ . وقد أكل لحوم الخيل جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ ، وقال السنديّ- كما في حاشية ابن ماجة :اتّفق العلماء على أنه حديث ضعيف ، وذكر بعضهم أنه منسوخ ، فالحديث ضعيف لأنه معارَضٌ بأحاديث إباحة الخيل . كما أن سنده ليس بذاك ، فصالح ليّن ، وأبوه يحيى مستور . التقريب ١/ ٢٥٢ ، ٢/ ٦٦٧ .

(١٥٩٣) الحديث الرابع: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا سفيان بن عُيينة عن عمرو بن دينار عن أبي نَجيح عن خالد بن حكيم بن حزام قال:

تناول أبوعبيدة رجلاً بشيء، فنهاه خالد بن الوليد، فقال: أغضبْتَ الأمير، فأتاه، فقال: إنّي لم أُرِدْ أن أُغْضِبَك، ولكنّي سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «إنّ أشدَّ النّاس عذاباً يوم القيامة أشدُّ[1] عذاباً للنّاس في الدُّنيا»[2].

(١٥٩٤) الحديث الخامس: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عفّان قال: حدّثنا أبوعَوانة عن عاصم عن أبي وائل عن عَزْرة بن قيس عن خالد بن الوليد قال:

كتب إليّ أميرُ المؤمنين حين ألقى الشامُ بَوانِيَه بَثْنِيّةً وعَسَلاً، فأمرَني أن أسيرَ إلى الهند، والهندُ في أنفسنا يومئذٍ البصرةُ. قال: وأنا لذلك كاره، فقام رجلٌ فقال لي: يا أبا سليمان، اتّقِ الله، فإنّ الفتَنَ قد ظهرت. قال: فقال: وابنُ الخطّاب حيّ! إنّما تكون بعدَه والنّاس بذي بِلّيان - وذي بِلّيان[3] بمكان كذا وكذا، فينظر الرجل، فيتفكّر هل يجد مكاناً لم ينزل به مثلَ ما نزل بمكانه الذي هو فيه من الفتنة والشرّ، فلا يجده. قال: وتلك الأيّام التي ذكر رسول الله ﷺ: «بين يدي الساعة أيّام الهَرْج» فنعوذ بالله أن تُدْرِكَنا وإيّاكم تلك الأيّامُ[4].

البواني: أضلاع الصدر. والبَثْنية: الناعمة. ويقال: الزُّبدة. وفي لفظ: فصارت بثنيّة وعسلاً. وهذا مثل يقال لمن اطمأنّ: قد ألقى بوانيه.

(١٥٩٥) الحديث السادس: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبوالمغيرة قال: حدّثنا صفوان ابن عمرو قال: حدّثني عبدالرحمن بن جُبير بن نُفير عن أبيه عن عوف بن مالك الأشجعيّ وخالد بن الوليد:

---

(١) في المسندَ «أشد النّاس عذاباً».

(٢) المسند ٤/ ٩٠ والكبير ٤/ ١١٠ (٣٨٢٤) من طريق سُفيان. قال في المجمع٥/٢٣٧: رجاله رجال الصحيح، خلا خالد بن حكيم، وهو ثقة. وخالد من رجال التعجيل. ١١١ وثّقه ابن معين.

(٣) كذا في الأصول والمعجم الكبير والمجمع. وفي المسند «بذي بِلّيان أو بذي بِلِيان» وكأنه إشارة إلى لغتين فيه.

(٤) المسند ٤/ ٩٠ والمعجم الكبير ٤/ ١١٦ (٣٨٤١)، والأوسط ٩/ ٢١٧ (٨٤٧٤) وقال: لم يرو هذا الحديث عن عاصم إلا أبو عوانة. قال الهيثميّ في المجمع ٧/٣١٠: رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله ثقات، وفي بعضهم ضعف.

أما عاصم فحسن الحديث واما عزرة فيبدو أن الاشارة إليه، فقد ذكره الذهبيّ في الميزان ٣/ ٦٦ وقال: من قدماء التابعين، يَروي عنه أبو وائل وحده. وفات صاحب التعجيل ذكره.

أنّ رسول الله ﷺ لم يُخَمِّسِ السَّلَبَ[1] .

(١٥٩٦) **الحديث السابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسين بن علي الجُعفي عن زائدة عن عبدالملك بن عمير قال :

استعمل عمر أبا عبيدة بن الجرّاح على الشّام وعزل خالد بن الوليد ، فقال خالد بن الوليد : بُعِثَ عليكم أمينُ هذه الأمّة ، سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «أمين هذه الأمّة[2] أبوعبيدة بن الجرّاح» فقال أبوعبيدة : سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «خالدٌ سيفٌ من سيوف الله ، ونِعم فتى العشيرةِ»[3] .

* * * *

(١) المسند ٤/ ٩٠ ، وإسناده صحيح ، وهو من طريق صفوان عند أبي داود ٣/٧٢(٢٧٢١) ، وأبي يعلى ١٣/١٤٨ ، ١٤٩ (٧١٩١ ، ٧١٩٢) وصحّحه الألباني .

(٢) سقط من ك ، س : (سمعتُ . . . الأمة) فجاء فيها : (بعث عليكم أمين هذه الأمة أبو عبيدة) .

(٣) المسند ٤/ ٩٠ . قال الهيثميّ ٩/ ٣٥١ : رجاله رجال الصحيح ، إلا أن عبدالملك لم يدرك أبا عبيدة . ولكن للحديث شواهد . ينظر الصحيحة ٣/ ٢٣٩ (١٢٣٧) ، ٤/٤٤١ (١٨٢٦) .

(١٢١)

مسند خَبّاب بن الأَرَتّ[١]

(١٥٩٧) الحديث الأوّل: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا سليمان بن داود قال: أخبرنا شعبة عن أبي إسحق قال: سمعْتُ سعيد بن وهب يقول: سمعْتُ خَبّاباً يقول:

شكَونا إلى رسول الله ﷺ شدّة الرّمضاء فلم يُشْكِنا. فقال شعبة: يعني في الظُّهر.

انفرد بإخراجه مسلم[٢].

(١٥٩٨) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبواليمان قال: أخبرنا شعيب بن أبي حمزة قال: قال الزُّهري: حدّثني عبدالله بن عبدالله بن الحارث بن نوفل عن عبدالله ابن خبّاب عن أبيه خبّاب بن الأرتّ مولى بني زهرة، وكان قد شَهِدَ بدراً مع رسول الله ﷺ أنّه قال:

راقَبْتُ رسول الله ﷺ ليلةً صلاّها كلّها حتى كان مع الفجر، فسلّم رسول الله ﷺ من صلاته، فقلتُ: يا رسول الله، لقد صلّيْتَ الليلةَ صلاةً ما رأيتُك صلّيْتَ نحوها. فقال رسول الله ﷺ: «أجل، إنّها صلاة رَغَب ورَهَب. سألْتُ ربّي عزّ وجلّ فيها ثلاث خصال، أعطاني اثنتين ومنعَني واحدة: سألْتُ ربّي عزّ وجلّ ألاّ يُهْلِكَنا بما أهلكَ به الأُممَ قبلَنا، فأعطانيها. وسألْتُ ربّي عزّ وجلّ ألاّ يُظهرَ علينا عدوّاً من غيرنا، فأعطانيها. وسألْتُ ربّي عزّ وجلّ ألاّ يُلْبِسَنا شِيَعاً فمنعنيها»[٣].

---

(١) الطبقات ٣/ ١٢١، ٦/ ٩٣، والآحاد ١/ ٢١٢، ومعرفة الصحابة ٢/ ٩٠٦، والاستيعاب ١/٤٢٣، والتهذيب ٢/ ٣٧٨، والسير ٢/ ٣٢٣، والإصابة ١/ ٤١٦.

ومسنده في المُقلّين - له ثلاثة أحاديث متّفق عليها، وحديثان للبخاري، وحديث لمسلم - الجمع (٩٤).

وفي التلقيح ٣٦٦: أحاديثه اثنان وثلاثون.

(٢) المسند ١٠٨/٥، ومسلم ١/ ٤٣٣ (٦١٩) من طريق أبي إسحق. وسائر رجاله ثقات.

والرمضاء: الرمال الحارة. ولم يُشكِنا لم يُزِل شكوانا.

(٣) المسند ١٠٨/٥، وإسناده صحيح. وهو من طريق شعيب في النسائي ٣/ ٢١٦، ومن طريق الزُّهريّ في الترمذي ٤/ ٤٠٩ (٢١٧٥) وقال: حسن غريب صحيح. وصحّحه ابن حبّان من طريق ابن شهاب الزُّهريّ ١٦/ ٢١٨ (٧٢٣٦)، وصحّحه الألباني.

(١٥٩٩) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا الأعمش عن عُمارة بن عُمير يحدّث عن أبي معمر ، قال :

قُلْنا لخبّاب : بأي شيءٍ كُنْتُم تعرِفون قراءةَ رسول الله ﷺ في الظُّهر والعصر؟ قال : باضطراب لحيته .

انفرد بإخراجه البخاري[١] .

(١٦٠٠) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبومعاوية قال : حدّثنا الأعمش عن شقيق عن خبّاب قال :

هاجَرْنا مع الرسول ﷺ نبتغي وجه الله عزّ وجلّ ، فوجب أجرُنا على الله تعالى ، فمنّا من مضى لم يأكل من أجره شيئاً ، منهم مصعب بن عُمير ، قُتِلَ يومَ أُحد ، فلم نجد شيئاً نُكفِّنُه فيه إلاّ نَمِرةً ، كُنّا إذا غطَّينا بها رأسَه خرجت رجلاه ، وإذا غطَّينا رجليه خرج رأسُه . فأمرَنا رسولُ الله ﷺ أن نُغطِّيَ بها رأسه ، ونجعلَ على رجلَيه إذْخِراً [٢]. ومنّا مَن أينعت له ثمرتُه ، فهو يَهْدِبُها . يعني يجتنيها[٣] .

(١٦٠١) **الحديث الخامس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : أخبرنا إسماعيل ابن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال :

أتَيْنا خبّاب بن الأرتّ نعودُه وقد اكتوى في بطنه سبعاً ، فقال : لولا أنّ رسول الله ﷺ نهانا أن ندعوَ بالموت لدعوْتُ به ، فقد طال بي مرضي .

ثم قال : إنّ أصحابَنا الذين مضَوا لم تَنْقُصهم الدُّنيا شيئاً ، وإنّا أصبْنا بعدهم ما لا نجدُ له موضعاً إلاّ التُّراب .

قال - وكان يبني حائطاً : وإنّ المسلمَ يُؤجَرُ في نفقته كلِّها إلاّ في شيء يجعله في التّراب .

---

(١) المسند ٥/ ١٠٩ . وهو في البخاري من طرق عن الأعمش ٢/٢٣٢ (٧٤٦) ، وفيه الأطراف . ووكيع من رجال الشيخين .

(٢) الإذخر : نبات طيب الرائحة .

(٣) المسند ٥/ ١٠٩ وبهذا الإسناد في البخاري ٣/ ١٤٢ (١٢٧٦) ، ومسلم ٢/ ٦٤٩ (٩٤٠) . وجعله الحميدي في المتّفق عليه (٢٨٤٣) ، ولم تذكر النسختان : أخرجاه .

أخرجاه[1] .

(١٦٠٢) **الحديث السادس:** وبالإسناد عن خبّاب قال :

شكَونا إلى رسول الله ﷺ وهو يومئذٍ متوسِّدٌ بُردةً في ظلّ الكعبة ، فقلْنا : يا رسول الله ، ألا تستنصرُ اللهَ عزّ وجلّ لنا . فجلسَ محمراً وجهُه فقال : «والله لقد كان مَن كان قبلَكم يُؤخَذُ فيُجْعَلُ المناشير على رأسه ، فيُفرق بفرقتين ، ما يَصْرِفُه ذلك عن دينه . ولَيُتِمَّنَّ اللهُ عزّ وجلّ هذا الأمرَ حتى يسيرَ الرّاكب ما بين صنعاء وحضرموت ، لا يخافُ إلاّ اللهَ عزّ وجلّ والذّئبَ على غنمه» .

انفرد بإخراجه البخاري[2] .

(١٦٠٣) **الحديث السابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبومعاوية قال : حدّثنا الأعمش قال : حدّثنا مسلم عن مسروق عن خبّاب بن الأرتّ قال :

كنت رجلاً قيناً[3] ، وكان لي على العاص بن وائل دَين ، فأتيْتُه أتقاضاه ، فقال : لا والله ، لا أقضيكَ دَينك حتى تكفُرَ بمحمّد . فقُلْتُ : والله لا أكفرُ بمحمّد ﷺ حتى تموتَ ثم تُبعثَ . قال : فإذا متُّ ثم بُعِثْتُ جئتَني ولي ثَمّ مالٌ وولدٌ ، فأعطيتُك : فأنزل الله عزّ وجلّ : ﴿أَفَرَأَيْتَ الذّي كَفَرَ بآياتِنا وقالَ لأوتَيَنَّ مالاً وَوَلَداً . . .﴾ إلى قوله : ﴿ . . وَيأتِينا فَرْداً﴾ [مريم : ٧٧-٨٠] .

أخرجاه[4] .

(١٦٠٤) **الحديث الثامن:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل قال : حدّثنا أيّوب عن حميد بن هلال عن رجلٍ من عبدالقيس كان مع الخوارج ثم فارقهم قال :

دخلوا قريةً ، فخرج عبدالله بن خبّاب ذَعِراً يَجُرُّ رداءه ، فقال : لم تُرَعْ ، قال : والله لقد رُعْتُموني . قالوا : أنت عبدالله بن خبّاب صاحبِ رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم ، قالوا : فهل

---

(١) المسند ٥/ ١١٠ . وهو بتمامه من طريق إسماعيل في البخاري ١٠/ ١٢٧ (٥٦٧٢) ، وجزأه الأول من طرق عن إسماعيل في مسلم ٤/ ٢٠٦٤ (٢٦٨١) .

(٢) المسند ٥/ ١١٠ ، والبخاري ٦/ ٦١٩ (٣٦١٢) .

(٣) القين : الحدّاد .

(٤) المسند ١١١/٥ . ومن طريق أبي معاوية وغيره عن الأعمش في مسلم٤/٢١٥٣ (٢٧٩٥) ، ومن طريق عن الأعمش في البخاري ٤/ ٣١٧ (٢٠٩١) وفيه الأطراف .

سَمِعْتَ من أبيك حديثاً يُحَدِّثُه عن رسول الله ﷺ تُحَدِّثناه؟ قال : نعم ، سَمِعْتُه يحدِّث عن رسول الله ﷺ : أنّه ذكر فتنةً القاعد فيها خير من القائمُ ، والقائم فيها خيرٌ من الماشي ، والماشي فيها خيرٌ من السّاعي ، قال : «فإن كنتَ(١) فيها فكُن عبدَالله المقتول» قال أيّوب : ولا أعلمُه إلاّ قال : «ولا تكن عبدالله القاتل» قالوا : أنت سمعت هذا من أبيك يحدِّثُه عن رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم . قال : فقدّموه على ضفّة النهر فضربوا عُنُقه ، فسال دمُه ، فكان دمُه كأنّه شراك نعلٍ ما ابْذَقَرّ ، وبقروا أمَّ ولده عمّا في بطنها(٢) .

ابذقرّ : تفرّق . والمعنى . ما امتزج بالماء .

(١٦٠٥) **الحديث التاسع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا روح قال : حدّثنا أبو يونس القُشيري عن سماك عن حرب عن عبدالله بن خبّاب بن الأرتّ قال : حدّثني أبي خبّاب ابن الأرتّ قال :

إنّا لقُعود على باب رسول الله ﷺ ننتظرُ أن يخرجَ لصلاة الظهر ، إذ خرج علينا فقال : «اسمعوا» . فقلنا : سَمِعْنا ، ثم قال : «اسمعوا» . فقلنا : سَمِعْنا . فقال : «إنّه سيكونُ عليكم أُمراءُ فلا تُعينوهم على ظلمهم ، ولا تُصدّقوهم بكذبهم ، فإنّه من أعانهم على ظُلمهم وصدَّقَهم بكَذِبهم فلن يَرِدَ عَليّ الحوضَ»(٣) .

* * * *

---

(١) في المسند «فإن أدركْت ذاك . . .» .

(٢) المسند ٥/ ١١٠ ، وأبو يعلى ١٣/ ١٧٦ (٧٢١٥) من طريق إسماعيل ، والطبرانيّ ٤/ ٥٩ ، ٦٠ ، (٣٦٢٩-٣٦٣١) من طرق عن حميد . وقال الهيثميّ في المجمع ٧/ ٣٠٥ : ولم أعرف الرجل الذي من عبد القيس ، وبقية رجاله ثقات .

(٣) المسند ٥/ ١١١،وهو من طريق حاتم بن أبي صغيرة أبي يونس في المعجم الكبير ٤/ ٥٩ (٣٦٢٧) ، وصحّحه الحاكم والذهبيّ على شرط مسلم ٧٨/١ ، وابن حبّان ١/ ٥١٨ (٢٨٤) . وقال في المجمع ٢٥١/٥ : رجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن خبّاب وهو ثقة . لكن الإمام ابن حجر ذكر في الإتحاف ٤/ ٥١٧ : فيه انقطاع ، فسِماك لم يدرك عبد الله بن خبّاب . . . ونقل المحقّق ما يؤكّد ذلك .

(١٢٢)

مسند خُبيب بن يساف بن عِنَبة[١] بن عمرو بن خَدِيج أبي عبدالرحمن الأنصاري

شهد بدراً . قال الدّارقطني : وفي الأنصار خَدِيج ، وليس فيهم حُدَيج بالحاء المهملة[٢] .

(١٦٠٦) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : أخبرنا المُسْتَلِم بن سعيد الثّقفي قال : حدّثنا خُبيب بن عبدالرحمن عن أبيه عن جدّه قال :

أتيتُ رسـول الله ﷺ وهو يريدُ غـزواً ، أنا ورجلٌ من قـومي ولم نُسلم ، فـقلت : إنّا نستحيي أن يشهدَ قومُنا مشهداً لا نشهدُه معهم . قال : «أوَ أَسْلَمْتُما؟» قلنا : لا ، قال : «فإنّا لا نستعينُ بالمشركين على المشركين» قال : فأسلَمْنا وشهدنا معه ، فقَتَلْتُ رجلاً وضربَني ضربة ، فتزوّجْتُ بابنته بعدُ ، فكانت تقول : لا عَدِمْتُ رجلاً وشّحك هذا الوشاح . فأقول : لا عَدِمْتِ رجلاً عجّل أباكِ إلى النّار[٣] .

* * * *

(١) وردت في بعض المصادر (عتبة) وفي بعضها (عقبة) وحرّر ضبطها وحروفها ابن حجر .

(٢) الآحاد ٥/ ٢٣٣ ، ومعرفة الصحابة ٢/ ٩٨٨ ، والاستيعاب ١/ ٤٣٤ ، والإصابة ١/ ٤١٧ ، والتعجيل ١١٦ . وينظر المؤتلف والمختلف ٢/٦٢٠ .

(٣) المسند ٤٢/٢٥ (١٥٧٦٣) ، والمعجم الكبير ٤/ ٢٢٣ (٤١٩٤) ، والآحاد ٥/ ٢٣٣ (٢٧٦٣) ، وشرح مشكل الآثار ٦/ ٤١٣ (٢٥٧٧) ، وصحّحه الحاكم ٢/ ٢١ ، وقال الهيثميّ في المجمع ٥/ ٣٠٦ : رجال أحمد ثقات ، وينظر تعليق محققي المسند وشرح المشكل .

(١٢٣)

مسند خِداش بن سلامة

أبي سلامة السَّلمي[١]

(١٦٠٧) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسحق بن يوسف عن سفيان عن منصور عن عُبيد ابن علي عن أبي سلامة قال :

قال رسول الله ﷺ : «أُوصي الرّجُل بأُمّه ، أُوصي الرّجُلَ بأُمّه ، أُوصي الرّجُلَ بأُمّه ، أُوصي الرجلَ بأبيه . أُوصي الرّجلَ بأبيه . أُوصيه بمولاه الذي يليه وإن كان عليه فيه أذىً يُؤذيه»[٢] .

* * * *

---

(١) الآحاد ٤/ ٤٢٩ ، ٥/ ٩٠ ، ومعرفة الصحابة ٢/ ٩٩١ ، والاستيعاب ١/ ٤٢٥ ، والتهذيب ٢/ ٣٨٠ ، والإصابة ١/ ٤١٩ .

(٢) المسند ٤/ ٣١١ ، ومن طرق عن منصور في ابن ماجه ٢/ ١٢٠٦ (٣٦٥٧) ، والمعجم الكبير ٤/ ٢١٩ ، ٢٢٠ (٤١٨٤- ٤١٨٦) ، والأوسط ٣/ ٢٢٣ (٢٤٧٠) . قال الطبرانيّ في الأوسط : لا يُروى هذا الحديث عن خداش إلا بهذا الإسناد ، تفرّد به منصور . وقال الحافظ في الإصابة : تفرّد بحديثه منصور بن المعتمر عن عبيدالله بن علي بن عرفطة . ويقال : عن عرفطة عنه . وقال البخاري : لم يثبت سماعه من النبي ﷺ . قال ابن السَّكن مختلف في إسناده . وقال ابن قانع : واه . وذكره الألبانيُّ في الإرواء مع شواهد على الحديث بمعناه . وقال : رجاله ثقات غير عبيد ، مجهول ٣/ ٣٢١ ، ٣٢٢ (٨٣٧) . وينظر التقريب ١/ ٣٧٩ .

(١٢٤)

مسند خَرَشة بن الحارث

أبي الحارث المُرادي(١)

(١٦٠٨) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن قال : حدّثنا ابن لَهيعة قال : حدّثنا يزيد بن أبي حبيب عن خَرَشة بن الحارث

عن النبيّ ﷺ قال : «لا يَشْهَدْ أحدُكم قتيلاً ، لعلّه أن يكونَ قُتِلَ ظلماً فتصيبَه السُّخْطة»(٢) .

* * * *

(١) معرفة الصحابة ٢/ ٩٩٨ والاستيعاب ١/ ٤٤٠ ، والإصابة ١/ ٤٢٢ ، والتعجيل ١١٦ .

وفي التلقيح ٣٨٠ : له حديث واحد .

(٢) المسند ٤/ ١٦٧ ، والمعجم الكبير ٤/ ٢١٨ (٤١٨١) من طريق ابن لَهيعة - وهو ضعيف ، وحسّن الهيثميّ حديثه مع ضعفه - المجمع ٦/ ٢٨٧ ، ٧/ ٣٠٣ . وقال المنذري في الترغيب ٣/ ٢٦٨ (٣٦١٣) بعد أن نسبه لأحمد والطبراني : رجالهما رجال الصحيح ، خلا ابن لَهيعة .

(١٢٥)

مسند خَرَشَةَ المُحاربيّ(١)

(١٦٠٩) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا علي بن بحر قال : حدّثنا محمد بن حِمير الحمصي قال : حدّثنا ثابت بن عجلان قال : سمعْتُ أبا كثير المُحاربيّ يقول : سمْعتُ خَرَشَةَ يقول :

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «ستكونُ بعدي فتنةٌ ، النائمُ فيها خيرٌ من اليقظان ، والقاعدُ فيها خيرٌ من القائم ، والقائمُ فيها خيرٌ من السّاعي ، فمَن أَتَتْ عليه فلْيَمْشِ بسيفه إلى صفاةٍ(٢) فلْيَضْرِبْه بها حتى ينكسرَ ، ثم ليضطجعْ لها حتى تنجليَ عمّا انجلت»(٣) .

* * * *

---

(١) ينظر الآحاد ٣/ ٣٣ ، ومعرفة الصحابة ٢/ ٩٩٨ ، والاستيعاب ١/ ٤٤٠ ، والإصابة ١/ ٤٢٢ ، والتعجيل ١١٦ وينظر حاشية أبي يعلى ١٢/ ٢٥٥ .

(٢) الصفاة : الصخرة الكبيرة الملساء .

(٣) المسند ٤/ ١٠٦ ، ومن طرق عن ثابت في مسند أبي يعلى ١٢/ ٢٥٥ (٦٨٥٤) ، والآحاد ٣/ ٣٣ (١٣١٩) ، والمعجم الكبير ٤/ ٢١٨ (٤١٨٠) . قال الهيثميّ في المجمع ٧/٢٠٣ : فيه أبو كثير المحاربي ، ولم أعرفه ، وبقيّة رجاله ثقات . وجعله ابن حجر في التعجيل ٥١٦ مجهولاً . وحسّن محقّق مسند أبي يعلى إسناده ، لأن أبا كثير لم يذكر فيه جرح ولا تعديل ، وبقيّة رجاله ثقات .

(١٢٦)

مسند خُرَيم بن الأخرم بن شدّاد بن عمرو بن فاتك

أبي يحيى

فهو يُنسب إلى جدّه فيقال: خُريم بن فاتك[١].

(١٦١٠) **الحديث الأوّل:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبدالرحمن بن مهدي قال: حدّثنا شيبان بن عبدالرحمن عن الرُّكين بن الربيع عن أبيه عن عمّه فلان[٢] بن عُميلة عن خريم بن فاتك الأسديّ:

عن النبي ﷺ قال: «النّاس أربعة، والأعمال ستّة:

فالنّاس مُوَسَّع له في الدّنيا والآخرة، ومُوَسَّع له في الدُّنيا مقتور عليه في الآخرة، ومقتور عليه في الدُّنيا مُوَسَّع له في الآخرة، وشقيٌّ في الدُّنيا وفي الآخرة.

والأعمال: موجِبتان، ومِثل بمِثل، وعشرة أضعاف، وسبعمائة ضعف. فالموجبتان من مات مؤمناً لا يشرك بالله عزّ وجلّ شيئاً، فوَجَبَتْ له الجنّةُ، ومن مات كافراً وَجَبَتْ له النار، ومن همَّ بحسنة فلم يعملْها فعَلِمَ اللهُ أنّه قد أشعرَها قلبَه وحرَصَ عليها كُتِبَتْ له حسنة. ومن همّ بسيئة لم تكتب عليه. ومن عملها كُتِبَتْ واحدة لم تُضاعف عليه. ومن عمل حسنة كانت له بعشر أمثالها. ومن أنفق نفقةً في سبيل الله عزّ وجلّ كانت له بسبعمائة ضعف»[٣].

---

(١) الطبقات ٦/ ١١٢ والآحاد ٢/ ٢٨٥، ومعرفة الصحابة ٢/ ٩٧٨، والاستيعاب ١/٤٢٦ والتهذيب ٢/٣٨٢، والإصابة ١/٤٢٣.

وقد روى له أصحاب السنن وأخرج له عشرة أحاديث. التلقيح ٣٦٩.

(٢) جاء اسمه في بعض الروايات والمصادر يُسَير.

(٣) المسند ٤/ ٣٤٥ ورواه بأسانيد أخر ٤/ ٣٢١، ٣٤٦، ومن طرق عن الرّكين في المعجم الكبير٤/٢٠٤ - ٢٠٦ (٤١٥١- ٤١٥٥)، وصحّحه الحاكم ٢/ ٨٧، ومن طريق شيبان صحّحه ابن حبّان ٤/ ٤٥ (٦١٧١) وصحّح المحقق إسناده، لأن رجاله رجال الصحيح، غير يسير، وهو ثقة.

وأخرج النسائي ٦/٤٦، والترمذي ٤/١٤٣ (١٦٢٥) من طريق ركين: «من أنفق نفقةً في سبيل الله كتبت له بسبعمائة ضعف». قال الترمذي: حديث حسن، إنّما نعرفه من حديث الرّكين بن الربيع. وصحّحه الألباني. وقال في المجمع ١/ ٢٦: رجاله ثقات.

(١٦١١) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبدالرزّاق قال: حدّثنا معمر عن أبي إسحاق عن شِمْر بن عطية عن خُريم قال:

قال رسول الله ﷺ: «لولا أنّ فيك اثنتين كنتَ أنت» قال: إن واحدة لتكفيني. قال: تُسْبِلُ إزارك، وتُوَفِّرُ شعرَك» قال: لا جَرَم، والله لا أفعل(١).

(١٦١٢) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا محمد بن عُبيدة قال: حدّثني سفيان العصفري عن أبيه عن حبيب بن النعمان الأسدي عن خريم بن فاتك الأسدي قال:

صلّى رسول الله ﷺ صلاة الصُّبح، فلمّا انصرف قام قائماً فقال: «عُدِلَتْ شهادة الزُّور بالإشراك بالله عزّ وجلّ» ثم تلا هذه الآية: ﴿فاجْتَنِبوا قَوْلَ الزُّورِ حُنَفَاءَ للّهِ غَيْرَ مُشْرِكينَ به﴾(٢) [الحجّ: ٣٠].

* * * *

---

(١) المسند ٣٢١/٤. ومن طرق عن أبي إسحق في الآحاد ٢/ ٢٨٥ (١٠٤٤)، والكبير ٢- ٢٠٧- ٢٠٨ (٤١٥٦- ٤١٦١). والحاكم ٤/ ١٩٥، وصحّح إسناده، ووافقه الذهبي، وقال الهيثميّ: ٥/ ١٢٥ رجال أحمد رجال الصحيح. وشِمر ثقة، ولكن لم يروِ له الشيخان، أو أحدهما. ولم يدرك خريماً، أرسل عنه، التهذيب ٤٠٥/٣.

(٢) المسند ٣٢١/٤. وبهذا الإسناد في ابن ماجه ٢/ ٧٩٤ (٢٣٧٢)، وأبي داود ٣٠٥/٣، (٣٥٩٩)، والترمذي ٤٧٥/٤ (٢٣٠٠) وقال: هذا عندي أصحّ [من حديث رواه عن أيمن بن خريم أن النبي ﷺ ...] والمعجم الكبير ٢٠٩/٤ (٤١٦٤). وجعل الألباني الحديث في ضعيف السنن. وحبيب بن النعمان الأسدي، وزياد العصفريّ والد سُفيان مقبولان عند الحافظ- التقريب١/١٠٥، ١٨٨، وسائر رواته ثقات.

(١٢٧)

مسند خُزَيمة بن ثابت الأنصاريّ(١)

(١٦١٣) **الحديث الأوّل:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا ابن مهديّ قال: حدّثنا شعبة عن الحكم وحمّاد عن إبراهيم عن أبي عبدالله الجَدَليّ عن خُزيمة بن ثابت

عن النبيّ ﷺ أنّه قال في المسح على الخُفَّين: «يوم وليلة للمقيم، وثلاثة أيام ولياليهنّ للمسافر»(٢).

(١٦١٤) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبدالرحمن قال: حدّثنا سفيان عن عبدالله بن شدّاد [عن رجل](٣) عن خزيمة بن ثابت

أن رسول الله ﷺ نهى أن يأتيَ الرَّجلُ امرأته في دُبُرها(٤).

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يعقوب قال: سمعت أبي يحدّث عن يزيد بن عبدالله بن

---

(١) ينظر الطبقات ٤/ ٢٧٩، ٦/ ١٢١، والآحاد ٤/ ١١٥، ومعرفة الصحابة ٢/٩١٣، والاستيعاب ١/٤١٦، والتهذيب ٢/٣٨٢، والسير ٢/ ٤٨٥، والإصابة ١/ ٤٢٤.
وفي التلقيح ٦٦ أن خزيمة أُخرج له ثمانية وثلاثون حديثاً.

(٢) المسند ٥/ ٢١٣ ومن طريق شعبة بهذا الإسناد في سنن أبي داود ١/ ٤٠ (١٥٧). وعن إبراهيم التيميّ عن عمرو بن ميمون عن الجدلي عن ابن ماجه ١/ ١٨٤ (٥٥٣)، والترمذي ١/١٥٨ (٩٥) وقال الترمذي: حسن صحيح، وذكر أحاديث الباب، ونقل عن يحيى بن معين تصحيحه هذا الحديث. وصحّح الحديث ابن حبّان ٤/ ٥٨ (١٣٢٩) وما بعدها، وأطال المحقّق في الحديث عن طرق الحديث وروايانه. ونقل ابن حجر في التلخيص ١/ ٢٥٣ عن البخاري عدم تصحيحه للحديث، لأن الجدلي لا يعرف له سماع من خزيمة، ثم نقل تصحيح ابن معين له، وردّ على النووي في تضعيفه للحديث. ونقل عن أبي زرعة: الصحيح من حديث إبراهيم التيميّ عن عمرو بن ميمون عن الجدلي عن خزيمة مرفوعاً. والصحيح عن إبراهيم النخعي عن الجدلي بلا واسطة.

(٣) في النسخ الثلاث دون (عن رجل). ولا يصحّ فقد ثبتت في المسند، والأطراف ٢/ ٣٠٨، والإتحاف ٤/٢٣٨. ورواه النسائي في الكبرى كذلك- التحفة ٣/١٢٧. وقال المزيّ في التهذيب ٤/١٦١: روى حديث «إتيان النساء في أدبارهنّ حرام». عن رجل عن خزيمة. وذكر أنّ ابن حبّان وثّقه، وأنّ ابن معين قال: لا بأس به.

(٤) المسند ٥/٢١٣، وفيه مجهول.

أسامة بن الهاد أن عُبيدالله بن الحصين الوائليّ[1] حدّثه أن هَرَمي بن عبدالله الواقفي حدّثه أنّ خزيمة بن ثابت الخَطْمي حدّثه :

أن رسول الله ﷺ قال : «لا يستحيي اللهُ من الحقّ ، لا يستحيي اللهُ من الحقّ - ثلاثاً . لا تأتوا النساء في أعجازهن»[2] .

(١٦١٥) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن بشر قال : حدّثنا هشام بن عروة عن عمرو بن خزيمة المدني عن عمارة بن خُزيمة عن خزيمة بن ثابت الأنصاري :

أن النبيَّ ﷺ ذكر الاستطابة فقال : «ثلاثة أحجار ليس فيها رَجيع»[3] .

(١٦١٦) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا شعبة قال : حدّثني أبوجعفر الخَطمي قال : سمعْتُ عمارة بن عثمان بن سهل بن حُنيف يحدّث عن خزيمة بن ثابت :

أنّه رأى في منامه أنّه يقبّل النبيَّ ﷺ ، فأتى النبيَّ ﷺ فأخبره بذلك ، فناولَه[4] النبيُّ ﷺ ، فقبّل جَبهتَه[5] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا أبوجعفر الخَطْميّ عن عُمارة بن خزيمة بن ثابت أن أباه قال :

رأيتُ في المنام كأنّي أسجُدُ على جَبهة النبيِّ ﷺ ، فأخبرْتُ بذلك رسولَ الله

---

(١) ينظر حاشية الأطراف ٣٠٨/٢ .

(٢) المسند ٢١٥/٥ . ومن طرق عن هرمي في الكبير ٨٨/٤-٩٠ (٣٧٣٣ - ٣٧٤٣) . وصحّحه ابن حبّان ٥١٢/٩ (٤١٩٨) من طريق يعقوب ، وصحّحه المحقّق . قال المزي ٤٢/٥ عن الحديث (ترجمة عبيدالله) : في إسناده خلاف كبير .

(٣) المسند ٢١٣/٥ ، ومن طريق هشام في أبي داود ١٣/١ (٤١) ، وابن ماجة ١١٤/١ (٣١٥) وصحّحه الألباني .

(٤) في المجمع «فنام له» .

(٥) المسند ٥/ ٢١٤ . قال الهيثمي في المجمع ٧/ ١٨٥ : وفيه عمارة بن عثمان ، ولم يرو عنه غير أبي جعفر الخطمي . وبقيّة رجاله رجال الصحيح . وقال في التقريب ٤٢٤/١:عمارة مقبول . روى له النسائي .

ﷺ[1]، فأقنعَ النبيُّ ﷺ رأسه هكذا، فوضع جبهته على جبهة النبيِّ ﷺ[2].

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا سكن بن نافع[3] الباهلي قال: حدّثنا صالح بن أبي الأخضر عن الزُّهري قال: أخبرني عُمارة بن خزيمة:

أن خزيمة رأى في المنام أنّه يسجُدُ على جَبهة رسول الله ﷺ. قال: فأتى خزيمةُ رسولَ الله ﷺ فحدَّثه، فاضطجعَ له رسولُ الله ﷺ ثم قال: «صدِّقْ رؤياك» فسجدَ على جَبهة رسول الله ﷺ[4].

(١٦١٧) الحديث الخامس: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا رَوح قال: حدثنا أسامة بن زيد عن محمد بن المنكدر عن ابن خزيمة بن ثابت عن أبيه

عن النبي ﷺ قال: «من أصابَ ذنباً أُقيمَ عليه حدُّ ذلك الذنب، فهو كفّارته»[5].

(١٦١٨) الحديث السادس: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا الحسن بن موسى الأشيب قال: حدّثنا ابن لَهيعة قال: حدّثنا أبوالأسود أنّه سمع عروة يحدّثُ عن عُمارة بن خزيمة الأنصاريَّ يحدّث عن أبيه:

أن رسول الله ﷺ قال: «يأتي الشيطانُ الإنسانَ فيقول: من خلقَ السمواتِ؟ فيقول: الله، ثم يقول: من خلقَ الأرضَ؟ فيقول الله. حتى يقول: من خلقَ اللهَ؟ فإذا وجدَ أحدُكم

---

(١) في المسند: «فقال إن الروح لتلقى الروح».

(٢) المسند ٥/ ٢١٥، والمعجم الكبير ٤/ ٨٤ (٣٧١٧) عن طريق حمّاد. قال الهيثميّ ٧/ ١٨٥: رواه أحمد بأسانيد، أحدُها هذا، وهو متّصل.

(٣) في الأصول والمسند «رافع» وصوابه من المصادر.

(٤) المسند ٥/ ٢١٦. وصالح ضعيف يعتبر به - التقريب١/ ٢٤٨، أما سكن فذكره في التعجيل ١٥٧، والجرح ٤/٢٨٨، ولم يُذكر فيه شيء. وقد روى ابن حبّان الحديث في صحيحه ١٦/ ٩٨ (٧١٤٩) من طريق ابن شهاب عن خزيمة بن ثابت بن خزيمة بن ثابت أن خزيمة.. ولم يصحّحه المحقّق، وجمع طرق الحديث ورواياته، كما ذكر البوصيري في الإتحاف ٨/ ٢٧٨ (٨٠٦٤- ٨٠٦٧) بعض رواياته.

(٥) المسند ٥/ ٢١٤، والكبير ٤/ ٨٧ (٣٧٢٨). قال البوصيري - الإتحاف ٥/ ٢٧٠ (٤٧٨٠): وله شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث عبادة عن الصامت. [انظر الجمع ١/ ٤١٥ (٦٦٧)] وقال الهيثميّ في المجمع ٦/ ٢٦٨: فيه راوٍ لم يُسَمَّ، وهو ابن خزيمة، وبقيّة رجاله ثقات.

ذلك فليقل : آمَنْتُ بالله ورسوله»[1] .

(١٦١٩) **الحديث السابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يونس وخلف بن الوليد قالا : حدّثنا أبومَعشر عن محمد بن عُمارة بن خزيمة بن ثابت قال :

ما زال جدّي كافّاً سلاحه يومَ الجَمَل حتى قُتِلَ عمّار بصفّين ، فسلَّ سيفَه ، فقاتل حتى قُتِلَ . قال : سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «تقتلُ عمّاراً الفئةُ الباغيةُ»[2] .

* * * *

---

(١) المسند ٥/ ٢١٤ وفيه ابن لَهيعة ، وفيه ضعف . ينظر إتحاف الخيرة ١/ ١٧١ (٢٢٩ ، ٢٣٠) . وللحديث شاهد صحيح رواه الشيخان عن أبي هريرة . الجمع ٣/ ٩٣ (٢٢٨٠) .

(٢) المسند ٥/ ٢١٤ . ومن طريق أبي معشر في المعجم الكبير ٤/ ٥٨ (٣٧٢٠) ، قال الهيثميّ في المجمع٧/٢٤٥ : رواه أحمد والطبراني ، وفيه أبو معشر ، وهو ليّن .

وقد روى مسلم بإسناده إلى أمّ سلمة أن عمّاراً تقتله الفئة الباغية ٤/ ٢٢٣٦ (٢٩١٦) .

(١٢٨)

مسند الخَشخاش العَنبريّ(١)

(١٦٢٠) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هشيم قال : أخبرنا يونس بن عُبيد قال : أخبرني مُخْبِرٌ عن حصين بن أبي الحُرّ عن الخشخاش العنبري قال :

أتيت النبي ﷺ ومعي ابن لي ، فقال : «ابنُك هذا؟» قلت : نعم . قال : «لا يجني عليك ولا تجني عليه»(٢) .

* * * *

---

(١) الطبقات ٣٣/٧ ، والآحاد ٢/ ٤٠٩ ومعرفة الصحابة ٢/ ٩٩٦ ، والاستيعاب ١/ ٤٤٧ ، والتهذيب ٣٨٣/٢ ، والإصابة ٤٢٧/١ .

وفي التلقيح ٣٧٦ أن له حديثين .

(٢) المسند ٣٤٥/٤ ، وبالإسناد نفسه عن يونس عن حصين ، بإسقاط المخبر . ومثله في ابن ماجه ٨٩٠/٢ (٢٦٧١) ، والمعجم الكبير ٤/ ٢١٧ (٤١٧٧) . وفي الآحاد ٢/ ٤٠٩ (١٢٠٤) . عن يونس بن عبيد عن الوليد بن مسلم عن الحصين . وذكر المزيّ في ترجمة حصين ٢/ ٢١٥ وهو - حفيد الخشخاش : أن الصواب ذكر الوليد . وقال ابن حجر في الإصابة : إسناده لا بأس به . وصحّحه الألباني .

(١٢٩)

مسند خُفاف بن إيماء بن رَحَضة الغِفاريّ[١]

(١٦٢١) الحديث الأوّل: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا محمد بن إسحق عن عمران بن أبي أنس عن حنظلة بن عليّ الأسلميّ عن خُفاف بن إيماء بن رَحَضة الغِفاريّ قال:

صلّى بنا رسول الله ﷺ الصُّبح ونحن معه، فلمّا رفع رأسه من الرّكعة الأخيرة قال: «لعن اللهُ لحياناً ورعلاً وذَكواناً[٢] وعُصيّه عَصَتِ اللهَ ورسوله. أسلمُ سالمَها الله، وغِفار غفرَ الله لها». ثم وقع رسول الله ﷺ ساجداً، فلما انصرفَ أقبلَ على النّاس فقال: «يا أيّها النّاس، إنّي لسْتُ أنا قُلتُ هذا، ولكنّ الله عزّ وجلّ قاله».

انفرد بإخراجه مسلم[٣].

(١٦٢٢) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يعقوب بن إبراهيم قال: حدّثنا أبي عن ابن إسحق قال:

حدّثني - عن افتراش رسولِ الله ﷺ فَخِذَه اليسرى في وسط الصلاة وفي آخرها، وقعودِه على وَرِكه اليُسرى، ووضعِه يدَه اليسرى على فخذه اليُسرى، ونصبِه قدمَه اليمنى، ووضعِه يده اليمنى على فخذه اليمنى، ونَصْبِه إصبَعه السبّابة يوحّد بها ربّه عزّ وجلّ - عمرانُ بن أبي أنس وكان ثقةً[٤] عن مِقْسَم مولى عبدالله بن الحارث بن نوفل قال: حدّثني رجلٌ من أهل المدينة قال:

---

(١) الآحاد ٢/ ٢٣٩، ومعرفة الصحابة ٢/ ٩٨٥، والاستيعاب ١/ ٤٣٦، والتهذيب ٢/ ٣٨٨، والإصابة ١/ ٤٤٨.
وله في مسلم حديث واحد-الجمع (٢٨٩٣) وعدّه أن الجوزي في التلقيح ٣٧٢ من أصحاب خمسة الأحاديث.

(٢) هكذا بصرف الكلمتين.

(٣) المسند ٤/ ٥٧. ومسلم ١/ ٤٧٠ (٦٧٩) من طريق الليث... بن سعد عن عمران، باختصار. وهذه متابعة لابن إسحق تقوّي إسناد أحمد.

(٤) عمران... فاعل (حدّثني ...).

صلَّيْتُ في مسجد بني غِفار ، فلمّا جلسْتُ في صلاتي افترشْتُ فخذي اليُسرى وجلسْتُ على وَرِكي اليسرى ، ووضَعْتُ يدى اليُسرى على فخذي اليُسرى ، ونَصَبْتُ صدر قدمي اليمنى ، ووضَعْتُ يدي اليمنى على فخذي اليمنى[1] ، ونصبت إصبعي السبّابة ، فرآني خُفاف بن إيماء بن رَحَضة - وكانت له صحبة مع رسول الله ﷺ - وأنا أصنع ذلك . قال : فلمّا انصرفْتُ من صلاتي قال لي : أي بُنَيّ ، لِمَ نَصَبْتَ إصبَعَك هكذا؟ فقلتُ له : رأيتُ النّاس يصنعون ذلك . قال : فإنّك أصَبْتَ ، إنّ رسول الله ﷺ كان إذا صلّى يصنع ذلك ، فكان المشركون يقولون : إنّما يصنع هذا محمّد بإصبعه ، يسحرُ بها ، وكذبوا ، إنما كان رسول الله يصنع ذلك يوحّد بها ربّه عزّ وجلّ[2] .

* * * *

---

(١) ليس في المسند ولا في السنن الكبرى «وجلست على وركي . . . اليمنى» . وهو في المجمع .

(٢) المسند ٥٧/٤ ، والسنن الكبرى ١٣٣/٢ ، وفيه مجهول ، وسائر رجاله ثقات ، غير ابن إسحق ، فهو حسن الحديث . وقد روى الحديث مختصراً أبويعلى ٢٠٧/٢ (٩٠٨) عن هارون بن معروف عن ابن وهب عن يزيد ابن عياض عن عمران بن أبي أنس عن مِقسم عن الحارث ، فجعل المجهول الحارث . وقال المحقّق : رجاله ثقات غير يزيد . وهو في الكبير ٢١٧/٤ (٤١٧٦) باختصار من طريق ابن إسحق عن عمران عن مقسم عن خفاف - بإسقاط المجهول . وقال الهيثمي في المجمع ١٣٤/٢ : رواه أحمد ، وأبويعلى بنحوه ، وسمّى المبهم الحارث ، ولم أجد من ترجمه ، ولم يُسَمّه أحمد .

(١٣٠)

مسند خُويلد بن خالد بن بُجَير

أبي عقرب

قال الصُّوريّ : إنّما هو : أبوعقرب بن خُويلد(١) .

(١٦٢٣) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا الأسود بن شيبان عن أبي نوفل عن أبي عقرب عن أبيه قال :

سألْتُ النبيَّ ﷺ عن الصوم ، فقال : «صُمْ من الشّهر يوماً» قال : قلتُ : يا رسول الله ، إنّي أقوى . فقال رسول الله ﷺ : «إني أقوى ، إنّي أقوى(٢)! صُمْ يومين من كلّ شهر» قال : قلتُ : يا رسول الله ، زِدني ، فقال رسول الله ﷺ : «زِدني ، زِدني! صُمْ ثلاثةَ أيّامٍ من كلِّ شهر»(٣) .

* * * *

---

(١) الطبقات ٦/ ١٢ ، ومعرفة الصحابة ٥/ ٢٩٧٢ ، والاستيعاب ٤/ ١٣٢ ، والتهذيب ٨/ ٣٧٤ ، والإصابة ٤٥٢/١ ، ٤/ ١٣٥ .

وهو من أصحاب الحديث الواحد - التلقيح ٣٦٨ .

(٢) سقط من ك (إنّي أقوى إنّي أقوى) .

(٣) المسند ٤/ ٣٤٧ ، ومن طرق عن الأسود في النسائي ٤/ ٢٢٥ ، والأدب المفرد ١/ ٣٨٥ (٧٣١) . وقال ابن حجر في الإصابة : إسناده حسن . وصحّحه الألباني .

(١٣١)

مسند خُويلد بن عَمرو

أبي شُرَيح الكعبِي

كذا سمّاه البخاريّ ومسلم . وقال أبوبكر البرقي : اسمه كعب(١) .

(١٦٢٤) الحديث الأوّل: حدّثنا يحيى بن سعيد قال : حدّثنا مالك قال : حدّثني سعيد بن أبي سعيد عن أبي شريح الكعبي قال :

قال رسول الله ﷺ : «من كان يؤمنُ بالله واليوم الآخر فلْيُكْرِم جارَه . ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقلْ خيراً أو ليصمت . من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرمْ ضيفه ، جائزتُه يومٌ وليلةٌ ، والضيافة ثلاثة أيّام ، فما كان فوق ذلك فهو صَدَقة ، لا يَحِلُّ له أن يَثْوِيَ عنده حتى يُحْرِجَه» .

أخرجاه(٢) .

(١٦٢٥) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون وحجّاج قالا : حدّثنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبُري عن أبي شُريح الكعبيّ :

أن النبيَّ ﷺ قال : «واللهِ لا يؤمن ، والله لا يُؤمن ، والله لا يؤمن» قالها ثلاث مرّات . قالوا : وما ذاك يا رسول الله؟ قال : «الجارُ الذي لا يأمنُ جارُه بوائقَه» قالوا : وما بوائقُه؟ قال : «شَرُّه» .

---

(١) الطبقات ٤/ ٢٢١ ، والآحاد ٤/ ٢٨٢ ، ومعرفة الصحابة ٢/ ٩٦٠ ، والاستيعاب ٤/ ١٠٢ ، والتهذيب ٨/٣٣٣ ، والإصابة ٤/ ١٠٢ .

ومسنده في الجمع (١٠٧) مع المقلّين . اتّفق الشيخان على حديثين له . وانفرد البخاري بثالث . وأحاديثه عشرون - التلقيح ٣٦٧ .

(٢) المسند ٦/٣٨٥ ، ورواه ٤/٣١ من طرق أخرى عن سعيد بن أبي سعيد . وهو من طريق الليث ومالك عن سعيد في البخاري ١٠/ ٤٤٥ ، ٥٣١ (٦٠١٩ ، ٦١٣٥) ، ومن طرق عن سعيد في مسلم ٣/١٣٥٢ ، ١٣٥٣ (٤٨) . ويحيى بن سعيد القطّان ثقة .

انفرد بإخراجه البخاريّ[(١)] .

(١٦٢٦) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حجّاج قال : حدّثنا ليث قال : حدّثنا سعيد المقبُريّ عن أبي شُرَيح العَدَويّ :

أنّه قال لعمرو بن سعيد وهو يبعثُ البعوث إلى مكّة[(٢)] : ائذنْ لي أيُّها الأمير أحدّثْك قولاً قامَ به رسولُ الله ﷺ الغدَ من يوم الفتح ، سَمِعَتْه أُذناي ، ووعاه قلبي ، وأبصَرتْه عيناي حين تكلّم به :

أن حَمِدَ الله وأثنى عليه ، ثم قال : «إنّ مكّة حرَّمَها اللهُ ولم يحرِّمْها النّاسُ ، فلا يَحِلُّ لامرىءٍ يؤمنُ بالله واليوم الآخر أن يَسْفِكَ بها دماً ، ولا يَعْضِدَ[(٣)] بها شجرة . فإن أحدٌ ترخَّصَ لقتالِ رسول الله فيها فقولوا : إنّ الله عزّ وجلّ أذِنَ لرسوله ولم يأذنْ لكم ، وإنّما أذِنَ لي فيها ساعةً من نهار ، وقد عادت حُرمتُها اليومَ كحُرمتها بالأمس . فليبلغِ الشاهدُ الغائب» .

أخرجاه ، وفيه زيادة : فقال عمرو : وأنا أعلمُ بذلك منك يا أبا شريح ، إنّ الحرمَ لا يُعيذُ عاصياً ولا فارّاً بدم ، ولا فارّاً بخَرْبة[(٤)] .

الخُربة : مضمومة الخاء : أُذن المزادة . والخارب : سارق الإبل[(٥)] .

(١٦٢٧) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن سلمة الحَرّاني عن ابن إسحق عن الحارث بن فُضيل عن سفيان بن أبي العوجاء السُّلَمي عن أبي شُرَيح الخزاعيّ قال :

قال رسول الله ﷺ : «من أُصيب بدَم أو خَبْلٍ - والخَبْل : الجِراح - فهو بالخيار بين إحدى ثلاث : إمّا أن يَقْتَصَّ ، أو يأخُذَ العَقْلَ ، أو يَعْفُوَ . فإن أراد رابعةً فخُذوا على يدَيه ،

---

(١) المسند ٤/ ٣١ عن حجّاج وروح ، فيه ٦/ ٣٨٥ عن يزيد ، كلُّهم عن ابن أبي ذئب به . وأخرج البخاري ٤٤٣/١٠ (٦٠١٦) من طريق محمد بن أبي ذئب . وشيوخ أحمد في هذا الحديث كلّهم ثقات .

(٢) أي لقتال ابن الزبير ، بأمر من يزيد ، إذ امتنع ابن الزبير عن مبايعة يزيد .

(٣) يعضد : يقطع .

(٤) المسند ٣١/٤ . وحجّاج بن محمد من رجال الشيخين . وأخرجه البخاري ١/ ١٩٧ (١٠٤) ، ومسلم ٩٨٧/٢ (١٣٥٤) من طريق الليث .

(٥) في الفتح ١/ ١٩٨ : بفتح الخاء : السرقة ، وبالضم الفساد . وينظر غريب الحديث للمؤلّف ٢٦٩/١ ، ٢٧٠ .

فإن فعلَ شيئاً من ذلك ثم عدا بعدُ فقَتَلَ فله النّار خالداً فيها مُخَلَّداً»(١) .

(١٦٢٨) **الحديث الخامس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وهب بن جرير قال : حدّثني أبي قال : سمعْتُ يونس يُحَدِّثُ عن الزهريّ عن مسلم بن يزيد أحد بني سعد بن بكر : أنّه سمع أبا شُريح الخُزاعي ثم الكَعبيّ وكان من أصحاب رسول الله ﷺ وهو يقول :

أَذِنَ لنا رسول الله ﷺ يوم الفتح في قتال بني بكر حتى أَصَبْنا منهم ثأرنا - وهو بمكّة ، ثم أمر رسول الله ﷺ برفع السَّيف ، فلقي رهطٌ منّا رجلاً من هُذَيل في الحرم يَوْمَ رسولَ الله ﷺ ليُسْلِمَ ، وكان وَتَرهم(٢) في الجاهلية ، فكانوا يطلبونه فقتلوه ، وبادروا أن يَخْلُصَ إلى رسول الله ﷺ فيأمَنَ ، فلمّا بلغ ذلك رسولَ الله ﷺ غَضِبَ غضباً شديداً ، وقال : والله ما رأيتُه غضبَ غضباً أشدّ منه . فسعَيْنا إلى أبي بكر وعمر وعليّ نستشفعهم ، وخَشِينا أن نكونَ قد هَلَكْنا . فلمّا صلّى رسول الله ﷺ الصلاة قام فأثنى على الله عزّ وجلّ بما هو أهلُه ، ثم قال : «أمّا بعدُ ، فإن اللهَ هو حرَّمَ مكّةَ ولم يُحَرِّمْها النّاسُ ، وإنّما أحلَّها لي ساعةً من النّهار أمسِ ، وهي اليومَ حرامٌ كما حرَّمَها اللهُ عزّ وجلّ أوّلَ مرّة . وإنّ أعْتى(٣) النّاس على الله عزّ وجلّ ثلاثة : رجل قتلَ فيها . ورجلٌ قتلَ غيرَ قاتله . ورجلٌ طلبَ بِذَحْلٍ في الجاهلية . وإنّي والله لأَدِيَنّ(٤) هذا الرجلَ الذي قَتَلْتُم» فوداه رسول الله ﷺ(٥) .

(١٦٢٩) **الحديث السادس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا صفوان قال : حدّثنا عبدالله ابن سعيد عن أبيه عن أبي شريح عن عمرو الخزاعي قال :

---

(١) المسند ٤/ ٣١ وهو من طرق عن ابن إسحق في سنن ابن ماجه ٢/ ٨٧٦ (٢٦٢٣) ، وسنن أبي داود ٤/ ١٦٩ (٤٤٩٦) ، وشرح مشكل الآثار ١٢/ ٤٢٦ (٤٩٠٤) ، وضعف محقّق المشكل إسناده لضعف سُفيان بن أبي العوجاء ، وضعّف الحديث الألباني . لضعف سُفيان ، وتدليس ابن إسحق وينظر الإرواء ٧/ ٢٧٨ .

(٢) وَتَرهم : قتل منهم .

(٣) أعتى : أشدّ ظلماً .

(٤) الذَّحْل : الثأر . ولأَدِيَن : أي أؤدّي دِيَته .

(٥) المسند ٤/ ٣١ ورجاله ثقات غير مسلم بن يزيد ، وثّقه ابن حبّان ، وهو من رجال التعجيل ، ولم يذكر فيه أبو حاتم جرحاً ولا تعديلاً . الجرح ٨/ ١٩٩ ، والثقات ٥/ ٤٠٠ ، والتعجيل ٤٠٢ ، وقد روى المؤلّف قريباً منه سابقاً (الحديث الثالث) ، ورواه بمعناه ٦/ ٣٨٥ ، وكلاهما بإسناد صحيح . كما روى ابن حبّان ١٣/ ٣٤٠ (٥٩٩٦) عن ابن عمرو حديثاً قريباً منه ، وصحّح الحاكم جزءاً من حديث أبي شريح بإسناد آخر ٤/ ٣٤٩ . وينظر التاريخ الكبير ٧/ ٢٧٧ .

قال رسول الله ﷺ : «إيّاكم والجلوسَ على الصُّعُدات . فمن جلس منكم على الصعيد فَلْيُعْطِهِ حقّه» قُلْنا : يا رسول الله ، وما حقُّه؟ قال : «غُضوض البصر ، وردُّ التحيّة ، وأمرٌ بمعروف ، ونهي عن منكر»[1] .

* * * *

آخر حرف الخاء

(١) المسند ٦/ ٣٨٥ ، والمعجم الكبير ٢٢/ ١٨٧ (٤٨٨) وقال الهيثميّ في المجمع ٨/ ٦٤ : رواه أحمد والطبراني ، وفيه عبد الله بن سعيد (المقبريّ) ، وهو ضعيف جداً . وقال عنه في التقريب ١/٢٩١ : متروك . وصفوان بن عيسى الزهريّ شيخ أحمد ، ثقة ، ولكن الحديث ورد من طرق صحيحة منها ما رواه البخاري ومسلم عن أبي سعيد الجمع ٢/ ٤٣٥ (١٧٤٩) .

حرف الدال

(١٣٢)

مسند دِحْيَةَ بَن خَليفة الكَلبيّ[١]

(١٦٣٠) **الحديث الأوّل:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حجّاج ويونس قالا : حدّثنا ليث قال : حدّثني يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن منصور الكلبي عن دحية بن خليفة :

أنّه خرج من قريته إلى قريب من قرية عُقبةَ في رمضان ، ثم إنّه أفطرَ وأفطرَ معه ناسٌ ، وكره آخرون أن يُفطروا ، فلمّا رجع إلى قريته قال : والله لقد رأيتُ اليوم أمراً ما كنتُ أظنُّ أن أراه : إنّ قوماً رَغِبوا عن هَدي رسول الله ﷺ وأصحابه ، يقول ذلك للذين صاموا . ثم قال عند ذلك : اللّهمّ اقْبِضْني إليك[٢] .

(١٦٣١) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن عُبيد قال : حدّثنا عُمَر من آل حذيفة عن الشّعبي عن دحية الكلبي قال :

قلت : يا رسول الله ، ألا أحمِلُ لك حماراً على فَرَسٍ فتُنْتجَ لك بغلاً فتركَبَها؟ قال : «إنّما يفعلُ ذلك الذين لا يعلمون»[٣] .

* * * *

---

(١) الطبقات ٤/ ١٨٨ ، ومعرفة الصحابة ٢/ ١٠١٢ ، والاستيعاب ١/ ٤٦٣ ، والتهذيب ٢/ ٤٣٢ ، والسير ٢/ ٥٥٠ ، والإصابة ١/ ٤٦٣ .
وأخرج له أربعة أحاديث . التلقيح ٣٧٣ .

(٢) المسند ٦/ ٣٩٨ . في مسند أبي بصرة الغفاريّ . ومن طريق الليث في أبي داود ٢/ ٣١٩ (٢٤١٣) ، والمعجم الكبير ٤/ ٢٢٤ (٤١٩٧) وصحّحه ابن خزيمة ٣/ ٢٦٦ (٢٠٤١) وفي إسناده منصور بن سعيد الكلبي ، وثّقه بعضهم . وجهله بعضهم ، وينظر الكامل ٧/ ٢٣٠ ، والتقريب ٢/ ٦٠٣ وضعّف الألباني الحديث .

(٣) المسند ٤/ ٣١١ ورواه الطبراني في الأوسط ٩/ ٥٢١ (٤٩٩٣) عن وكيع عن عمر بن حُسيل بن حذيفة بن اليمان قال : سمعت الشعبي يقول : قال دحية الكلبي : يا رسول الله . . . قال : لم يرو هذا الحديث عن دحية إلا الشعبي ولا عن الشعبي إلا عن عمر بن حُسيل ، تفرّد به وكيع ، [كذا] وقال الهيثميّ في المجمع ٥/٢٦٨ رجال أحمد رجال الصحيح ، خلا عمر بن حسيل ، ووثّقه ابن حبّان . وذكر أن الطبراني في الأوسط جعله مرسلاً . وقد أشار إلى إرسال الشعبي هذا الحديث عن دحية البخاري في التاريخ الكبير ٦/١٤٧ ، وابن أبي حاتم في الجرح ٦/١٠٣ .

(١٣٣)

مسند دُكَين بن سَعيد الخَثْعَميّ

وبعضهم يقول : سُعيد بضم السين ، وهو غلط[١] .

(١٦٣٢) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا إسماعيل عن قيس عن دُكين بن سعيد الخَثعمي قال :

أتينا رسولَ الله ونحن أربعون وأربعمائه نسألُه الطعام ، فقال النبيُّ ﷺ لعمر : «قُمْ فأعْطِهم» فقال : يا رسول الله ، ما عندي إلاّ ما يُقَيِّظُني والصبية . (قال وكيع : القيظ في كلام العرب أربعة أشهر) قال : «قُمْ فأعطِهم» . قال عمر : يا رسول الله ، سمعٌ وطاعةٌ . فقام عمر وقُمْنا معه ، فصَعِد بنا إلى غرفة له فأخرج المفتاح من حُجرته ، ففَتَح الباب ، فإذا في الغرفة من التّمر شبيه بالفصيل الرّابض[٢] ، قال : شأنكم . قال : فأخذ كلُّ رجلٍ منّا حاجتَه ما شاء . قال : ثم التفتُّ وإنّي لمن آخرهم ، فكأنّا لم نَرْزأ منه تمرة[٣] .

* * * *

آخر حرف الدّال

---

(١) الطبقات ٦/ ١١١ ، والآحاد ٢/ ٣٤٠ ، ومعرفة الصحابة ٢/ ١٠١٥ ، والاستيعاب ١/ ٤٦٥ ، والتهذيب ٤٣٦/٢ ، والإصابة ٤٦٥/١ .

(٢) الفصيل : ولد الناقة أو البقرة ، الفطيم . والرابض : الجالس .

(٣) المسند ٤/ ١٧٤. ومن طريق إسماعيل بن أبي خالد في المعجم الكبير ٤/ ٢٢٨ (٤٢٠٧) وصحّحه ابن حبّان ١٤/ ٤٦٢ (٦٥٢٨) . ومن طريق قيس في أبي داود ٤/ ٣٦٠ (٥٢٣٨) وصحّح إسناده الهيثميّ والألباني وشعيب .

حرف الذّال

(١٣٤)

مسند ذي الأصابع[١]

(١٦٣٣) حدّثنا عبدالله بن أحمد : حدّثني أبوصالح الحَكَم بن موسى قال : حدّثنا ضَمرة بن ربيعة عن عثمان بن عطاء عن أبي عمران عن ذي الأصابع قال :

قُلنا : يا رسول الله ، إن ابتُلينا بعدَك بالبقاء ، أين تأمُرُنا ، قال : «عليك ببيت المقدس ، فعلّه أن ينشأَ لك ذُرِّيَّةٌ يَغدون إلى ذلك المسجد ويروحون»[٢] .

* * * *

---

(١) معرفة الصحابة ٢/ ١٠٣١ ، والاستيعاب ١/ ٤٧٢ ، والإصابة ١/ ٤٧١ ، والتعجيل ١٢١ . وفي التلقيح ٣٧٦ أن له حديثين .

(٢) المسند ٤/ ٦٧ ، والمعجم الكبير ٤/ ٢٣٨ (٤٢٣٨) وقال الهيثميّ في المجمع ٤/ ١٠ : رواه الطبراني في الكبير ، وعبد الله في زياداته على أبيه ، وفيه عثمان بن عطاء ، وثّقه دُحيم وضعّفه الناس . وفي التاريخ الكبير ٣/ ٢٦٤ بعد أن ذكر الهيثم بن خارجة عن ضمرة . . . قلنا : يا رسول الله . قال : وإسناده ليس بالقائم .

(١٣٥)

مسند ذي الغُرَّة

واسمه يعيش ، الجُهَني[١]

(١٦٣٤) حدّثنا عبدالله بن أحمد قال : حدّثني عمرو بن محمد بن بكير الناقد قال : حدّثنا عَبيدة بن حُميد عن عُبيدة الضَّبّي[٢] عن عبدالله بن عبدالله - يعني قاضي الرّيّ - عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن ذي الغُرّة قال :

عَرَضَ أعرابيٌّ لرسول الله ﷺ ورسولُ الله ﷺ يسير ، فقال : يا رسول الله ، تُدْرِكُنا الصلاةُ ونحن في أعطان الإبل ، فنصلّي فيها؟ فقال رسول الله ﷺ : «لا» قال : أفيتوضّأُ من لحومها؟ قال : «نعم» قال : أفنُصلّي في مرابض الغنم؟ قال : «نعم» ، قال : أفنتوضّأ من لحومها؟ قال : «لا»[٣] .

* * * *

(١) الآحاد ٥/ ١٢٦ ، ومعرفة الصحابة ٢/ ١٠٣٣ ، والاستيعاب ١/ ٤٧٢ ، والإصابة ١/ ٤٧٤ ، والتعجيل ١٢١.

(٢) سقط (عن عبيدة الضبي) في بعض المصادر ، وليس صواباً .

(٣) المسند ١١٢/١٥ . قال الهيثمي - المجمع ٢٥٥/١ : رواه عبدالله بن أحمد ، والطبراني في الكبير (وسمّاه يعيش الجهنيّ ٣٧٦/٢٢ (٧٠٩) بإسناد آخر) قال : ورجال أحمد موثّقون . وينظر الإصابة ، وعلل الحديث لابن أبي حاتم ٢٥/١ (٣٨) . والحديث صحيح ، يشهد له ما رواه الإمام مسلم عن جابر بن سمرة - الجمع ٣٣٩/١ (٥٢٣) .

ويذكر هنا أن حديثي ذي الأصابع ، وذي الغُرّة جاءا في طبعة الميمنية على أنهما من حديث الإمام أحمد ، والصواب أنهما من زيادات ابنه كما هو هنا . وجاءا في طبعة عالم الكتب على الوجه الصحيح .

(١٣٦)

مسند ذي المِخْمَر الحبشي

ابن أخي النجاشيّ

وقال البخاريّ : ذو مِخْبَر . وقال ابن سعد : مِخْمَر أصوب[(١)] .

(١٦٣٥) الحديث الأوّل: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوالنَّضر قال : حدّثنا حريز عن يزيد بن صُبَيح[(٢)] عن ذي مِخمر - وكان رجلاً من الحبشة ، يخدم النبيَّ ﷺ ، قال :

كُنّا معه في سفر ، فأسرعَ السيرَ حين انصرف ، وكان يفعلُ ذلك لقلّة الزاد ، فقال له قائل : يا نبيَّ الله ، قد انقطعَ النّاسُ وراءَك . فحبسَ وحبسَ الناسُ معه حتى تكاملوا إليه ، فقال لهم : «هل لكم أن نَهْجَعَ هَجْعةً» أو قال له قائل . فنزل ونزلوا ، فقال : «مَنْ يَكْلَؤُنا الليلة؟» فقلت : أنا ، جعلَني الله فداءَك . فأعطاني خِطامَ ناقته فقال : «هاكَ ، لا تكونَنّ لُكَعَ» فأخذْتُ بخِطام ناقة النبيّ ﷺ وبخِطام ناقتي ، فتنحَّيْتُ غير بعيد ، فخَلَّيْتُ سبيلهما ترعيان ، فإنّي كذاك أنظر إليهما حتى أخذَني النوم ، فلم أشعر بشيء حتى وجدْتُ حرَّ الشمس على وجهي ، فاستيقظت فنظرتُ يميناً وشمالاً ، فإذا أنا بالراحلتين منّي غير بعيد ، فأخذْتُ بخِطام ناقة النبيِّ ﷺ وبخطام ناقتي ، فأتيت أدنى القوم فأيقظتُه ، فقلت : أصلَّيْتم؟ قال : لا ، فأيقظَ الناسُ بعضهم بعضاً حتى استيقظَ النبيُّ ﷺ ، فقال : «يا بلالُ ، هل في المِيضأة ماءٌ»؟ قال : نعم ، جعلني الله فِداءك . فأتاه بوضوء فتوضّأ وضوءاً لم يَلُتّ[(٣)] منه التراب ، فأمر بلالاً فأذّن ، ثم قام النبيُّ ﷺ فصلّى الرّكعتين قبلَ الصبح وهو غيرُ عَجِل ، ثم أمره فأقام الصلاة فصلّى وهو غير عَجل ، فقال له قائل : يا نبيّ الله ، أفرَّطْنا؟

---

(١) الطبقات ٧/ ٢٩٧ ، والآحاد ٥/ ١٢٠ ، ومعرفة الصحابة ٢/ ١٠٣٦ ، والاستيعاب ١/ ٤٧٢ ، والتهذيب ٢/٤٤٤ ، والإصابة ١/ ٤٧٦ . وينظر التاريخ الكبير٣/٢٦٤ .

(٢) يقال ابن صالح ، وابن صُليح ، وابن صبيحَ الرّحَبي روى له أبو داود ، ووثّقه ابن حبّان - التهذيب ٨/١٣١ .

(٣) يلتّ : يخلط ، ورواية أبي داود : يُلَتْ . يقال لاث الشيءَ بالتراب : أي لطخه به . وكلتاهما تعنيان : خفّة الوضوء .

قال : «لا ، قبضَ اللهُ أرواحَنا ، وقد ردَّها إلينا وقد صلَّيْنا»(١) .

(١٦٣٦) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن مصعب قال : حدّثنا الأوزاعي عن حسّان بن عطيّة عن خالد بن مَعدان ، عن ابن نفير عن ذي مخمر

عن النبيّ ﷺ قال : «تُصالحون الرّوم صُلحاً أماناً ، فتغزون أنتم وهم عدوّاً من ورائهم ، فتَسلمون وتغنمون ، ثم تنزلون بمَرْجٍ ذي تُلول ، فيقوم رجلٌ من الروم فيرفعُ الصليب ويقول : غَلَب الصليبُ ، فيقوم إليه رجلٌ من المسلمين فيقتلُه ، فيغدُرُ القومُ ، وتكون الملاحم ، فيجمعون لكم فيأتونكم في ثمانين غاية ، مع كلّ غاية عشرة آلاف»(٢) .

* * * *

---

(١) المسند ٤/ ٩٠. وهو في سنن أبي داود ١/ ١٢١ (٤٤٥) من طريق جرير مختصراً ، وقد صحّحه الألباني . ومن طريق جرير في الأوسط ٥/ ٥٣٣ (٤٦٥٩) : وقال الهيثميّ ١/ ٣٢٤ : روى أبو داود طرفاً منه ، ورواه أحمد والطبراني في الأوسط ، ورجال أحمد ثقات .

(٢) المسند ٤/ ١٩ ورواه عن روح عن الأوزاعيّ عن حسان عن خالد عن ذي مخمر . وجبير بن نفير وخالد ، كلاهما سمع الحديث من ذي مخمر . وروي الحديث من طرق عن الأوزاعي عند أبي داود ٣/ ٨٦ (٢٧٦٧) ، ٤/ ١٠٩ ، ١١٠ (٤٢٩٢ ، ٤٢٩٣) وابن ماجه ٢/ ١٣٦٩ (٤٠٨٩) وصحّحه ابن حبّان ١٥/ ١٠١ (٦٧٠٨) وينظر (٦٧٠٩) . وقد صحّحه الحاكم ٤/ ٤٢١ عن حسّان عن ذي مخمر ، بإسقاط مَنْ بينهما ، ووافقه الذهبي على ما فيه! وقد صحّح الحديث الألباني ومحقّق ابن حبّان ، وذكر الأخير مصادر الحديث وطرقه .

(١٣٧)

مسند ذي اللِّحية[١] بن عمرو بن قُرط الكِلابيّ

(١٦٣٧) حدّثنا عبدالله بن أحمد قال : حدّثنا أبوعبدالله البصري قال : حدّثنا سهل ابن أسلم العدويّ قال : حدّثنا يزيد بن أبي منصور عن ذي اللِّحية الكلابيّ قال :

قلتُ : يا رسول الله ، أنعملُ في أمرٍ مُسْتأنَفٍ[٢] أو في أمرٍ قد فُرِغَ منه؟ قال : «بل في أمرٍ قد فُرِغَ منه»؟ قال : ففيم العمل؟ قال : «اعملوا ، فكلٌّ مُيَسَّرٌ لما خُلِقَ له»[٣] .

* * * *

---

(١) ذو اللحية قبل ذي المخمر في الترتيب الصحيح .

ينظر معرفة الصحابة ٢/١٠٣٢ ، والاستيعاب ١/٤٧٦ ، والتهذيب ٢/٤٤٣ ، والإصابة ١/٤٧٥ .

(٢) مستأنف : جديد ، لم يفرغ منه .

(٣) المسند ٤/ ٦٧ وهو من زيادات عبد الله ، لا من رواية الإمام أحمد كما في المطبوع . ورواه عبد الله أيضاً عن يحيى بن معين عن أبي عبيدة الحدّاد عن عبد العزيز بن مسلم عن يزيد به . والحديث في الكبير ٤/٢٣٧ (٤٢٣٥ ، ٤٢٣٦) وقد نسب لهما الهيثميّ في المجمع ٧/ ١٩٧ ، وقال : رجاله ثقات . ورُوي الحديث صحيحاً بمعناه عن عليّ عند الشيخين - الجمع ١/ ١٦٣ (١٣٢) ، وعن جابر لمسلم - الجمع ٢/ ٤٠٤ (١٦٩٥) .

(١٣٨)

مسند ذي اليَدَين

قيل : إن اسمه الخرباق . وقيل : عمير بن عبد عمرو بن نضلة ، أبي محمد السّلمي[(١)] .

(١٦٣٨) حدّثنا عبدالله بن أحمد[(٢)] قال : حدّثني محمد بن المثنّى قال : حدّثنا معدي بن سليمان قال : حدّثنا شعيث[(٣)] بن مُطير عن أبيه مُطير ، ومُطير حاضر يُصَدِّقُه مقالَتَه ، قال :

كيف كنت أخبرتُك؟ قال : يا أبتاه ، كنتَ أخبرتني أنّك لَقِيَكَ ذو اليدين بذي خُشُب ، فأخبرَك أن رسولَ الله ﷺ صلّى بهم إحدى صلاتَي العَشيّ وهي العصر ، فصلّى ركعتين ، وخرج سَرَعانُ الناس وهم يقولون : أَقَصُرَتِ الصلاة؟ : أَقَصُرتِ الصلاة؟ فقام رسول الله ﷺ واتَّبَعَه أبوبكر وعمر ، فلَحِقَه ذو اليدين فقال : يا رسول الله ، أَقَصُرت الصلاة أم نُسِيت؟ قال : «ما قَصُرَتِ الصلاةُ وما نسيتُ» ثم أقبل على أبي بكر وعمر فقال : «ما يقول ذو اليدَين؟» فقالا : صدقَ يا رسول الله ، فرجع رسول الله ، وثاب النّاس ، فصلّى ركعتين ثم سلَّم ، ثم سجدَ سجدتَي السّهو[(٤)] .

* * * *

---

(١) الطبقات : ٣/ ١٢٤ والآحاد ٥/ ١١٦ ومعرفة الصحابة ٢/ ١٠٢٩ ، والاستيعاب ١/ ١٤٧٩ ، والإصابة ١/ ٤٧٧ ، والتعجيل ١٢٢ .

وله حديثان كما في التلقيح ٣٧٦ .

(٢) وهو عن عبد الله لا عن أحمد كما في المطبوع .

(٣) في بعض المصادر شعيب . ينظر التعجيل ١٧٨ .

(٤) المسند ٤/ ٧٧ والآحاد ٥/ ١١٦ (٢٦٥٥) ، والكبير ٤/٢٣٣ (٤٢٢٤) وذكر الهيثميّ روايتين للحديث ٢/١٥٣ وقال : رواهما عبد الله بن أحمد ممّا زاده في المسند ، وفيه معدي بن سليمان ، قال أبوحاتم : شيخ ، وضعّفه النسائي . ولم يذكر حال باقي رجال الإسناد ، فشعيث من رجال التعجيل ، ولم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحاً ولا تعديلاً . ٤/ ٣٨٦ . أما مطير فجعله ابن حجر في التقريب مجهول الحال ٢/٥٨٨ . ولم يذكر فيه ابن أبي حاتم شيئاً ٨/٣٩٣ . وصحّ حديث السهو ، وتذكير ذي اليدين نبيّ الله ﷺ ، عند الشيخين من حديث أبي هريرة بطرق متعدّدة ، جمعها الحميدي في الجمع ٣/١٨٢ ، ١٨٣ (٢٤١٤) .

(١٣٩)

مسند ذؤيب بن حَلْحَلَةَ بن عمرو أبي قَبيصَةَ الخُزاعي الكَعبي

ويقال : ذؤيب بن حبيب[١] .

(١٦٣٩) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : أخبرنا معمر عن قتادة عن سِنان ابن سلَمة عن ابن عبّاس : أن ذُؤيباً أخبره :

أن النبيَّ ﷺ بعث معه ببَدَنَتَين ، وأمره إن عَرَضَ لهما شيء أو عَطِبَتا أن ينحرَهما ، ثم يغمسَ نعالَهما في دمائهما ، ثم يضربَ بنعل كلٍّ واحدة صفحتها ويُخلِّيها للنّاس ، فلا يأكل منها هو ولا أحدٌ من أصحابه .

انفرد بإخراجه مسلم[٢] .

* * * *

آخر حرف الذال

---

(١) الآحاد ٤/ ٢٨٦ ، ومعرفة الصحابة ٢/ ١٠٢٣ ، والاستيعاب ١/ ٤٦٩ ، والتهذيب ٢/ ٤٤٢ ، والإصابة ١/٤٧٨ .

وله حديث واحد عند مسلم . الجمع (٣٠٧٦) وهو المذكور هنا . وجعله ابن الجوزي في التلقيح ٣٧٣ ممّن أخرجَ لهم أربعة أحاديث .

(٢) المسند ٤/ ٢٢٥ . وأخرجه عن محمد بن جعفر عن سعيد عن قتادة به . وهو في مسلم من طريق سعيد عن قتادة به٢/ ٩٦٣ (١٣٢٦) . وعبد الرزّاق ومعمر إمامان ثقتان .

حرف الرّاء

(١٤٠)

مسند راشد بن حُبَيش[1]

(١٦٤٠)حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن بكر قال : حدّثنا سعيد بن أبي عَروبة عن قتادة عن مسلم بن يسار عن أبي الأشعث الصنعانيّ عن راشد بن حُبيش :

أن رسول الله ﷺ دخل على عُبادة بن الصامت يعودُه في مرضه ، فقال رسول الله ﷺ : «أتعلمون من الشهيدُ من أمّتي؟» فأرَمَّ[2] القومُ ، فقال عُبادة : سانِدوني ، فأسندوه ، فقال : يا رسول الله ، الصابر المحتسب . فقال رسول الله ﷺ : «إنّ شهداء أُمّتي إذن لقليل ، القتلُ في سبيل الله شهادة ، والطّاعون شهادة ، والغرق شهادة ، والبَطن شهادة ، والنُّفَساء يَجُرُّها ولدُها بسُرَره إلى الجنّة» قال : فزاد فيها أبوالعوّام سادِنُ بيت المقدس : والحَرَق والسَّيل[3] .

* * * *

---

(١) الآحاد ٥/ ٢٦٣ ، ومعرفة الصحابة ٢/١١٢٠ ، والإصابة ١/ ٤٨٢ ، وتعجيل المنفعة ٨٥ .

(٢) أرمّ : سكت .

(٣) المسند ٢٥/ ٣٧٨ (١٥٩٩٨) . قال في المجمع ٥/ ٣٠٢ : رجاله ثقات . وحكم عليه محقّق المسند بالصحّة لغيره ، وأن في إسناده ضعفاً وانقطاعاً ، وذكر مصادره وشواهده .

(١٤١)

مسند رافع بن خَديج[١]

(١٦٤١) **الحديث الأوّل:** حدّثنا البخاريّ قال: حدّثنا سليمان بن حرب قال: حدّثنا حمّاد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر:

كان يُكري مزارِعَه على عهد النبيّ ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان وصدراً من إمارة معاوية، ثم حُدِّثَ عن رافع بن خديج: أن النبيّ ﷺ نهى عن كِراء المَزارع. فذهب ابن عمر إلى رافع، فذهَبتُ معه، فسأله، فقال: نهى النبيُّ ﷺ عن كِراء المزارع. فقال ابن عمر: قد عَلِمْتَ أنّا كنّا نُكري مزارعَنا على عهد رسول الله ﷺ بما على الأربعاء وبشيء من التِّبن[٢].

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا البخاريّ قال: حدّثنا محمد قال: حدّثنا عبدالله قال: أخبرنا يحيى بن سعيد عن حنظلة بن قيس سمع رافع بن خديج قال:

كُنّا أكثر أهل المدينة مُزْدَرَعاً، كُنّا نُكري الأرض بالناحية فيها مُسَمّى لسيِّدِ الأرض. قال: فربما أصاب ذلك وتسلمُ الأرض، وتُصاب الأرض ويسلم[٣] ذلكَ، فنُهِينا، وأمّا الذهب والوَرِق فلم يكن يومئذٍ[٤].

---

(١) الآحاد ٤/ ١١٩، ومعرفة الصحابة ٢/ ١٠٤٤، والاستيعاب ١/ ٤٨٣، والتهذيب ٢/ ٤٤٨، والسير ٣/١٨١، والإصابة ١/ ٤٨٣.

ومسنده الثامن والخمسون عند الحميدي في الجمع، المقدّمين بعد العشرة، له خمسة أحاديث متّفق عليها، وثلاثة لمسلم.

(٢) البخاري ٥/ ٢٣ (٢٣٤٣، ٢٣٤٤)، ومسلم ٣/ ١١٨٠ (١٥٤٧) عن أيوب وللحديث طرق وروايات كثيرة في مسلم.

(٣) (الأرض وتسلم) سقطت من ك، س. وعبارة البخاري: «فممّا يصاب ذلك وتسلم الأرض، وممّا يصاب الأرض ويسلم ذلك» ونقل في تفسيرها: أن ممّا بمعنى كثيراً، أو بمعنى ربما.

(٤) البخاري ٥/ ٩ (٢٣٢٧). ومسلم ٣/ ١١٨٣ (١٥٤٧) عن يحيى بن سعيد وغيره عن حنظلة. ومحمد هو ابن مقاتل. وعبد الله ابن المبارك.

الطريقان في الصحيحين .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هاشم بن القاسم قال : حدثنا عِكرمة عن أبي النجاشي مولى رافع بن خَديج قال :

سألتُ رافعاً عن كراء الأرض ، قلت : إنّ لي أرضاً أُكريها ، فقال رافع : لا تُكْرِها بشيء ، فإنّي سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «مَن كانت له أرض فلْيَزْرَعْها ، فإن لم يزرعْها فلْيُزْرِعْها أخاه ، فإن لم يفعلْ فليَدَعْها» فقلتُ : أرأيتَ إن تركْتُه وأرضي ، فإن زرعها ثم بعث إليَّ من التِّبن . قال : لا تأخذْ منه شيئاً ولا تِبناً . قلت : إنّي لم أُشارِطْه ، إنما أهدى إليَّ . قال : لا تأخذ منها شيئاً[(١)] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان قال : سمعْتُ عَمراً سمع ابن عمر قال :

كُنّا نُخابِرُ ولا نرى بذلك بأساً ، حتّى زعم رافع أن رسول الله ﷺ نهى عنه ، فتركناه .

انفرد بهذا اللفظ مسلم[(٢)] .

(١٦٤٢) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان عن ابن عجلان عن عاصم بن عمر عن قتادة عن محمود بن لبيد عن رافع بن خَديج

عن النبيّ ﷺ قال : «أصْبِحوا بالصُّبح ، فإنّه أعظم لأُجوركم أو أعظم للأجر» .

قال الترمذي : هذا حديث صحيح[(٣)] .

---

(١) المسند ٤/ ١٤١ . وإسناده صحيح على شرط مسلم ، فعكرمة من رجاله . أما هاشم بن القاسم ، أبو النضر ، وأبو النجاشي عطاء بن صهيب فمن رجال الشيخين . والحديث بمعناه في مسلم عن عبدالرحمن بن مهدي عن عكرمة .

(٢) المسند ٢٥/ ١٠٢ (١٥٨٠٣) ، ٤/ ١٤٢ ، ومسلم ٤/ ١١٧٩ (١٥٤٧) وسفيان هو ابن عيينة . وعمرو هو ابن دينار .

(٣) المسند ٤/ ١٤٠ ، وأبو داود ١/ ١١٥ (٤٢٤) ، وابن ماجه ١/ ٢٢١ (٦٧٢) ، ومن طريق ابن عجلان في النسائي ١/ ٢٧٢ . ورواه الترمذي ١/ ٣٨٩ (١٥٤) من طريق ابن إسحق عن عاصم . قال : ورواه محمد بن عجلان أيضاً عن عاصم . وقال : حسن صحيح . ومن طريق ابن إسحق صحّحه ابن حبّان ٤/ ٣٥٧ (١٤٩١) وصحّح الألباني الحديث .

والإسفار : تأخير الفجر إلى أن يتيقّن طلوعه .

(١٦٤٣) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد قال : حدّثنا محمد بن يوسف قال : حدّثنا السائب بن يزيد ابن أخت النَّمِر عن رافع بن خَديج :

أنّ النبيَّ ﷺ قال : «شرُّ الكَسب ثَمَنُ الكَلب ، وكَسْبُ الحَجّام ، ومَهْرُ البَغِيّ»(١) .

قال الترمذي : هذا حديث صحيح .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : حدّثنا معمر عن يحيى بن أبي كثير عن إبراهيم بن عبدالله بن قارظ عن السائب بن يزيد عن رافع بن خديج قال :

قال رسول الله ﷺ : «ثمن الكلب خبيث ، ومَهْرُ البَغِيِّ خبيث ، وكسبُ الحجّام خبيث»(٢) .

وقال : «أفطر الحاجمُ والمحجوم»(٣) .

(١٦٤٤) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حَبّان عن رافع بن خديج

عن النبي ﷺ قال : «لا قَطْعَ في ثَمَر ولا كَثَر»(٤) .

---

(١) المسند ٤/ ١٤٠ .

(٢) المسند ٢٥/ ١٤٨ (١٥٨٢٧) . وقد روى الترمذي الطريق الثاني عن عبد الرزّاق ، وقال : حسن صحيح ٥٧٤/٣ (١٢٧٥) . لكن المؤلّف فاته أن ينبّه على أن الحديث في مسلم : فقد روى الطريق الأول عن يحيى بن سعيد القطان عن محمد بن يوسف . والثاني عن عبد الرزّاق عن معمر . . . وله أيضاً طرق أخرى - مسلم ١١٩٩/٣ (١٥٦٨) . والمؤلّف في عمله هذا متابع الحميدي في إغفال هذا الحديث .

(٣) المسند ٢٥/ ١٤٨ (١٥٨٢٣) وإسناده صحيح . والترمذي ٣/ ١٤٤ (٧٧٤) قال أبو عيسى : حديث حسن صحيح . وذكر عن أحمد بن حنبل أنه قال : أصحُّ شيء في هذا الباب حديث رافع بن خديج . وبهذا الإسناد صحّحه الحاكم ١/ ٤٢٨ ، والذهبي ، وابن خزيمة ٣/ ٢٢٧ (١٩٦٤) ، وابن حبّان ٨/ ٣٠٦ (٣٥٣٥) .

(٤) المسند ٢٥/ ١٠٣ (١٥٨٠٤) ، ومن طريق يحيى في أبي داود ٤/ ١٣٦ (٤٣٨٨) مع قصّة . ورواه النسائي ٨٧/٨ من طرق عدّة عن يحيى بن سعيد الأنصاريّ عن محمد بن يحيى عن رافع . ورواه الترمذي ٤٢/٤ (١٤٤٩) من طريق الليث عن يحيى عن محمد بن يحيى عن عمّه واسع بن حبّان أن رافع بن خديج . . . وذكر الترمذيّ أن الحديث روي بذكر واسع بن محمد بين يحيى ورافع وبتركه . وقد أطال محقّق المسند في الحديث عنه ، وحكم بانقطاعه بين محمد بن يحيى ورافع ، ونقل الروايات المختلفة في ذلك . ومال الألباني إلى تصحيح الحديث . ينظر نصب الراية ٣٦١/٣ ، والإرواء ٧٢/٨ (٢٤١٤) .

الكَثَر : جُمّار النخل :

(١٦٤٥) الحديث الخامس: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى عن سفيان قال : حدّثني أبي عن عَباية بن رفاعة بن رافع بن خَديج عن جدّه رافع بن خديج قال :

قلتُ : يا رسول الله ، إنّا لاقو العدوّ غداً وليست معنا مُدىً . قال : «ما أنهر[١] الدَّمَ وذُكِرَ اسْمُ الله عليه ، فكُلْ ، ، ليس السِّنَّ والظُّفُرُ ، وسأحدِّثُك : أمّا السِّنُّ فعظم ، وأما الظُّفُر فمُدَى الحبش» .

قال : وأصَبْنا نَهْبَ إبلٍ وغنم ، فنَدَّ[٢] منها بعيرٌ ، فرماه رجلٌ بسهم فحبَسَه ، فقال رسول الله ﷺ : «إنّ لهذه الإبل أوابدَ[٣] كأوابد الوحش ، فإذا غلبَكم منها شيء فافعلوا به هكذا» .

أخرجاه في الصحيحين[٤] .

(١٦٤٦) الحديث السادس: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوأسامة قال : حدّثنا الوليد بن كثير قال : حدّثنا بُشَير بن يسار مولى بني حارثة : أنّ رافع بن خديج وسَهل بن أبي حَثمة حدّثاه :

أن رسول الله ﷺ نهى عن المُزابنة : التّمر بالتّمر ، إلاّ أصحاب العرايا فإنّه قد أذن لهم[٥] .

قد ذكرْنا تفسير المزابنة والعرايا في مسند جابر بن عبدالله[٦] .

(١٦٤٧) الحديث السابع: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرحمن عن سفيان عن أبيه عن عَباية بن رفاعة قال : أخبرني رفاعة بن خديج :

---

(١) المُدَى جمع مُدية : السكين . أنهر الدم : أساله .

(٢) ندّ : هرب .

(٣) الأوابد : النافرة المتوحّشة .

(٤) المسند ٤/١٤٠ . ومن طريق سفيان عن أبيه سعيد بن مسروق في البخاري ٥/١٣٨ (٢٥٠٧) ، وانظر طرقه في ٥/١٣١ (٢٤٨٨) ، وهو في مسلم ٣/١٥٥٨ ، ١٥٥٩ (١٩٦٨) عن سفيان عن أبيه ، ومن طرق أخر .

(٥) المسند ٤/ ١٤٠ والحديث في البخاري ٥/ ٥٠ (٢٣٨٠) ، ومسلم ٣/ ١١٧٠ (١٥٤٠) عن أبي أسامة- حمّاد ابن أسامة - وهذا دليل قاطع على عدم رجوعه للأصول ، بل هو معتمد في ذلك على الجمع للحميديّ ، وقد فاته أن يذكر هذا الحديث فيما في الصحيحين ، وتابعه هنا المؤلّف .

(٦) ينظر الحديث (٩٠١) .

سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «الحُمّى من فَور جهنّم ، فأبردوها بالماء» .

أخرجاه في الصحيحين[١] .

(١٦٤٨) **الحديث الثامن:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوالنّضر قال : حدثنا شعبة عن يحيى بن أبي سليم قال : سمعْتُ عَباية بن رفاعة بن خديج يحدّث :

أنّ جدّه حين مات ترك جاريةً وناضِحاً[٢] وغلاماً حَجّاماً وأرضاً ، فقال رسول الله ﷺ في الجارية ، فنهى عن كسبها . قال شعبة : مخافة أن تبغي . وقال : «ما أصابَ الحجّامُ فاعْلِفوه النّاضح» .

وقال في الأرض : «ازرعْها أو ذَرْها»[٣] .

(١٦٤٩) **الحديث التاسع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوكامل قال : حدّثنا شريك عن أبي إسحاق عن عطاء بن أبي رباح عن رافع بن خديج قال :

قال رسول الله ﷺ : «من زرع أرضاً بغير إذن أهلها فله نفقتُه ، وليس له من الزّرع شيء»[٤] .

(١٦٥٠) **الحديث العاشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا قتيبة قال : حدّثنا بكر بن مُضر عن يزيد بن عبدالله عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عبدالله بن عمرو عن رافع بن خديج قال :

قال رسول الله ﷺ : «إنّ إبراهيم حرَّمَ مكّةَ ، وإنّي أُحرِّمُ ما بين لابَتَيها» يريد المدينة[٥] .

---

(١) المسند ٤/ ١٤١ ، والبخاري ٦/ ٣٣٠ (٣٢٦٢) ، ومسلم ٤/١٧٣٣ (٢٢١٢) .

(٢) الناضح : الدابة يستقى عليها .

(٣) المسند ٤/ ١٤١ ، والمعجم الكبير ٤/ ٢٧٥ (٤٤٠٥) . وقال الهيثميّ في المجمع ٤/ ٩٦ بعد أن نسبه لأحمد : مرسل صحيح الإسناد . وقد ذكر الألباني الحديث في الصحيحة ٣/ ٣٩٠ (١٤٠٠) وقال : إسناد جيد ، رجاله ثقات (ولم يشر إلى إرساله) قال : وللحديث شواهد تقوّيه ، وذكرها .

(٤) المسند ٢٥/ ١٣٨ (١٥٨٢١) . قال المحقّق : حديث صحيح بطرقه ، وهذا إسناد ضعيف لضعف شريك ، ولانقطاعه ، فإن عطاء لم يسمع من رافع . . . ومن طريق شريك أخرجه أبو داود ٣/٢٦١ (٣٤٠٣) ، وابن ماجه ٢/ ٨٢٤ (٢٤٦٦) ، والترمذي ٣/٦٤٨ (١٣٦٦) قال الترمذي : حسن غريب ، لا نعرفه من حديث أبي إسحق إلا من هذا الوجه من حديث شريك ، ثم نقل تحسين الإمام البخاري له ، وأنه لا يعرفه إلا من رواية شريك . وقد صحّحه الألباني .

(٥) المسند ٤/١٤١ ، ومسلم ٢/ ٩٩١ (١٣٦١) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سريج قال : حدّثنا فُليح عن عُتبة بن مسلم عن نافع بن جُبير قال :

خطب مروانُ النّاس ، فذكر مكّة وحُرْمَتَها ، فناداه رافع بن خديج فقال : إنّ مكّةَ إنْ تكن حَرَماً فإنّ المدينةَ حَرَم ، حرَّمَها رسولُ الله ﷺ ، وهو مكتوب عندنا في أديمٍ خَولانيٍّ إن شئتَ أنْ نُقْرِئَكه فعلْنا . فناداه مروان : أجلْ ، قد بلغَنا ذلك .

انفرد بإخراجه مسلم(١) .

(١٦٥١) الحديث الحادي عشر: حدّثنا أحمد قال : حدثنا أبوسعيد مولى بني هاشم قال : حدّثنا عبدالله بن جعفر قال : حدّثنا عثمان بن محمد عن رافع بن خديج :

أن رسول الله ﷺ رأى الحُمْرة قد ظهرت فكَرِهَها ، فلما مات رافعُ بن خديج جعلوا على سريرة قطيفة حمراء ، فعجب الناس من ذلك(٢) .

(١٦٥٢) الحديث الثاني عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوالمغيرة عن الأوزاعيّ قال : حدّثنا أبوالنجاشيّ قال : حدّثنا رافع بن خديج قال :

كنّا نصلّي مع رسول الله ﷺ صلاة العصر ، ثم نَنْحَرُ الجَزورَ فيُقسم عشرَ قِسَم ، ثم نطبخُ فنأكلُ لحماً نضيجاً قبل أن تغيبَ الشمس . قال : وكنّا نصلّي المغرب على عهد رسول الله ﷺ فينصرفُ أحدُنا وإنّه لينظر إلى مواقع نَبْله .

أخرجاه في الصحيحين(٣) .

---

(١) المسند ٤/ ١٤١ ومن طريق عُتبة وهو في مسلم - السابق .

(٢) المسند ١٤١/٤ . وإسناده حسن : أبو سعيد من رجال الشيخين ، وعبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن ابن المسور ، روى له مسلم والبخاري تعليقاً ، وأصحاب السنن ، وهو ثقة . التهذيب ٤/ ١٠٢ . وعثمان بن محمد بن المغيرة الأخنسي ، ثقة ، روى له أصحاب السنن . التهذيب ٥/ ١٣٦ . ولكن لم يثبت سماعه عن رافع .

(٣) المسند ٤/ ١٤١ . ومن طرق عن الأوزاعي في البخاري ٥/ ١٢٨ (٢٤٨٥) ، ومسلم ٤٣٥/١ (٦٢٥) . وأبوالمغيرة عن عبد القدوس بن الحجّاج ، من رجال الشيخين .

(١٦٥٣) **الحديث الثالث عشر:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يونس قال: حدّثنا حمّاد - يعني ابن زيد - قال: حدّثنا يحيى بن سعيد عن بُشير بن يسار عن سهل بن أبي حَثمة ورافع بن خديج:

أنّ عبدالله بن سهل ومُحَيِّصة بن مسعود أتَيا خيبرَ في حاجة لهما، فتفرّقا، فقُتِل عبدالله بن سهل، فوجدوه قتيلاً، قال: فجاء مُحَيِّصة وحُوَيِّصة ابنا مسعود، وجاء عبدالرحمن بن سهل أخو القتيل، وكان أحدثَهما، فأتَوا النبيَّ ﷺ، فتكلّمَ، فبدأ الذي أولى بالدم، وكان هذان أسنَّ، فقال النبيُّ ﷺ: «كبِّر الكُبْرَ»، فتكلّما في أمر صاحبهما، فقال رسول الله ﷺ: «اسْتَحِقُّوا صاحبَكم - أو قتيلكم - بأيمان خمسين منكم» قالوا: يا رسول الله، أمرٌ لم نَشْهَدْه، كيف نحلِف؟ قال: «فتُبرِّئُكم يهودُ بخمسين يميناً منهم» فقالوا: قومٌ كفّار. قال: فوداه رسول الله ﷺ من قِبَله.

قال: فدخَلْتُ مِرْبَداً لهم، فركَضَتْني ناقةٌ من تلك الإبلِ التي وَداها رسول الله ﷺ برجلها ركضةً(١).

(١٦٥٤) **الحديث الرابع عشر:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يزيد قال: أخبرنا المسعودي عن وائل أبي بكر عن عباية بن رفاعة بن رافع بن خَديج عن جدّه رافع بن خديج قال:

قيل: يا رسول الله، أيُّ الكَسبِ أطيب؟ قال: «عملُ الرّجل بيده. وكلُّ بيع مبرور»(٢).

(١٦٥٥) **الحديث الخامس عشر:** حدّثنا أحمد قال: حدثنا يعقوب قال: حدّثنا أبي عن ابن إسحق قال: حدّثني عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاريّ عن محمود بن لبيد عن رافع بن خديج قال:

---

(١) المسند ٤/ ١٤٢ والحديث من طريق حمّاد بن زيد عند البخاري ١٠/ ٥٣٤ (٦١٤٢)، ومسلم ٣/١١٩٢ (١٦٦٩) عن رافع بن خديج وسهل بن أبي حثمة. ولكن الحميديّ لم يذكره في مسند رافع، فتَبِعه مؤلّفنا.

(٢) المسند ٤/ ١٤١، والمعجم الكبير ٤/ ٢٧٦ (٤٤١١). قال الهيثميّ ٤/ ٦٣: فيه المسعوديّ وهو ثقة، ولكنه اختلط، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح، وصحّحه الألباني في السلسلة الصحيحة ١٥٩/٢ (٦٠٧) وتحدّث عن طرقه.

سمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «العامل بالحقّ على الصدقة كالغازي في سبيل الله حتى يرجعَ إلى بيته»(١) .

(١٦٥٦) **الحديث السادس عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا قتيبة بن سعيد قال : حدّثنا رشدين بن سعد عن موسى بن أيوب الغافقي عن بعض ولد رافع بن خديج عن رافع ابن خديج قال :

ناداني رسول الله وأنا على بطن امرأتي ، فقمتُ ولم أنزل ، فاغتسلْتُ وخرجْتُ إلى رسول الله ﷺ ، فأخبرْتُه أنّكَ دعوتَني وأنا على بطن امرأتي ، فقمتُ فلم أُنزل ، فاغتسَلْتُ ، فقال رسول الله ﷺ : «لا عليك ، الماء من الماء» قال رافع : ثم أمرَنا رسول الله ﷺ بعد ذلك بالغُسل(٢) .

(١٦٥٧) **الحديث السابع عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدّثنا أبي عن محمد بن إسحق قال : حدّثني محمد بن عمرو بن عطاء : أنّ رجلاً من بني حارثة حدّثه أن رافع بن خديج حدّثهم :

أنّهم خرجوا مع رسول الله ﷺ في سفر ، فلما نزل رسول الله ﷺ للغداء علّق كلّ رجلٍ بخطامِ ناقته ثم أرسلْناهنّ في الشّجر ، قال : ثم جلسْنا مع رسول الله ﷺ ، قال : ورحالُنا على أباعرنا . قال : فرفع رسول الله ﷺ رأسه ، فرأى على رحالنا أكسية لنا فيها خيوط من عِهن أحمر . قال : فقال رسول الله ﷺ : «ألا أرى هذه الحمرة قد علَتْكم» قال :

---

(١) المسند ٤/ ١٤٣ . وقد صرّح ابن إسحق بالتحديث . وهو من طريق ابن إسحق في أبي داود ٣/١٣٢ (٢٩٣٦) وابن ماجة ١/ ٥٧٨ (١٨٠٩) والترمذي ٣/ ٣٧ (٦٤٥) عن ابن إسحق ويزيد بن عياض عن عاصم . وقال : حسن صحيح ، ويزيد بن عياض ضعيف عند أهل الحديث ، وحديث محمد بن إسحق أصحّ . وقد صحّح الحديث ابن خزيمة ٤/ ٥١ (٢٣٣٤) ، وصحّحه الحاكم ١/ ٤٠٦ على شرط مسلم- على عادته في أحاديث ابن إسحق- ووافقه الذهبي . وقال الهيثميّ في المجمع ٣/٨٧ : فيه ابن إسحق ، وهو ثقة لكنه مدلّس ، وبقيّة رجال رجال الصحيح . وأشرنا إلى تصريحه بالسماع . وجعل الألباني الحديث حسناً صحيحاً .

(٢) المسند ٥/١٤٣ ، والمعجم الكبير ٤/ ٢٦٧ (٤٣٧٤) ، والأوسط ٧/٢٦٥ (٦٥٠٩) كلاهما من طريق رشدين ، وسمّى ولدَ رافع سهلاً . وقال في الأوسط : لم يرو هذا الحديث عن سهل بن رافع إلا موسى بن أيوب ، تفرّد به رِشدين . وفي الحديث رِشدين ، ضعيف ، وفيه مجهول ، وسهل أيضاً غير معروف . وقد أعلّ الهيثمي الحديث برشدين ، قال عنه مرّة : ضعيف ، ومرّة : سيء الحفظ . المجمع ١/٢٦٩ ، ٢٧١

فقمنا لقول رسول الله ﷺ حتى نَفَرَ بعض إبلنا ، فأخَذْنا الأكسية فنَزَعْناها منها(١) .

(١٦٥٨) **الحديث الثامن عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا سفيان عن يحيى بن سعيد عن عَباية بن رفاعة عن جدّه رافع بن خديج قال :

إنّ جبريل - أو مَلَكاً - جاء إلى النبيّ ﷺ فقال : «ما تَعُدُّون من شهد بدراً فيكم؟» . قالوا : خيارنا . قال : كذلك هم عندنا خيارُنا من الملائكة»(٢) .

هذا الحديث كذا وقع في المسند . والظاهر أنّه غلط من بعض الرُّواة ، وإنّما هو حديث رفاعة بن رافع عن النبيّ ﷺ . ورافع هذا هو ابن مالك بن العجلان بن عمرو الزّرقي ، وليس هو رافع بن خديج ، فإن ذاك ابن خديج بن رافع ، وقد أخرجْناه في ترجمة رفاعة بن رافع على الصحّة ، من حديث يحيى بن سعيد أيضاً . ويحتمل أن يكون رافع بن خديج قد سمعه من النبيّ ﷺ(٣) .

(١٦٥٩) **الحديث التاسع عشر:** حدّثنا مسلم قال : حدثنا عبّاس بن عبدالعظيم قال : حدّثنا النَّضْر بن محمد قال : حدّثني عكرمة بن عمّار قال : حدّثني أبوالنجاشيّ قال : حدّثني رافع بن خديج قال :

قَدِمَ النبيُّ ﷺ المدينة وهم يأبُرون النخل - يقول : يُلَقِّحون النخل - فقال : «ما تصنعون؟» قالوا : كُنّا نصنعُه . قال : «لعلّكم لو لم تفعلوا كان خيراً» قال : فتركوه ، فنَفَضَتْ أو فنَقَصَتْ . قال : فذكروا ذلك له ، فقال : «إنّما أنا بَشَر ، إذا أمرتُكم بشيء من دينكم فخذوا به ، وإذا أمَرْتُكم بشيءٍ من رأي ، فإنّما أنا بَشَر» . قال عكرمة : أو نحو هذا .

---

(١) المسند ٢٥/ ١١٤ (١٥٨٠٧) وأبو داود ٤/ ٥٣ (٤٠٧٠) . والمعجم الكبير ٤/ ٢٨٨ (٤٤٤٩) كلاهما عن الوليد بن كثير عن محمد بن عمرو . وقد ضعّف إسناده الشيخ ناصر ، ومحقق المسند ، لابهام الراوي عن رافع . وينظر الحديث الحادي عشر من هذا المسند .

(٢) المسند ٢٥/ ١٣٦ (١٥٨٢٠) وابن ماجه ١/ ٥٦ (١٦٠) والمعجم الكبير ٤/ ٢٧٧ (٤٤١٢) . وصحّحه ابن حبّان عن طريق سُفيان ١٦/ ٢٠٧ (٧٢٢٤) . وصحّحه الألباني .

(٣) قال ابن حبّان في صحيحه بعد رواية حديث رافع : روى هذا الخبر جريرُ بن عبدالحميد عن يحيى بن سعيد عن معاذ بن رفاعة بن رافع عن أبيه ، وكان أبوه وجدُّه من أهل العقبة ، قال : أتى جبريل إلى رسول الله ﷺ . . وقد رواه سفيان الثوريّ عن يحيى بن سعيد عن عباية بن رفاعة عن جدّه رافع بن خديج . وسفيان أحفظ من جرير وأتقن وأفقه ، وكان إذا حفظ الشيء لم يبال بمن خالفه . وينظر الفتح ٣٢١/٧ وتعليق محقّقي المسند . وسيأتي الحديث عن رفاعة (١٦٧٩) .

انفرد بإخراجه مسلم(١) .

(١٦٦٠) **الحديث العشرون:** حدّثنا مسلم قال : حدّثنا محمد بن أبي عمر المكّي قال : حدّثنا سفيان عن عمر بن سعيد بن مسروق عن أبيه عن عباية بن رفاعة عن رافع بن خديج قال :

أعطى رسول الله ﷺ أبا سفيان بن حرب وصفوان بن أميّة وعُيَينة بن حصن والأقرع ابن حابس ، كلَّ إنسانٍ منهم مائةً من الإبل ، وأعطى عبّاس بن مرداس دون ذلك ، فقال عبّاس :

أتجعلُ نَهْبي(٢) ونَهْبَ العُبَـيدِ بين عُيَينةَ والأقْرَعِ

فما كان بدرٌ ولا حابسٌ يفوقان مِرداسَ في المجمعِ

وما كنتُ دونَ امرىءٍ منهما ومن تَخْفِضِ اليومَ لا يُرْفَعِ

قال : فأتمَّ له رسول الله ﷺ مائة .

انفرد بإخراجه مسلم(٣) .

والعُبيد : اسم فرسه . وبدر أبوعيينة . وحابس أبوالأقرع .

* * * *

---

(١) مسلم ٤/ ١٨٣٥ (٢٣٦٢) .

(٢) النّهب : الغنيمة .

(٣) مسلم ٢/ ٧٣٧ (١٠٦٠) .

(١٤٢)

مسند رافع بن رفاعة[1]

(١٦٦١) حدّثنا أحمد قال: حدّثنا هاشم بن القاسم قال: حدّثنا عِكرمة - يعني ابن عمّار قال: حدّثني طارق بن عبدالرحمن القرشيّ قال:

جاء رافع بن رفاعة إلى مجلس الأنصار فقال: لقد نهانا النبيُّ ﷺ عن شيءٍ كان يَرْفُقُ بنا في معايشنا. قال: نهانا عن كِراء الأرض. قال: «من كانت له أرضٌ فلْيَزْرَعْها أو لِيُزْرِعْها أخاه أو لِيَدَعْها».

ونهانا عن كسب الحجّام، وأمرَنا أن نُطْعِمَه نواضِحَنا. ونهانا عن كَسب الأمَة إلاّ ما عَمِلَتْ بيدها. وقال هكذا بإصبعه: نحو الخَبز والغَزل والنَّفْش[2].

* * * *

---

(١) الاستيعاب ١/ ٤٨٨، والتهذيب ٢/ ٤٤٩، والإصابة ١/ ٤٨٤.

(٢) المسند ٤/ ٣٤١، وأبو داود ٣/٢٦٧ (٣٤٢٦)، والحاكم ٢/ ٤٢، وفيه رفاعة بن رافع، وكذا عند الذهبي (المطبوع). قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. قال الذهبي: طارق فيه لين، ولم يذكر أنه سمعه من رفاعة. وحسّنه الألباني.

وفي صحبة رافع كلام: فلم يذكره أبو نعيم، ولا ابن أبي عاصم. وقال ابن عبد البرّ: رافع بن رفاعة الزرقيّ، لا يصحّ، والحديث المرويّ عنه في كسب الحجّام إسناده فيه غلط، والله أعلم. وقال المزّيّ: ورافع هذا غير معروف، والمحفوظ في هذا حديث هُرير بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج عن جدّه رافع. وينظر الإصابة، والحديث رقم (١٦٤٣، ١٦٤٨).

(١٤٣)

مُسْنَدُ رافع بن سِنان الأنصاريّ(١)

(١٦٦٢) حدّثنا أحمد قال: حدّثنا علي بحر قال: حدّثنا عيسى بن يونس قال: حدّثنا عبدالحميد بن جعفر قال: أخبرني أبي عن جدّي رافع بن سنان:

أنّه أسلم وأبَت امرأته أن تُسلم، فأتت النبيَّ ﷺ فقالت: ابنتي وهي فطيم أو شبهه. وقال رافع: ابنتي. فقال رسول الله ﷺ: «أُقْعُدْ ناحيةً» وقال لها: «أُقْعُدي ناحية» وأقعدَ الصبيّةَ بينهما، ثم قال: «أُدْعُواها» فمالت إلى أُمّها، فقال النبيّ ﷺ: «اللهمّ اهدِها» فمالت إلى أبيها، فأخذَها(٢).

وقد رُوي في لفظ أنّه كان غلاماً، وهو أصحّ(٣).

* * * *

---

(١) معرفة الصحابة ٢/ ١٠٥١، والاستيعاب ١/ ٤٨٦، والتهذيب ٢/ ٤٤٩، والإصابة ١/٤٨٤.

(٢) المسند ٥/ ٤٤٦. وإسناده صحيح. وهو من طرق عن عيسى في أبي داود ٢/ ٢٧٣ (٢٢٤٤) وسنن الدارقطني ٤٣/٤، وشرح المشكل ٨/ ١٠١ (٣٠٩٠). وصحّحه الحاكم والذهبي ٢/ ٢٠٦. وصحّحه الألباني. وينظر نصب الراية ٣/ ٢٧٠، ٢٧١.

(٣) وهو في الروايتين قبله في المسند.

(١٤٤)

مسند رافع بن عمرو(١)

(١٦٦٣) الحديث الأوّل: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يحيى بن سعيد قال: حدّثنا المُشْمَعِلُّ بن إياس قال: حدّثني عمرو بن سُلَيم المُزَنيّ أنّه سمع رافع بن عمرو المُزَنيّ قال:

سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «العجوة والشجرة من الجنّة»(٢).

العجوة: ضرب من تمر المدينة. والشجرة: الكرمة.

(١٦٦٤) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا معتمر قال: سمعْتُ ابن أبي الحكم الغِفاري يقول: حدَّثتني جدّتي عن عمّ أبي رافع بن عمرو الغفاري قال:

---

(١) في نسخة ك «الغفاري» ولم ترد في النسختين س، ت.

وقد أورد الإمام أحمد هنا ثلاثة أحاديث - المسند ٥/ ٣١ كلّها تحت: رافع بن عمرو المزنيّ. وأجمع العلماء أن الأول منها لرافع بن عمرو المزني، والثاني والثالث لرافع بن عمرو الغفاري. ففي المعجم الكبير ٥/ ١٨، ١٩، مسندان: المزني. وروى له الحديث الأول. والغفاري، وروى له الثاني. وفرّق بينهما ابن حجر في الأطراف ٢/٣٣٦، ٣٣٧ وذكر عند المزني حديثه الأوّل من البصريين مختلط بحديث رافع بن عمرو الغفاري. وفي الآحاد ترجمة للغفاريّ، وذكر الحديثين الثاني والثالث، للمزني، ولم يذكر حديثه الذي هنا ٢/٢٦٤، ٣٣٢. وفي معرفة الصحابة ٢/١٥٠٢ رافع المزني، وذكر له الحديث الأول، ورافع الغفاري ٢/١٠٥٠ وذكر له الأخيرين، ومثل ذلك في الاستيعاب ١/ ٤٨٤ للمزني، ١/ ٤٨٧ للغفاري. وفي تهذيب الكمال الأخيرين٢/٤٤٩ لرافع بن عمرو الغفاري، ٢/٤٥٠ رافع بن عمرو المزنيّ وروى له الثالث، ومثله في الإصابة ١/٤٨٦ ترجم لكلٍّ على حدة. مع ذكر الحديث الذي يميّز بينهما. وقد مُيِّزت الأحاديث تحت العنوان في المسند، فنسب واحد إلى مزينة، والآخر إلى غفار.

ورافع الغفاري روى له مسلم حديثاً وهو الثالث هنا- ولم يشر إلى ذلك المؤلّف، لأن معتمده الحميديّ لم يجعل لرافع مسنداً!

(٢) المسند ٥/ ٣١. ومن طريق المشمعلّ في ابن ماجه ٢/ ١١٤٣ (٣٤٥٦)، والمعجم الكبير ٥/١٨ (٤٤٥٦، ٤٤٥٧). قال البوصيري في الزوائد: إسناده صحيح، ورجاله ثقات. وصحّحه الحاكم ٤/٤٠٦ على شرط مسلم، وسكت الذهبي،والمشمعلّ ثقة، ولكن لم يرو له غير ابن ماجة. وقد تحدّث الألباني عنه في الإرواء ٨/ ٣١٢ (٢٦٩٦). وذكر أن المشمعلّ اضطرب فيه، فرواه بلفظه «الشجرة» و«الصخرة» واختلاف الرواية دليل على ضعف الحديث.

كنت وأنا غلام أرمي نخلاً للأنصار ، فأُتي النبيُّ ﷺ فقيل له : إنّ هاهنا غلاماً يرمي نخلَنا ، فأُتي به النبيُّ ﷺ فقال : «لِمَ ترمي النّخل؟» قلت : آكُلُ . قال : «فلا تَرْمِ النَّخْلَ ، وكُلْ ما سَقطَ في أسافلها» ثم مسح رأسي وقال : «اللهمّ أشْبِعْ بطنَه»(١) .

(١٦٦٥) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا سليمان بن المغيرة قال : حدّثنا حميد قال : حدّثنا عبدالله بن الصّامت عن أبي ذرّ قال :

قال رسول الله ﷺ : «إنّ بعدي من أُمّتي قوماً يقرأون القرآن ، لا يُجاوز حلاقيمَهم ، يخرجون من الدّين كما يخرجُ السّهم من الرَّمِيّة ، ثم لا يعودون إليه ، شرُّ الخَلق والخليقة» .

قال ابن الصّامت : فلقيتُ رافعاً فحدّثْتُه ، فقال : وأنا أيضاً قد سَمِعْتُه من رسول الله ﷺ(٢) .

* * * *

(١) المسند ٥/ ٣١ ، وسنن أبي داود ٣٩/٣ (٢٦٢٢) ، وابن ماجه ٢/ ٧٧١ (٢٢٩٩) والآحاد ٢/ ٢٦٤ (١٠٢٠) . وبإسناد آخر عن رافع في الترمذي ٣/ ٥٨٤ (١٢٨٨) وقال : حسن غريب . وضعّف الألباني الحديث .

(٢) المسند ٣١/٥ ، وبالإسناد نفسه في مسلم ٢/ ٧٥٠ (١٠٦٧) . وقد جعله الحميدي في مسند أبي ذرّ ٢٧٤/١ (٣٧٦) وقال : ليس لرافع بن عمرو الغفاري في الصحيح غير هذا الحديث المشترك ، وليس في صحيح البخاريّ لرافع شيء .

(١٤٥)

مسند رافع بن مَكيث بن عبدالله الجُهَنِيّ[١]

(١٦٦٦) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرّزّاق قال : حدّثنا معمر عن عثمان بن زُفَر عن بعض بني رافع بن مكيث - يعني عن رافع - وكان ممّن شهد الحُدَيبية :

أنّ النبيَّ ﷺ قال : «حُسْنُ الخُلُقِ نَماء ، وسُوء الخُلُق شُؤْم . والبِرُّ زيادةٌ في العُمُر ، والصَّدَقةُ تمنعُ مَيتة السُّوء»[٢] .

* * * *

(١) الطبقات ٤/ ٢٥٧ ، والآحاد ٥/٢٥ ، ومعرفة الصحابة ٣/ ١٠٥٣ ، والاستيعاب ١/ ٤٨٨ ، والتهذيب ٤٥١/٢ ، والإصابة ١/ ٤٨٧ .

(٢) المسند ٢٥/ ٤٨٧ (١٦٠٧٩) وإسناده ضعيف . وهو من سنن أبي داود ٤/ ١٤١ (٥١٦٢) ، ومسند أبي يعلى ٣/ ١١٣ (١٥٤٤) ، والآحاد ٥/ ٢٥ (٢٥٦٢) ، والمعجم الكبير ٥/ ١٧ (٤٤٥١) ، وضعّفه الألباني - الضعيفة ٢/ ٢٠٨ (٧٩٤) .

(١٤٦)

مسند رَبِيعة بن الحارث بن عبد المُطَّلِب

أبي أَرْوَى الدَّوسيِّ[(١)]

(١٦٦٧) حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبدالرحمن بن مهديّ عن وهيب عن أبي واقد الليثي قال: حدّثني أبوأروى قال:

كنتُ أُصَلِّي مع النبيِّ ﷺ العصرَ، ثم آتي الشجرةَ قبلَ غُروب الشمس[(٢)].

* * * *

---

(١) في الصحابة ربيعة بن الحارث بن عبد المطّلب، أبو أروى، ولكن ليس دوسياً، بل هاشميّ. أمّا أبوأروى الدّوسيّ فلا يعرف اسمه، وذكر أبونعيم والطبرانيّ أنه قيل فيه: ربيعة. ولم يتابع المؤلّف أحداً على ما ذكر هنا. وقد جاء حديثه في المسند تحت «أبي أروى» وكذلك في الإتحاف والأطراف والمعجم الكبير.

وفي ترجمة أبي أروى الدّوسيّ ينظر: معرفة الصحابة ٢٨٣٥/٥، والاستيعاب ٤/ ١٠، والإصابة ٤/٤، والتعجيل ٤٦٢.

(٢) المسند ٤/ ٣٤٤، والتاريخ الكبير ٦/٩، والمعجم الكبير ٢٢/ ٣٦٩ (٩٢٥) من طريق وهيب. قال الهيثميّ في المجمع ١/ ٣١٢: رواه البزّار وأحمد باختصار، والطبرانيّ في الكبير، وفيه صالح بن محمد أبوواقد، وثّقه أحمد، وضعّفه يحيى بن معين والدارقطني وجماعة. وينظر الإصابة ٤/ ٤.

(١٤٧)

مسند ربيعة بن عامر بن بجاد(١)

(١٦٦٨) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إبراهيم بن إسحق قال : حدّثنا عبدالله بن المبارك عن يحيى بن حسّان المقدسيّ من ربيعة بن عامر قال :

سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «أَلِظُّوا بـ : «ياذا الجلال والإكرام»(٢) .

المعنى : أكْثِروا من هذا القول والزموه .

* * * *

---

(١) معرفة الصحابة ٢/ ١٠٩٣ ، والاستيعاب ١/ ٤٩٦ ، والتهذيب ٢/ ٤٦٨ ، والإصابة ٤٩٦/١ .

(٢) المسند ٤/ ١٧٧ ، وإسناده صحيح . ومن طريق ابن المبارك في الكبير ٥/ ٦٤ (٤٥٩٤) ، وصحّح الحاكم إسناده ، ووافقه الذهبيّ ١/ ٤٩٨ .

(١٤٨)

مسند ربيعة بن عِباد الدُّؤَليّ

ويقال : عبّاد بالتشديد ، ولا يصحّ . ويقال : الدِّيلي ، ولا يصحّ[١] .

(١٦٦٩) حدّثنا أحمد[٢] قال : حدّثنا إبراهيم بن أبي العبّاس قال : حدّثنا عبدالرحمن ابن أبي الزّناد عن أبيه قال : أخبرني رجلٌ يقال له ربيعة بن عِباد من بني الدِّيل ، وكان جاهلياً فأسلم ، قال :

رأيتُ النبيّ ﷺ في الجاهلية في سوق ذي المجاز وهو يقول : «يا أيُّها النّاسُ ، قولوا : لا إله إلاّ الله تُفْلِحوا» والنّاس مجتمعون عليه ، ووراءَه رجلٌ وضيء الوجه ، أحْوَلُ ، ذو غديرتين ، يقول : إنّه صابىء كاذب ، يَتْبَعُه حيث ذهب ، فسألْتُ عنه ، فقالوا : هذا عمّه أبولهب .

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سُريج قال : حدّثنا ابن أبي الزّناد . . فذكر نحوه ، قال أبوالزّناد : قلت لربيعة : كنت يومئذٍ صغيراً؟ قال : لا والله ، إنّي كنتُ يومئذٍ لأعْقِل ، إنّي لأزْفِرُ القِربة[٣] .

* * * *

(١) وهذه مسألة فيها كلام طويل . ينظر الأنساب ٢/٥٠٨ . ولكن ربيعة هذا من بني الدُّئل . ينظر الآحاد ٢/٢٠٧ ، ومعرفة الصحابة ٢/ ١٠٩٠ ، والاستيعاب ١/ ٤٩٦ ، والسير ٣/ ٥١٦ ، والإصابة ١/٤٩٦ ، والتعجيل ١٢٨ .

(٢) وقع في مخطوطاتنا أن الحديث للإمام أحمد . وفي الأطراف أنه من زيادات ابنه . وفي الإصابة والمجمع أنه روى عن الإمام وابنه .

(٣) الطريقان في المسند ٤/ ٣٤١ . ومن طريق ابن أبي الزّناد في الآحاد ٢/ ٢٠٩ (٩٦٤) ، والمعجم الكبير ٥/٦١ (٤٥٨٢) ، وصحّحه الحاكم ١/ ١٥ ، قال : إنّما استشهدت بعبد الرحمن بن أبي الزناد أسوة بهما ، فقد استشهدا به جميعاً . ووافقه الذهبي . وقال الهيثميّ في المجمع ٦/ ٢٥ : ورواه أحمد وابنه والطبراني في الكبير بنحوه ، والأوسط باختصار ، بأسانيد ، وأحد أسانيد عبد الله بن أحمد ثقات الرجال . وقد سبق الحديث في المسند بطرق أخر ، ينظر فيه تخريجها والتعليق عليها ٢٥/ ٤٠١- ٤٠٩ .
وجاء في المسند بعد : «لأزفِر القربة» أي أحملها .

(١٤٩)

مسند ربيعة بن كعب بن مالك

أبي فِراس الأسْلَمِيِّ(١)

(١٦٧٠) الحديث الأول: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يعقوب قال: حدّثنا أبي عن ابن إسحق قال: حدّثني محمّد بن عمرو بن عطاء عن نُعيم المُجْمِر عن ربيعة بن كعب قال:

كنتُ أخدمُ رسول الله ﷺ، وأقومُ له في حوائجه نهاري أجمعَ، حتى يصلّيَ رسول الله ﷺ العشاءَ الآخرة، فأجلسُ ببابه إذا دخل بيته أقول: لعلّها أن تَحْدُثَ لرسول الله ﷺ حاجة، فما أزال أسمعه يقول: «سبحانَ اللهِ، سبحانَ اللهِ وبحمده» حتى أمَلَّ فأرجعَ أو تغلبَني عيني فأرقُدَ. قال: فقال لي يوماً لما يرى من خِفّتي له وخدمتي إياه: «يا ربيعة، سَلْني أُعْطِك» قال: فقلت: أنظرُ في أمري يا رسول الله ثم أُعْلِمُك ذلك. قال: ففكَّرْت في نفسي، فعرَفْتُ أن الدُّنيا منقطعة وزائلة، وأنّ لي فيها رزقاً سيكفيني ويأتيني، فقلت: أسألُ رسول الله ﷺ لآخرتي، فإنّه من الله عزّ وجلّ بالمنزل الذي هو به. قال: فجئتُه فقال: «مافعلْتَ يا ربيعة؟» قال: فقلتُ: نعم يا رسول الله، أسألُك أن تشفعَ لي إلى ربّك فيُعْتِقَني من النّار. قال: فقال: «من أمرَك بهذا يا ربيعة؟» فقلتُ: لا والله الذي بعثك بالحقّ ما أمَرَني به أحد، ولكنّك لمّا قلت: «سَلْني أُعْطِك» وكنتَ من الله بالمنزل الذي أنت به، نظرْتُ في أمري فعرفْتُ أنّ الدُّنيا منقطعة وزائلة، وبأنّ لي فيها رزقاً سيأتيني، فقلتُ: أسألُ رسول الله لآخرتي، فإنّه من الله بالمكان الذي هو به. قال: فصَمَت رسولُ الله طويلاً، ثم قال لي: «إنّي فاعلٌ، فأَعِنّي على نفسك بكثرة السجود».

انفرد بإخراجه مسلم مختصراً(٢).

---

(١) الطبقات ٤/ ٢٣٤، والآحاد ٤/ ٣٥٢، ومعرفة الصحابة ٢/ ١٠٨٨، والاستيعاب ١/ ٤٩٤، والتهذيب ٢/٤٧٣. والإصابة ١/ ٤٩٨.

وله في الجمع الحديث (٣١٠٤) من أفراد مسلم. وذكره ابن الجوزيّ في التلقيح ٣٦٩ أنه روى اثني عشر حديثاً.

(٢) المسند ٤/ ٥٩، وإسناده حسن. ابن أبي إسحق صرّح بالتحديث. وقد أخرج مسلم جزءاً منه ١/٣٥٣ (٤٨٩) من طريق يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن ربيعة. ومثله في سنن أبي داود ٢/ ٣٥ (١٣٢٠)، والنسائي ٢/ ٢٢٧.

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : حدّثنا معمر عن يحيى بن أبي كثير قال : حدّثنا أبوسلمة بن عبدالرحمن عن ربيعة بن كعب الأسلميّ قال :

كنتُ أنام في حجرة النبيّ ﷺ ، فكنتُ أسمعُه إذا قام من الليل يصلّي يقول : «الحمدُ للّه ربِّ العالمين» . الهَوِيَّ . قال : ثم يقول : «سبحان ربّي العظيم وبحمده» الهَوِيَّ(1) .

(١٦٧١) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوالنّضر هاشم بن القاسم قال : حدّثنا المبارك بن فَضالة قال : حدّثنا أبوعِمران الجَوني عن ربيعة الأسلميّ قال :

كنتُ أخدم رسول الله ﷺ ، فقال لي : «يا ربيعة ، ألا تَزَوَّجُ؟» قلتُ : لا والله يا رسول الله ، ما أُريد أن أتزوّجَ ، ما عندي ما يُقيم المرأة ، وما أُحِبُّ أن يشغَلَني عنك شيء . فأعرض عني ، فخَدَمْتُه ما خَدَمْتُه ثم قال لي الثانية : «يا ربيعةُ ، ألا تزوّج؟» فقلت : ما أُريدُ أن أتزوّج ، ما عندي ما يُقيم المرأة ، وما أُحِبُّ أن يشغلَني عنك شيء . فأعرض عنّي ، ثم رجعْتُ إلى نفسي ، فقلت : والله لرسولُ الله بما يُصْلِحُني في الدُّنيا والآخرة أعلم منّي . والله لئن قال : تزوّجْ ، لأقولَنّ : نعم يا رسول الله ، مُرْني بما شئت . فقال : «يا ربيعة ، ألا تزوّج؟» فقلتُ : بلى ، مُرْني بما شئْتَ . فقال : «انطلق إلى آلِ فلان – حيٌّ من الأنصار ، وكان فيهم تراخٍ عن النبيّ ﷺ – فقل لهم : إن رسول الله أرسلَني إليكم يأمُرُكم أن تُزَوِّجوني فلانة» لامرأة منهم . فذهبْتُ فقلت لهم : إنّ رسول الله ﷺ أرسلَني إليكم يأمرُكم أن تزوّجوني فلانة . فقالوا : مرحباً برسول الله ورسولِ رسولِ الله(2) ، لا واللهِ لا يرجع رسولُ رسولِ الله ﷺ إلاّ بحاجته . فزوّجوني وألطفوني ، وما سألوني البيّنة ، ثم رجعْتُ إلى رسول الله ﷺ حزيناً ، فقال لي «مالك يا ربيعة؟» . فقلت : يا رسول الله ، أتيتُ قوماً كراماً ، فزوّجوني وأكرموني وألطفوني وما سألوني بيّنة ، وليس عندي صَداق . فقال رسول الله ﷺ : «يا بريدة الأسلميّ ، اجمعوا له وزنَ نواةٍ من ذهب» فجمعوا لي وزن نواة من ذهب

---

(١) المسند ٥٧/٤ وإسناده صحيح . ومن طريق يحيى في ابن ماجه ٢/ ١٢٧٦ (٣٨٧٩) والترمذي ٤٤٨/٥ (٣٤١٦) ، وقال : حسن صحيح ، وصحّحه ابن حبّان ٦/ ٢٢٨ ، ٢٣٠ (٢٥٩٤ ، ٢٥٩٥) . والألباني .
والهويّ : الوقت الطويل .

(٢) أسقط ناسخ ك جزءاً من النصّ بانتقال النظر ، إذ انتقل إلى «فقال رسول الله ﷺ : يا بريدة» . . فأسقط بضعة أسطر .

فأخذتُ ما جمعوا لي ، فأتيتُ به النبيَّ ﷺ فقال : «اذهبْ بهذا إليهم فقل : هذا صَداقها» فأتَيْتُهم فقلت : هذا صَداقها ، فرضُوه وقَبِلوه ، وقالوا : كثير طيّب . قال : ثم رجعْت إلى رسول الله ﷺ حزيناً ، فقال : «يا ربيعة ، مالك حزيناً؟» فقلت : يا رسول الله ، ما رأيتُ قوماً أكرمَ منهم ، رضُوا بما أتيتُهم ، وأحسنوا وقالوا : كثير طيّب ، وليس عندي ما أُولِمُ ، قال : «يا بريدة ، اجمعوا له شاة» . قال : فجمعوا لي كبشاً عظيماً سميناً ، فقال لي رسول الله ﷺ : «اذهب إلى عائشة فلتبعثْ بالمِكْتَل الذي فيه الطعام» قال : فأتيتُها فقلت لها ما أمرني به رسول الله ﷺ ، فقالت : هذا المِكْتَل فيه تسعة آصع[1] شعير . لا والله إنْ أصبح لنا طعامٌ غيره ، خُذْه . قال : فأخذْتُه فأتيتُ به النبيَّ ﷺ ، فأخبرْتُه بما قالت عائشة . فقال : «اذهب بهذا إليهم فقل لهم : ليصبحْ هذا عندكم خبزاً» فذهبتُ إليهم ، وذهبْت بالكبش ومعي أناس من أسلم ، فقال : ليصبح هذا خبزاً وهذا طبيخاً . فقالوا : أما الخبز فسنكفيكموه ، وأما الكبش فاكفونا أنتم . فأخذْنا الكبش أنا وأناس من أسلم ، فذبحْناه وسلخْناه وطبخْناه ، فأصبح عندنا خبز ولحم ، فأولَمْتُ ودَعَوْتُ النبيَّ ﷺ .

ثم قال : إن رسول الله ﷺ أعطاني بعد ذلك أرضاً ، وأبوبكر أرضاً ، وجاءت الدّنيا ، فاختلفْنا في عَذق نخلة ، فقلت أنا : هي في حدّي ، وقال أبوبكر : هي في حدّي . فكان بيني وبين أبي بكر كلام ، فقال لي أبوبكر كلمةً كَرِهَها ونَدِم ، فقال لي : يا ربيعة ، رُدَّ عليَّ مثلها حتى تكون قصاصاً . قال : قلت : لا أفعل . فقال أبوبكر : لتقولنَّ أو لأستعدِيَنَّ عليك رسولَ الله ﷺ . فقلت : ما أنا بفاعل . قال : ورفض الأرضَ . وانطلق أبوبكر إلى النبيِّ ﷺ وانطلقْتُ أتلوه ، فجاء ناسٌ من أسلم فقالوا لي : رَحِمَ اللهُ أبابكر ، في أيِّ شيء يستعدي عليك رسولَ الله ﷺ ، وهو الذي قال لك ما قال؟ فقلْتُ : أتدرون ما هذا؟ هذا أبوبكر الصدّيق ، هذا ثاني اثنينِ ، وهذا ذو شيبة المسلمين ، إيّاكم لا يلتفتْ فيراكم تنصرونني عليه فيغضبَ ، فيأتي رسول الله ﷺ فيغضبَ لغضبه ، فيغضبَ اللهُ عزّ وجلّ لغضبهما ، فيُهلِكَ ربيعة . قالوا : ما تأمرُنا؟ قال : ارجعوا . قال : فانطلق أبوبكر إلى رسول الله ﷺ فتَبِعْتُه وحدي حتى أتى النبيَّ ﷺ ، فحدّثه الحديث كما كان ، فرفع إليَّ رأسه فقال : «يا ربيعةُ ، مالك وللصدّيق؟» قلت : يا رسول الله ، كان كذا ، كان كذا ، قال

---

(١) الصاع يذكّر ويؤنّث . فيقال : تسعة آصُع ، وتسع .

لي كلمة كرهها . فقال لي : قُلْ كما قُلْتُ حتى يكونَ قصاصاً ، فأبيْتُ . فقال رسول الله ﷺ : «أجل ، فلا تَرُدَّ عليه ، ولكن قل : غَفَرَ الله لك يا أبا بكر» فقلتُ :غفرَ الله لك يا أبا بكر .

قال الحسن : فولّى أبوبكر وهو يبكي(١) .

* * * *

(١) المسند ٤/ ٥٨ ، ومن طريق المبارك بن فضالة في مسند الطيالسي ١٦١ ، ١٦٢ (١١٧٣ ، ١١٧٤) والمعجم الكبير ٥/ ٥٩ (٤٥٧٧) ، ولم يذكر الطبراني قصة الخصومة مع الصدّيق . ورواه الحاكم بطوله ٢/ ١٧٢ ، وقال : صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه . وردّه الذهبي بقوله : لم يحتجّ مسلم بمبارك . وقال الهيثميّ في المجمع ٤/ ٢٥٩ بعد أن رواه جميعه : رواه أحمد والطبراني ، وفيه مبارك بن فضالة ، وحديثه حسن ، وبقيّة رجال أحمد رجال الصحيح . فعلّته في المبارك بن فضالة ، وهو صدوق يدلّس ويسوّي . ينظر التهذيب ٧/ ٢٨ ، والتقريب ٢/ ٥٦٨ .

(١٥٠)

مسند الرُّسَيم العَبدي الهَجَري(١)

(١٦٧٢) حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبدالله بن محمد بن أبي شيبة. قال: عبدالله: وأنا سَمِعْتُه منه، قال: حدّثنا عبدالرحيم بن سُليمان عن يحيى بن الحارث التَّيمي عن يحيى بن غسّان التيمي عن ابن الرسيم عن أبيه قال:

وَفَدْنا على رسول الله ﷺ، فنهانا عن الظُّروف

قال: ثم قَدِمْنا عليه فقلنا: إنّ أرضَنا أرضٌ وَخِمَة. فقال: «اشربوا فيما شئتم، من شاء أوكى سقاءه على إثم»(٢).

* * * *

(١) الطبقات ٦/ ١٢٥، ومعرفة الصحابة ٢/ ١١٢٤، والإصابة ٥٠١/١، والتعجيل ١٢٩. ونقل ابن حجر أنه يقال: رَسيم، ورُسيم. وينظر حاشية الأطراف٣٤٢/٢.

(٢) المسند ٢٩٦/٢٥(١٥٩٤٨). وقد ضعّف المحقّق إسناده، لضعف يحيى بن الحارث التيميّ ولجهالة ابن الرسيم. وينظر فيه مصادره وشواهده. ونقل ابن حجر عن ابن السكن أن إسناد الحديث مجهول.

(١٥١)

مسند أبي عَميرة

رُشَيد بن مالك السَّعديّ[١]

(١٦٧٣) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن آدم قال : حدّثنا مُعَرِّف بن واصل ، قال : حدَّثَتني حفصة ابنة طَلْق عن أبي عَمير رشيد بن مالك قال :

كُنّا جلوساً عند رسول الله ﷺ يوماً ، فجاء رجلٌ بطبقٍ عليه تمر ، فقال رسول الله ﷺ : «ما هذا ، أصدَقَة أم هديّة؟» فقال : صدقة ، فقدّمه إلى القوم ، وحَسَنٌ عليه ، يتعفَّر[٢] بين يدَيه ، فأخذ الصبيُّ تمرةً فجعلَها في فيه ، فأدخل النبيُّ ﷺ إصبعَه في في الصبيّ فانتزعَ التمرة ، فقذف بها ، ثم قال : «إنّا آل محمّد لا تَحِلُّ لنا الصَّدقة» .

فقلت لمُعَرِّف : أبوعَميرة جدُّك؟ فقال : جدّ أبي[٣] .

* * * *

(١) الطبقات ٦/ ١١٧ ، والآحاد ٥/ ٢٠٦ . ومعرفة الصحابة ٢/ ١١١٨ ، والاستيعاب ١/ ٥٠٧ ، والإصابة ٥٠٢/١ ، والتعجيل ٥٠٩ .

ويقال فيه : أبوعمير .

(٢) يتعفّر : يتمرّغ في التراب .

(٣) المسند ٢٥/ ٣٨٣ (١٦٠٠٢) ، والآحاد ٥/ ٢٠٦ (٢٧٣٦) ، والكبير ٥/ ٧٦ (٤٦٣٢) عن معرّف . قال الهيثميّ : وفيه حفصة بنتُ طلق ، ولم يرو عنها غير معرّف بن واصل ، ولم يوثّقها أحد . وصحّحه محقّق المسند لغيره ، وضعّف إسناده ، وأورد مصادره وشواهده .

(١٥٢)

مسند رِعْية الجُهَني السُّحَيمي(١)

(١٦٧٤) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن بكر قال : حدّثنا إسرائيل قال : حدّثنا أبوإسحق عن الشّعبي عن رِعية السُّحَيمي قال :

كتب إليه رسول الله ﷺ في أديمٍ أحمرَ ، فأخذ كتابَ رسول الله ﷺ فرقعَ به دَلْوَه ، فبعث رسول الله ﷺ فلم يَدَعُوا له رائحةً ولا سارحة ولا أهلاً ولا مالاً إلاّ أخذوه ، وانفلت عُرياناً على فرس له ليس عليه قشرة(٢) ، حتى ينتهيَ إلى ابنته وهي متزوّجة في بني هلال ، وقد أسلمت وأسلم أهلُها ، وكان مجلس القوم بفِناء بيتها ، فدار حتى دخل عليها من وراء البيت ، فلمّا رأَتْه ألقت عليه ثوباً ، قالت : مالَك؟ قال : كلُّ الشرّ نزلَ بأبيك ، ما تُركَت له رائحة ولا سارحة ولا أهل ولا مال إلاّ أُخذ ، قالت : دُعيت إلى الإسلام؟ قال : أين بَعْلُك؟ قالت : في الإبل . قال : فأتاه فقال : مالك؟ قال : كلُّ الشرّ قد نزل به ، ما تُركت له رائحة ولا سارحة ولا أهل ولا مال إلاّ قد أُخذ ، وأنا أريد محمّداً أُبادِرُه قبلَ أن يقسِمَ أهلي ومالي . قال . فخُذْ راحلتي برَحلها . قال : لا حاجة لي فيها ، قال : فأخذ قعودَ الراعي وزوَّده إداوةً من ماء . قال : وعليه ثوبٌ إذا غطّى به وجهه خرجت استُه ، وإذا غطّى به استه خرج وجهُه ، وهو يكره أن يُعرف ، حتى انتهى إلى المدينة ، فعَقَلَ راحلته ، ثم أتى رسولَ الله فكان بحذائه حيث يقبلُ ، فلمّا صلّى رسول الله الفجر قال : يا رسول الله ، ابسُط يَدَكَ فلأبايِعْكَ . فبسطَها ، فلمّا أراد أن يضرب عليها قبضَها إليه رسول الله ﷺ . قال : ففعل النبيُّ ﷺ ذلك ثلاثاً ويفعله ، فلمّا كانت الثالثة قال : «من أنت؟» قال أنا رِعية السُّحيمي . قال : فتناول رسولَ الله عَضُده ثم رفعه ، ثم قال : «يا معشرَ المسلمين ، هذا رِعية السّحيمي الذي كتبت إليه ، فأخذ كتابي فرقعَ به دَلوَه» فأخذ يتضرّع إليه ، وقال : يا رسول الله ، أهلي ومالي . قال : «أما مالُك فقد قُسِم ، وأما أهلك فمن قَدَرْتَ عليه منهم» فخرج فإذا ابنه قد

---

(١) معرفة الصحابة ٢/ ١١٢٨ ، والاستيعاب١/ ٥١٨ ، والإصابة ١/ ٥٠٢ ، والتعجيل ١٣٠ .

(٢) في المجمع «سترة» .

عرف الراحلة وهو قائمٌ عندها ، فرجع إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، هذا ابني . فقال : «يا بلال ، اخرج معه ، فسَلْه : أبوك هذا؟ فإن قال : نعم ، فادفعه إليه» فخرج بلالٌ إليه ، فقال : أبوك هذا؟ قال : نعم . فرجع إلى رسول الله فقال : يا رسول الله ، ما رأيت أحداً استعبرَ(١) إلى صاحبه ، فقال : «ذاك جَفاء الأعراب»(٢) .

* * * *

(١) استعبر : جرت عَبرته - أي دمعته ، حزناً أو فرحاً .

(٢) المسند ٥/ ٢٨٥ ، والمعجم الكبير ٥/ ٧٨ (٤٦٣٥) . قال الهيثميّ في المجمع ٦/ ٢٠٨ بعد أن نقل الحديث : رواه أحمد بإسنادين ، أحدهما رجاله رجال الصحيح ، وهو هذا . . . وقال ابن السكن - كما نقل ابن حجر في الإصابة : روي حديثه بإسناد صالح .

(١٥٣)

مسند رفاعة بن رافع الزُّرَقي(١)

(١٦٧٥) الحديث الأول: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا وكيع عن سفيان عن ابن خُثَيم عن إسماعيل بن عبيد بن رُفاعة عن أبيه عن جدّه:

جمع رسول الله ﷺ قريشاً فقال: «هل فيكم من غيركم؟» قالوا: لا، إلاّ ابنُ أُختنا وحليفنا ومولانا. فقال: «ابنُ أُختكم منكم. وحليفُكم ومولاكم منكم. إنّ قريشاً أهلُ صدق وأمانة، فمن بغاها العواثِرَ كبَّهُ اللهُ عزّ وجلّ - يعني - في النّار على وجهه»(٢).

(١٦٧٦) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا محمد بن عمرو عن علي بن يحيى بن خلاّد الزُّرَقي عن أبيه عن رفاعة بن رافع الزُّرَقي قال(٣):

جاء رجل ورسولُ الله ﷺ جالسٌ في المسجد، فصلّى قريباً منه، ثم انصرف إلى رسول الله ﷺ، فسلَّمَ عليه، فقال رسول الله ﷺ: «أعِدْ صلاتَك، فإنّك لم تُصَلِّ» قال: فرجع فصلّى كنحو ما صلّى، ثم انصرف إلى رسول الله ﷺ، فقال له: «أعِد صلاتَك، فإنّك لم تُصَلِّ» فقال: يا رسول الله، علِّمني كيف أصنع. قال: «إذا استقبلْتَ القبلةَ فكبِّر،

---

(١) الطبقات ٣/ ٤٤٧، ٥/ ١٩٨، والآحاد ٤/ ٣٢، ومعرفة الصحابة ٢/ ١٠٧٠، والاستيعاب ١/٤٨٩، والتهذيب ٢/ ٤٨٦، والإصابة ١/ ٥٠٣.
وهو ممن أخرج لهم البخاري وحده ثلاثة أحاديث - الجمع (١٢٥). وأُخرجَ له أربعة وعشرون حديثاً - التلقيح ٣٦٧.

(٢) المسند ٤/ ٣٤٠، والمعجم الكبير ٥/ ٤٦ (٤٥٤٧) ومن طريق سُفيان صحّحه الحاكم ٢/ ٣٢٨، ووافقه الذهبيّ، وهو في المفرد ١/ ٤٣ (٧٥) من طريق عبدُ الله بن عثمان، ابن خثيم - وفيه زيادة وحسّنه الألباني. وتحدّث عنه في الضعيفة ٤/ ٢٠٦ (١٧١٦)، وفي الصحيحة ٤/ ٢٦٠ (١٦٨٨) عن: إنّ قريشاً أهل صدق..

(٣) هكذا في النسخ المخطوطة. والذي في المسند، ومثله في الأطراف دون ذكر «عن أبيه» وله رواية أخرى في المسند: عن يحيى بن سعيد عن ابن عجلان عن علي بن يحيى عن أبيه عن رفاعة.. وفي تهذيب الكمال ٥/ ٣١٠ أن علي بن يحيى يروي عن أبيه وعن رفاعة.

ثم اقرأْ بأمِّ القرآن ، ثم اقرأ بما شئت ، فإذا ركعْتَ فاجعلْ راحتَيك على ركبتيك ، وامدُدْ ظهرك ، ومكِّن لركوعك ، فإذا رفعْتَ رأسَك فأَقِمْ صُلْبَك حتى ترجعَ العظامُ إلى مفاصلها ، فإذا سجدْتَ فمَكِّن لسجودك ، فإذا رفَعْتَ رأسَك فاجلسْ على فخذكَ اليُسرى ، ثم اصنعْ ذلك في كلِّ ركعة وسجدة»[1] .

(١٦٧٧) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال : قرأتُ على عبدالرحمن بن مهديّ : مالك عن نُعَيم بن عبدالله المُجْمِر عن عليّ بن يحيى الزُّرَقي عن أبيه عن رفاعة قال :

كُنّا نصلّي يوماً وراء رسول الله ﷺ ، فلمّا رفع رسول الله رأسَه من الرَّكعة ، وقال : «سمع الله لمن حَمِدَه» قال رجل وراءه ربّنا لك الحمدُ حمداً كثيراً طيّباً مباركاً فيه . فلمّا انصرف رسول الله ﷺ قال : «من المُتَكلِّمُ آنفاً؟» قال رجلٌ : أنا يا رسول الله . قال رسول الله : لقد رأيتُ بضعةً وثلاثين مَلَكاً يبتدرونها ، أيُّهم يكتُبُها أوّلاً» .

انفرد بإخراجه البخاري[2] .

(١٦٧٨) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا مروان بن معاوية الفزاريّ قال : حدّثنا عبدالواحد بن أيمن المكّي عن أبي رفاعة الزرقيّ عن أبيه قال[3] :

لمّا كان يوم أُحد ، وانكفأ المشركون ، قال رسول الله ﷺ : «استووا حتى أُثنيَ على ربّي» فصاروا خلفَه صفوفاً ، فقال : «اللهمّ لك الحمدُ كلُّه . اللهمّ لا قابضَ لما بسطْتَ ، ولا باسطَ لما قَبَضْتَ ، ولا هاديَ لما أَضْلَلْتَ ، ولا مُضِلَّ لما هَدَيْتَ ، ولا مُعْطِيَ لما مَنَعْتَ ، ولا مانع لما أعطيت ، ولا مُقَرِّبَ لما باعدْتَ ، ولما مُباعِدَ لما قرَّبْتَ . اللهمّ ابسُطْ علينا من بركاتك ورحمتك وفضلك ورزقك . اللهمّ إنّي أسألك النعيمَ المُقيم الذي لا يحولُ ولا

---

(١) المسند ٤/ ٣٤٠ . وهو في عدد كبير من المصادر عن علي بن يحيى عن أبيه ، منها : سنن أبي داود ٢٢٧/١ ، ٢٢٨ (٨٥٧ - ٨٦١) ، وابن ماجه ١/ ٥٦ (٤٦٠) ، والنسائي ٢/ ٢٢٥ ، ٣/ ٦٠ ، والآحاد ٢٣/٤ (١٩٧٦) ، وصحيح ابن خزيمة ١/ ٣٠٢ (٥٦٧) ، وشرح المشكل ٦/ ٢٠ (٢٢٤٥) ، والحاكم ٢٤١/١ ، وابن حبّان ٥/ ٨٨ (١٧٨٧) ومال المحقّقون إلى تصحيحه . وقد جاء عند الترمذي ١٠٠/٢ (٣٠٢) دون ذكر (عن أبيه) واستدركها المحقّق أحمد شاكر ، وورد دون ذكر أبيه في الكبير ٤٠/٥ (٤٥٣٠) .

(٢) المسند ٤/ ٣٤٠ ، ومن طريق مالك البخاري ٢/ ٢٨٤ (٧٩٩) .

(٣) هذا الحديث جاء في المسند : «حديث عبد الله الزرقي» . ويقال : عُبيد بن رفاعة الزرقي . وفيه حدّثنا عبدالواحد بن أيمن المكيّ عن عُبيد الله بن عبد الله الزرقي عن أبيه . وقال الفزاري مرّة : عن ابن رفاعة الزرقيّ عن أبيه . وقال غير الفزاري : عُبيد بن رفاعة الزرقي .

يزول . اللهمّ إنّي أسألُك النّعيمَ يوم العَيلة ، والأمنَ يومَ الخوف . اللهمّ ، عائذ[1] بك من شرّ ما أعطيْتَنا ، وشرّ ما منعتَ منّا ، . اللهمّ حبّبْ إلينا الإيمان وزيِّنْه في قلوبنا ، وكرِّهْ إلينا الكُفْرُ والفُسوقَ والعصيانَ ، واجعلنا من الرّاشدين . اللهمّ تَوَفَّنا مُسلمين ، وأحينا مسلمين ، وألْحِقْنا بالصالحين ، غيرَ خزايا ولا مفتونين . اللهمّ قاتِلِ الكفرةَ الذين يُكَذِّبونُ رُسُلَك ، ويَصُدُّون عن سبيلك ، واجعلْ عليهم رِجْزَك وعذابك . اللهمّ قاتِلِ الكفرةَ الذين أوتوا الكتاب . إلهَ الحقّ»[2] .

العَيلة : الفقر .

(١٦٧٩) **الحديث الخامس:** حدّثنا البخاريّ قال : حدّثنا إسحق بن إبراهيم قال : أخبرنا جرير عن يحيى بن سعيد عن معاذ بن رفاعة بن رافع الزُّرَقيّ عن أبيه- وكان أبوه من أهل بدر ، قال :

جاء جبريل إلى النبيّ ﷺ فقال : ما تَعُدُّون أهلَ بدر فيكم؟ قال : «من أفضل المسلمين» أو كلمة نحوها . قال : وكذلك من شَهِدَ بدراً من الملائكة .

انفرد بإخراجه البخاري[3] .

(١٦٨٠) **الحديث السادس:** حدّثنا الترمذي قال : حدّثنا يحيى بن خلف قال : حدّثنا بشر بن المُفَضّل عن عبدالله بن عثمان بن خُثَيم عن إسماعيل بن عُبيد بن رفاعة عن أبيه عن جدّه :

أنّه خرج مع النبيّ ﷺ إلى المُصَلّى ، فرأى النّاس يَتبايَعون ، فقال : «يا معشر التُّجّار» فاستجابوا لرسول الله ﷺ ورفعوا أعناقهم وأبصارَهم إليه ، فقال : «إنّ التُّجّار يُبعثون يومَ القيامة فُجّاراً ، إلاّ من اتّقى اللهَ وبَرّ وصَدَقَ» .

قال الترمذي : هذا حديث صحيح[4] .

* * * *

---

(١) في المسند : «اللهُمّ إنّي عائذ» .

(٢) المسند ٢٤/ ٢٤٦ (١٥٤٩٢) . وأخرجه من طريق مروان البخاريُّ في الأدب المفرد ١/ ٣٦٦ (٦٩٩) . وصحّحه الألباني . وينظر المستدرك ١/ ٥٠٦ ، ٣/ ٢٣ ووثّق محقّق المسند رجاله ، وتحدّث عن طرقه .

(٣) البخاري ٧/ ٣١١ (٣٩٩٢) . وينظر الحديث (١٦٥٨) مسند رافع .

(٤) الترمذي ٣/ ٥١٥ (١٢١٠) وقال : حسن صحيح . ومن طريق ابن خثيم أخرجه ابن ماجه ٢/ ٧٢٦ (٢١٤٦) وصحّحه الحاكم والذهبيّ ٢/٦ ، وابن حبّان ١١/ ٢٧٦ (٤٩١٠) وينظر تعليق المحقّق . وضعّفه الألباني .

(١٥٤)

مسند رفاعة بن عبدالمنذر

أبي لُبابة الأنصاريّ

وقيل : اسمه بَشير . وقيل : مروان(١) .

(١٦٨١) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال :[حدّثنا عفّان قال](٢) حدّثنا جرير بن حازم قال : سمعْتُ نافعاً يقول :

كان ابن عمر يقتل الحيّاتِ كلَّهنّ ، لا يَدَعُ شيئاً ، حتى حدَّثه أبولُبابة البدريّ : أن رسول الله ﷺ نهى عن قتل جِنّان(٣) البيوت .

أخرجاه في الصحيحين(٤) .

(١٦٨٢) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوعامر عبدالملك بن عمرو قال : حدّثنا زهير - يعني ابن محمد - عن عبدالله بن محمد بن عَقيل عن عبدالرحمن بن يزيد الأنصاريّ عن أبي لُبابة البدريّ :

أنّ رسول الله قال : «سيّدُ الأيّامِ يومُ الجمعة . وأعظمُها عِنده ، وأعظمُ عند الله عزّ وجلّ من يوم الفطر ويوم الأضحى ، وفيه خمس خِلال : خلق اللهُ تبارك وتعالى فيه آدمَ ، وأهبطَ اللهُ فيه آدمَ إلى الأرض ، وفيه تُوفّي آدمُ ، وفيه ساعةٌ لا يَسأَلُ العبدُ فيها شيئاً إلاّ آتاه الله

---

(١) الطبقات ٣٤٨/٣ ، والآحاد ٣/ ٤٤٨ ، ومعرفة الصحابة ٢/ ١٠٣٧ ، والاستيعاب ٤/ ١٦٧ ، والتهذيب ٤١٢/٢ ، والإصابة ١/ ٥٠٤ ، ١٦٧/٤ .

وله حديث واحد متّفق عليه عند الشيخين- الجمع (٦٩٨) .وجعله الحميديّ في المقدّمين . وأحاديثه خمسة عشر - التلقيح ٣٦٨ .

(٢) أخلّت النسخ بما بين المعقوفين ، وأُثبت من المسند والمصادر .

(٣) وتروى «حيّات» والجِنّان : جمع جانّ ، بمعنى الحيّة . أو نوع منها .

(٤) المسند ٢٤/ ٣١٤ (١٥٥٤٧) ، ومن طريق جرير في البخاري ٦/ ٣٥١ (٣٣١١ ، ٣٣١٢) ومن طريقه ومن طرق أخر في مسلم ٤/ ١٧٥٢ - ١٧٥٥ (٢٢٣٣) .

إيّاه ما لم يسأل حراماً ، وفيه تقومُ الساعة ما من مَلَك مُقَرَّب ولا سماءٍ ولا أرضٍ ولا رياحٍ ولا جبالٍ ولا بحرٍ إلاّ هنّ يُشْفِقْن من يوم الجمعة»(١) .

(١٦٨٣) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا روح قال : حدّثنا ابن جُريج قال : أخبرني ابن شهاب أنّ الحسين بن السائب بن أبي لبابة أخبره أن أبا لبابة بن عبدالمنذر قال :

لمّا تاب الله تعالى عليه قال : يا رسول الله ، إنّ من توبتي أن أهجرَ دارَ قومي وأساكِنَك ، وأن أنخلعَ من مالي صدقةً للّه ورسوله . فقال رسول الله ﷺ : «يُجزىء عنك الثُّلُث»(٢) .

* * * *

(١) المسند ٢٤/ ٣١٤ (١٥٥٤٨) وضعّف محقق المسند إسناده ، لعبد الله بن محمد بن عقيل . ومن طريق آخر في ابن ماجه ١/ ٣٤٤ (١٠٨٤) . قال في الزوائد : إسناده حسن . وحسّنه الألباني .

(٢) المسند ٢٧/٢٥ (١٥٧٥٠) ، وأبوداود ٢٤١/٣ (٣٣٢٠) من طريق ابن شهاب عقب حديث ابن كعب بن مالك . وينظر ما قبله وما بعده . وساقه ابن حبّان من طريق الزهري في صحيحه ١٦٤/٨ (٣٣٧١) وضعّف الألباني إسناده ، وصحّح الحديث الذي قبله والذي بعده في أبي داود . وحكم محقّق المسند على إسناده بالضعف والاضطراب . وينظر التعليق عليه في حواشي المسند وابن حبّان .

(١٥٥)

مسند رِفاعة بن عُرابة الجُهَنيّ[١]

(١٦٨٤) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد قال : حدّثنا هشام الدَّستوائي قال : حدّثنا يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة قال : حدّثنا عطاء بن يسار أن رفاعة الجهنيّ حدَّثه قال :

أقبَلْنا مع رسول الله ﷺ ، حتّى إذا كُنَّا بالكَديد - أو قال : بقُديد - جعل رجالٌ يستأذنون إلى أهليهم ، فيأذن لهم ، قال : فحمد الله وأثنى عليه ، وقال[٢] : «ما بالُكم يكون شِقّ الشجرة التي تلي رسول الله أبغضَ إليكم من الشّقّ الآخر!» قال : فلم أرَ عند ذلك من القوم إلاّ باكياً . قال : فقال رجل : يا رسول الله ، إنّ الذي يستأذنك بعد هذا لسفيه . فحمد الله وقال خيراً ، وقال : «أشهد عند الله لا يموتُ عبدٌ شهد أن لا إلهَ إلاّ الله وأنّ محمداً رسول الله صادقاً من قلبه ثم يُسَدِّد إلاّ سلك في الجنّة» .

ثم قال : «وعدَني ربّي عزّ وجلّ أن يُدخلَ الجنّة من أُمّتي سبعين ألفاً بغير حساب . وإنّي لأرجو ألاّ يدخلوها حتى تبوّءوا أنتم ومن صلَحَ من أزواجكم وذراريّكم مساكن الجنّة» .

قال : «إذا مضى نصف الليل - أو قال : ثلثُ الليل - ينزل اللهُ عزّ وجلّ إلى السماء الدُّنيا فيقول : لا أسألُ عن عبادي أحداً غيري ، من ذا الذي يستغفرُني فأغفرَ له ، من ذا الذي يدعوني فأستجيبَ له ، من ذا الذي يسألُني فأُعْطِيَه ، حتى ينفجرَ الفجر»[٣] .

* * * *

---

(١) الآحاد ٥/ ٢٤ ، ومعرفة الصحابة ٢/ ١٠٧٦ ، والاستيعاب ١/ ٤٩٢ ، والتهذيب ٢/ ٤٨٧ ، والإصابة ١/٥٠٤ .

(٢) في المسند : «وقال خيراً» بإسقاط جزء من النصّ . والحديث سبق قبله في المسند وفيه الساقط .

(٣) المسند ٤/ ١٦ وإسناده صحيح . ورواه ابن ماجه من طريق يحيى دون ذكر قصة الاستئذان ، مفرّقاً في موضعين ١/ ٤٣٥ (١٣٦٧) ، ٢/ ١٤٣٢ (٤٢٨٥) ، والطبراني من طرق عن يحيى في الكبير ٥/٥٠ - ٥٢ (١٥٥٦- ١٥٦١) ، وصحّحه ابن حبّان ١/ ٤٤٤ (٢١٢) . وصحّحه الألباني - الصحيحة ٥/٥٢٩ (٢٤٠٥) دون ذكر الاستئذان .

(١٥٦)

مسند رفاعة بن يَثْرِبِيّ

أبي رمثة التَّيْميّ

كذا ذكره أحمد بن حنبل والبخاريّ ومسلم . وقال أبوبكر البَرقيّ : اسمه حبيب بن حيّان التميمي . وقال غيرهم : اسمه يثربيّ بن عوف[1] .

(١٦٨٥) الحديث الأوّل: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان بن عيينة قال : حدّثني عبدالملك بن أبجَر عن إياد بن لقيط عن أبي رمثة قال :

أتيتُ رسول الله ﷺ مع أبي ، فرأى التي بظهره فقال : يا رسول الله ، ألا أُعالجُها لك ، فإنّي طبيب؟ قال : «أنت رفيق ، والله الطبيب» . قال : «من هذا معك؟» قال : ابني . قال : «أما إنّه لا يجني عليك ولا تجني عليه»[2] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا عُبيدالله بن إياد عن لقيط قال : حدّثنا إياد عن أبي رِمثة قال :

انطلقت مع أبي نحو رسول الله ﷺ ، فلمّا رأيْتُه قال لي أبي : هل تدري من هذا؟ قلتُ : لا . قال : هذا رسول الله ﷺ ، فاقشعررْتُ ، وكنتُ أظُنُّ رسول الله ﷺ شيئاً لا يُشبه النّاس ، فإذا بَشَرٌ ذو وَفْرةٍ بها رَدْعٌ من حِنّاء ، عليه ثوبان أخضران ، فسلَّمَ عليه أبي ، ثم جلسْنا فتحدَّثْنا ساعة . ثم إن رسول الله ﷺ قال لأبي : «ابنُك هذا؟» قال : إي وربّ الكعبة . قال : «حقّاً؟» قال : أشهد به . فتبسّم رسولُ الله ﷺ ضاحكاً من ثَبْت شَبَهي في أبي ومن حَلْف أبي[3] . ثم نظر إلى مثل السِّلْعة بين كتفيه ، فقال : يا رسول الله ، إنّي

---

(١) الآحاد ٢/ ٣٦٦ ، ومعرفة الصحابة ٢/ ١٠٨٣ ، والاستيعاب ٤/ ٧٢ ، والتهذيب ٣٠٩/٨ ، والإصابة ٤/ ٧١ ، والأطراف ٦/ ٢٢٤ .

(٢) المسند ٤/ ١٦٣ ، وسنن النسائي ٨/ ٥٣ ، والمعجم الكبير ٢٢/ ٢٧٩ (٧١٥) . ومن طريق إياد في أبي داود ٨٦/٤ (٤٢٠٦- ٤٢٠٨) . وينظر الصحيحة ٤/ ٥١ (١٥٣٧) .

(٣) في المسند : «ومن حَلف أبي عليّ» ثم قال : «أما إنه لا يجني عليك ولا تجني عليه» . قال : وقرأ رسول الله : ﴿ولا تَزِرُ وازِرةٌ وِزْرَ أخرى﴾ [الإسراء : ١٥] قال : ثم نظر . .

كأطبِّ الرجال ، ألا أعالِجُها لك؟ قال : «طبيبُها الذي خَلَقَها»[1] .

◆ **طريق آخر:**

حدّثنا عبدالله بن أحمد قال : حدّثنا محمد بن عبدالله المُخَرِّميّ قال : حدّثنا أبوسفيان الحميريّ سعيد بن يحيى قال : حدّثنا الضحّاك بن حُمرة عن غيلان بن جامع عن إياد بن لقيط عن أبي رِمثة قال :

كان النبيُّ ﷺ يَخْضِبُ بالحِنّاء والكَتَم . وكان شعرُه يَبْلُغُ كتفَيه أو مَنْكِبَيه[2] .

(١٦٨٦) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا المسعوديّ عن إياد بن لقيط عن أبي رمثة قال :

أتيتُ النبيَّ ﷺ وهو يخطُبُ ويقول : «يدُ المعطي العليا . أمَّك وأباك ، وأختَك وأخاك ، وأدناك أدناك» . قال : فدخل نفرٌ من بني ثعلبة بن يَربوع ، فقال رجلٌ من الأنصار : يا رسول الله ، هؤلاء النّفر اليربوعيّون الذين قتلوا فلاناً وفلاناً . فقال رسولُ الله : «ألا لا تجني نفس على أُخرى» مرّتين[3] .

* * * *

---

(١) المسند ١١/٦٧٩ (٧١٠٩) وصحّحه المحقّق على شرط مسلم ، وصحّحه الحاكم والذهبي ٢/ ٤٢٥ ، وابن حبّان ١٣/ ٣٣٧ (٥٩٩٥) .

(٢) المسند ٤/ ١٦٣ ، ومن طريق أبي سُفيان سعيد بن يحيى الحميري في المعجم الكبير ٢٢/ ٢٨٤ (٧٢٦) وإسناده ضعيف ، فقد نقل ابن أبي عدي الحديث في الكامل ٤/١٤١٧- ترجمة الضحّاك ، ونقل عدم توثيق العلماء له ، وقال : أحاديثه حسان غراب . وللحديث شواهد صحيحة .

(٣) المسند ٤/ ١٦٣ ، ومن طريق المسعوديّ في المعجم الكبير ٢٢/ ٢٨٣ (٧٢٥) والحاكم ٤/ ١٥٠ - وساقه شاهداً . وروى الحاكم حديثاً طويلاً عن طارق المحاربي ، ومنه هذا الجزء ، وصحّحه هو والحاكم٢/ ٦١٢ .

(١٥٧)

رُويفع بن ثابت الأنصاريّ[(١)]

(١٦٨٧) الحديث الأوّل: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة قال : حدّثني محمد بن إسحق عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي مرزوق مولى تُجيب عن رويفع ابن ثابت الأنصاريّ قال :

كنتُ مع النبيّ ﷺ حين افتتحَ خيبر[(٢)] ، فقام فينا خطيباً فقال : «لا يَحِلُّ لامرىءٍ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسقيَ ماءَه زَرْعَ غيره ، ولا أن يبتاعَ مَغنماً حتى يُقسمَ ، ولا أن يلبسَ ثوباً من فيء المسلمين حتى إذا أخلقَه ردّه فيه ، ولا يركب دابّةً من فيء المسلمين حتى إذا أعْجَفَها ردّها فيه»[(٣)] .

قوله : «يسقي ماءَه زرع غيره» يعني وطء الحبالى من السّبايا .

(١٦٨٨) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن إسحق قال : حدّثنا ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن حَنَش الصنعاني عن رويفع بن ثابت قال :

نهى رسول الله ﷺ أن توطَأَ الأمةُ حتى تحيضَ ، وعن الحُبالى حتى يَضَعْنَ[(٤)] .

(١٦٨٩) الحديث الثالث: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن بن موسى قال : حدّثنا

---

(١) الطبقات ٤/ ٢٦٢ ، والآحاد ٤/ ٢٠٩ ، ومعرفة الصحابة ٢/ ١٠٦٢ ، والاستيعاب ١/ ٤٨٨ ، والتهذيب ٤٩٧/٢ ، والسير ٣/ ٣٦ ، والإصابة ١/ ٥٠٧ .
وروى ثمانية أحاديث - التلقيح ٣٧٠ .

(٢) هكذا في المخطوطات والآحاد وابن حبّان . وفي المسند وأبي داود والطبراني «حنين» .

(٣) المسند ٤/ ١٠٨ . ورواه بعدُ من طريق ابن إسحق ، وذكر بين أبي مرزوق ورويفع حنشاً الصنعانيّ ، وهو أصحّ اسناداً ، لأن هذه الطريق منقطعة . والحديث من طريق ابن إسحق- وفيه حَنَش- في أبي داود ٢/ ٢٤٨ (٢١٥٨ ، ٢١٥٩) والآحاد ٢٠٩/٤ (٢١٩٤) ، والمعجم الكبير ٥/ ٢٧ (٤٤٨٥) . وصحّحه ابن حبّان من طريق يحيى بن أيوب عن ربيعة بن سليم التجيبي عن حَنَش عن رويفع ١١/ ١٨٦ (٤٨٥٠) . وصحّحه الألباني في سنن أبي داود .

(٤) المسند ٤/ ١٠٨ . من طريق ابن لَهيعة في المعجم الكبير ٢٧/٥ (٤٤٨٨) ورجاله ثقات غير ابن لَهيعة . ويقوّيه الطريق السابقة .

ابن لهيعة قال : حدّثنا بكر بن سوادة عن زياد بن نُعيم عن وفاء الحضرميّ عن رُويفع بن ثابت الأنصاريّ

أن رسول الله ﷺ قال : «من صلّى على محمدٍ وقال : اللهمّ أنزِلْهُ المَقعدَ يوم القيامة ، وَجَبَت له شفاعتي»(١) .

(١٦٩٠) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد قال :حدّثنا حسن بن موسى الأشيب قال : حدّثنا ابن لهيعة قال : حدثنا عيّاش بن عبّاس عن شِيَيْم بن بَيتان قال : حدّثنا رويفع بن ثابت قال :

كان أحدُنا في زمانِ رسولِ الله ﷺ يأخُذ جمل أخيه على أن يُعْطِيَه النِّصف ممّا يغنم وله النِّصف ، حتى إنّ أحدنا ليطيرُ له النَّصلُ والريش ، والآخرُ القِدح .

ثم قال لي رسول الله ﷺ : «يا رُويفع ، لعلّ الحياة ستطولُ بك ، فأخبِرِ النّاسَ أنّه من عَقَدَ لِحيتَه ، أو تَقَلَّد وَتَراً ، أو استنجى برجيع دابّة أو عظم ، فإن محمّداً بريء منه»(٢) .

(١٦٩١) **الحديث الخامس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدّثنا أبي عن ابن إسحق قال : حدّثني عبيدالله بن أبي جعفر المصري قال : حدّثنا من سمع حَنشاً الصّنعاني يقول : سمعْتُ رويفع بن ثابت الأنصاريّ يقول :

سمعْتُ رسول الله يقول : «من كان يؤمنُ باللهِ واليوم الآخرِ فلا يبتاعَنّ ذهباً بذهبٍ إلاّ وزناً بوزن . ولا ينكح ثَيِّباً من السبايا حتى تحيضَ»(٣) .

(١٦٩٢) **الحديث السادس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا قتيبة بن سعيد قال : حدّثنا

---

(١) المسند ٤/ ١٠٨ . وفيه ابن لَهيعة . ووفاء الحضرمي- مقبول التقريب ٢/ ٢٤٦ . وهو في السنة ١/ ٥٦٩ (٨٤٩) ، والمعجم الكبير ٥/ ٢٥ (٤٤٨٠) وضعّف المحقّقان إسناده . قال الهيثمي في المجمع ١٠/ ١٦٦ بعد أن نسبه للبزاز ، والطبرانيّ في الكبير والأوسط : وأسانيدهم حسنة .

(٢) المسند ٤/ ١٠٨ . وفيه ابن لهيعة . ولكن رواه أبوداود عن المفضّل بن فضالة عن عيّاش ١/ ٩ (٣٦) ، ومثله في ٤/ ٢١ (٢١٩٦) ، والطبراني ٥/ ٢٨ (٤٤٩١) ، وهو في النسائي ٨/ ١٣٥ عن عياش . وصحّحه الألباني .

(٣) المسند ٤/ ١٠٩ . وفي إسناده مجهول . والجزء الثاني منه مرّ في الحديثين الأوّل والثاني . والنهي عن بيع الذهب بالذهب إلاّ وزناً ، له شواهد صحيحة .

ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير قال :

عرض مَسلمة بن مُخلَّد - وكان أميراً على مصر - على رويفع بن ثابت أن يُولِّيَه العُشور ، فقال : إنّي سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «إن صاحب المَكس في النّار»(١) .

* * * *

(٣) المسند ٤/ ١٠٩ والمرفوع منه من طريق ابن لَهيعة عند الطبراني في الكبير ٥/ ٢٩ (٤٤٩٣) ، وابن لَهيعة فيه كلام - المجمع ٣/ ٩١ .

(١٥٨)

مسند رياح بن الربيع(١)

(١٦٩٣) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوعامر عبدالملك بن عمرو قال : حدّثنا المغيرة بن عبدالرحمن عن أبي الزِّناد قال : حدّثنا المُرَقَّع بن صيفيّ عن جدّه رِياح بن الرّبيع أخي حنظلة الكاتب أنه أخبره :

أنه خرج مع رسول الله ﷺ في غزاة غزاها وعلى مقدّمته خالد بن الوليد ، فمرّ رِياح وأصحابه على امرأةٍ مقتولة ممّا أصابتِ المقدّمة ، فوقفوا ينظرون إليها ويتعجّبون من خلقها ، حتى لَحِقَهم رسول الله ﷺ على راحلته ، فانفرجوا عنها ، فوقف عليها رسول الله ﷺ فقال : «ما كانت هذه لتقاتل» . فقال لأحدهم : «الْحَقْ خالداً فقُلْ له : لا تقتلوا ذُرِّيَّةً ولا عَسيفاً»(٢) .

العسيف : الأجير .

* * * *

آخر حرف الراء

---

(١) اختلف في تسميته «رباح أو رياح» فذكر الوجهين في الاستيعاب ١/ ٥٠٦ ، والتهذيب ٢/٤٥٢ ، والإصابة ١/ ٤٨٩ . ووهّم أبو نعيم في معرفة الصحابة ٢/ ١١٠٦ من قال بالياء . وينظر الآحاد ٥/٢٢١ .

(٢) المسند ٢٥/ ٣٧٠ (١٥٩٩٢) وإسناده صحيح . وهو من طرق عن المرقّع في سنن أبي داود ٣/ ٥٣ (٢٦٦٩) وابن ماجه ٢/ ٩٤٨ (٢٨٤٢) [بعد أن روى عن سُفيان منسوباً لحنظلة أخي رباح ، وخطّأ ابن أبي شيبة ذلك] ، ومسند أبي يعلى ٣/ ١١٥ (١٥٤٦) والآحاد ٥/ ٢٢١ (٢٧٥١) ، والمعجم الكبير ٥/ ٧٢ (٤٦١٧) ، وصحّحه الحاكم والذهبيّ ٢/ ١٢٢ ، وابن حبّان ١١/ ١١٠ (٤٧٨٩) والمحقّقون . وينظر الحديث (١٥٣٩) .

حرف الزّاي

(١٥٩)

مسند أبي عبدالله
الزُّبير بن العوّام(١)

(١٦٩٤) الحديث الأوّل: حدّثنا سفيان عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبدالرحمن ابن حاطب عن ابن الزُّبير عن الزُّبير قال :

لما نزلت ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ القِيامةِ عِنْدَ رَبِّكُم تَخْتَصِمُون﴾[الزمر : ٣١] قال الزّبير : أي رسول الله ، مع خصومتنا في الدُّنيا؟ قال : «نعم» .

ولمّا نزلت : ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمئذٍ عن النَّعِيم﴾[التكاثر : ٨] قال الزّبير : أي رسولَ الله ، أيُّ نعيم نُسأل عنه ، وإنما - يعني هما - الأسودان : التّمر والماء؟ قال : «أما إنّ ذلك سيكون»(٢) .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا ابن نُمير قال : حدّثنا محمد - يعني ابن عمرو - عن يحيى ابن عبدالرحمن بن حاطب عن عبدالله بن الزُّبير بن العوّام قال :

لمّا نزلت هذه السّورة على رسول الله ﷺ : ﴿إِنَّكَ ميِّتٌ وإِنَّهُمْ ميِّتون . ثُمَّ إِنَّكُم يومَ القيامةِ عِنْدَ ربِّكُم تَخْتَصِمون﴾ قال الزّبير : أيْ رسول الله ، أيُكَرَّرُ علينا ما كان بيننا في الدُّنيا مع خواصّ الذُّنوب؟ قال : «نعم ، لَيُكَرَّرَنّ عليكم حتى تُؤَدُّوا إلى كلِّ ذي حقٍّ حقَّه» .

---

(١) ينظر الطبقات ٣/ ٧٣ ، ومعرفة الصحابة ٣/ ١١٣١ ، والاستيعاب ١/ ٥٦٠ ، والآحاد والمثاني ١/١٥٦ والتهذيب ٣/ ١٧ ، والسير ١/ ٤١ ، والإصابة٥/٥٢٩ .

ومسنده هو السابع في «الجمع» ، له حديثان متفق عليهما ، وسبعة للبخاري وحده . وأحاديثه ثمانية وثلاثون - التلقيح ٣٦٦ .

(٢) المسند ٣/ ٢٤ (١٤٠٥) ، ومن طريق سُفيان أخرجه الترمذي في قسمين : الأول ٥/ ٣٤٤ (٣٢٣٦) وقال : حسن صحيح ، والثاني ٥/ ٤١٦ (٣٣٥٦) وقال : حسن. وكذلك أخرجه أبو يعلى ٢/ ٤٦ ، ٣٧ (٦٨٧ ، ٦٧٦) وأخرج قسمه الثاني ابن ماجة ٢/ ١٣٩٢ (٤١٥٨) وحسّن المحقّقون إسناده .

قال الزُّبير : والله إنَّ الأمرَ لشديد[1] .

(١٦٩٥) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان عن عمرو عن الزُّهري عن مالك بن أوس قال :

سمعْتُ عمرَ يقول لعبدالرحمن وطلحة والزُّبير وسعد : «نَشَدْتُكم بالله الذي تقوم به السموات والأرض . وقال سفيان مرّة : الذي بإذنه تقوم : أعَلِمْتُم أنّ رسول الله قال : «إنّا لا نُورث ، ما تَركنا صدقة»؟ قالوا : اللهمَّ نعم[2] .

(١٦٩٦) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حفص بن غياث عن هشام عن أبيه عن الزُّبير بن العوّام قال :

قال رسول الله ﷺ : «لأنْ يَحْمِلَ الرّجلُ حَبلاً فيحتطبَ ، ثم يجيءَ فيصعدَ إلى السوق فيبيعَه ، ثم يستغنيَ به فيُنْفِقَه على نفسه ، خيرٌ له من أن يسألَ النّاسَ أعطَوه أو منعوه» .

انفرد بإخراجه البخاري[3] .

(١٦٩٧) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عتّاب بن زياد قال : حدّثنا عبدالله بن المبارك قال : حدّثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عبدالله بن الزّبير قال :

كنتُ يومَ الأحزاب جُعِلْتُ أنا وعمرُ بن أبي سلمة مع النساء ، فنظرت فإذا أنا بالزُّبير على فرس يختلفُ إلى بني قُريظة مرّتين أو ثلاثاً . فلمّا رجعَ قلتُ : يا أبتِ ، رأيْتُك تختلفُ . قال : وهل رأيْتَني يا بُنيّ؟ قلتُ : نعم . قال : فإنّ رسول الله ﷺ قال : «من يأتي بني قريظة فيأْتِيَني بخبرهم؟» فانطلقْتُ ، فلمّا رجعْتُ جمع لي رسول الله ﷺ أبوَيه ، فقال : «فِداك أبي وأُمّي» .

أخرجاه في الصحيحين[4] .

---

(١) المسند ٣/ ٤٥ (١٤٣٤) ومن طريق محمد بن عمرو في مسند أبي يعلى ٢/ ٣١ (٦٦٨) وصحّحه الحاكم ٤٣٥/٢ على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي . وينظر الأحاديث الصحيحة ١/ ٦٦٥ (٣٤٠) .

(٢) المسند ٣/ ٢٥ (١٤٠٦) وهو حديث صحيح وإسناده صحيح . والحديث في البخاري ومسلم من حديث طويل من طريق الزهريّ ، ذكرت فيه الخصومة بين عليّ وابن عباس ، وأن عمر نشد عثمان وعبد الرحمن بن عوف والزّبير وسعداً ، رضي الله عنهم أجمعين . البخاري ٦/ ١٩٧ (٣٠٩٤) ، ومسلم ٣/ ١٣٣٧ (١٧٥٧) .

(٣) المسند ٢٥/٣ (١٤٠٧) والبخاري ٣/ ٣٣٥ (١٤٧١) من طريق هشام . وحفص من رجال الشيخين .

(٤) المسند ٣/ ٣٨ (١٤٢٣) ، ومن طريق عبد الله في البخاري ٧/ ٨٠ (٣٧٢٠) ، ومن طريق هشام في مسلم ١٨٨٠/٤ (٢٤١٦) . وهو متابع . وعتّاب بن زياد روى له ابن ماجة ، قال عنه الحافظ في التقريب ٣٨٧/١ : صدوق .

وقد رواه أبومعاوية مختصراً :

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبومعاوية قال : حدّثنا هشام عن أبيه عن عبدالله بن الزُّبير قال :

جمع لي رسول الله ﷺ أبوَيه يومَ أُحد(١) .

(١٦٩٨) الحديث الخامس: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : أخبرَنا سليمان - يعني التَّيميّ عن أبي عثمان عن عبدالله بن عامر عن الزُّبير بن العوّام :

أنّ رجلاً حَمَلَ على فرس يقال لها غَمْرَة ، أوغَمراء . قال : فوجدَ فرساً أو مُهراً يباع ، فنُسِبَتْ إلى تلك الفرس ، فنُهي عنها(٢) .

(١٦٩٩) الحديث السادس: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : أخبرنا ابن أبي ذئب عن مسلم بن جُندب عن الزّبير بن العوّام قال :

كُنّا نصلّي الجمعة ثم ننصرف فنبتدرُ في الآجام ، فلا نَجِدُ إلاّ قَدْرَ موضعِ أقدامنا . قال : يزيد : والآجام هي الآطام(٣) .

والآطام : الدّور .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن آدم قال : حدّثنا ابن أبي ذئب قال : حدّثنا مسلم

---

(١) المسند ٣/ ٢٦ (١٤٠٨) ، وابن ماجه ١/ ٤٥ (١٢٣) ، وأبو يعلى ٢/ ٣٥ (٦٧٢) وهو حديث صحيح . وينظر تعليق محقّقي المسند .

(٢) المسند ٣/ ٢٨ (١٤١٠) وإسناده صحيح . وهو من طريق يزيد في سنن ابن ماجه ٢/ ٨٠٠ (٢٣٩٣) وفيه أنه حمل . . . فرأى مهراً أو مهرة من أفلائها يُباع ، تُنسب إلى فرسه ، فنهى عنها . وقال البوصيري : إسناده صحيح . وصحّح إسناده محقّق المسند . واختلف في عبد الله بن عامر الصحابي ، أو ابن كُريز . قال الشيخ ناصر في ضعيف ابن ماجة : عبد الله بن عامر لا يُعرف ، قالوا : يحتمل أن يكون ابن عامر بن ربيعة العنزي ، وهو ثقة ، لكن الحديث لا يثبت بمثل هذا الاحتمال .

(٣) المسند ٢٨/٣ (١٤١١) ومسند أبي يعلى ٤١/٢ (٦٨٠) ومن طريق ابن أبي ذئب صحّحه ابن خزيمة ١٦٩/٢ (١٨٤٠) والحاكم والذهبي ٢٩١/١ .

وصحح الألباني إسناده ، ولكنّ محققي أبي يعلى والمسند رجّحوا أن يكون الحديث منقطعاً بين مسلم والزبير . وله شواهد تصحّحه .

ابن جندب قال : حدّثني من سمع الزّبير يقول :

كُنّا نصلّي مع رسول الله ﷺ . ثم نُبادر فما نجدُ في الظّلِّ إلاّ موضع أقدامنا . أو قال : فما نجد من الظّلّ موضعَ أقدامنا(١) .

(١٧٠٠) الحديث السابع: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : أخبرنا هشام عن يحيى بن أبي كثير عن يعيش بن الوليد بن هشام . وأبومعاوية شيبان عن يحيى بن أبي كثير عن يعيش بن الوليد بن هشام عن الزّبير بن العوّام قال :

قال رسول الله ﷺ : «دبّ إليكم داءُ الأُمَم قبلَكم : الحسد والبَغضاء . والبغضاء هي الحالقة ، حالقة الدّين لا حالقة الشّعَر . والذي نفسُ محمّد بيده ، لا تؤمنوا حتى تحابّوا ، أفلا أُنبِّئُكم بشيء إذا فَعَلْتُموه تحابَبْتُم؟ أفشوا السلام بينكم»(٢) .

(١٧٠١) الحديث الثامن: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا شعبة عن جامع بن شدّاد عن عامر بن عبدالله بن الزُّبير عن أبيه قال :

قلتُ للزُّبير : مالي لا أسمعُك تُحَدّثُ عن رسول الله ﷺ كما أسمعُ ابنَ مسعود وفلاناً وفلاناً . قال : أما إنّي لم أفارِقْه منذُ أسلمْتُ ، ولكنّي سمعْتُ منه كلمة : «مَن كذبَ عليّ فليتبوّأ مَقْعَدَهُ من النّار» .

انفرد بإخراجه البخاري(٣) .

(١٧٠٢) الحديث التاسع: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوسعيد مولى بني هاشم قال : شدّاد يعني ابن سعيد قال : حدّثنا غيلان بن جرير عن مُطَرِّف قال :

قلنا للزُّبير : يا أبا عبدالله ، ما جاء بكم؟ ضَيَّعْتُم الخليفةَ حتى قُتِلَ ، ثم جئتُم تطلبون

---

(١) المسند ٣/ ٤٦ (١٤٣٦) وينظر التعليق السابق .

(٢) المسند ٣/ ٢٩ (١٤١٢) وهو من طريق يحيى بن أبي كثير ٣/ ٤٣ (١٤٣٠) وفيه عن يعيش أن مولى لآل الزبير حدّثه أن الزبير . . . وبالصيغة الأخيرة في أبي يعلى ٢/ ٣٢ (٦٦٩) ورواه الترمذي ٤/ ٥٧٣ (٢٥١٠) من طريق يحيى عن يعيش عن مولى ، وذكر الاختلاف فيه : فروى بعضهم عن يحيى عن يعيش عن مولى الزبير ، وغيرهم عن مولى الزبير عن النبي ﷺ ، لم يذكروا فيه الزبير . قال المنذري في الترغيب ٣/ ٥٢٦ (٤٢٥٨) : رواه البزّار بإسناد جيّد . ومثله في المجمع ٨/ ٣٣ . وحسّنه الألباني . ولكن محقّقي المسند حكموا عليه بالإنقطاع ، فالإسناد ضعيف .

(٣) المسند ٣/ ٣٠ (١٤١٣) ، والبخاري١/ ٢٠٠ (١٠٧) من طريق شعبة . ومحمد بن جعفر ، ثقة من رجال الشيخين .

بدمه . فقال الزُّبير : إنّا قرأنا على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان : ﴿واتَّقُوا فِتْنَةً لا تُصِيبَنَّ الذين ظَلَمُوا مِنكم خاصّة﴾ [الأنفال : ٢٥] لم نكن نحْسَب أنّا أهلُها حتى وقعت منّا حيث وقعت[١] .

(١٧٠٣) **الحديث العاشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن كُناسَة قال : حدّثنا هشام بن عروة عن عثمان بن عروة عن أبيه عن الزّبير قال :

قال رسول الله ﷺ : «غيِّروا الشَّيبَ ، ولا تَشبَّهوا باليهود»[٢] .

(١٧٠٤) **الحديث الحادي عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالله بن الحارث من أهل مكّة مخزوميٌّ قال : حدّثني محمد بن عبدالله بن عبدالله[٣] قال - وأثنى عليه خيراً عن أبيه عن عروة بن الزُّبير عن الزّبير قال :

أقبَلْنا مع رسول الله ﷺ في لِيَّةَ[٤]حتى كُنّا عند السِّدرة وقف رسول الله ﷺ في طَرف القرن الأسود حَذْوَها ، فاستقبل نَخِباً ببصره - يعني وادياً ، ووقف حتى اتّفقَ النّاس كلُّهم ، ثم قال : «إنّ صيدَ وَجٍّ وعِضاهَه حَرَمٌ مُحَرَّمٌ لله» ، وذلك قبل نزول الطائف وحصاره ثقيفَ[٥] .

(١٧٠٥) **الحديث الثاني عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدثنا أبي عن ابن إسحق قال : حدّثني يحيى بن عبّاد بن عبدالله بن الزُّبير عن أبيه عن عبدالله بن الزّبير عن الزُّبير قال :

سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول يومئذٍ : «أوجبَ طلحةُ» حين صنع رسول الله ﷺ ما

---

(١) المسند ٣/ ٣١ (١٤١٤) ، وجوّد المحقّق إسناده .

(٢) المسند ٣/ ٣١ (١٤١٥) ومسند أبي يعلى ٢/ ٤٢ (٦٨١) . وقد رواه النسائي ١٣٧/٨ من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن ابنُ عمر . ومن طريق محمد بن كناسة . ثم قال : وكلاهما غير محفوظ . ومال محقّقو المسند وأبي يعلى إلى تصحيحه ، وساقوا طرقه وشواهده ، كما صحّحه قبلهم الشيخ الألباني في الصحيحة ٢/ ٤٩٠ (٨٣٦) .

(٣) وهو محمد بن عبد الله بن عبد الله بن إنسان .

(٤) لِيّة : مكان قرب من الطائف : معجم البلدان ٥/ ٣٠ .

(٥) المسند ٣/ ٣٢ (١٤١٦) ، وسنن أبي داود ٢١٥/٢ (٢٠٣٢) . وذكره البخاري في ترجمة محمد وأبيه في الكبير ١٤٠/١ ، ٥/ ٤٥ وقال : لم يتابع عليه وضعّف الحديث محقّق المسند والألباني .

صنع . يعني حين بَرَكَ له طلحة ، فصعد رسول الله ﷺ على ظهره(١) .

(١٧٠٦) **الحديث الثالث عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سليمان بن داود الهاشمي قال : حدثنا عبدالرحمن بن أبي الزّناد عن هشام بن عروة قال : أخبرَني أبي الزُّبيرُ :

أنه لمّا كان يوم أُحُد أقبلت امرأة تسعى ، حتى إذا كادت تُشرفُ على القَتلى . قال : فكرِهَ رسول الله ﷺ أن تراهم ، فقال : «المرأةَ ، المرأةَ» قال الزبير : فتوسَّمْت أنّها أمّي صفيّة . قال : فخرجْتُ أسعى إليها فأدرَكْتُها قبلَ أن تنتهيَ إلى القتلى . قال : فلَدَمَت في صدري - وكانت امرأة جَلْدة(٢) ، قالت : إليك ، لا أمَّ لك(٣) . قال : فقلت : إنّ رسول الله ﷺ عَزَمَ عليك . قال : فوقَفَتْ فأخرجتْ ثوبَين معها ، فقالت : هذان ثوبان جئت بهما لأخي حمزة ، قد بلغَني مَقْتَلُه ، فكفِّنوه فيهما ، قال : فجئْنا بالثوبين لِنُكَفِّنَ فيهما حمزة ، فإذا إلى جنبه رجلٌ من الأنصار قتيل ، قد فُعِلَ به كما فُعِلَ بحمزة . قال : فوجدْنا غَضاضةً وحياءً أن نُكَفِّنَ حمزة في ثوبين والأنصاريُّ لا كفنَ له ، فقُلْنا : لحمزة ثوب وللأنصاريِّ ثوب ، فقَدَرْناهما ، فكان أحدُهما أكبرَ من الآخر ، فأقْرَعْنا بينهما ، فكَفَّنّا كلَّ واحدٍ منهما في الثوب الذي طار له(٤) .

(١٧٠٧) **الحديث الرابع عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبواليمان قال : أخبرنا شعيب عن الزّهري قال : أخبرني عروة بن الزُّبير أن الزُّبير كان يحدّث :

أنّه خاصمَ رجلاً قد شَهِدَ بدراً إلى رسول الله ﷺ في شِراج الحَرّة ، كانا يسقيان بها كلاهما ، فقال النبيُّ ﷺ للزُّبير : «اسْقِ ثم أَرْسِلْ إلى جارك» فغضب الأنصاريّ وقال : يا رسول الله ، أنْ كان ابنَ عمَّتك . فتلوَّنَ وجه رسول الله ﷺ ، ثم قال للزُّبير : «اسْقِ ثم

---

(١) المسند ٣/ ٣٣ (١٤١٧) . يحيى بن عبّاد ، روى له أصحاب السنن ، ثقة . وابن إسحق صرّح بالتحديث . وهو في مسند أبي يعلى ٢/ ٣٣ (٦٧٠) . ومن طريق ابن إسحق في الترمذي ٤/ ١٧٤ (١٦٩٢) ، ٥/ ٦٠ (٣٧٣٨) . وقال عنه : حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث ابن إسحق . وحسّنه المحققون . وصحّحه الحاكم على شرط مسلم ٣/ ١٧٤ ، وسكت الذهبي . ويحيى لم يخرج له مسلم .

(٢) جلدة : قويّة شديدة .

(٣) في المسند «لا أرضَ لك» .

(٤) المسند ٣/ ٣٤ (١٤١٨) ، ومسند أبي يعلى ٢/ ٤٥ (٦٨٦) . وحسّن المحققون إسناده . قال الهيثمي - المجمع ٦/ ١٢١ : رواه أحمد وأبو يعلى والبزّار ، وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد ، وهو ضعيف ، قد وُثّق .

احْبِس الماءَ حتي يَرْجعَ إلى الجَدْر» فاستوعى[1] النبيُّ ﷺ حينئذٍ للزُّبير حقَّه وكان النبيّ ﷺ قبل ذلك أشار على الزُّبير برأيٍ أراد فيه سعة له وللأنصاريّ، فلمّا أحفظَ الأنصاريّ رسولَ الله ﷺ استوعى رسول الله للزُّبير حقّه في صريح الحكم.

قال عروة: فقال الزّبير: والله ما أحسبُ هذه الآيةَ أُنزلت إلاّ في ذلك: **﴿فلا وَربِّكَ لا يؤمِنونَ حتّى يُحكِّمُوكَ فيما شَجَرَ بينَهم ثم لا يَجِدُوا في أنفُسِهِم حَرَجاً ممّا قَضَيْتَ ويُسَلِّمُوا تَسْليماً﴾**[النساء: ٦٥].

أخرجاه في الصحيحين[2].

والجَدر: أصل الجدار.

وأحفظَ: أغضب.

(١٧٠٨) **الحديث الخامس عشر:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يزيد بن عبدربّه قال: حدّثنا بقيّة بن الوليد، قال: حدّثني جُبير بن عمرو القُرشيّ قال: حدّثنا أبوسعد الأنصاريّ عن أبي يحيى مولى آل الزُّبير بن العوّام عن الزّبير بن العوّام قال:

سمعْتُ رسول الله ﷺ وهو بعرفة يقرأ هذه الآية: **﴿شَهِدَ اللهُ أنّه لا إلهَ إلاّ هوَ والملائكةُ وأُولوا العِلْمِ قائماً بالقِسْطِ لا إلهَ إلاّ هُوَ العَزيزُ الحَكيم﴾** [آل عمران: ١٨] وأنا على ذلك من الشاهِدِين يا ربّ العالمين»[3].

(١٧٠٩) **الحديث السادس عشر:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يعقوب قال: حدّثنا أبي عن محمد بن إسحق قال: حدّثني عبدالله بن عطاء بن إبراهيم مولى الزّبير عن أمّه وجدّته أمّ عطاء قالتا:

والله لكأنّنا ننظرُ إلى الزُّبير بن العوّام حين أتانا على بغلة بيضاء، فقال: يا أمَّ عطاء، إن رسول الله ﷺ قد نهى المسلمين أن يأكلوا من لحم نُسُكهم فوق ثلاث. قال: فقلتُ:

---

(١) استوعى: استوفى.

(٢) المسند ٣/ ٣٥ (١٤١٩) ومن طرق عن أبي اليمان وغيره عن البخاري ٥/ ٣٤، ٣٠٩ (٢٣٥٩، ٢٧٠٨). ومسلم ٤/ ١٩٢٨ (٢٣٥٧).

(٣) المسند ٣/ ٣٧ (١٤٢١) وضعّف المحقّق إسناده، وذكر أن في إسناده ثلاثة مجاهيل: جبير بن عمرو القرشيّ وأبو سعد الأنصاري، وأبو يحيى مولى آل الزبير.

بأبي أنت، فكيف نصنع بما أُهدي لنا؟ قال: «أما ما أُهدي لكُنّ فشأنُكُنّ به»(١).

(١٧١٠) **الحديث السابع عشر:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عتّاب قال: حدّثنا عبدالله قال: حدّثنا ابن لهيعة قال: حدّثني يزيد بن أبي حبيب عمّن سمع عبدالله بن المغيرة بن أبي بردة يقول: سمعت سفيان بن وهب الخولانيّ يقول:

لما افتتحْنا مصر بغير عهد، قام الزّبير بن العوّام فقال: يا عمرو بن العاص، اقسِمْها، فقال عمرو: لا أقسِمُها. فقال الزّبير: والله لَتَقْسِمَنَّها كما قسمَ رسول الله ﷺ خيبر، قال عمرو: والله لا أقسِمُها حتى أكتبَ إلى أمير المؤمنين. فكتب إلى عمر، فكتب إليه عمر: أن أَقِرَّها حتى يغزوَ منها حَبَلُ الحَبَلَة(٢).

(١٧١١) **الحديث الثامن عشر:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عتّاب قال: حدّثنا عبدالله قال: أخبرنا فُليح بن محمد عن المنذر بن الزّبير عن أبيه

أن النبيّ ﷺ أعطى الزُّبير سَهماً وأمَّه سَهماً، وفرسَه سهمَين(٣).

(١٧١٢) **الحديث التاسع عشر:** حدّثنا أحمد قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا عفّان ويزيد بن هارون - المعنى، قالا: حدّثنا المبارك قال: حدّثنا الحسن قال:

جاء رجلٌ إلى الزّبير بن العوّام فقال: أقتلُ لك عليّاً؟ قال: لا، وكيف تقتلُه ومعه الجنود؟ قال: ألحقُ به فأفتِكُ به. قال: لا، إن رسول الله ﷺ قال: «الإيمان قَيَّدَ الفَتْكَ. لا يَفْتِكُ مؤمن»(٤).

(١٧١٣) **الحديث العشرون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا كثير بن هشام [عن هشام](٥)

---

(١) المسند ٣/ ٣٨ (١٤٢٢)، وأبو يعلى ٣/ ٣٤ (٦٧١). وضعّف محقّق المسند إسناده. قال الهيثميّ ٤/ ٢٨: رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير. وعبد الله بن عطاء وثّقه أبو حاتم، وضعّفه ابن معين، وبقيّة رجاله ثقات.

(٢) المسند ٣/ ٣٩ (١٤٢٤). وضعّف المحقّق إسناده لجهالة أحد رواته. وينظر فيه تخريجه.

(٣) المسند ٣/ ٤٠ (١٤٢٥) وضعف المحقق إسناده ولكنه صحح الحديث، وذكر طرقه وشواهده.

(٤) المسند ٣/ ٤١، ٤٢ (١٤٢٦، ١٤٢٧) قال الهيثميّ ١/ ١٠١: رواه احمد، وفيه المبارك بن فضالة، وهو ثقة لكنّه مدلّس، ولكنه قال: حَدّثَنا الحسن.

(٥) ما بين المعقوفين من المسند ومسند أبي يعلى. ونسخنا وكذا نسخ الأطراف والإتحاف ليس فيها «عن هشام»، واستدركها المحقّقون، لأن كثيراً لا يروى عن هشام الدستوائي.

عن أبي الزُّبير عن عبدالله بن سَلِمة أو سَلَمة - قال : وحفظي سَلِمة - عن عليّ أو عن الزّبير قال :

كان رسول الله ﷺ يخطُبُنا فيُذَكِّرُنا بأيّام الله حتى يُعرفَ ذلك في وجهه ، وكأنّه نذيرُ قوم ، يُصَبِّحُهم الأمرُ غُدْوةً . وكان إذا كان حديثَ عهدٍ بجبريل لم يبتسّم ضاحكاً حتى يرتفعَ عنه(١) .

* * * *

(١) المسند ٢/ ٤٦ (١٤٣٧) ، ومسند أبي يعلى ٢/ ٣٨ (٦٧٧) من طريق هشام عن أبي الزبير . قال الهيثميّ ١٩١/٢ : رواه أحمد والبزّار والطبراني في الكبير والأوسط بنحوه ، وأبو يعلى عن الزبير وحده ، ورجاله رجال الصحيح .

(١٦٠)

مسند زهير بن عثمان[1]

(١٧١٤) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا بهز قال : حدّثنا همّام عن قتادة عن الحسن عن عبدالله بن عثمان الثّقفي : أنّ رجلاً أعور من ثقيف - قال قتادة : وكان يقال له معروف ، إن لم يكن اسمه زهير بن عثمان[2] ، فلا أدري ما اسمه :

أن رسول الله ﷺ قال : «الوليمة أوّلَ يوم حقٌّ ، والثّاني معروف ، والثّالث سمعة ورياء»[3] .

* * * *

(١) ينظر الآحاد ٣/ ٢٣٤ ، ومعرفة الصحابة ٣/ ١٢٢٥ ، والاستيعاب ١/ ٥٥٧ ، والإصابة ١/ ٥٣٦ .

(٢) في المسند : كان يقال له معروف ، أي يثني عليه خيراً ، يقال له زهير . . . ثم رواه عن طريق عبدالصمد عن همّام ، وفيه : وكان يقال له . . . كما هو هنا .

وعبارة «يقال له معروف» أوهمت بأن الصحابي اسمه معروف ، وقد عقد المؤلّف مسنداً لـ «معروف» ذكر فيه حديثه هذا ، وعلّقنا عليه فيه (المسند ٥٣٩ - الحديث ٦٣١٨) .

(٣) المسند ٥/ ٢٨ . ومن طرق عن همّام في سنن أبي داود ٣/ ٣٤١ (٣٧٤٥) . والآحاد ٣/ ٢٣٤ (١٥٩٤) ، والمعجم الكبير ٥/ ٢٧٢ (٥٣٠٦) ، وشرح المشكل ٨/ ٢٣ (٣٠٢١) . قال الإمام البخاري في التاريخ الكبير ٣/ ٣٢٥ : لم يصحّ إسناده ، ولا يعرف لزهير صحبة . وضعّفه المحقّقون لجهالة عبدالله بن عثمان . ولكن الإمام ابن حجر قال عن إسناده في الإصابة : لا بأس به . وتحدّث عنه في الفتح ٩/ ٢٤٣ ، وذكر له شواهد .

(١٦١)

مسند زياد بن الحارث الصُّدائي(١)

(١٧١٥)حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن يزيد الواسطي قال : حدثنا الإفريقي عن زياد بن نُعَيم الحضرميّ عن زياد بن الحارث الصُّدائي قال :

قال رسول الله ﷺ : «أذّن ، أخا صُداء» . قال : فأذّنتُ ، وذلك حين أضاء الفجر ، فلمّا توضّأ رسول الله ﷺ قام إلى الصلاة ، فأراد بلالٌ أن يُقيمَ ، فقال رسول الله ﷺ : «يُقيمُ أخو صُداء ، فإنّ من أذّن فهو يُقيمُ»(٢) .

* * * *

---

(١) ينظر الطبقات ٧/ ٣٤٨ ، ومعرفة الصحابة ٣/ ١٢٠٦ ، والاستيعاب ١/ ٥٤٧ ، والتهذيب ٣/ ٤٣ ، والإصابة ١/ ٥٣٩ .

وفي التلقيح ٣٧٣ : له أربعة أحاديث .

(٢) المسند ٤/ ١٦٩ . واخرجه عن وكيع عن سُفيان عن عبد الرحمن بن زياد الإفريقي ، ومن طريق الإفريقي في سنن أبي داود ١/ ١٤٢ (٥١٤) ، وسنن ابن ماجه ١/ ٢٣٧ (٧١٧) وينظر التعليق عليه ، والترمذي ٣٨٣/١ (٩١٩) وقال : والإفريقيّ هو ضعيف عند أهل الحديث . . . ثم ذكر أن البخاري كان يقوّي أمره ويقول : هو مقارب الحديث . قال : والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم : أن من أذّن فهو يقيم . وقد دفع الشيخ أحمد شاكر الضعف عن الإفريقي ، ونافح عنه . وجعل الألبانيُّ الحديث في السلسلة الضعيفة ٥٣/١ (٣٥) .

(١٦٢)

مسند زياد بن لبيد بن ثعلبة
أبي عبدالله الأنصاريّ[(١)]

(١٧١٦) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن زياد بن لبيد قال :

ذكر النبيُّ ﷺ شيئاً فقال : «وذاك عند أوان ذهاب العلم» قال : قلتُ : يا رسول الله ، كيف يذهبُ العلمُ ونحن نقرأ القرآن ونُقْرِئُه أبناءَنا ، ويُقرئُه أبناؤنا أبناءَهم إلى يوم القيامة؟ قال : «ثَكِلَتْك أمُّك يا ابنَ لَبيد ، إنْ كنتُ لأُراك من أفقه رجلٍ بالمدينة! أو ليس هذه اليهودُ والنصارى يقرءون التوراة والإنجيل لا ينتفعون ممّا فيهما بشيء!»[(٢)] .

* * * *

---

(١) ينظر الآحاد ٤/ ٥٤ ، ومعرفة الصحابة ٣/ ١٢٠٤ ، والاستيعاب ١/ ٥٤٥ ، والتهذيب ٣/ ٥٧ ، والإصابة ٥٤٠/١ .

(٢) المسند ١٦٠/٤ . وبهذا الإسناد في ابن ماجة ٢/ ١٣٤٤ (٤٠٤٨) ، والآحاد ٤/ ٥٤ (١٩٩٩) . والمعجم الكبير ٥/ ٢٦٥ (٥٢٩١) ، وشرح المشكل ١/ ٢٧٩ (٣٠٥) . وصحّحه الحاكم ٣/ ٥٩٠ على شرط الشيخين وسكت الذهبيّ عنه . قال ابن حجر في الإصابة : سالم لم يلق زياداً . قال في الزوائد : هذا إسناده صحيح ، ورجاله ثقات ، إلا أنه منقطع ، قال البخاري في التاريخ الصغير : لم يسمع سالم بن أبي الجعد من زياد بن لبيد ، وتبعه على ذلك الذهبي في الكاشف . وصحّح الألباني الحديث .

(١٦٣)

مسند زياد بن نُعَيم الحَضرميّ(١)

(١٧١٧) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا قتيبة بن سعيد قال : حدّثنا ابن لَهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي مرزوق عن المغيرة بن أبي بُردة عن زياد بن نُعيم الحضرميّ قال :

قال رسول الله ﷺ : «أربعٌ فَرَضَهُنّ اللهُ عزّ وجلّ في الإسلام ، فمن جاء بثلاث لم يُغْنِين عنه شيئاً حتى يأتيَ بهنّ جميعاً : الصلاة ، والزّكاة ، وصيام رمضان ، وحجّ البيت»(٢) .

* * * *

(١) معرفة الصحابة ٣/ ١٢١٤ ، والإصابة ١/٥٤١ . وجعله المزيّ في التهذيب ٣/ ٤٧ تابعياً ، وهو الذي روى حديث زياد بن الحارث الصدائي (١٧١٥) .

(٢) المسند ٤/ ٢٠٠ . وفيه ابن لَهيعة . قال ابن حجر في الإصابة : تفرّد به . وقال المنذري في الترغيب ١/٤٣٨ (٨١٠) رواه أحمد ، وهو مرسل .

(١٦٤)

مسند زيد بن أرقم[1]

(١٧١٨) الحديث الأول: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا وكيع ويحيى بن سعيد قالا: حدّثنا يوسف بن صُهيب عن حبيب بن يسار عن زيد بن أرقم

عن النبيّ ﷺ قال: «من لم يأخذْ من شاربه فليس منّا».

قال الترمذي: هذا حديث صحيح[2].

(١٧١٩) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم عن أبي حيّان التَّيمي قال: حدّثني يزيد بن حيّان التَّيميّ قال:

انطلقت أنا وحُصين بن سَبرة وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم، فلمّا جلسنا إليه قال له حُصَين: لقد لقيتَ يا زيدُ خيراً كثيراً، رأيتَ رسول الله ﷺ وسمِعْتَ حديثَه، وغزوْتَ معه، وصلَّيْتَ معه. لقد لَقِيتَ يا زيدُ خيراً كثيراً. حدِّثنا يا زيدُ ما سَمِعْتَ من رسول الله ﷺ فقال: يا ابنَ أخي، والله لقد كبِرَت سِنّي، وقدُمَ عهدي، ونَسِيتُ بعض الذي كنتُ أعي من رسول الله ﷺ، فمّا حدّثْتُكم فاقبلوه، وما لا، فلا تُكلِّفونيه. ثم قال:

قام رسول الله ﷺ يوماً خطيباً فينا بماء يدعى خُمّاً بين مكّة والمدينة، فحَمِدَ اللهَ وأثنى عليه، وذكَّرَ ووعظ،، ثم قال: «أما بعد، ألا أيّها النّاس، إنما أنا بشر، يوشِكُ أن يأتيَني رسولُ ربّي عزّ وجلّ فأُجيبَ، وإنّي تاركٌ فيكم ثَقَلَين: أولهما كتابُ الله عزّ وجلّ، فيه الهُدى والنُّور، فخُذوا بكتاب الله واستمسكوا به». فحثّ على كتاب الله عزّ وجلّ ورغَّبَ فيه، وقال: «وأهلُ بيتي. أذكِّرُكم اللهَ في أهل بيتي، أذكِّرُكم الله في أهل بيتي،

---

(١) الطبقات ٦/ ٩٦، والآحاد ٤/ ١٢٧، ومعرفة الصحابة ٣/ ١١٦٦، والاستيعاب ١/ ٥٣٧، والتهذيب ٤/ ٦٤، والسير ٣/ ١٦٥، والإصابة ٢/٥٤٢.

ومسنده الخامس والستون- المقدّمون عند الحميدي. اتفّق الشيخان على أربعة أحاديث، وانفرد البخاري باثنين، ومسلم بستة، وذكر ابن الجوزيّ في التلقيح ٣٦٥ أنه أُخرج له سبعون حديثاً.

(٢) المسند ٤/٣٦٦. ومن طرق عن يوسف في النسائي ١/١٥، ٨/ ١٢٩، والترمذي ٥/ ٨٧ (٢٧٦١) وقال: حسن صحيح. وصحّحه ابن حبّان ٢/ ٢٩٠ (٥٤٧٧)، وصحّحه الألباني وشعيب.

أذكِّرُكم اللهَ في أهل بيتي» . فقال له حصين : ومن أهلُ بيته يا زيد؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال : إنّ نساءَه من أهل بيته ، ولكنّ أهلَ بيته من حُرِم الصدقةَ بعده . قال : ومن هم؟ قال : هم آل عليّ ، وآل عَقيل ، وآل جعفر ، وآل عبّاس . قال : أكلُّ هولاء حُرِم الصدقة؟ قال : نعم[1] .

قال يزيد بن حيّان : وحدَّثنا زيد في مجلسه ذلك قال : بعث إليّ عبيدالله بن زياد فأتيْتُه ، فقال : ما أحاديثُ تحدِّثها وترويها عن رسول الله ﷺ لا نجدُها في كتاب الله عزّ وجلّ؟ تُحَدِّث أنّ له حوضاً في الجنّة . قال : قد حدَّثَناه رسولُ الله ﷺ ووعدَناه . قال : كذبْتَ ، ولكنّك شيخٌ قد خَرِفْتَ . قال : إنّي قد سَمِعتْه أُذناي ، ووعاه قلبي من رسول الله ﷺ يقول : «من كذب عليّ متعمّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مقعده من النّار» . وما كذبت على رسول الله ﷺ[2] .

وحدّثنا زيد في مجلسه : إن الرّجل من أهل النّار لَيَعْظُم للنار حتى يكون الضِّرسُ من أضراسه كأُحد[3] .

انفرد مسلم بإخراج الحديث الأوّل من هذا الحديث ، إلى قوله : أكلُّ هؤلاء حُرِم الصدقة؟ قال : نعم .

(١٧٢٠) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبومعاوية قال : حدّثنا الأعمش عن يزيد بن حَيّان عن زيد بن أرقم قال :

سحر النبيَّ ﷺ رجلٌ من اليهود . قال : فاشتكى لذلك أيّاماً . قال : فجاءَه جبريل فقال : إنّ رجلاً من اليهود سحرَك ، عقد لك عُقَداً في بئر كذا وكذا . فأرْسِلْ إليها من يجيءُ بها ، فبعثَ رسولُ الله ﷺ عليّاً فاستخرجَها ، فجاء بها فحلَّها . قال : فقام رسولَ ﷺ كأنما نُشِطَ من عِقال . قال : فما ذكر لذلك اليهوديّ ، ولا رآه في وجهه قطُّ حتى مات[4] .

---

(١) المسند ٤/ ٣٦٦ ، ومسلم ٤/ ١٨٧٣ (٢٤٠٨) .

(٢) المسند ٣٦٧/٤ ، وإسناده صحيح كسابقه . يزيد من رجال مسلم ، وسائر رجاله رجال الشيخين . وهو في المعجم الكبير ٥/ ١٨١ (٥٠٢١) .

(٣) المسند ٣٦٧/٤ . وقد روى الإمام مسلم بإسناده إلى أبي هريرة عن رسول الله ﷺ : «ضرس الكافر مثل أحد ، وغِلَظُ جلده مسيرة ثلاثة أيام» . ٤/ ٢١٨٩ (٢٨٥١) .

(٤) المسند ٤/ ٣٦٧ ، وسنن النسائي ٧/ ١١٢ ، والمعجم الكبير ٥/ ١٨٠ (٥٠١٦) ، وشرح المشكل ١٠٨/١٥(٥٩٣٥) ، وصحّح الألباني إسناده ، وشعيب .

(١٧٢١) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبومعاوية قال: حدّثنا الأعمش عن عمرو بن مرّة عن طلحة مولى قَرَظة عن زيد بن أرقم قال:

قال رسول الله ﷺ: «ما أنتم بجزء من مائة ألف جزء ممّن يَرِدُ عليَّ الحوضَ يوم القيامة» قال: فقلنا لزيد: وكم أنتم يومئذ؟ قال: بين الستمائة والسبعمائة[١].

(١٧٢٢) **الحديث الخامس:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبومعاوية قال: حدّثنا الأعمش عن ثُمامة بن عُقبة عن زيد بن أرقم قال:

أتى النبيَّ ﷺ رجلٌ من اليهود فقال: يا أبا القاسم، ألسْتَ تزعمُ أنّ أهل الجنّة يأكلون فيها ويشربون؟ وقال لأصحابه: إنْ أقرّ بهذه خَصَمْتُه. فقال رسول الله ﷺ: «بلى، والذي نفسي بيده، إنّ أحدَهم ليُعطَى قوّةَ مائة رجلٍ في المطعم والمشرب والشّهوة والجِماع». قال: فقال له اليهوديّ: فإنّ الذي يأكلُ ويشرب تكون له الحاجة. قال: فقال رسول الله ﷺ: «حاجةُ أحدِهم عَرَقٌ يَفيضُ من جُلودهم مثلَ ريحِ المِسك، فإذا البطنُ قد ضَمَرَ»[٢].

(١٧٢٣) **الحديث السادس:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا إسماعيل بن عُلَيّة قال: أخبرنا أيوب عن القاسم الشيباني:

أن زيد بن أرقم رأى قوماً يُصلُّون في مسجد قُباء من الضّحى، فقال: أما لقد علِموا أنّ الصلاة في غير هذه الساعة أفضل؛ إن رسول الله ﷺ قال: «إنّ صلاة الأوّابين حين تَرْمَضُ الفِصال».

انفرد بإخراجه مسلم[٣].

---

(١) المسند ٤/ ٣٦٧. ورواه الطبراني بأسانيد، منها هذا وغيره عن عمرو بن مرّة ٥/ ١٧٥، ١٧٦، (٤٩٩٧-٥٠٠١) ومن طريق عمرو بن مرّة في سنن أبي داود ٤/ ٢٣٧ (٤٧٤٦) وهو من طريق الأعمش في السنة لابن أبي عاصم ١/ ٤٩٧ (٧٥٠). ويروى بين السبعمائة إلى الثمانمائة. وصحّحه الحاكم والذهبيّ ١/٧٦، ٧٧ وذكرا أن علّة تركه الاختلاف في العدد. وقد صحّح الحديث الشيخ الألباني.

(٢) المسند ٤/ ٣٦٧، وصحّحه ابن حبّان ١٦/ ٤٤٣ (٧٤٢٤). وأخرجه من طرق عن ثمامة الطبراني في الكبير ٥/ ١٧٧، ١٧٨ (٥٠٠٤- ٥٠١٠) وذكر بعض من رواة البوصيري في الإتحاف ١٠/ ٤٧١ (١٠٢٢٠) وقال: إسناد صحيح. فقال الهيثميّ ١٠/٤١٩. رجال أحمد رجال الصحيح غير ثمامة، وهو ثقة.

(٣) المسند ٤/ ٣٦٧. ومسلم ١/ ٥١٥ (٧٤٨).

ورَمْض الفِصال : أن تحترقَ الرَّمْضاء ، وهو الرَّمْل ، فتبركُ الفِصالُ من شدّة الحرّ .

(١٧٢٤) **الحديث السابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج قال : أخبرني حسن بن مسلم عن طاوس قال :

قَدِمَ زيد بن أرقم ، فقال له ابن عبّاس يستذكره : كيف أخبرْتَني عن لحم أُهديَ لرسول الله ﷺ وهو حرام؟ قال : نعم ، أهدى له رجل عضواً من لحم صيدٍ ، فردّه وقال : «إنّا لا نأكُلُه ، إنّا حُرُم» .

انفرد بإخراجه مسلم(١) .

(١٧٢٥) **الحديث الثامن:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد عن شعبة قال : حدّثني عمرو بن مُرّة عن ابن أبي ليلى :

أن زيد بن أرقم كان يكبِّرُ على جنائزنا أربعاً ، وإنّه كبَّرَ على جنازة خمساً ، فسألوه فقال : كان رسول الله ﷺ يكبِّرُها . أو : كبَّرَها النبيُّ ﷺ .

انفرد بإخراجه مسلم(٢) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أسود بن عامر قال : حدّثنا إسرائيل عن عبدالأعلى قال :

صلَّيْتُ خلفَ زيد بن أرقم على جنازة ، فكبَّر خمساً ، فقام إليه عبدالرحمن بن أبي ليلى فأخذ بيده فقال : نسيتَ؟ فقال : لا ، ولكنْ صلَّيْتُ خلفَ أبي القاسم خليلي ﷺ ، فكبَّر خمساً ، ولا أترُكُها أبداً(٣) .

(١٧٢٦) **الحديث التاسع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي المنهال قال : سمعْتُ زيد بن أرقم والبراء يقولان :

---

(١) المسند ٤/ ٣٦٧ ، ومسلم ٢/ ٨٥٧ (١١٩٥) .

(٢) المسند ٤/ ٣٦٧ ، ومن طريق شعبة في مسلم ٢/ ٦٥٩ (٩٥٧) .

(٣) المسند ٤/ ٣٧٠ والمعجم الأوسط ٢/ ٤٨٩ (١٨٤٤) من طريق إسرائيل . قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن عبدالأعلى إلا إسرائيل . وقال ابن كثير - الجامع ٤/ ٤٠٨ (٢٧٧٨) تفردّ به . والأسود وإسرائيل من رجال الشيخين . وعبد الأعلى بن عامر الثعلبيّ ، روى له أصحاب السنن ، وقال ابن حجر - التقريب ١/ ٣٢٤ : صدوق يَهِم . وما قبله يُصحّحه .

نهى رسول الله ﷺ عن بيع الذَّهب بالوَرِق دَيناً .

أخرجاه في الصحيحين[1] .

(١٧٢٧) الحديث العاشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد عن إسماعيل قال : حدّثني الحارث بن شُبيل عن أبي عمرو الشيباني عن زيد بن أرقم قال :

كان الرجل يُكَلِّمُ صاحبَه على عهد النبيِّ ﷺ في الحاجة في الصلاة ، حتى نزلت هذه الآية : ﴿وقُوموا للّهِ قانِتين﴾ [البقرة : ٢٣٨] فأُمِرْنا بالسّكوت .

أخرجاه في الصحيحين[2] .

(١٧٢٨) الحديث الحادي عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا أبوعوانة عن المغيرة عن أبي عبدالله[3] عن ميمون أبي عبدالله قال : قال زيد بن أرقم وأنا أسمع :

نزلنا مع رسول الله ﷺ بوادٍ يقال له وادي خُمّ ، فأمر بالصلاة فصلاّها بهَجير . قال : فخَطَبَنا ، وظُلِّل على رسول الله بثوب علي شجرة من الشمس ، فقال : «ألَسْتُم تعلمون - أو : ألستم تشهدون أنّي أولى بكلّ مؤمنٍ من نفسه؟» قالوا : بلى . قال : «فمن كنتُ مولاه فإن علياً مولاه ، اللهمّ عادِ من عاداه ، ووالِ من والاه»[4] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسين بن محمد قال : حدّثنا فِطر عن أبي الطُّفيل قال :

جمع عليّ النّاس في الرَّحْبة ثم قال : أَنْشُدُ اللهَ كلَّ امرىءٍ مسلمٍ سمع رسولَ الله ﷺ

---

(١) المسند ٤/ ٣٦٨ ، ومن طريق شعبة في البخاري ٤/ ٣٨٢ (٢١٨٠) ، ومسلم ٣/ ١٢١٢ (١٥٨٩) .

(٢) المسند ٣٦٨/٤ . والبخاري ١٩٨/٨ (٤٥٣٤) . ومن طرق عن إسماعيل بن أبي خالد في البخاري ٣/ ٧٢ (١٢٠٠) ، ومسلم ٣٨٣/١ (٥٣٩) .

(٣) هكذا في النسخ الثلاث . وهو في المسند وجامع المسانيد والإتحاف والأطراف عن «أبي عبيد» وفي مطبوع المعجم الكبير «أبي عبيدة» ، قال ابن حجر في التعجيل ٥٠١ : أبو عبيد : أخرج في مسند زيد ابن أرقم من طريق مغيرة .. الحديث . قال : ماعرفت من هو أبو عبيد هذا ، ولا أفرده الحسيني ولا من تبعه بترجمة .

(٤) المسند ٤/ ٣٧٢ ، والمعجم الكبير ٥/ ٢٠٢ (٥٠٩٢) . وإسناده ضعيف لضعف ميمون ، وجهالة أبي عبدالله ، أو أبي عبيد . وله طرق صحيحة .

يقول يومَ غدير خُمّ ماسمع لما قام ، فقام ثلاثون من النّاس ، فشهدوا حين أخذَ بيده ، وقال للنّاس : «أتعلمون أنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» قالوا : نعم يا رسول الله . قال : «من كنتُ مولاه فهذا مولاه . اللهمَّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه» . قال : فخرجْتُ كأنَّ في نفسي شيئاً ، فلقيتُ زيدَ بنَ أرقم فقلتُ له : إنّي سمعتُ عليّاً يقول كذا وكذا . قال : فما تُنكرُ؟ قد سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول ذلك(١) .

(١٧٢٩) **الحديث الثاني عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن عُبيد قال : حدّثنا يوسف بن صُهيب قال : حدّثني حبيب بن يسار عن زيد بن أرقم قال :

لقد كُنّا نقرأُ على عهد رسول الله ﷺ : «لو كان لابن آدم واديان من ذهبٍ وفضّة لابتغى إليهما آخر ، ولا يملأُ جوفَ ابن آدمَ إلاّ التُّرابُ ، ويتوبُ اللهُ على من تاب»(٢) .

(١٧٣٠) **الحديث الثالث عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا إسرائيل وأبي عن أبي إسحق قال :

سألْتُ زيدَ بن أرقم : كم غزا النبيُّ ﷺ؟ قال : تسع عشرة ، وغزوتُ معه سبع عشرة ، وسبَقَني بغَزاتين .

أخرجاه في الصحيحين(٣) .

---

(١) المسند ٤/ ٣٧٠ . وفي الترمذي ٥/ ٥٩١ (٣٧١٣) عن أبي الطُّفيل يحدّث عن أبي سريحة أو زيد بن أرقم - شكّ شعبة - عن النبيّ ﷺ قال : «من كنت مولاه فعليّ مولاه» . قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ، وقد روى شعبة هذا الحديث عن ميمون أبي عبد الله عن زيد عن النبي ﷺ . قال الهيثميّ ١٠٧/٩ : رجال أحمد رجال الصحيح غير فطر ، وهو ثقة . ومن طريق فطر أخرجه الطحاويّ في شرح المشكل ٥/ ١٥ (١٧٦٢) ، وصحّحه ابن حبّان ١٥/ ٣٧٥ (٦٩٣١) . وللحديث طرق في السنة ٢/ ٩٠٧ - ٩٠٩ (١٣٩٦- ١٣٩٩) . وقد صحّح الحديث الألباني على شرط البخاري ، مع ذكره عدداً من روايات الحديث - الصحيحة ٤/ ٣٣٠ (١٧٥٠) . وحسّنه الأرناؤوط في حاشية الطحاوي ، واعترض للألباني .

(٢) المسند ٤/ ٣٦٨ ، ومن طريق يوسف في المعجم الكبير ١٨٤/٥ (٥٠٣٢) . قال البوصيري في الإتحاف ١٧/١٠ (٩٥٣٢) : رواه مسدّد وأبو بكر بن أبي شعبة وأحمد بن حنبل وأبو يعلى الموصلي بسند صحيح . وقال الهيثميّ ١٠/ ٢٤٦ : رواه أحمد والطبراني والبزار بنحوه ، ورجالهم ثقات .

(٣) المسند ٤/ ٣٦٨ ، والبخاري ٧/ ٢٧٩ (٣٩٤٩) ، ١٠٧/٨ ، ١٥٣ (٤٤٠٤ ، ٤٤٧١) عن شعبة وزهير وإسرائيل عن أبي اسحق ، وفي مسلم ٢/ ٩١٦ (١٢٥٤) عن زهير عن أبي اسحق . ووكيع بن الجراح ثقة من رجال الشيخين .

(١٧٣١) **الحديث الرابع عشر:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا سلاّم بن مسكين عن عائذ الله المجاشعيّ عن أبي داود عن زيد بن أرقم قال:

قُلْت - أو: قالوا: يا رسول الله، ما هذه الأضاحي؟ قال: «سُنَّةُ أبيكم إبراهيمَ عليه السلام» قالوا: مالنا منها؟ قال: «بكلّ شعرة حَسَنة». قالوا: يا رسول الله، والصوف: قال: «بكلّ شعرة من الصُّوف حَسَنة»(١).

(١٧٣٢) **الحديث الخامس عشر:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا شعبة عن عمرو بن مُرّة قال: سمعْتُ أبا حمزة يحدّث عن زيد بن أرقم قال:

أوّل من صلّى مع النبيّ ﷺ عليٌّ رضي الله عنه. قال عمرو: فذكرْتُ ذلك لإبراهيم(٢)، فأنكر ذلك وقال: أبوبكر رضي الله عنه(٣).

(١٧٣٣) **الحديث السادس عشر:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا محمّد بن جعفر قال: حدّثنا شعبة عن الحكم عن محمد بن كعب القُرَظيّ عن زيد بن أرقم قال:

كنتُ مع رسول الله ﷺ في غزوة، فقال عبدالله بن أُبَيّ: لئن رَجَعْنا إلى المدينة ليُخْرِجَنَّ الأعزُّ منها الأذلَّ. قال: رسولَ الله فأخبرْتُه، قال: فحلف عبدالله بن أُبَيّ أنّه لم يكن شيءٌ من ذلك. قال: فلامَني قومي وقالوا: ما أردتَ إلى هذا؟ قال: فانطلقْتُ فنِمْتُ كئيباً حزيناً. قال: فأرسل إليَّ نبيُّ الله - أو: أتيْتُ رسول الله ﷺ - فقال: «إنّ

---

(١) المسند ٤/ ٣٦٨، ومن طريق سلاّم في ابن ماجه ٢/١٠٤٥ (٣١٢٧)، والمعجم الكبير ٥/ ١٩٧ (٥٠٧٥). وأبو داود نُفيع، سبق أنه متروك. وفيه عائذ الله، ضعيف - التقريب ١/ ٢٧١، فالإسناد ضعيف، ومعرفة الصحابة ذلك صحّحه الحاكم ٢/٣٨٩. وقال الذهبي: عائذ الله، قال أبو حاتم: منكر الحديث. ولم يذكر أبا داود. وقال البوصيري في الزوائد: في إسناده أبو داود وهو متروك، واتّهم بوضع الحديث. ولم يذكر عائذ الله. وينظر في تضعيف الحديث السنن الكبرى ٩/ ٢٦١، والترغيب ٢/٩٨ (١٦٢٠) وضعيف ابن ماجه.

(٢) هو النخعي.

(٣) المسند ٤/ ٣٦٨، وفضائل الصحابة ٢/ ٥٩١ (١٠٠٤)، ومن طريق شعبة في المعجم الكبير ٥/١٧٦ (٥٠٠٢). وصحّح محقّق الفضائل إسناده. وقال البوصيري في الإتحاف ٩/ ٢٧٣ (٨٩٦٩): رواه أبوداود الطيالسي (٩٣/ ٦٧٨) وأحمد بن حنبل، وأحمد بن منيع، واللفظ له، ورواته ثقات. وقال الهيثميّ ٩/١٠٦: رجاله رجال الصحيح. وأبو حمزة، سبق أنّه طلحة بن يزيد.

الله عزّ وجلّ قد أنزلَ عُذْرَكَ وصدّقَك» قال: فنزلت هذه الآية: ﴿هُمُ الَّذين يَقُولون لا تُنْفِقُوا على مَنْ عِنْدَ رَسولِ اللّهِ حَتّى يَنْفَضُّوا﴾ حتى بلغ: ﴿لَئِنْ رَجَعْنا إلى المَدينةِ لَيُخْرِجَنَّ الأعَزُّ منها الأذَلَّ﴾ [المنافقون: ٧، ٨].

أخرجاه في الصحيحين(١).

(١٧٣٤) **الحديث السابع عشر:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبدالوهاب عن سعيد عن قتادة عن القاسم الشّيباني عن زيد بن أرقم قال:

قال رسول الله ﷺ: «إنّ هذه الحُشوش مُحْتَضَرةٌ، فإذا أراد أحدُكم أن يدخلَ الخلاء فليقل: اللهمّ إنّي أعوذُ بك من الخُبث والخبائث»(٢).

(١٧٣٥) **الحديث الثامن عشر:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا محمّد بن جعفر قال: حدّثنا عوف عن ميمون أبي عبدالله عن زيد بن أرقم قال:

كان لِنَفَر من أصحاب رسول الله ﷺ أبوابٌ شارعةٌ في المسجد. قال: فقال يوماً: «سُدُّوا هذه الأبوابَ إلاّ بابَ عليّ» قال: فتكلّم في ذلك أُناس. قال: فقام رسول الله ﷺ فحَمِدَ اللهَ وأثنى عليه، ثم قال: «أما بعدُ، فإنّي أَمرْتُ بسدّ هذه الأبوابِ غيرَ باب عليّ، فقال فيه قائلُكم، وإنّي والله ما سَدَدْتُ شيئاً ولا فتحْتُه، ولكنّي أُمِرْتُ بشيءٍ فاتَّبَعْتُه»(٣).

---

(١) المسند ٤/ ٣٦٨ والحكم هو ابن عتيبة الكندي، من رجال الشيخين، كسائر رجال الإسناد. وأخرجه البخاري ٨/ ٦٤٧ (٤٩٠٠) وما بعده، ومسلم ٤/ ٢١٤٠ (٢٧٧٢) من طرق عن أبي إسحق عن زيد.

(٢) المسند ٤/ ٣٧٣. ومن طريق سعيد في أبي يعلى ١٣/ ١٨٠ (٧٢١٨)، وفي المعجم الكبير ٥/ ٢٠٨ (٥١١٤، ٥١١٥) من طريق سعيد بن بشير وسعيد بن أبي عروبة عن قتادة. وقد روي الحديث عن شعبة عن قتادة عن النضر بن أنس عن زيد في المسند٤/ ٣٦٩، وسنن أبي داود ١/ ٢ (٦)، وصحّح هذه الطريق ابن خزيمة ١/ ٣٨ (٦٩). وعدّ الترمذي ذلك اضطراباً بعد الحديث (٥) ١/ ١١، ولكن البخاري يرى أن قتادة يحتمل أن يكون روى عنهما. وكذلك صحّح الحاكم ١/ ١٨٧ الطريقين، ووافقه الذهبي، وصحّحهما ابن حبّان ٤/ ٢٥٢، ٢٥٥ (١٤٠٦، ١٤٠٨)، والألباني في الصحيحة ٣/ ٥٩ (١٠٧٠).

(٣) المسند ٤/ ٣٦٩، وفضائل الصحابة ٢/ ٥٨١ (٩٨٥)، وشرح المشكل ٩/ ١٨٩ (٣٥٦١). قال الهيثميّ في المجمع ٩/ ١١٧: فيه ميمون أبو عبد الله، وثقه ابن حبّان وضعّفه جماعة، وبقيّة رجاله رجال الصحيح. وصحّحه الحاكم ٣/ ١٢٥، واعترض الذهبي بقوله: رواه عوف عن ميمون بن عبد الله. وعدّ الذهبيّ في الميزان ميموناً ضعيفاً، ونقل الحديث ٤/ ٢٣٥. وضعّف محققا الفضائل والمشكل إسناده. وينظر الموضوعات لابن الجوزي٢/ ١٣٤ (٦٨٩). واعتراض ابن حجر عليه، ومنافحته عن الحديث في القول المسدّد ١٧.

(١٧٣٦) **الحديث التاسع عشر**: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوداود قال : أخبرنا شعبة عن خالد الحذّاء قال : سمعْتُ أبا عبدالله ميموناً يحدّثُ عن زيد بن أرقم :

أنّ رسول الله ﷺ أمرَهم أن يتداوَوا من ذات الجَنْب بالعود الهنديِّ والزَّيت(١) .

◆ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا علي بن عبدالله قال : حدّثنا معاذ قال : حدّثني أبي عن قتادة عن أبي عبدالله عن زيد بن أرقم قال :

سمعْتُ رسول الله ينعت الزّيت والوَرْسَ من ذات الجَنب .

قال قتادة : يَلُدُّه من جانبه الذي يشتكيه(٢) .

قلت : معنى يلدّه : يسقيه من أحد شِقّي الفم .

(١٧٣٧) **الحديث العشرون**: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سليمان بن داود قال : أخبرنا شعبة عن أبي عبدالله الشّاميّ قال : سمعْتُ معاوية يخطب ، يقول : يا أهلَ الشّام ، حدّثني الأنصاريُّ - قال شعبة : يعني زيد بن أرقم :

أنّ رسول الله ﷺ قال : «لا تزالُ طائفةٌ من أُمّتي على الحقِّ ظاهرين» وإنّي لأرجو أن تكونوا هم يا أهلَ الشّام»(٣) .

---

(١) المسند ٤/٣٦٩ وفي إسناده ميمون . وهو من طريق شعبة في الترمذي ٤/ ٣٥٥ (٢٠٧٩) وقال : حسن غريب صحيح ، لا نعرفه إلاّ من حديث ميمون . ومن طريق ميمون في الكبير ٥/٢٠٢ (٥٠٩٠) ، وابن ماجه ٢/١١٤٨ (٣٤٦٧) مع اختلاف يسير ، وصحّحه الحاكم ٤/ ٢٠٢ ووافقه الذهبي . وضعّفه الألباني .

(٢) المسند ٤/ ٣٧٢ ، وفيه أيضاً أبو عبد الله ميمون ، وأخرجه الترمذي ٤/ ٣٥٥ (٢٠٧٨) من طريق معاذ بن هشام ، وقال : حسن صحيح . وهو في المعجم الكبير ٥/ ٢٠٢ (٥٠٩١) والحاكم ٢/ ٢٠٣ . وضعّفه الألباني . وقد روى الحديث عن مسدّد عن معاذ عن أبيه عن قتادة عن النضر بن انس عن زيد . اتحاف الخيرة ٥/ ٥٣٥ (٥٣٤٦) وهذا إسناد صحيح .

(٣) المسند ٤/ ٣٦٩ ، ومسند الطيالسي ٩٤ (٦٨٩) والمعجم الكبير ٥/ ١٦٥ (٤٩٦٧) من طريق شعبة . قال البوصيري في الإتحاف ١٠/ ١٥٩ (٩٧٦٦) : رواه أبو داود الطيالسي وعنه أحمد بن حنبل بسند ضعيف لجهالة بعض رواته . وقال الهيثميّ في المجمع ٧/ ٢٩٠ : فيه أبوعبد الله الشامي ، ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يُجرّحه أحد ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

قلت : قال أبو حاتم ٩/ ٣٩٩ : لا يسمّى ولا يعرف وهو شيخ . والحديث «لا تزال أُمّتي ظاهرين» شاهد في مسلم عن جابر وثوبان - الجمع ٢/ ٣٩٧ (١٦٦٥) ، ٣/ ٥٣٤ (٣٠٩٥) .

(١٧٣٨) الحديث الحادي والعشرون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا سليمان بن داود قال: أخبرنا شعبة عن قتادة قال: سمعْتُ النضر بن أنس يحدّث عن زيد بن أرقم:

أنّ رسول الله ﷺ قال: «اللهمّ اغْفِرْ للأنصار، ولأبناء الأنصار، ولأبناء أبناء الأنصار».

انفرد بإخراجه البخاري[(١)].

◆ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا حسن بن موسى قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة عن علي بن زيد عن النضر بن أنس:

أنّ زيد بن أرقم كتب إلى أنس بن مالك زمن الحَرّة يُعَزِّيه فيمن قُتل من ولده وقومه. وقال: أُبشّرك ببُشرى من الله عزّ وجلّ: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «اللهمَّ اغفِرْ للأنصار، ولأبناء الأنصار، ولأبناء أبناء الأنصار، واغفِرْ لنساء الأنصار، ولنساء أبناء الأنصار، ولنساء أبناء أبناء الأنصار»[(٢)].

(١٧٣٩) الحديث الثاني والعشرون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا إبراهيم بن مهديّ قال: حدّثنا معتمر قال: سمعْتُ داود الطُّفاوي يحدّث عن أبي مسلم البَجَلي عن زيد بن أرقم قال:

كان نبيّ الله ﷺ يقول في دُبُر صلاته: «اللهمّ ربَّنا وربَّ كلّ شيء، أنا شهيد أنك أنت الربّ وحدَك لا شريك لك - قالها إبراهيم مرّتين - ربَّنا وربَّ كلِّ شيء، أنا شهيد أنّ

---

(١) المسند ٤/ ٣٦٩، ومسند الطيالسي ٩٤ (٦٨٠). وقد جعل المؤلّف الحديث للبخاري وحده، متابعاً ما فعل الحميديّ في الجمع ١/ ٥١٢ (٨٣٤) ولكن الحميدي أفرد الحديث على أنه للبخاري، ثم ذكر أن البخاري يشاركه مسلم جزء الحديث وهو الوارد هنا، فهذا الجزء متّفق عليه. ولكنّه من ترجمتين. فعند البخاري ٨/ ٦٥٠ (٤٩٠٦)... عن عبد الله بن الفضل عن أنس.. وعن مسلم ٤/ ١٩٤٨ (٢٥٠٦) عن النضر عن أبيه عن زيد.

(٢) المسند ٤/ ٣٧٠ وهو حديث صحيح، لكن في إسناده علي بن زيد، ابن جدعان، ضعيف. ورواه الترمذي ٥/ ٦٧٠ (٣٩٠٢) من طريق علي بن زيد، وقال: حسن صحيح. قال: ورواه قتادة عن النضر بن أنس. فهي متابعة لابن جدعان، وطريق صحيح. ورواه ابن حبّان في صحيحه ١٦/ ١٧٠ (٧٢٨١) عن حمّاد بن سلمة عن ثابت عن أبي بكر بن أنس عن زيد. وهو إسناد صحيح. وفي حديث البخاري- السابق- شيء من هذا الحديث.

ووقعة الحرّة كانت في السنة الثالثة والستين، وفيها هاجم جنود يزيد مدينة رسول الله ﷺ.

محمّداً عبدُك ورسولُك ، ربَّنا وربَّ كلّ شيء ، أنا شهيد أنّ العبادَ كلّهم إخوة . اللهمَّ ربَّنا وربَّ كلِّ شيء ، اللهمّ اجعلْني مخلِصاً لك وأهلي في كلّ ساعة من الدُّنيا والآخرة ، ذا الجلالِ والإكرام ، اسمَعْ واستجِبْ ، الله الأكبر الأكبر ، الله نورُ السموات والأرض . الله الأكبر الأكبر ، حسبي الله ونعم الوكيل ، الله الأكبر الأكبر»(١) .

(١٧٤٠) **الحديث الثالث والعشرون:** حدّثنا أحمد قال : [حدّثنا عفّان قال](٢) حدّثنا عبدالواحد بن زياد قال : حدّثنا عاصم الأحول عن عبدالله بن الحارث عن زيد بن أرقم قال :

كان رسول الله ﷺ يقول : «اللهمّ إنّي أعوذُ بك من العَجْز والكَسَل ، والجُبْن ، والهَرَم ، والبُخل ، وعذاب القبر . اللهمّ آتِ نفسي تَقواها ، وزكّها أنتَ خيرُ من زكّاها ، أنت وليُّها ومولاها . اللهمّ إنّي أعوذُ بك من قلب لا يخشع ، ونفسٍ لا تشبع ، وعلم لا ينفعْ ، ودعوةٍ لا يُستجاب لها» . فقال زيد بن أرقم : كان رسول الله ﷺ يعلّمناهنّ ونحن نُعَلِّمُكُوهنّ .

انفرد بإخراجه مسلم(٣) .

(١٧٤١) **الحديث الرابع والعشرون:** حدّثنا أحمد قال : حدثنا عبدالرحمن قال : حدثنا إسرائيل عن عثمان بن المغيرة عن إياس بن أبي رملة الشاميّ قال :

شهدْتُ معاوية سألَ زيدَ بن أرقم : شهدْتَ مع رسول الله ﷺ عيدين اجتمعا؟ قال : نعم ، صلّى العيد أوّلَ النّهار ، ثم رخّصَ في الجمعة ، ثم قال : «من شاءَ أن يُجَمِّع فلْيُجَمِّع»(٤) .

---

(١) المسند ٤/ ٣٦٩ وفيه داود بن راشد الطّفاوي ، ليّن الحديث . التقريب ١/ ١٦٢ . والحديث من طريق معتمر في مسند أبي داود ٢/ ٨١ (١٥٠٨) ومسند أبي يعلى ١٣/ ١٧٨ (٧٢١٦) ، والمعجم الكبير ٥/ ٢١٠ (٥١٢٢) وضعّفه الألباني .

(٢) تكملة من المسند والمصادر .

(٣) المسند ٤/ ٣٧١ ، ومسلم ٤/ ٢٠٨٨ (٢٧٢٢) من طريق عاصم . وعفّان وعبد الواحد من رجال الشيخين .

(٤) المسند ٤/ ٣٧٢ . ومن طرق عن إسرائيل في سنن أبي داود ١/ ٢٨١ (١٠٧٠) ، وابن ماجه ١/ ٤١٥ (١٣١٠) ، والنسائي ٣/ ١٩٤ ، والمعجم الكبير ٥/ ٢٠٩ (٥١٢٠) ، وشرح مشكل الآثار ٣/ ١٨٦ ، ١٨٧ (١١٥٣ ، ١١٥٤) وصحّح الحاكم إسناده ١/ ٢٨٨ ، وقال الذهبي : على شرط مسلم . وفيه إياس بن أبي رملة ، مجهول ، لم يرو له مسلم . وصحّح الحديث لغيره المحقّقون . ينظر تلخيص الحبير ٢/ ٦٢١ ، ونصب الراية ٢/ ٢٢٥ .

(١٧٤٢) الحديث الخامس والعشرون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبدالرزّاق قال: حدّثنا سفيان عن أجلح عن الشّعبي عن عبد خير الحضرميّ عن زيد بن أرقم قال:

كان عليٌّ باليمن، فأُتي بامرأةٍ وَطِئَها ثلاثة نفرٍ في طهر واحد، فسأل اثنين: أتُقرّان لهذا بالولد؟ فلم يُقِرّا. ثم سأل اثنين: أتُقِرّان لهذا بالولد؟ فلم يُقِرّا. ثم سأل اثنين حتى فرغ، يسأل اثنين اثنين عن واحد، فلم يُقِرّوا، ثم أقرع بينهم، فألزم الولدَ الذي وقعت عليه القرعةُ، وجعل عليه ثُلُثيَ الدّية، فرُفع ذلك إلى النبيّ ﷺ فضحك حتى بدت نواجذه[١].

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا سفيان بن عيينة عن أجلح عن الشّعبي عن عبدالله أبي الخَليل عن زيد بن أرقم

أنّ نفراً وَطِئوا امرأةً في طُهر، فقال عليّ لاثنين: أتطيبان نفساً لهذا؟ قالا: لا. فأقبل على آخرَين فقال: أتطيبان نفساً لهذا؟ فقالا: لا. قال: أنتم شركاء متشاكسون. قال: إنّي مُقْرِعٌ بينكم، فأيُّكم قَرَعَ أَغْرَمْتُه ثُلُثي الدّية وألزَمْتُه الولد. قال: فذُكر ذلك للنبيّ ﷺ فقال: «لا أعلم إلاّ ما قال عليّ»[٢].

(١٧٤٣) الحديث السادس والعشرون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا محمد بن ربيعة عن خالد أبي العلاء الخَفّاف عن عطيّة عن زيد بن أبي أرقم قال:

قال رسول الله ﷺ: «كيف أنعمُ وصاحبُ القَرن قد التقمَ القَرنَ وحنى الجَبهة، وأصْغَى السمع متى يُؤمر». قال: فساء[٣] ذلك أصحابَ رسول الله ﷺ وشقّ عليهم، فقال

---

(١) المسند ٤/ ٣٧٣، وشرح المشكل ١٢/ ٢١١ (٤٧٦١). وقد رواه أصحاب السنن- عدا الترمذي عن عبد الرزّاق عن الثوري عن صالح الهمداني عن الشعبي عن عبد خير: أبو داود ٢/ ٨٢ (٢٢٧٠) والنسائي ١٨٢/٦، وابن ماجة ٢/ ٧٨٦ (٢٣٤٨) وصحّحه الألباني، وحكم محقّق المشكل على إسناده بالضعف. وينظر التاريخ الكبير ٥/ ٢٩، والضعفاء للعقيلي ١/ ١٢٣.

(٢) المسند ٤/ ٣٧٤، ومن طريق الأجلح في أبي داود ٢/ ٢٨١ (٢٢٦٩) والنسائي ٣/ ١٨٣، وشرح المشكل ١٢/ ٢١٠ (٤٧٦٠) وصحّحه الحاكم ٢/ ٢٠٧، والألباني.

(٣) في المسند والمجمع «فسمع».

رسول الله ﷺ : «قولوا : حَسْبُنا اللهُ ونعم الوكيل»[1] .

(١٧٤٤) الحديث السابع والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حجّاج عن يونس بن أبي إسحق عن أبي إسحق عن زيد بن أرقم قال :

أصابَني رَمَدٌ فعادني رسولُ الله ﷺ ، فلمّا بَرَأْتُ خرجْتُ ، فقال لي رسول الله ﷺ : «أرأيتَ لو كانت عيناك لما بهما ما كنت صانعاً؟» قال : لو كانت عيناي لما بهما لصَبَرْتُ واحتسبْتُ» . قال : «لو كانت عيناك لما بهما ثم صَبَرْتَ واحتسبْتَ لأوجبَ اللهُ عزّ وجلّ لك الجنّة»[2] .

* * * *

(١) المسند ٤/ ٣٧٤ . والمعجم الكبير ٥/ ١٩٥ (٥٠٧٢) قال الهيثميّ في المجمع ١٠/ ٣٣٣ : رواه أحمد والطبراني ، ورجاله وُثّقوا على ضعف فيهم . فمحمد بن ربيعة الكلابي صدوق ، أما عطية فضعيف ، وخالد ابن طهمان ، صدوق اختلط .

وقد روى الترمذي الحديث وحسّنه من طرق عن عطية عن أبي سعيد ٤/ ٥٣٦ (٢٤٣١) ، ٥/ ٣٤٧ (٣٢٤٣) وصحّحه الألباني .

(٢) المسند ٤/ ٣٧٥ ، والمعجم الكبير ٥/ ١٩٠ (٥٠٥٢) ومن طريق يونس في الأدب المفرد ١/ ٢٧٥ (٥٣٢) وأخرج جزءاً من أوله أبو داود ٣/ ١٨٦ (٣١٠٢) ، وصحّح هذا الجزء الحاكم ١/ ٣١٢ على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي ، مع أن يونس روى له الجماعة غير البخاري . وقد حسّن الألباني الجزء الذي رواه أبو داود ، وضعّف تتمّته في تعليقه على أبي دواد والمفرد .

(١٦٥)

مسند زيد بن ثابت(١)

(١٧٤٥) الحديث الأول: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إبراهيم بن أبي العبّاس قال : حدّثنا عبدالرحمن بن أبي الزِّناد عن شُرَحبيل بن سعد قال : حدّثني زيد بن ثابت في الأسواف(٢) ومعي طير اصْطَدْتُه . قال : فلَطَمَ قفاي وأرسلَه من يدي وقال :

أما عَلِمْتَ يا عُدَيَّ نفسِك أن رسول الله ﷺ حرّم ما بين لابَتَيها(٣) .

◆ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عليُّ بن عبدالله قال : حدّثنا سفيان قال : حدّثني زياد بن سعد الخراساني سمع شُرَحبيل بن سعد يقول :

أتانا زيدُ بن ثابت ونحن في حائط لنا ومعنا فِخاخ ننصِبُها ، فصاح بنا وطردَنا وقال : ألم تعلموا أن رسول الله ﷺ حرّم صيدَها(٤) .

(١٧٤٦) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر قال : أخبرني زيد بن ثابت

---

(١) الطبقات ٥/ ١٩٩ ومعرفة الصحابة ٣/ ١١٥١ ، والاستيعاب ١/ ٥٣٢ ، والآحاد ٤/ ٨٥ ، والتهذيب ٣/ ٦٧ ، والسير ٢/ ٤٢٦ ، والإصابة ١/ ٥٤٣ .

ومسنده في المقدّمين بعد العشرة عند الحميدي (٤٢) وله عشرة أحاديث خمسة متّفق عليها ، وأربعة للبخاري ، وواحد لمسلم . وذكر ابن الجوزي في التلقيح ٣٦٥ أن زيداً له اثنان وتسعون حديثاً .

(٢) الأسواف : موضع بالمدينة .

(٣) المسند ٥/ ١٩٢.

(٤) المسند ٥/ ١٩٠ . ورواه الطبراني من طرق عن شرحبيل ٥/ ١٥٠ ، ١٥١ (٤٩١٠- ٤٩١٣) قال الهيثميّ ٣٠٦/٣ بعد نقل الروايتين : رواه أحمد والطبراني في الكبير ، وشرحبيل وثّقه ابن حبّان ، وضعّفه النّاس . قال ابن حجر في التقريب ١/ ٢٤٢ عنه : صدوق اختلط بأخرة .

وللحديث شواهد صحيحة . منها ما روي عن أبي هريرة للشيخين ، ينظر الجمع ٣/ ٢٨ ، ٢٤٨ ، ٢٨٠ (٢٢٠٣ ، ٢٥٤٣ ، ٢٦٣٣) .

أنّ رسول الله ﷺ رخّص في العَرِيّة تؤخذ بمثل خَرصها تَمراً ، يأكلُها أهلُها رُطَباً[1] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سُرَيج قال : حدّثنا ابن أبي الزّناد عن أبيه عن خارجة بن زيد أن زيد بن ثابت قال :

رخّص رسول الله ﷺ في بيع العرايا : أن تُباعَ بخَرصها كيلاً[2] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن مصعب قال : حدّثنا الأوزاعيّ عن الزُّهري عن سالم عن ابن عمر عن زيد بن ثابت :

أن رسول الله ﷺ رخّص في بيع العرايا أن تُباع بخَرصها ، ولم يرخّص في غير ذلك[3] .

أخرجاه في الصحيحين .

وقد ذكرْنا معنى العرايا في مسند جابر[4] .

(١٧٤٧) الحديث الثالث: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أسود بن عامر قال : حدّثنا شريك عن الرُّكَيْن عن القاسم بن حسّان عن زيد بن ثابت قال :

قال رسول الله ﷺ : «إنّي تاركٌ فيكم خليفتين : كتاب الله عزّ وجلّ ، حبلٌ ممدود ما بين السماء والأرض . وعِترتي أهل بيتي ، وإنهما لن يتفرّقا حتى يَرِدا عليّ الحوض»[5] .

---

(١) المسند ٥/ ١٩٠ . وهو في البخاري ٤/ ٣٧٧ (٢١٧٣) ، ٥/ ٥٠ (٢٣٨٠) ، ومسلم ٣/١١٦٩ (١٥٣٩) من طريق يحيى وغيره عن نافع . ويزيد من رجال الشيخين .

(٢) المسند ٥/ ١٨١. ورجاله ثقات . ومن طريق خارجة في سنن أبي داود ٤/ ٢٥١ (٣٣٦٢) ، والنسائي ٧/٢٦٧ . وصحّحه الألباني .

(٣) المسند ٥/ ١٨١ ، ومن طرق عن سالم في البخاري ٤/ ٣٨٣ (٢١٨٤) ، ومسلم ٣/ ١١٦٨ (١٥٣٢) ، ومحمد ابن مصعب صدوق ، ولكنه متابع .

(٤) ينظر الحديث (٩٠١) .

(٥) المسند ٥/ ١٨١ ، ومن طريق شريك في الكبير ٥/ ١٥٣ ، ١٥٤ (٤٩٢١- ٤٩٢٣) ونسبه الهيثميّ في المجمع ١/ ١٧٥ للطبراني وقال : رجاله ثقات . وفي ٩/ ١٦٥ لأحمد وقال : إسناده جيّد . وقد ساق الألباني الحديث في الصحيحة ٤/ ٣٥٨ مع عدد من أحاديث الباب ، وقال عنه : حسن في الشواهد والمتابعات . وروى الإمام أحمد الحديث في مسند أبي سعيد ١٧/ ١٦٩ (١١١٠٤) ، وأطال المحقّق في تخريجه وذكر شواهده .

(١٧٤٨) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد فال : حدّثنا أبو أحمد قال : حدّثنا كثيربن زيد عن المطلّب بن عبدالله قال :

دخل زيد بن ثابت على معاوية فحدَّثه حديثاً ، فأمرَ إنساناً أن يكتبَه ، فقال زيد : إنّ رسول الله ﷺ نهى أن يُكتبَ شيءٌ من حديثه . فمحاه[١] .

(١٧٤٩) **الحديث الخامس:** وبالإسناد عن المطلّب قال :

تمارَوا في القراءة في الظّهر والعصر ، فأرسلوا إلى خارجة بن زيد ، فقال : قال أبي : كان رسول الله ﷺ يُطيل القيامَ وَيُحَرِّكُ شفتَيه ، ولم يكن إلاّ لقراءة ، فأنا أفعله[٢] .

(١٧٥٠) **الحديث السادس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا وُهَيب قال : حدّثنا موسى بن عقبة قال : سمعْتُ أبا النضر يحدّث عن بُسْر بن سعيد عن زيد بن ثابت :

أن النبيَّ ﷺ اتّخذَ حُجرةً في المسجد من حَصير ، فصلّى فيها رسول الله ﷺ لياليَ حتى اجتمع إليه النّاس ، ثم فقدوا صوته فظنُّوا أنّه قد نام ، فجعل بعضُهم يتنحنحُ لِيَخْرُجَ إليهم ، فقال : «ما زال بكم الذي رأيتُ من صنيعكم حتى خشيتُ أن يُكتب عليكم ، ولو كُتبَ عليكم ما قُمْتُم به . فصلُّوا أيّها النّاسُ في بيوتكم ، فإنّ أفضلَ صلاة المرء في بيته ، إلاّ الصلاةَ المكتوبة» .

أخرجاه في الصحيحين[٣] .

(١٧٥١) **الحديث السابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى عن هشام قال : حدّثنا قتادة عن أنس عن زيد بن ثابت قال :

تسحَّرْنا مع رسول الله ﷺ فخرجْنا إلى المسجد ، فأقيمتِ الصلاة . قلت : كم كان

---

(١) المسند ٥/ ١٨٢ ، وسنن أبي داود ٣/ ٣١٨ (٣٦٤٧) وجعله الألباني في ضعيف السنن ، وقال : ضعيف الإسناد ، والمطلّب كثير الإرسال والتدليس . التهذيب ٧/ ١٣١ ، والتقريب ٥٨٨/٢ . ويشكّ في سماعه من زيد . وينظر الحديث التالي .

(٢) المسند ٥/ ١٨٢ ، وإسناده كسابقه وهو في المعجم الكبير ٥/ ٥٢ (٤٩١٥) وقال الهيثميّ في المجمع ١١٨/٢ : فيه كثير بن زيد ، واختلف في الاحتجاج به . وهو من طريق كثير في القراءة خلف الإمام ٦٩ ، ٧٠ (١٨٧ ، ١٩٢) .

(٣) المسند ٥/ ١٨٢ ، والبخاري ٢/ ٢١٤ (٧٣١) ، وفي مسلم ١/ ٥٣٩ ، ٥٤٠ (٧٨١) عن عبد الله بن سعد عن أبي النضر ، وعن وهيب عن موسى عن أبي النضر .

بينهما؟ قال : قدر ما يقرأ الرجلُ خمسين آية .

أخرجاه في الصحيحين(١) .

(١٧٥٢) **الحديث الثامن:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان عن عمرو عن طاوس عن حُجْر المَدَرِيّ عن زيد بن ثابت :

أنّ النبيّ ﷺ جعل العُمْرى للوارث(٢) .

◆ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : أخبرنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن طاووس عن رجل عن زيد بن ثابت :

أن رسول الله ﷺ جعل الرُّقْبَى للذي أُرْقِبَها ، والعُمرى للذي أُعْمِرَها(٣) .

◆ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إبراهيم بن خالد قال : حدّثنا رَباح عن عُمر بن حبيب عن عمرو بن دينار عن طاوس عن حُجْر المَدَري عن زيد بن ثابت قال :

قال رسول الله ﷺ «لا تُرْقِبوا ، فمن أرقبَ فسبيلُ الميراث»(٤) .

قلت : ومعنى الرُّقبى أن يقول الرجل للرجل : أرقبْتُك داري ، فإن مِتَّ قبلي رجعتْ إليّ ، وإن مِتُّ قبلك رجعتْ إليك ، فكلُّ واحدٍ منهما يرقُبُ موتَ صاحبه .

وعندنا المُرْقب يملكها وتورث عنه ، وعند مالك أن الرُّقبى باطلة(٥) .

---

(١) المسند ٥/ ١٨٢ وهو في البخاريّ من طريق همّام وهشام عن قتادة ٢/ ٥٣ (٥٧٥) ، ٤/ ١٣٨ (١٩٢١) وفي مسلم عنهما وعن عمر بن عامر ، كلّهم عن قتادة ٢/ ٧٧١ (١٠٩٧) . ويحيى القطان من رجال الشيخين .

(٢) المسند ٥/ ١٨٢ . ورجاله رجال الصحيح غير حجر بن قيس ، وهو ثقة . والحديث من طرق عن سُفيان في ابن ماجة ٢/ ٧٩٦ (٢٣٨١) والنسائي ٦/ ٢٧١ ، وشرح المشكل ١٤/ ٨٠ (٥٤٦٩) ، وصحح ابن حبّان ١١/ ٥٣٤ (٥١٣٢) ، وصحّحه المحققون .

(٣) المسند ٥/ ١٨٩ . رجاله ثقات . ولكن فيه راوياً مجهولاً . ينظر ما قبله وما بعده .

(٤) المسند ٥/ ١٨٩ ، والمعجم الكبير ٥/ ١٦٢ (٤٩٤٩) . ومن طريق عمرو بن دينار في سنن أبي داود ٣/٢٩٥(٣٥٥٩) ، وسنن النسائي ٦/ ٢٧٢ . وصحّحه الألباني .

(٥) ينظر المهذّب ١/ ٤٤٨ ، والبدائع ٦/ ١١٦ ، والمغني ٨/ ٢٨١ ، والفتح ٥/ ٢٣٨ .

(١٧٥٣) **الحديث التاسع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا جرير ، عن الأعمش عن ثابت ابن عُبيد قال : قال زيد بن ثابت :

قال لي رسول الله ﷺ : «تُحْسِنُ السريانيّة؟ إنّها تأتيني كُتُب؟» قلت : لا . قال : «فتعلَّمْها» فتعلَّمْتُها في سبعة عشر يوماً[١] .

◆ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سليمان بن داود قال : حدثنا عبدالرحمن عن أبي الزّناد عن خارجة بن زيد أن أباه زيداً أخبره :

أنه لما قَدِمِ النبيّ ﷺ المدينة قال زيد : ذُهِب بي إلى النبيّ ﷺ ، فأُعجب بي ، فقالوا : يا رسول الله ، هذا غلام من بني النّجّار معه ممّا أنزل الله عليك بضع عشرة سورة ، فأَعجبَ ذلك رسولَ الله ﷺ وقال : «يا زيدُ ، تَعَلَّمْ لي كتاب يهود ، فإنّي والله ما آمَنُ يهود على كتابي» . قال زيد : فتعلَّمْتُ له كتابَهم ، فما مرّت بي خمس عشرة ليلة حتى حَذَقْتُه ، فكنتُ أقرأُ له كتبَهم إذا كتبوا إليه ، وأُجيب عنه إذا كَتب .

ذكره البخاريّ تعليقاً[٢] .

(١٧٥٤) **الحديث العاشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل قال : حدّثنا عبدالرحمن بن إسحق عن أبي عُبيدة بن محمّد بن عمّار عن الوليد بن أبي الوليد عن عُروة ابن الزُّبير قال :

قال زيد بن ثابت : يغفر الله لرافع بن خديج ، أنا والله أعلم بالحديث منه :

---

(١) المسند ٥/ ١٨٢ ، ومن طريق جرير في شرح المشكل ٥/ ٢٨٠ (٢٠٣٨) وصحّح المحقّق إسناده ، وأخرجه الحاكم ٣/ ١٢٢ قال : صحيح أن كان ثابت سمعه من زيد ، ولم يخرجاه ، ومثله للذهبي . وصحّحه ابن حبّان ١٦/ ٨٤ (٧١٣٦) . ولم يرتض الألباني تردّد الحاكم في سماع ثابت من زيد ، وصحّحه في الصحيحة .

(٢) المسند ٥/ ١٨٦ قال البخاري ١٣/ ١٨٥ (٧١٩٥) : وقال خارجة بن زيد بن ثابت عن زيد بن ثابت أن النبيّ ﷺ أمره بتعلّم كتاب يهود ، حتى كتب للنبيّ ﷺ كتبه ، وأقرأته كتبهم إذا كتبوا . وينظر الفتح ١٨٦/١٣ والحديث من طريق عبد الرحمن بن أبي الزّناد عن أبيه في سنن أبي داود ٣١٨/٣ (٣٦٤٥) ، والترمذي ٥/ ٦٤ (٢٧١٥) وقال : حسن صحيح ، وشرح المشكل ٢٨١/٥ (٢٠٣٩) وصحّحه الحاكم والذهبي ٧٥/١ ، وصحّح الحديثين الألباني في الصحيحة ٣٦٤/١ (١٨٧) .

إنّما أتى رجلان قد اقتتلا ، فقال رسول الله ﷺ : «إن كان هذا شأنكم فلا تُكروا المزارع» . فسمع رافع قوله : «لا تُكْرُوا المزارع»(١) .

(١٧٥٥) **الحديث الحادي عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد قال : حدثنا سفيان قال : حدّثني أبوسِنان سعيد بن سنان : قال : حدّثنا وهب بن خالد عن ابن الدَّيلمي قال :

لقيتُ أُبيّ بن كعب فقلتُ : يا أبا المنذر ، إنّه قد وقع في قلبي شيء من هذا القَدر ، فحدِّثني بشيءٍ لعلّه يَذْهَبُ من قلبي . فقال : إنّ الله تبارك وتعالى لو عذّب أهلَ سماواتِه وأهلَ أرضِه لعذَّبَهم وهو غيرُ ظالم لهم ، ولو رَحِمَهم كانت رحمتُه خيراً من أعمالهم . ولو أنْفَقْتَ مثلَ أُحُدٍ ذهباً في سبيل الله عزّ وجلّ ما قَبِلَه منك حتى تؤمنَ بالقدر ، وتعلمَ أنّ ما أصابك لم يكن لِيُخْطِئَك ، وما أخطأَكَ لم يكن لِيُصيبَك ، ولو مِتَّ على غير ذلك لدخلْتَ النّار . قال : فأتيتُ حذيفة فقال لي مثل ذلك ، وأتيتُ ابن مسعود فقال لي مثل ذلك ، وأتيْتُ زيد بن ثابت فحدَّثني عن النبيّ ﷺ مثل ذلك(٢) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسحق بن سليمان قال : سمعتُ أبا سنان يحدّث عن وهب ابن خالد الحمصيّ عن ابن الدَّيلمي قال :

وقع في نفسي شيء من القدَر ، فلَقِيتُ زيد بن ثابت فسألْتُه ، فقال : سمعْتُ رسول الله ﷺ : «لو أن اللّه عذّبَ أهلَ سماواتِه وأهلَ أرضه لعذَّبهم غيرَ ظالم لهم ، ولو رَحِمَهم كانت رحمتُه لهم خيراً من أعمالهم ، ولو كان لك جبلُ أُحُدٍ ذهباً أو مثلُ جبل أُحُدٍ ذهباً أنفقْتَه في سبيل الله ما قَبِلَه الله منك حتى تُؤْمِنَ بالقدر ، وتعلمَ أنّ ما أصابَك لم يكن

---

(١) المسند ٥/ ١٨٢ ، وسنن أبي داود ٢/ ٢٥٧ (٣٣٩٠) ، وابن ماجه ٢/ ٨٢٢ (٢٤٦١) ، والنسائي ٧/ ٥٠ ومن طريق عبد الرحمن بن إسحاق في شرح مشكل الآثار ٧/ ١١٥ (٢٦٩٠) وصحّح المحقّق إسناده . وجعله الألباني في ضعيف النسائي وأبي داود – وأحال على ابن ماجة ، ولكنّه جعله في صحيح ابن ماجة ، لا في الضعيف .

(٢) المسند ٥/ ١٨٢ ، والسّنة لعبد الله بن أحمد ٢/ ٣٨٩ (٨٤٤) ، وسنن أبي داود ٤/ ٢٢٥ (٤٦٩٩) وصحيح ابن حبّان ٢/ ٥٠٥ (٧٢٧) .

ليُخطِئَك ، وأنّ ما أخطأك لم يكن ليُصيبَك ، وإنّك إنْ مِتّ على غير هذا دخلْتَ النّار»[1] .

(١٧٥٦) **الحديث الثّاني عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد قال : حدّثنا شعبة قال : حدّثنا عمر بن سليمان من ولد عمر بن الخطّاب[2] عن عبدالرحمن بن أبان بن عثمان عن أبيه :

أنّ زيد بن ثابت خرج من عند مروان نحواً من نصف النّهار ، فقُلْنا : ما بعثَ إليه الساعة إلاّ لشيءٍ سألَه عنه . فقمتُ إليه وسألْتُه ، فقال : أجل ، سألَنا عن أشياء سَمِعْتُها من رسول الله ﷺ :

سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «نضَّرَ الله امرأً سَمِعَ منّا حديثاً فحَفِظَه حتى يُبَلِّغَه غيرَه ، فإنّه رُبَّ حامل فقهٍ ليس بفقيه ، ورُبَّ حاملِ فقهٍ إلى من هو أفقهُ منه .

ثلاثُ خِصالٍ لا يَغُلُّ عليهنّ قلبُ مسلم أبداً : إخلاص العمل للّه عزّ وجلّ ، ومناصحة ولاةِ الأمرِ ، ولزوم الجماعة ، فإنّ دعوتهم تُحيطُ مِن ورائهم» .

وقال : «من كانَ همُّه الآخرة جمع اللهُ شَمْلَه ، وجعل غِناه في قلبه ، وأتَتْه الدُّنيا وهي راغمة . ومن كانت نيَّتُه الدُّنيا ، فرّق الله عليه ضَيْعَته ، وجعلَ فقرَه بين عينيَه ، ولم يأتِه من الدُّنيا إلاّ ما كُتِبَ له» .

وسألَنا عن الصلاة الوسطى ، وهي الظُّهر[3] .

قوله : «نضَّرَ اللهُ امرأً» رواه الأصمعيّ بالتّشديد ، وأبوعُبيد بالتخفيف . والمراد نعّمه الله . والنُّضارة : البريق من النّعمة .

وقوله : «لا يغلّ عليهنّ قلبُ مسلم» يروى بفتح الياء ، وهو من الغلّ الذي هو الحقد

---

(١) المسند ٥/ ١٨٥ ، والسنة لعبد الله بن أحمد ٢/ ٣٨٨ (٨٤٣) ، ولابن أبي عاصم ١/ ١٨٧ (٢٥٢) ، وابن ماجه ١/ ٢٩ (٧٧) . وصحّح المحقّقون والألباني الحديثين .

(٢) وهو عمر بن سليمان بن عاصم بن عمر . ثقة .

(٣) المسند ٥/ ١٨٣ وإسناده صحيح . وقد أخرج الحديث مجزءاً من طريق شعبة- عدا السؤال عن صلاة العصر : أبو داود ٣/ ٢٢ (٣٦٦٠) ، والترمذي ٥/ ٣٣ (٢٦٥٦) وحسّنه ، والمعجم الكبير ١٤٣/٥ (٤٨٩٠ ، ٤٨٩١) وشرح المشكل ٤/ ٢٨٢ (١٦٠٠) وصحيح ابن حبّان ١/ ٢٧٠ (٦٧) ، ٢/٤٥٤ (٦٨٠) . وبسند آخر في ابن ماجه ١/ ٨٤ (٢٣٠) وصحّحه المحقّقون .

يقول : لا يدخلُه حقد يُزيله عن الحقّ . ويروى بضمّ الياء وهو من الخيانة(١) .

(١٧٥٧) **الحديث الثالث عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد عن ابن أبي ذئب عن يزيد بن قُسيط عن عطاء عن زيد بن ثابت قال :

قرأْتُ على النبيّ ﷺ «النجم» ، فلم يسجد .

أخرجاه في الصحيحين(٢) .

(١٧٥٨) **الحديث الرابع عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع : قال : حدّثنا سفيان عن الرُّكين الفَزاري عن القاسم بن حسّان عن زيد بن ثابت :

أنّ رسول الله ﷺ صلّى صلاة الخوف بذي قَرَد من أرض بني سُلَيم ، فصفَّ الناسُ خلفَه صفّين : صفّاً موازيَ العدوّ ، وصفّاً خلفه . فصلّى بالصفّ الذي يليه ركعةً ، ثم نهض هؤلاء إلى مصافّ هؤلاء ، وهؤلاء إلى مصافّ هؤلاء ، فصلّى بهم ركعة أخرى(٣) .

(١٧٥٩) **الحديث الخامس عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا شعبة قال : حدّثنا عمرو بن أبي حكيم قال : سمِعْتُ الزِّبرقان يحدّث عن عروة بن الزّبير عن زيد بن ثابت قال :

كان رسول الله ﷺ يصلّي الظهر بالهاجرة ، ولم تكن صلاةٌ أشدَّ على أصحاب النبيّ ﷺ منها ، فنزلت : ﴿حافِظُوا على الصَّلوات والصَّلاة الوُسْطَى﴾ [البقرة : ٢٣٨] وقال : إن قبلها صلاتين ، وبعدها صلاتين(٤) .

(١٧٦٠) **الحديث السادس عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا شعبة قال : سمِعْتُ حاضرَ بن المهاجر الباهلي قال : سمِعْتُ سليمان بن يسار

---

(١) ينظر غريب الحديث للمؤلّف ٢/١٦١ ، ٤١٤ .

(٢) المسند ٥/ ١٨٣ ، والبخاري ٢/ ٥٥٤ (١٠٧٣) عن ابن أبي ذئب ، و (١٠٧٢) عن ابن قسيط . وهو من طريق ابن قُسيط في مسلم ١/ ٤٠٦ (٥٧٧) وشيخ أحمد ثقة .

(٣) المسند ٥/ ١٨٣ وذكر صدره وأحال على حديث ابن عبّاس . وهو من طريق سُفيان في النسائي ٣/١٦٨ ، وصحّحه ابن خزيمة ٢/ ٢٩٤ (١٣٤٥) ، وابن حبّان ٧/ ١٢١ ، (٢٨٧٠) والألباني وشعيب .

(٤) المسند ٥/ ١٨٣ ، وأبو داود ١/ ١١٢ (٤١١) وهو من طريق شعبة في المعجم الكبير ٥/ ١٢٥ (٤٨٢١) وصحّحه الألباني .

يحدّث عن زيد بن ثابت :

أن ذئباً نَيَّبَ في شاة ، فذبحوها بمَروة[1] ، فرخَّص رسول الله ﷺ في أكلها[2] .

(١٧٦١) الحديث السابع عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا بَهْز قال : حدّثنا شعبة قال : عديّ بن ثابت أخبرَني عن عبدالله بن يزيد عن زيد بن ثابت :

أنّ رسول الله ﷺ خرج إلى أُحد ، فرجع ناسٌ خرجوا معه ، فكان أصحاب رسول الله ﷺ فيهم فرقتين : فرقة تقول : نقتلُهم ، وفرقة تقول : لا ، فأنزل الله عزّ وجلّ : ﴿فَما لَكُم في المُنافقين فِئَتَيْنِ﴾ [النساء : ٥٥] فقال رسول الله ﷺ : «إنّها طَيبة ، وإنّها تنفي الخَبَث كما تَنْفي النارُ خَبَثَ الحديد» .

أخرجاه[3] .

(١٧٦٢) الحديث الثامن عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عثمان بن عمر قال : حدّثنا هشام بن حسّان عن محمد[4] عن كثير عن أفلح عن زيد بن ثابت قال :

أُمِرْنا أن نُسَبِّحَ في دُبُر كلّ صلاة ثلاثاً وثلاثين ، ونُحَمِّد ثلاثاً وثلاثين ، ونُكَبِّر أربعاً وثلاثين . فأُتي رجلٌ في المنام من الأنصار ، فقيل له : أمركم رسول الله ﷺ أن تسبّحوا في دُبُر كلّ صلاة كذا وكذا . قال الأنصاريّ في منامه : نعم . فاجعلوها خمساً وعشرين خمساً وعشرين ، واجعلوا فيها التّهليل . فلمّا أصبح غدا على النبيّ ﷺ فأخبره فقال رسول الله ﷺ «فافعلوا»[5] .

---

(١) نيَّبَ : غرز أنيابه . والمروة : نوع من الحجارة .

(٢) المسند ٥/ ١٨٣ ، والنسائي ٧/ ٢٢٥ ، والمعجم الكبير ٥/ ١٢٧ (٤٨٣٢) وابن ماجة ٢/ ١٠٦٠ (٣١٧٦) ، وصحّح الحاكم إسناده ٤/ ١١٤ ووافقه الذهبي ، وابن حبان ١٣/ ٢٠٠ (٥٨٨٥) . وصحّح المحقّقون الحديث لغيره ، لأن حاضراً مقبول ، وثّقه ابن حبان .

(٣) المسند ٥/ ١٨٤ . ومن طرق عن شعبة في البخاري ٤/ ٩٦ (١٨٨٤) وفيه مواضع وروده ، ومسلم ٤/ ٢١٤٢ (٢٧٧٦) . ويرى «الحديد» بدل «الفضّة» .

(٤) وهو ابن سيرين .

(٥) المسند ٥/ ١٨٤ . ورجاله رجال الصحيح ، عدا كثير ، وهو ثقة . ومن طريق هشام في النسائي ٣/ ٧٦ ، والترمذي ٥/ ٤٤٧ (٣٤١٣) قال الترمذي : حديث صحيح . وصحّح الحديث ابن خزيمة ١/ ٣٧٠ (٧٥٢) ، والحاكم والذهبي ١/ ٢٥٣ ، وابن حبّان ٥/ ٣٦٠ (٢٠١٧) ، والمحققون .

(١٧٦٣) **الحديث التاسع عشر:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عثمان بن عمر قال: حدّثنا ابن أبي ذئب عن عقبة بن عبدالرحمن عن محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان عن زيد ابن ثابت:

أن رسول الله ﷺ قال: «لعنَ الله اليهود، اتَّخَذوا قُبورَ أنبيائهم مساجد»(١).

(١٧٦٤) **الحديث العشرون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا حسن قال: حدّثنا ابن لَهيعة قال: حدّثنا يزيد بن أبي حبيب عن ابن شِماسة عن زيد بن ثابت قال:

بينا نحن عندَ رسول الله ﷺ يوماً إذ قال: «طوبى للشام، طوبى للشام» قلت: ما بالُ الشام؟ قال: «الملائكة باسطو أجنحتها على الشّام»(٢).

(١٧٦٥) **الحديث الحادي والعشرون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا إسحق بن عيسى قال: حدّثنا ابن لهيعة قال: كتب إليّ موسى بن عُقبة يُخبرني عن بُسْر بن سعيد عن زيد ابن ثابت:

أنّ رسول الله ﷺ احتجمَ في المسجد. قلتُ لابن لهيعة: في مسجد بيته. قال: لا، في مسجد الرسول ﷺ(٣).

---

(١) المسند ٥/ ١٨٤، ومن طريق ابن أبي ذئب في المعجم الكبير ٥/ ١٥٠ (٤٩٠٧). وعقبة بن عبد الرحمن وثّقه ابن حبان، واخرج له ابن ماجه حديثاً، قال عنه البخاري: لا يتابع عليه. وقال عنه ابن حجر: مجهول، التهذيب ٥/ ١٩٧، والتقريب ١/٤٠٥. ونسب الهيثميّ الحديث للطبراني، وقال: رجاله موثّقون. المجمع ٢/ ٣٠.
وللحديث شواهد صحيحة عن أبي هريرة وعائشة. وفي بعضها: اليهود والنصارى. ينظر الجمع ٣/ ٢١ (٢١٩١)، ٤/ ٩٨ (٣٢١٤).

(٢) المسند ٥/ ١٨٤، وأخرجه عن يحيى بن إسحق عن يحيى بن أيوب عن يزيد. وهو في الترمذي ٥/٦٩٠ (٣٩٥٤) عن يحيى بن أيوب، وقال: حسن غريب. وصحّحه الحاكم والذهبيّ ٢/ ٢٢٩، وابن حبان من طريق عمرو بن الحارث وآخر عن يزيد. وأطال الألباني في الحديث عنه وتصحيحه في الصحيحة ٢/ ٢١ (٥٠٣)

(٣) المسند ٥/ ١٨٥. وفيه ابن لهيعة. وقد أورد الحديث ابن حجر في الأطراف ٢/٣٨٥ في ترجمة بسر بن سعيد عن زيد بعد حديث: اتّخَذ النبيُّ ﷺ حُجْرةً في المسجد. وقال: كذا قال ابن لهيعة: احتجم، بالميم، وهو تصحيف بلا ريب، وإنما هو «احتجر» بالراء: أي اتّخذ حجرة. وكرّر الكلام في الإتحاف ٤/٦٠٨. وذكر الهيثميّ في المجمع٢/ ٢٠ الحديث، قال: رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام، وذكر مسلم في كتاب «التمييز» أن ابن لهيعة أخطا حيث قال: «احتجم» بالميم، وإنما هو احتجر: أي اتخذ حجرة، والله أعلم. وقد أورد الحديث ابن كثير في الجامع ٤/٤٦٩(٢٨٧٧) برواية احتجم.

(١٧٦٦) الحديث الثاني والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سليمان بن داود قال : حدثنا عمران عن قتادة عن أنس عن زيد بن ثابت :

أن رسول الله ﷺ اطّلَعَ قِبَلَ اليمن ، فقال : «اللهمّ أَقْبِلْ بقلوبهم» واطّلَعَ من قِبَل كُداء[(١)] فقال : «اللهمّ أَقْبِلْ بقلوبهم ، وبارك لنا في صاعنا ومُدّنا» .

(١٧٦٧) الحديث الثالث والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن بن موسى قال : حدّثنا ابن لَهيعة : حدّثنا عبدالله بن هُبيرة قال : سمعت قَبيصة بن ذؤيب يقال :

إنّ عائشة أخبرت آل الزّبير : أنّ رسول الله ﷺ صلّى عندها ركعتين بعد العصر ، وكانوا يُصلُّونها . قال قبيصة : فقال زيد بن ثابت : يغفرُ الله لعائشة ، نحن أعلمُ برسول الله ﷺ من عائشة ، إنما كان ذلك لأن أُناساً من الأعراب أتوا رسول الله ﷺ بِهَجير ، فقعدوا يسألونه ويُفتيهم حتى صلّى الظّهر ولم يُصَلِّ ركعتين ، ثم قعد يُفتيهم حتى صلّى العصر ، فانصرف إلى بيته ، فذكر أنّه لم يُصَلِّ بعدَ الظهر شيئاً ، فصلاّهما بعد العصر . يغفر الله لعائشة ، نحن أعلمُ برسول الله ﷺ من عائشة : نهى رسول الله ﷺ عن الصلاة بعد العصر[(٢)] .

(١٧٦٨) الحديث الرابع والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدّثنا أبي عن ابن إسحق قال : حدّثني نافع عن ابن عمر عن زيد بن ثابت قال :

نهى رسول الله ﷺ عن المحاقلة والمزابنة[(٣)] .

---

(١) في المسند ٥/ ١٨٥ (من قبل كذا) ومثله في جامع المسانيد ٤/٤٦٣ (٢٨٧٢) وفي المخطوطات (كدا- كدى) وفي مكّة : كَداء ، وكُدَى ، وكُدَي- ينظر معجم البلدان ٤/٤٣٩ . والحديث في الترمذي ٥/ ٦٨٢ (٣٩٣٤) من طريق عمران بن داود القطّان ، في فضل اليمن : أن رسول الله ﷺ نظر قبل اليمن فقال : اللهُمَّ أقبل بقلوبهم ، وبارك لنا في صاعنا ومُدّنا» . قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح غريب ، لا نعرفه من حديث زيد بن ثابت إلا من حديث عمران القطّان . ومثله في الأوسط ٣/٢٥٣ (٢٥٤٨) ، والكبير ٥/ ١١٦ (٤٧٨٩) ، وفي الكبير (٤٧٩٠) زيادة : ونظر قبل العراق ، ونظر قبل الشام . وحسّنه الألباني .

(٢) المسند ٥/ ١٨٥ . وفيه ابن لهيعة وفيه كلام ، كما قال الهيثميّ ٢/٢٢٧ . والحديث صحيح لغيره ، فقد روي ذلك عن عائشة وأمّ سلمة رضي الله عنهما . ينظر الجمع ٤/٩٦ ، ٢٣١ (٣٢١١ ، ٣٤٤٩) .

(٣) المسند ٥/١٨٥ والحديث صحيح عن ابن عمر . وقد روى الترمذي ٣/ ٥٩٤ (١٣٠٠) من طريق محمد بن إسحق ، قال : حديث زيد بن ثابت هكذا ، روى محمد بن اسحق هذا الحديث ، وروى أيوب وعبيد الله بن عمر ومالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر : أن النبيّ ﷺ نهى عن المحاقلة والمزابنة . وبهذا الإسناد عن ابن عمر عن زيد بن ثابت : أن رسول الله ﷺ رخّص في العرايا . قال : هذا أصحّ من حديث محمد بن إسحاق ، وصحّحه الألباني .

قد سبقت تفسيرهما في مسند جابر[1] .

(١٧٦٩) **الحديث الخامس والعشرون:** حدّثنا أحمد قال : حدثنا كثير قال : حدّثنا جعفر قال : حدّثنا ثابت بن الحجّاج قال : قال زيد بن ثابت :

نهانا رسول الله ﷺ عن المخابرة . قلت : وما المُخابرة . قال : تأجُرُ الأرضَ بنصف أو بثلث أو بربع[2] .

وقد شرحْناه في مسند جابر[3] .

(١٧٧٠) **الحديث السادس والعشرون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا الحكم بن نافع قال : حدّثنا أبوبكر بن عبدالله عن مكحول وعطيّة وضَمرة وراشد عن زيد بن ثابت :

أنّه سُئل عن زوج وأخت لأب وأمّ . فأعطى الزّوجَ النصفَ ، والأُختَ النّصفَ . وكُلّم في ذلك ، فقال : حضرْتُ رسولَ الله ﷺ قضى بذلك[4] .

(١٧٧١) **الحديث السابع والعشرون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حجّاج قال : حدّثنا ليث قال : حدّثنا عُقيل عن ابن شهاب قال : أخبرني عبدالملك بن أبي بكر بن عبدالرحمن أنّ خارجة بن زيد أخبره : أنّ أباه زيد بن ثابت قال :

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «توضّأوا ممّا مسّتِ النّار»[5] .

(١٧٧٢) **الحديث الثامن والعشرون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوكامل قال : حدّثنا إبراهيم قال : حدّثنا ابن شهاب قال : أخبرني خارجة بن زيد أنّه سمع زيد بن ثابت يقول :

فَقَدْتُ آيةً من سورة الأحزاب حين نَسَخْنا المصاحف ، قد كنتُ أسمع رسول الله

---

(١) ينظر الحديث (٤٣٣ ، ٩٠١) .

(٢) المسند ١٨٧/٥ . وفي سنن أبي داود ٣/ ٢٦٢ (٣٤٠٧) عن عمر بن أيوب عن جعفر بن برقان ، ومثله في الكبير ٥/ ١٥٩ (٤٩٣٨) . وإسناده صحيح . وقد صححه الألباني .

(٣) ينظر الحديث (٤٣٣ ، ٩٠١) .

(٤) المسند ٥/ ١٨٨ . وإسناده ضعيف ، قال ابن حجر في الإتحاف ٤/ ٦٥٦ (٤٨٥٠) ، والأطراف ٢/ ٣٩٨ (٢٤٧٧) منقطع ؛ لم يسمع واحد منهم من زيد بن ثابت . وقال في التقريب ٢/ ٦٩٩ عن أبي بكر عبد الله ابن أبي مريم : ضعيف ، اختلط .

(٥) المسند ١٨٨/٥ . والحديث في صحيح مسلم ٢٧٢/١ (٣٥١) من طريق الليث . ولكن الحميدي لم يذكره في الجمع ، فقفاه المؤلّف .

ﷺ يقرأ بها : ﴿رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللهَ عليه﴾ [الأحزاب : ٢٣] فالتمَسْتُها فوجدْتُها مع خزيمة بن ثابت ، فألحَقْتُها في سورتها في المصحف(١) .

(١٧٧٣) الحديث التاسع والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا أبومسعود الجُرَيريّ عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخُدريّ عن زيد بن ثابت قال :

كُنّا مع رسول الله ﷺ في حائط من حيطان المدينة فيه أقْبُرٌ وهو على بغلته ، فحادَت به وكادَت تُلقيه ، فقال : «من يَعرفُ أصحابَ هذه الأقبُر؟» فقال رجل : يا رسول الله ، قومٌ هلكوا في الجاهلية . فقال : «لولا ألا تَدافنوا لدعَوْتُ اللّه عزّ وجلّ أن يُسْمِعَكم عذابَ القبر» ثم قال لنا : «تَعَوَّذوا بالله من فتنة المسيح الدّجّال» فقلْنا : نعوذ بالله من فتنة المسيح الدّجّال» ثم قال : تعوّذوا باللّه من عذاب القبر» ، فقلْنا : نعوذُ بالله من عذاب القبر . ثم قال : «تَعَوَّذُوا باللّه من فِتنة المحيا والممات» قلنا : نعوذُ بالله من فتنة المحيا والممات .

انفرد بإخراجه مسلم(٢) .

(١٧٧٤) الحديث الثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا همّام قال : حدّثنا قتادة عن ابن سيرين عن زيد بن ثابت :

عن النبيّ ﷺ نهى أن يُصَلّى إذا طلع قرنُ الشمس ، أو غاب قرنُها . وقال : «إنّها تطلُعُ بين قرنَي الشّيطان»(٣) .

(١٧٧٥) الحديث الحادي والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يونس بن محمد قال : حدّثنا عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي الزّناد عن أبيه عن خا رجة بن زيد قال : قال زيد بن ثابت :

---

(١) المسند ١٨٨/٥ . وهذا الحديث أيضاً في صحيح البخاري - في مواضع من طريق الزهري ينظر ٢١/٦ (٢٨٠٧) وفيه أطرافه . ولكن الحميدي لم يذكره في مسند زيد ، فتبعه صاحبُنا،والحميدي جمع الروايات في هذا الحديث في مسند الصدّيق رضي الله عنه ٨٩/١ (٩) . وينظر الحديث الأخير في المسند .

(٢) المسند ١٩٠/٥ ، ومسلم ٢١٩٩/٤ (٢٨٦٧) من طريق الجريري . ويزيد ثقة .

(٣) المسند ١٩٠/٥ . وفي إتحاف الخيرة ٢/ ٩٤ (١٢٧٤) : وقال أبو يعلى الموصلي : حدّثنا هدبة بن خالد ، حدّثنا همّام . . . قال : رواه أحمد بن حنبل . حدّثنا عفّان . . . قلت - البوصيري : حديث زيد بن ثابت رجاله ثقات .

قدم رسول الله ﷺ المدينة ونحن نتبايعُ الثّمار قبلَ أن يبدوَ صَلاحُها ، فسمع رسول الله ﷺ خُصومةً فقال : «ما هذا؟» فقيل له : هؤلاء ابتاعوا الثّمار ، يقولون : أصابَها الدُّمان والقُشام . فقال رسول الله ﷺ : «فلا تَبايعوها حتى يبدوَ صلاحُها» .

انفرد بإخراجه البخاري(١) .

والدّمان : أن تنشقّ النخلةُ أوّلَ ما يبدو قَلبُها من عَفَن وسواد .

والقُشام : أن ينتفضَ ثمر النّخل قبل أن يصيرَ بلحاً .

(١٧٧٦) الحديث الثّاني والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سليمان بن داود قال : أخبرنا عبدالرحمن عن أبي الزّناد عن خارجة بن زيد قال : قال زيد بن ثابت :

إنّي قاعد إلى جنب النبيّ ﷺ يوماً إذ أُوحي إليه ، قال : وغَشِيْته السكينة . قال فوضع فخذَه على فخذي حين غَشِيَتْه السكينة . قال زيد : فلا والله ما وجدْتُ شيئاً قَطّ أثقلَ من فخذ رسول الله ﷺ ، ثم سُرِّيَ عنه ، فقال : «اكْتُبْ يا زيدُ» فأخذْتُ كَتِفاً فقال : «اكتب : (لا يَسْتَوي القاعِدون من المُؤمنين والمُجاهدون . .) الآية كلّها إلى قوله : ﴿أجراً عظيماً﴾ فكتبْتُ ذلك في كَتِف . فقام حين سَمِعها ابنُ أمّ مكتوم – وكان رجلاً أعمى ، فقام حين سمع فضلَ المجاهدين ، وقال : يا رسول الله ، وكيف بمن لا يستطيع الجهاد ممّن هو أعمى ، وأشباه ذلك؟ قال زيد : فوالله ما قضى كلام أو : ما هو إلاّ أن قضى كلامه ، غَشِيَت النبيَّ ﷺ السكينةُ ، فوقعتْ فخذُه على فخذي ، فوجدْتُ من ثقلها كما وجدْتُ في المرّة الأولى ، ثم سُرِّيَ عنه فقال : «اقرأ» فقرأتُ عليه : ﴿لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون﴾ فقال النبيّ ﷺ : ﴿غيرُ أُولي الضَّرَر﴾[النساء : ٩٥] قال زيد : فألْحَقْتُها . فوالله لكأنّي أنظرُ إلى مُلْحَقها عند صَدعٍ كان في الكتف .

انفرد بإخراجه البخاري(٢) .

---

(١) المسند ٥/ ١٩٠ ، وعلّقه البخاري ٤/ ٣٩٣ (٢١٩٣) قال : وقال الليث عن أبي الزّناد : كان عروة بن الزبير يحدّث عن سهل بن أبي حثْمة أنه حدّثه عن زيد بن ثابت . . . وقد صحّ النهي عن بيع الثمر حتّى يبدو صَلاحُها في أحاديث : ينظر الجمع ١/ ٤٢٥ (٦٨٧) ، ٢/ ١٧١ (١٢٧٥) ، ٣/ ٢٦٥ (٢٥٨٩) .

(٢) المسند ٥/ ١٩٠ . وأخرجه البخاري ٦/ ٤٥ (٢٨٣٢) عن ابن شهاب عن سهل بن سعد الساعدي أنه قال : رأيت مروان بن الحكم . . . فأخبرنا أن زيد بن ثابت أخبره . . .
وانفرد باخراجه البخاري في نسخة ت فقط .

(١٧٧٧) **الحديث الثالث والثلاثون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوالمغيرة قال : حدّثني أبوبكر قال : حدّثني ضَمرة بن حبيب بن صُهيب عن أبي الدّرداء عن زيد بن ثابت :

أنّ رسول الله ﷺ علّمه دُعاءً وأمرَه أن يتعاهَدَ به أهلَه كلَّ يوم .

قال : «قُلْ حين تُصبحُ : لبَّيك اللهمَّ لبَّيك وسعدَيك ، والخيرُ في يَدَيك ، ومنك وبك وإليك . اللهمّ ما قلتُ من قول أو نذرْتُ من نَذر أو حلفتُ من حَلِف فمشيئتُك بين يَدَيه ، ما شئتَ كان وما لم تشأْ لم يكن ، ولا حولَ ولا قوّةَ إلاّ بك ، إنّك على كلّ شيء قدير . اللهمّ وما صلَّيتُ من صلاة فعلى من صلَّيْتَ ، وما لعنْتُ من لعنة فعلى من لعنْتَ . إنّك وليّي في الدُّنيا والآخرة ، تَوفَّني مسلماً وألْحِقْني بالصالحين . أسألُك اللهمّ الرّضا بعد القضاء ، وبردَ العيش بعد الممات ، ولَذّة نظر إلى وجهك ، وشوقاً إلى لقائك من غير ضَرّاء مُضِرّة ، ولا فتنةٍ مُضِلّة . أعوذ بك اللهم أن أَظْلِمَ أو أُظْلَمَ ، أو أعتديَ أو يُعتدى عليّ ، أو أكتسبَ خطيئةً مُحْبِطة أو ذنباً لا يُغْفَر . اللهمّ فاطرَ السموات والأرض عالم الغيب والشهادة ، ذا الجلال والإكرام ، فإني أعهدُ إليك في هذه الحياة الدّنيا وأُشهدك ، وكفى بك شهيداً . وإنّي أشهدُ أنْ لا إله إلاّ أنت وحدك لا شريك لك ، لك الملك ، ولك الحمد ، وأنت على كلّ شيء قدير . وأشهدُ أنّ محمداً عبدُك ورسولُك ، وأشهد أنّ وعدَك حقّ ، ولقاءَك حقّ ، والجنّة حقّ ، والساعة آتيةٌ لا ريب فيها ، وأنت تبعثُ مَن في القبور . وأشهدُ أنّك إن تَكِلْني إلى نفسي تَكِلْني إلى ضيعة وعورة وذنب وخطيئة ، وإنّي لا أثِقُ إلاّ برحمتك ، فاغفرْ لي ذنبي كلَّه ، إنّه لا يغفرُ الذُّنوب إلاّ أنت ، وتُب عليّ إنّك أنت التوّاب الرّحيم»(١) .

(١٧٧٨) **الحديث الرابع والثلاثون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدّثنا أبي عن ابن إسحق قال : حدّثنا أبو الزّناد عن عُبيد بن حنين عن عبدالله بن عمر قال :

قدم رجل من أهل الشام بزيت فساوَمْتُه فيمن ساومَه من التُّجّار حتى ابتعْتُه منه ، فقام إليَّ رجلٌ فربَّحني فيه حتى أرضاني . قال : فأخذْتُ بيده لأضربَ عليها ، فأخذَ رجلٌ

---

(١) المسند ٥/ ١٩١ . وهو في الكبير ٥/ ١١٩ (٤٨٠٣) ، وفيه أيضاً ٥/ ١٥٧ (٤٩٣٢) عن ضمرة عن زيد - دون ذكر أبي الدرداء . وضمرة ثقة ، لكنه لم يسمع من أبي الدرداء ولا من زيد . قال الهيثميّ في المجمع ١١٦/١٠ : رواه أحمد والطبراني ، وأحد إسنادي الطبراني رجاله وثّقوا ، وفي بقيّة الأسانيد أبو بكر بن أبي مريم ، وهو ضعيف . وقد صحّح الحاكم ١/ ٥١٦ الحديث من طرق أبي بكر عن ضمرة عن زيد ، فقال الذهبي : أبو بكر ضعيف ، فأين الصحّة؟ هذا فضلاً عن الانقطاع الذي لم ينتبها إليه .

بذراعي من خلفي ، فالتفتُّ إليه فإذا زيد بن ثابت ، فقال : لا تَبِعْه حيث ابْتَعْتَه حتى تَحوزَه إلي رَحلك ، فإنّ رسول الله ﷺ قد نهى عن ذلك ، فأمسكْتُ يدي(١) .

(١٧٧٩) **الحديث الخامس والثلاثون:** حدّثنا البخاريّ قال : حدّثنا أبواليمان قال : حدّثنا شُعيب عن الزّهري قال : أخبرَني ابن السَّبّاق أنّ زيد بن ثابت الأنصاريّ وكان ممّن يكتب الوحي قال :

أرسل إليَّ أبوبكر مقتلَ أهل اليمامة وعنده عمر ، فقال أبوبكر : إنّ عمر أتاني فقال : إن القتل قد استحرّ(٢) يومَ اليمامة بالنّاس ، وإنّي لأخشى أن يستحرّ القتلُ بالقُرّاء في المواطن فيذهبَ كثير من القرآن إلاّ أن تجمعوه ، وإنّي لأرى أن تجمع القرآن . فقال أبوبكر : فقلت لعمر : كيف أفعلُ شيئاً لم يفعلْهُ رسول الله ﷺ . فقال عمر : هو والله خير . فلم يزل عمر يُراجعني فيه حتى شرحَ الله لذلك صدري ، ورأيتُ الذي رأى عمر . قال زيد بن ثابت : وعمرُ عنده جالسٌ لا يتكلّم ، فقال أبوبكر : إنّك رجلٌ شابٌّ عاقل ولا نَتَّهِمُك ، كنتَ تكتبُ الوحيَ لرسول الله ﷺ ، فَتتَبّع القرآن فأجمَعْه . فوالله لو كلّفَني نقلَ جبل من الجبال ما كان أثقلَ عليَّ ممّا أمرَني به من جمعِ القرآن . قلتُ : كيف تفعلان شيئاً لم يفعلْه النبيُّ ﷺ ؟ فقال أبوبكر : هو والله خير . فلم أزل أراجِعُه حتى شرحَ الله صدري للذي شرح له صدرَ أبي بكر وعمر ، فقمتُ فتتبّعت القرآن أجمعُه من الرِّقاع والأكتُف والعُسُب وصدور الرّجال ، حتى وجدْت من سورة التوبة آيتين مع خُزيمة بن ثابت الأنصاريّ لم أجدْهما مع غيره : ﴿لَقَدْ جاءَكُم رسولٌ من أَنْفُسِكم عَزيزٌ عليه ما عَنِتُّم﴾ إلى آخرها [التوبة] وكانت الصُّحُف التي جمع فيها القرآنَ عند أبي بكر حتى توفّاه الله ، ثم عند عمر حتى توفّاه الله ، ثم عند حفصة بنت عمر .

انفرد بإخراجه البخاريّ(٣) .

والعُسُب : سَعَف النّخل .

* * * *

---

(١) المسند ١٩١/٥ . ابن إسحق صرّح بالتحديث ، وسائر رجاله ثقات . وهو من طريق يعقوب في صحيح ابن حبّان ٣٦٠/١١ (٤٩٨٤) ، وصحّحه المحقّق ، وحسّن إسناده . ومن طريق إسحق في سنن أبي داود ٢٨٢/٣ (٣٤٩٩) ، وحسّنه الألباني .

(٢) استحر : اشتد .

(٣) البخاري ٨/ ٣٤٤ (٤٦٧٩) . وينظر ٦/ ٢١ (٢٨٠٧) ، والحديث (٢٨) من هذا المسند .

(١٦٦)

مسند زيد بن حارثة[١]

(١٧٨٠) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا ابن لَهيعة عن عُقيل بن خالد عن ابن شهاب عن عروة بن أسامة بن زيد عن أبيه زيد بن حارثة

عن النبيّ ﷺ : أن جبريل عليه السلام أتاه في أوّل ما أُوحي إليه ، فعلّمَه الوضوء والصلاة ، فلمّا فرغ من الوضوء أخذ غَرفة من ماء ، فنضَحَ بها فَرجَه[٢] .

* * * *

(١) الطبقات ٣/ ٢٩ ، والآحاد ١/ ١٩٦ ، ومعرفة الصحابة ٣/ ١١٣٥ ، والاستيعاب ١/ ٥٢٥ ، والتهذيب ٣/٧٠ ، والسير ١/ ٢٢٠ ، والإصابة ١/ ٥٤٥ . وينظر جامع المسانيد ٥/ ٨٣ .
وفي التلقيح ٣٧٣ أن له أربعة أحاديث .

(٢) المسند ٤/ ١٦١ . وبنحوه من طرق عن ابن لهيعة في ابن ماجة ١/ ١٥٧ (٤٦٢) ، والآحاد ١/ ٢٠١ (٢٥٨ ، ٢٥٩) ، والمعجم الكبير ٥/ ٨٥ (٤٦٥٧) . وفي إسناده ضعف لضعف ابن لهيعة . وقال أبوحاتم في العلل ١/ ٤٦ (١٠٤) عن الحديث : كذب وباطل . وينظر الكامل ٤/ ١٤٦٨ ، والأحاديث الصحيحة ٢/٤٩٦ (٨٤١) .

(١٦٧)

مسند زيد بن خارجة[١]

(١٧٨١) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عليّ بن بحر قال : حدّثنا عيسى بن يونس قال : حدّثنا عثمان بن حكيم قال : حدّثنا خالد بن سلمة :

أنّ عبدالحميد بن عبدالرحمن دعا موسى بن طلحة حين عرّس على ابنه ، فقال : يا أبا عيسى ، كيف بلغَك في الصلاة على النبيّ ﷺ ؟ فقال موسى : سألْتُ زيد بن خارجة ، فقال :

أنا سألتُ رسولَ الله ﷺ : كيف الصلاة عليك؟ قال : «صلُّوا واجتهدوا ، ثم قولوا : اللهمّ بارِكْ على محمّد وعلى آلِ محمّد كما باركْتَ على آل إبراهيم ، إنّك حميد مجيد»[٢] .

* * * *

(١) الآحاد ٤/ ٥٦ ، والاستيعاب ١/ ٥٤١ ، والتهذيب ٣/ ٧٥ ، والإصابة ١/ ٥٤٧ .

(٢) المسند ٣/ ٢٣٩ (١٧١٤) ورجاله رجال الصحيح عدا علي بن بحر ، وهو ثقة ، والحديث من طريق عثمان في النسائي ٣/ ٤٨ ، والمعجم الكبير ٥/ ٢١٨ (٥١٤٣) ، والآحاد ٤/ ٥٦ (٢٠٠٠) وصحّحه المحققون .

(١٦٨)

مسند زيد بن بن خالد

أبي عبدالرحمن الجُهَنيّ[١]

(١٧٨٢) الحديث الأوّل: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا حجّاج قال: حدّثنا ابن أبي ذئب عن صالح مولى التَّوْأمَة عن زيد بن خالد الجُهنيّ قال:

كُنّا نصلّي مع النبيِّ ﷺ المـغربَ، وننصـرفُ إلى السّوق، ولو رمى أحـدُنا بالنَّبل لأبصرْتُ مواقعَها[٢].

(١٧٨٣) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم قال: حدّثنا علي بن المبارك الهُنائيّ عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلَمة عن بُسر بن سعيد عن زيد ابن خالد الجهنيّ قال:

قال رسول الله ﷺ: «مَن جهَّزَ غازياً فقد غزا، ومَن خلَفَه في أهله بخير فقد غزا».

أخرجاه في الصحيحين[٣].

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يعلى قال: حدّثنا عبدالملك عن عطاء[٤] عن زيد بن خالد الجهنيّ

---

(١) الآحاد ٥/ ١٦، ومعرفة الصحابة ٣/ ١١٨٨، والمعجم الكبير ٥/ ٢٢٧. والاستيعاب ١/ ٥٣٩. والتهذيب ٧٦/٣. والإصابة ١/ ٥٤٧.

وهو من المقدّمين بعد العشرة في الجمع (٦٩). اتّفق الشيخان له على خمسة أحاديث، وروى له مسلم وحده ثلاثة. وأُخرج له واحد وثمانون حديثاً. التلقيح ٣٦٥.

(٢) المسند ٤/ ١١٤، وهو حديث صحيح، ومن طريق ابن أبي ذئب أخرجه الطبراني في الكبير ٢٥٣/٥ (٥٢٥٩) قال الهيثميّ - المجمع ١/ ٣١٥: رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه صالح مولى التوأمة، وقد اختلط في آخر عمره. قال ابن معين: سمع منه ابن أبي ذئب قبل الاختلاط، وهذا من رواية ابن أبي ذئب عنه.

(٣) المسند ٤/ ١١٧. وبهذا الإسناد في مسلم ٣/ ١٥٠٧ (١٨٩٥) وله اسانيد أخر. وهو في البخاري ٤٩/٦ (٢٨٤٣) من طريق أبي سلمة.

(٤) هو ابن أبي رباح كما في الأطراف.

عن النبي ﷺ قال: «مَن فطَّر صائماً كُتِبَ له مثلُ أجرِه، إلاّ أنّه لا ينقص من أجر الصائم شيء. ومن جهَّزَ غازياً في سبيل الله أو خَلَفه في أهله كُتِبَ له مثلُ أجرِه، إلاّ أنّه لا ينقص من أجر الغازي شيء»(١).

(١٧٨٤) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبدالرزّاق قال: حدّثنا معمر عن صالح بن كيسان عن عُبيدالله بن عبدالله بن عُتبة عن زيد بن خالد الجهنيّ قال:

لعنَ رجلٌ ديكاً صاح عند النبيِّ ﷺ، فقال النبيُّ ﷺ: «لا تَلْعَنْه، فإنّه يدعو إلى الصلاة»(٢).

(١٧٨٥) **الحديث الرّابع:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبدالرزّاق قال: حدّثنا ابن جُريج قال: سمعْتُ أبا سعد الأعمى يُخبر عن رجل يقال له السائب مولى الفارسيِّين عن زيد بن خالد الجُهنيّ:

أنه رآه عمر بن الخطّاب وهو خليفةٌ ركعَ بعد العصر ركعتين، فمشى إليه فضربه بالدِّرّة وهو يصلّي كما هو، فلمّا انصرف قال زيد: يا أميرَ المؤمنين، والله لا أدَعُهما أبداً بعد إذ رأيتُ رسول الله ﷺ يُصلّيهما. قال: فجلس إليه عمر وقال: يا زيد بن خالد، لولا أنّي أخشى أن يَتَّخِذَها النّاسُ سُلّماً إلى الصلاة حتى الليل لم أضرب فيهما(٣).

(١٧٨٦) **الحديث الخامس:** حدّثنا البخاريّ قال: حدّثنا عبدالله بن محمد قال: حدّثنا أبوعامر قال: حدّثنا سليمان بن بلال المديني عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن عن يزيد مولى المنبَعث عن زيد بن خالد الجهنيّ:

أن النبيَّ ﷺ سأله رجلٌ عن اللُّقَطة، فقال: «اعرف وكاءَها – أو قال: وعاءَها – وعِفاصها، ثم عرِّفْها سنة، ثم استمتعْ بها، فإن جاء ربُّها فأدِّها إليه».

---

(١) المسند ٤/ ١١٤. وأخرج الترمذي ٣/ ١٧١ (٨٠٧)، وابن ماجة ١/ ٥٥٥ (١٧٤٦) صدره، وفي الترمذي ٤/ ١٤٥ (١٦٢٩)، وابن ماجه ٢/ ٩٢٢ (٢٧٥٩) عجزه عن طريق عن عطاء. وقال الترمذي في الأول: حسن صحيح، وفي الثاني: حسن، وصححه الألباني، وصححه ابن خزيمة ٣/٢٧٧ (٢٠٦٤)، وصحّح صدره ابن حبّان ١٠/ ٤٨٩ (٤٦٣٠).

(٢) المسند ٤/ ١١٥ والمعجم الكبير ٥/ ٢٤٠ (٥٢٠٨) وإسناده صحيح. ومن طريق صالح في سنن أبي داود ٤/ ٣٢٧ (٥١٠١)، وصحيح ابن حبان ١٣/ ٣٧ (٥٧٣١) وصحّحه شعيب والألباني.

(٣) المسند ٤/ ١١٥، والمعجم الكبير ٥/ ٢٢٨ (٥١٦٦، ٥١٦٧) وفي إسناده السائب وأبو سعد – أو أبوسعيد – الأعمى، مجهولان. وحسّن الهيثميّ إسناده في المجمع ٢/ ٢٢٦. وللحديث شواهد يصحّ بها.

قال : فضالةُ الإبل؟ فغضب حتى احمرّت وَجنتاه - أو قال : احمرّ وجهه ، فقال : «مالك ولها ، معها سِقاؤها وحِذاؤها ، تَردُ الماء وترعى الشّجر ، فذَرْها حتى يلقاها ربُّها» . قال فضالّة الغنم؟ قال : لك أو لأخيك أو للذّئب» .

أخرجاه(١) .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوبكر الحنفيّ قال : حدّثنا الضحّاك بن عثمان عن أبي النّضر عن بُسر بن سعيد عن زيد بن خالد الجهنيّ قال :

سُئل رسول الله ﷺ عن اللُّقَطة . قال : «عَرِّفْها سنةً ، فإن اعتُرِفت فأدّها ، وإلاّ فاعْرِفْ عفاصَها ووكاءَها وعددَها ، ثم كُلْها ، فإنّ اعتُرِفَتْ فأدِّها»(٢) .

(١٧٨٧) الحديث السادس: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سُريج - هو ابن النُّعمان قال : حدّثنا ابن وَهب عن عمرو بن الحارث عن بكر بن سوادة عن أبي سالم الجيشاني عن زيد ابن خالد الجهنيّ قال :

قال رسول الله ﷺ : «من آوى ضالّة فهو ضالٌّ ما لم يعرِّفْها»(٣) .

(١٧٨٨) الحديث السابع: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : حدّثنا معمر عن الزُّهري عن عُبيدالله بن عبدالله عن أبي هريرة وزيد بن خالد :

أنّ رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال : «إنّ ابني كان عَسيفاً(٤) على هذا ، فزنا بامرأته ، فأخبَرُوني أنّ على ابني الرّجمَ ، فافتديْتُ منه بوليدة وبمائة شاة ، ثم أخبرَني أهلُ العلم أنّ على ابني جلدَ مائة وتغريبَ عام ، وأنّ على امرأة هذا الرّجمَ . حَسِبْتُ أنّه قال : فاقضِ بيننا بكتاب الله عزّ وجلّ . فقال النبيّ ﷺ : «والذي نفسي بيده ، لأقْضِيَنّ بينكما بكتاب الله عزّ وجلّ : أمّا الغنمُ والوليدة فردٌّ عليك ، وأمّا ابنُك فعليه جلدُ مائة وتغريب عامٍ» ثم قال

---

(١) البخاري ١/ ١٨٦ (٩٦) ، ومسلم ٣/ ١٣٤٤ (١٧٢٢) عن سليمان بن بلال وغيره . وهو من طريق ربيعة في المسند ٤/ ١١٧ .

(٢) المسند ٤/ ١١٦ ، وبهذا الإسناد في مسلم ٣/ ١٣٤٥ (١٧٢٢) .

(٣) المسند ١١٧/٤ . ومسلم ٣/ (١٧٢٥) من طريق ابن وهب . وسريج ثقة .

(٤) العسيف : الاجير .

لَرجل من أسلم يُقال له أُنيس : «قُمْ يا أُنيسُ فسَلْ امرأة هذا ، فإن اعترفتْ فارجُمْها» .

أخرجاه في الصحيحين(١) .

(١٧٨٩) **الحديث الثامن:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان قال : حدّثنا الزُّهري عن عُبيدالله بن عبدالله عن أبي هريرة وزيد بن خالد وشِبل قالوا :

سُئل النبيُّ ﷺ عن الأمَة تزني قبلَ أن تُحْصَن . قال : «اجلِدوها ، فإن عادت فاجلِدوها ، فإن عادت فاجلِدوها ، فإن عادت فبيعوها ولو بضَفِير»(٢) .

أخرجاه في الصحيحين(٣) .

(١٧٩٠) **الحديث التاسع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا ابن نُمير قال : أخبرنا عبدالملك عن عطاء عن زيد بن خالد الجهنيّ

عن النبي ﷺ : «لا تَتَّخِذوا بيوتكم قُبوراً ، صَلُّوا فيها»(٤) .

(١٧٩١) **الحديث العاشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل عن عبدالرحمن بن إسحق عن محمد بن عبدالله بن عمرو بن هشام(٥) عن بُسر بن سعيد عن زيد بن خالد الجهنيّ قال :

---

(١) المسند ٤/ ١١٥ وهو من طرق عن الزُّهريّ في البخاري ٥/ ٣٠١ (٢٦٩٦) وينظر ٤/ ٤٩١ (٢٣١٤) ومسلم ١٣٢٤/٣ (١٦٩٤) .

(٢) الضفير : الحبل .

(٣) المسند ١١٦/٤ . وأخرجه البخاري ٥/ ١٧٨ (٢٥٥٦) طريق سُفيان بن عيينة ، ولم يذكر شبلاً . وهو في مسلم ٣/ ١٣٢٩ (١٧٠٤) من طريق ابن شهاب دون ذكر شبل أيضاً . ورواه كذلك الترمذي ٣٠/٤ (١٤٣٣) من طريق ابن عيينة ، ولكن عن أبي هريرة وزيد . ثم ذكر رواية عبيدالله التي ذكر فيها شبلاً ، وأنه لم يحفظ ، وأن شبل بن خالد روى الحديث عن عبد الله بن مالك الأوسيّ عن النبيّ ﷺ ، وشبل لم يُدرك النبي ﷺ .

(٤) المسند ٤/ ١١٤ ، والمعجم الكبير ٥/ ٢٥٨ (٥٢٧٨- ٥٢٨٠) من طريق عبد الملك عن عطاء بن أبي رباح . والكلام في الحديث يدور حول سماع عطاء من زيد أو ارساله عنه . وللحديث شاهد في الصحيحين عن ابن عمر- ينظر الجمع ٢/ ٢٠٢ (١٣١٣) .

(٥) كذا في المسند ٥/ ١٩٢ ، وجامع المسانيد ٤/ ٥٤٢ (٢٩٩٣) والأطراف ٢/ ٤٠٢ (٢٤٨٦) وهو في المعجم الكبير ٢٤٨/٥ (٥٢٤٠) وصحيح ابن حبان ٥/ ٥٨٩ (٢٢١١) عمرو بن عثمان . وكلاهما روى عنه عبد الرحمن بن إسحق . وابن هشام روى له النسائي ، ووثّقه ابن حبّان . وابن عثمان روى له ابن ماجه ، واختلف فيه . ينظر التهذيب ٦/ ٣٨٠ ، ٣٧٩ ، وسائر رجال الحديث رجال الصحيح . وقد حسّن الهيثميّ إسناد الحديث - المجمع ٢/ ٣٥ . وللحديث شاهد عند الشيخين ، عن ابن عمر- الجمع ١٥٢/٢ (١٢٥٨) .

قال رسول الله ﷺ : «لا تمنعوا إماء الله مساجدَ الله ، ولْيَخْرُجْن تَفِلات»[١] .

(١٧٩٢) **الحديث الحادي عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد[٢] عن محمد بن يحيى بن حَبّان عن أبي عمرة عن زيد بن خالد الجهنيّ :

أنّ رجلاً من أشجع من أصحاب النبي ﷺ توفّي يوم خيبر ، فذُكر ذلك للنبيّ ﷺ فقال : «صلّوا على صاحبكم» فتغيَّرت وجوه النّاس من ذلك ، فقال : «إن صاحبَكم غلّ في سبيل الله» ، ففَتَّشنا متاعَه ، فوجَدْنا خَرَزاً من خَرزِ يهودَ ، ما يُساوي درهمين[٣] .

(١٧٩٣) **الحديث الثاني عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا سفيان عن عبدالله بن أبي لبيد عن المطّلب عن عبدالله بن حَنْطَب عن خلاّد بن السّائب عن زيد ابن خالد الجهنيّ قال :

قال رسول الله ﷺ : «جاءَني جبريلُ فقال لي : يا محمّد ، مُرْ أصحابَك فليرفعوا أصواتَهم بالتّلبية ، فإنّها من شعائر الحجّ»[٤] .

(١٧٩٤) **الحديث الثالث عشر:** حدّثنا أحمد قال : قرأتُ على عبدالرحمن : مالك عن عبدالله بن أبي بكر : أن عبدالله بن قيس أخبره عن زيد بن خالد الجهنيّ أنّه قال :

لأرمُقَنّ[٥] الليلةَ صلاة رسول الله ﷺ . فتوسّدْتُ عتبته أو فُسْطاطه ، فصلّى ركعتين خفيفتين ، ثم صلّى ركعتين طويلتين ، ثم صلّى ركعتين وهما دون اللّتين قبلهما ، ثم صلّى ركعتين دون اللّتين قبلهما ، ثم صلّى ركعتين دون اللّتين قبلهما ، ثم صلّى ركعتين دون اللتين قبلهما ، ثم أوتر ، فذلك ثلاث عشرة ركعة .

---

(١) تفلات :غير متطيّبات .

(٢) الأول هو القطّان ، والثاني الأنصاري .

(٣) المسند ٥/ ١٩٢ ، والنسائي ٤/ ٦٤ ، وابن ماجه ٢/ ٩٥٧ (٢٨٤٨) قال الحاكم ١/ ٣٦٤ : أبو عمرة هذا رجل من جهينة معروف بالصدق ، ولم يخرجاه . وقال الذهبي : صدوق : وجعل الألباني في الحديث ضعيفاً ، الإرواء ٣/ ١٧٤ (١٧٢٦) .

(٤) المسند ٥/ ١٩٢ ، وابن ماجه ٢/ ٩٧٥ (٢٩٢٣) ، والمعجم الكبير ٥/٢٢٩ (٥١٧٠) ، وصحّحه ابن خزيمة ٤/ ١٧٤ (٢٦٢٨) والحاكم ١/ ٤٥٠ ، وابن حبان ٩/ ١١٢ (٣٨٠٣) ، وصحّحه الألباني .

(٥) رمق : أطال النظر ، وراقب .

انفرد بإخراجه مسلم(١) .

(١٧٩٥) **الحديث الرابع عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعلى ومحمد ابنا عُبيد قالا : حدّثنا محمد بن إسحق عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن زيد بن خالد الجهنيّ قال :

قال رسول الله ﷺ : «لولا أن أشُقَّ على أُمّتي لأخّرْتُ صلاةَ العشاء إلى ثُلُث الليل ، ولأمَرْتُهم بالسّواك عند كلّ صلاة»(٢) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا علي بن ثابت عن محمد بن إسحق عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التّيمي عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف عن زيد بن خالد الجهنيّ قال :

قال رسول الله ﷺ «لولا أنْ أشُقَّ على أُمّتي لأمرْتُهم بالسّواك عند كلّ صلاة» فسأل : وكان زيد يروح إلى المسجد وسواكُه على أُذنه بموضع قلم الكاتب ، ما تُقامُ الصلاة إلاّ استَنَّ قبل أن يُصلّيَ(٣) .

(١٧٩٦) **الحديث الخامس عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدثنا أبي عن ابن إسحق قال : حدّثني محمد بن مسلم الزّهري عن عروة بن الزّبير عن زيد بن خالد الجهنيّ قال :

سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «من مَسَّ فرجَه فليتوضّأ»(٤) .

(١٧٩٧) **الحديث السادس عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدّثنا يعقوب قال : حدّثنا أبي عن ابن إسحق قال : حدّثنا عُمارة بن عبدالله بن طُعمة عن سعيد ابن المسيّب عن زيد بن خالد الجهنيّ قال :

---

(١) المسند ٥/ ١٩٣ ، ومسلم ١/ ٥٣١ (٧٦٥) عن قتيبة بن سعيد عن مالك به .

(٢) المسند ٤/ ١١٤ ، ومن طريق ابن إسحق في الكبير ٥/ ٢٤٣ (٥٢٢٣) وهو حديث صحيح ، وفيه عنعنة ابن إسحق .

(٣) المسند ٥/ ١٩٣ ، ومن طريق ابن إسحق في أبي داود ١/ ١٢ (٤٧) ، والترمذي ١/ ٣٥ (٢٣) والكبير ٥/٢٤٤ (٥٢٢٤) . قال الترمذي : حسن صحيح . وصححه الألباني .

(٤) المسند ٥/ ١٩٤ ، والمعجم الكبير ١/ ٢٤٤ . وفيه ابن إسحق ، وقد صرّح بالتحديث ، ينظر المجمع ٢٤٩/١ ، والأطراف ٤١٠/٢ (٢٥٠٤) .

قَسَمَ رسول الله ﷺ في أصحابه غنماً للضحايا، فأعطاني عَتوداً جَذَعاً من المَعز[1]، قال: فجئته به فقلْتُ: يا رسول الله، إنّه جَذَعٌ، فقال: «ضَحِّ به» فضحَّيْتُ به[2].

(١٧٩٨) **الحديث السابع عشر:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا سفيان عن سالم أبي النضر مولى عمر بن عُبيدالله بن معمر عن بُسْر بن سعيد قال:

أرسلَني أبوجُهيم ابن أُخت أُبيّ بن كعب إلى زيد بن خالد أسأله ما سمع في المارّ بين يَدَي المُصلّي قال:

سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «لأن يقوم أربعين لا أدري من يوم أو شهر أو سنة - خير له من أن يمرّ بين يدَيه»[3].

(١٧٩٩) **الحديث الثامن عشر:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا هاشم بن القاسم عن ابن أبي ذئب قال: حدّثني مولى لجهينة عن عبدالرحمن بن زيد بن خالد الجُهني يحدّث عن أبيه

أنّه سمع النبي ﷺ نهى عن النُّهبة والخُلْسة[4].

(١٨٠٠) **الحديث التاسع عشر:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبوعامر قال: حدّثنا هشام - يعني ابن سعد - عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن زيد بن خالد الجهنيّ:

أن النبي ﷺ قال: «من توضّأ فأحسن وضوءَه، ثم صلّى ركعتين لا يسهو فيهما غُفِرَ له ما تقدّم من ذنبه»[5].

---

(١) وهو الصغير من المعز.

(٢) المسند ٥/ ١٩٤. وصحّحه ابن حبّان ١٣/ ٢٢٠ (٥٨٩٩). ومن طريق ابن إسحق أخرجه أبو داود ٣/ ٩٦ (٢٧٩٨) وحسّن محقق ابن حبّان إسناده، وقال الألباني: حسن صحيح.

(٣) المسند ٤/ ١١٦، وسنن ابن ماجه ١/ ٣٠٤ (٩٤٤) وصححه ابن خزيمة ٢/ ١٤ (٨١٣) وهو من طريق أبي النضر في أبي داود ١/١٨٦(٧٠١)، وصحّحه الألباني. وفيها: أن زيد بن خالد أرسل إلى أبي جهيم يسأله . . .

(٤) المسند ١١٧/٤، والمعجم الكبير ٢٥٥/٥ (٥٢٦٤) من طريق ابن أبي ذئب، وإسناده ضعيف، قال ابن حجر في التعجيل ٢٥٠ في ترجمة عبدالرحمن بن زيد: روى حديثه ابن أبي ذئب عن مولى لجهينة عن عبد الرحمن عن أبيه في النهي عن النّهبة والخَلْسة، لا يعرف حاله ولا اسم الراوي عنه.

(٥) المسند ١١٧/٤، وعنه أبي داود ٢٣٨/١(٩٠٥). ومن طريق هشام صحّحه الحاكم على شرط مسلم، ووافقه الذهبي ١٣١/١، وحسّنه الألباني.

(١٨٠١) الحديث العشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسحق قال : حدّثني مالك عن صالح بن كيسان عن عُبيدالله بن عبدالله عن زيد بن خالد الجهني قال :

صلّى بنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح بالحديبية على إثر سماء كانت من الليل ، فلمّا انصرف أقبل على النّاس فقال : «هل تَدرون ماذا قال ربُّكم؟» قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : «أصبح من عبادي مؤمنٌ بي كافرٌ بالكوكب ، ومؤمنٌ بالكوكب كافر بي . فأمّا من قال : مُطِرْنا بفضل الله ورحمته ، فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب . وأمّا من قال : مُطِرْنا بنَوء كذا وكذا ، فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب» .

أخرجاه في الصحيحين(١) .

(١٨٠٢) الحديث الحادي والعشرون: حدّثنا مسلم قال : حدّثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك على عبدالله بن أبي بكر عن أبيه عن عبدالله بن عمرو بن عثمان عن ابن أبي عمرة الأنصاريّ عن زيد بن خالد الجهنيّ :

أن النبيّ ﷺ قال : «ألا أُخْبِرُكم بخَير الشُّهداء؟ الذي يأتي بشهادته قبلَ أن يُسْأَلَها» .

انفرد بإخراجه مسلم(٢) .

* * * *

---

(١) المسند ١١٧/٤ ، والبخاري ٣٣٣/٢(٨٤٦) ، ومسلم ٨٣/١(٧١) ، كلاهما من طريق مالك واسحق ابن عيسى من رجال مسلم .

(٢) مسلم ١٣٤٤/٣(١٧١٩) ، وهو في المسند ١١٥/٤ من طريق مالك .

(١٦٩)

مسند زيد بن سهل

أبي طلحة الأنصاريّ(١)

(١٨٠٣) **الحديث الأوّل:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا هاشم بن القاسم قال: حدّثنا ليث ابن سعد قال: حدّثنا بُكير بن عبدالله بن الأشجّ عن بُسر بن سعيد عن زيد بن خالد عن أبي طلحة قال:

إنّ رسول الله ﷺ قال: «لا تدخلُ الملائكةُ بيتاً فيه صورة» قال بُسر: ثم اشتكى بعدُ فعُدناه، فإذا على بابه سترٌ فيه صورة، فقلتُ لعُبيد الله الخَولاني ربيبِ ميمونة: ألَم يُخبِرْنا زيدٌ عن الصُّورِ يومَ الأوّل؟ فقال عبيدالله: ألَم تسمعْه حين قال: إلاَّ رَقماً في ثوب(٢).

◆ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبدالرزّاق قال: حدّثنا معمر عن الزّهريّ قال: أخبرني عُبيدالله بن عبدالله بن عُتبة أنّه سمع ابن عبّاس يقول: سمعْتُ أبا طلحة يقول:

سمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «لا تدخلُ الملائكةُ بيتاً فيه كلب ولا صورة لا تماثيل»(٣).

(١٨٠٤) **الحديث الثّاني:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبومعاوية قال: حدّثنا حجّاج عن الحسن بن سعد عن ابن عبّاس قال: أخبرَني أبوطلحة:

أنّ رسول الله ﷺ جمع بين الحَجّ والعمرة(٤).

---

(١) الطبقات ٣/٣٨٢، والآحاد ٣/٤٤٤، ومعرفة الصحابة ٣/١١٤٤، والاستيعاب ١/٥٣٠، والتهذيب ٢/٧٩، والسير ٢/٢٧، والإصابة ١/٥٤٩.

وله في الصحيحين أربعة أحاديث: حديثان متّفق عليهما، وحديث لكلّ واحد من الشيخين الجمع، المقدّمون: مسند (٣٨). وفي السير ٢/٥١: أنّ له نيّفا وعشرين حديثاً.

(٢) المسند ٤/٢٨، ومن طريق الليث في البخاري ٦/ ٣١٢ (٣٢٢٦)، ومسلم ٣/١٦٦٥ (٢١٠٦) وهاشم من رجالهما.

(٣) المسند ٤/٢٨، وهو بهذا الإسناد وغيره في مسلم ٣/ ١١٦٥ (٢١٠٦)، ومن طريق معمر في البخاري ٦/٣١٢ (٣٢٢٥). ولم ينبّه على إخراج الشيخين له.

(٤) المسند ٤/ ٢٨، ومسند أبي يعلى ٣/ ١١ (٢٤١٦)، وابن ماجه ٢/ ٩٠١ (٢٩٧١). قال البوصيري: في إسناده حجّاج بن أرطاة، ضعيف ومدلّس، وقد رواه بالعنعنة، ولكن الحديث صحيح لغيره، وقد صحّحه الألباني.

(١٨٠٥) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا روح قال : حدّثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك عن أبي طلحة قال :

لمّا صبَّحَ رسولُ الله خيبرَ وقد أخذوا مساحِيَهم وغَدَوا إلى حُروثهم وأرضهم ، فلمّا رأَوا النبيَّ ﷺ معه الجيش نكَصُوا مُدْبِرين ، فقال نبيُّ الله ﷺ : «اللهُ أكبر ، اللهُ أكبر إنّا إذا نَزَلْنا بساحةِ قومٍ فساء صباحُ المُنْذَرين»(١) .

(١٨٠٦) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا همّام قال :

قيل لمَطَرَ الوَرّاق وأنا عنده : عَمَّن كان يأخذُ الحسن : أنّه كان يتوضّأ ممّا مسّته النّار؟ قال : أخذه عن أنس ، وأخذَه أنس عن أبي طلحة ، وأخذَه أبوطلحة عن النبيِّ ﷺ(٢) .

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالصمد قال : حدّثنا شعبة قال : حدّثنا أبوبكر بن حفص قال : حدّثنا الزّهري عن ابن أبي طلحة عن أبيه :

عن النبي ﷺ أنّه قال : «توضّأوا ممّا غَيَّرَتِ النّار»(٣) .

(١٨٠٧) **الحديث الخامس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سُريج قال : حدّثنا أبومَعْشَر عن إسحق بن كعب بن عُجرة عن أبي طلحة الأنصاريّ قال :

أصبحَ رسولُ الله ﷺ يوماً طيِّبَ النَّفسِ يُرى في وجهه البِشْرُ ، قالوا : يا رسول الله ، أصبحْتَ اليوم طيّب النّفس . قال : «أَجَلْ ، أتاني آتٍ من ربّي ، فقال : من صلّى عليك من أُمّتك صلاةً كتبَ اللهُ لها بها عشرَ حَسَنات ، ومحا عنه عشرَ سيّئات ، ورفعَ له عشرَ دَرَجات ، وردّ عليه مثلَها»(٤) .

---

(١) المسند ٤/ ٢٨ ومن طريق يزيد بن زريع عن سعيد أخرجه الطبراني في الكبير ٥/ ٩٧ (٤٧٠٤) . قال الهيثميّ ٦/ ١٥٢ رواه أحمد والطبراني بأسانيد ، ورجال أحمد رجال الصحيح .
وللحديث شاهد عند الشيخين من حديث أنس الطويل في فتح خيبر . ينظر الجمع ٢/ ٥٣٨ (١٩٠٠) .

(٢) المسند ٤/ ٢٨ . ورجاله ثقات غير مطر ، فهو صدوق ، وينظر الطريق التالية .

(٣) المسند ٤/ ٢٨ وإسناده صحيح . ومن طريق شعبة في النسائي ١/ ١٠٦ . وله فيه إسناد آخر عن أبي طلحة ، وكذا في مسند أبي يعلى ٢/ ١٩ (١٤٢٩) ، وقد حسّن محقّق أبي يعلى الإسناد ، وتحدّث عن طرق الحديث ورواياته . وصحّح الألباني إسناد حديثي النسائي . وينظر ابن حبّان ٣/٤٢٤ وما بعدها .

(٤) المسند ٤/٢٩ ، وإسناده ضعيف ، فأبو مَعشر ، نجيح بن عبدالرحمن السندي ضعيف . وإسحق مجهول الحال . التقريب ٢/٦٤٠ ، ١/٤٥ . وله طريق أخرى عن أنس عن أبي طلحة في المعجم الكبير ٥/ ١٠ (٤٧٢٤) ، ومسند أبي يعلى ٣/١٥ (١٤٢٥) وضعّفها محقّق أبي يعلى .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوكامل قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن ثابت عن سليمان مولى الحسن بن عليّ عن عبدالله بن أبي طلحة عن أبيه :

أنّ رسول الله ﷺ جاء ذاتَ يوم والسُّرورُ يُرى في وجهه ، فقالوا : يا رسول الله ، إنّا لنرى السُّرورَ في وجهك . فقال : «إنّه أتاني المَلَكُ فقال : يا محمّدُ ، أما يُرضيك أنّ ربّك عزّ وجلّ يقول : إنّه لا يُصلّي عليك أحدٌ من أمّتك إلاّ صلَّيْتُ عليه عشراً ، ولا يُسَلِّمُ عليك أحدٌ من أمّتك إلاّ سلَّمْتُ عليه عشراً؟ قال : بلى»[1] .

(١٨٠٨) **الحديث السادس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا رَوح قال : حدثنا سعيد عن قتادة قال : ذكر لنا أنس بن مالك عن أبي طلحة :

أنّ رسول الله ﷺ أمرَ يومَ بَدْرٍ بأربعة وعشرين رجلاً من صَناديد قُريش ، فقُذِفوا في طَوِيّ من أطواء بدر خبيث مُخْبِث ، وكان إذا ظهر على قوم أقام بالعَرْصة[2] ثلاث ليال ، فلمّا كان ببدر اليوم الثالث أمر براحلته فشُدّ عليها رَحْلُها ، ثم مشى واتّبَعَه أصحابُه ، فقالوا : ما نراه إلاّ ينطلقُ ليقضيَ حاجته ، حتى قام على شفة الرَّكِيّ فجعل يناديهم بأسمائهم وأسماء آبائهم : يا فلانَ بن فلان ، ويا فلانَ بن فلان ، أَيَسُرُّكم أنكم أطَعْتُم الله ورسوله ، فإنّا قد وجدْنا ما وعدَنا ربُّنا حقّاً ، فهل وجدْتُم ما وعَدَكم ربُّكم حقّاً؟» . فقال عمر : يا رسول الله ، ما تُكَلِّمُ من أجسادٍ لا أرواح لها . فقال : «والذي نفسُ محمّدٍ بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم» .

قال قتادة : أحياهم الله حتى أسمعَهم قولَه ، توبيخاً وتصغيراً وتَقْمِئةً وحسرة وندامة[3] .

(١٨٠٩) **الحديث السابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالصمد قال : حدّثنا حرب ابن ثابت قال : حدثنا إسحق بن عبدالله بن أبي طلحة عن أبيه عن جدّه قال :

قرأ رجل على عمر فغيَّرَ عليه ، فقال : قرأتُ على رسول الله ﷺ فلم يُغَيِّر عليّ . قال :

---

(١) المسند ٤/٣٠ ، ومن طريق حماد في النسائي ٣/٤٤ ، وصحّحه الحاكم والذهبي ٢/٤٢٠ ، وحسّنه الألباني .

(٢) الطويّ والركيّ : البئر . والعرصة : الأرض الفضاء .

(٣) المسند ٤/ ٢٩ ، والبخاري ٦/ ١٨١ (٣٠٦٥) ، ٧/ ٣٠٠ (٣٩٧٦) وفي مسلم ٤/ ٢٢٠٤ (٢٨٧٥) ذكر أسانيده ، وأحال على حديث أنس الذي قبله ، ولم يذكر في النسخ أنه للشيخين .

فاجتمعْنا عند النبيّ ﷺ ، فقرأ الرجلُ على النبيّ ﷺ فقال له : «قَدْ أحسنْتَ» فكأنَّ عمر قد وَجَدَ من ذلك ، فقال رسول الله ﷺ : «يا عمر ، إنّ القرآن كلَّه صوابٌ ما لم يُجْعَل عذابٌ مغفرةً ، أو مغفرةٌ عذاباً»(١) .

(١٨١٠) **الحديث الثامن:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان عن عبدالواحد بن زياد قال : حدّثنا عثمان بن حكيم قال : حدّثني إسحق بن عبدالله بن أبي طلحة قال : حدّثني أبي قال : قال أبوطلحة :

كُنّا جلوساً بالأفنية ، فمرّ بنا رسول الله ﷺ فقال : «مالكم ولمجالس الصُّعُدات؟ اجتنبوا الصُّعُدات»(٢) . قال : قلنا : يا رسول الله ، إنّا جلسْنا نتذاكرُ ونتحدّثُ . قال : «فأعطو المجالس حقَّها» قال : وما حقُّها؟ قال : «غضُّ البصر ، وردُّ السلام ، وحسنُ الكلام»(٣) .

(١٨١١) **الحديث التاسع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أحمد بن الحجّاج قال : أخبرنا عبدالله بن المبارك قال : حدّثني ليث بن سعد قال : حدّثني يحيى بن سُليم ابن زيد أنّه سمع إسماعيل بن بشير يقول : سمعتُ جابر بن عبدالله وأبا طلحة بن سهل يقولان :

قال رسول الله ﷺ : «ما مِن امرىء يَخذِلُ امرأً مسلماً عند موطن تُنْتَهكُ فيه حُرمتُه ، ويُنتقصُ فيه من عِرْضِه إلاّ خذلَه اللهُ عزّ وجلّ في موطن يُحِبُّ فيه نُصْرتَه . وما من امرىء ينصر مسلماً في موطن يُنْتَقَصُ فيه من عرضه ويُنْتَهَكُ فيه من حرمته ، إلاّ نصرَه اللهُ عزّ وجلّ في موطن يُحِبُّ فيه نُصْرَتَه»(٤) .

* * * *

---

(١) المسند ٤/ ٣٠ . وقال الهيثميّ ٧/ ١٥٤ : رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح . وله شاهد من حديث عمر في الصحيحين- الجمع ١/ ١١١ (٣١) . وينظر جمال القرّاء .

(٢) كذا في النسخ . وفي المسند ومسلم «اجتنبوا مجالس الصُّعدات» والصُّعُدات : الطرق .

(٣) أخلّ المؤلّف : أو النساخ ، كسائر ما حدث في هذا المسند- بالتنبيه على أنه ممّا أخرجه مسلم . والحديث في المسند ٤/ ٣٠ ، وصحيح مسلم ٤/ ١٠٧٣ (٢١٦١) بالسند نفسه .

(٤) المسند ٤/ ٣٠ ومن طريق الليث في سنن أبي داود ٤/ ٢٧١ (٤٨٨٤) ، والمعجم الكبير ٥/ ١٠٥ (٤٧٣٥) وضعّفه الألباني ، فإسماعيل بن بشير قال عنه ابن حجر في التقريب ١/ ٤٩ مجهول ، وكذا يحيى - التقريب ٢/٦٥٩ .

(١٧٠)

مسند زيد بن أبي شَيبة

أبي شَهم(١)

(١٨١٢) حدثنا أحمد قال : حدّثنا سُرَيج قال : حدّثنا يزيد بن عطاء عن بيان بن بشر عن قيس بن أبي حازم عن أبي شهم - وكان رجلاً بطّالاً ، قال :

مرّت بي جارية في بعض طرق المدينة ، فأخذْتُ بكَشْحها ، فلما كان الغدُ وأتى النّاسُ رسول الله ﷺ يبايعونه ، أتيْتُه فبسطْتُ يديَ لأُبايعه ، فقبض يده وقال : «صاحب الجُبَيذةِ أمسِ» قلت : يا رسول الله ، بايِعْني ولا أعودُ أبداً . قال : «فنَعَمْ إذاً»(٢) .

* * * *

(١) الآحاد ٥/ ١٣٨ ، ومعرفة الصحابة ٥/ ٢٩٣٢ ، والاستيعاب ٤/ ١٥ ، والتهذيب ٨/ ٣٣٥ ، والإصابة ٤/١٠٢ .

(٢) المسند ٥/ ٢٩٤ . وأخرجه أيضاً عن أسود بن عامر عن هريم بن سفيان عن بيان . . . ومن طريق يزيد في مسند أبي يعلى ٣/ ١١٢ (١٥٤٣) ومن طريق أسود في الآحاد ٥/ ١٣٨ (٢٦٧٧) ورواه ابن حجر في الإصابة من طريق يزيد وقال : إسناده قويّ .

(١٧١)

مسند زَيْد بن الصّامت

وقيل : زيد بن النُّعمان ، أبي عيّاش الزُّرَقي . كذا ذكره مسلم . وقال : البرقيّ : اسمه عُبيد بن الصّامت(١) .

(١٨١٣) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : حدّثنا الثّوري عن منصور عن مجاهد عن أبي عيّاش الزُّرَقي قال :

كُنّا مع رسول الله ﷺ بعُسفان ، فاستقبلَنا المشركون عليهم خالدُ بن الوليد وهم بيننا وبين القبلة ، فصلّى بنا النبيُّ ﷺ الظهرَ ، فقالوا : قد كانوا على حالة لو أصبْنا غِرَّتَهم . ثم قالوا : وتأتي عليهم الآن صلاةٌ هي أحبُّ إليهم من أبنائهم وأنفسهم . قال : فنزل جبريل عليه السلام بهذه الآيات بين الظّهر والعصر ﴿وإذا كُنْتَ فيهم فأَقَمْتَ لَهُمْ الصَّلاةَ﴾ [النساء : ١٠٢] قال : فحضرت ، فأمرَهم رسول الله ﷺ فأخذوا السلاح . قال : فصَفَفْنا خلفَه صفّين . قال : ثم ركع فركعنا جميعاً ، ثم رفَع فرَفْعنا جميعاً ، ثم سجد النبيُّ ﷺ بالصفّ الذي يليه والآخرون قيام يحرسونهم ، فلمّا سجدوا وقاموا وجلس الآخرون فسجدوا في مكانهم ، ثم تقدّم هؤلاء إلى مصافّ هؤلاء ، وجاء هؤلاء إلى مصافّ هؤلاء . قال : ثم ركع فركعوا جميعاً ، ثم رفع فرفعوا جميعاً ، ثم سجد النبيُّ ﷺ والصفّ الذي يليه والآخرون ، قيام يحرسونهم ، فلمّا جلس جلس الآخرون . فسجدوا ، ثم سلّم عليهم ثم انصرف . قال : فصلاّها رسول الله ﷺ مرّتين : مرّة بعُسفان ، ومرّة بأرض سُليم(٢) .

(١٨١٤) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن بن موسى قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي عيّاش قال :

---

(١) الآحاد ٤/ ١٩٦ ، ومعرفة الصحابة ٣/ ١١٧٥ ، والاستيعاب ٤/ ١٣٠ ، والتهذيب ٨/ ٣٩ ، والإصابة ٤/١٤٣ .

(٢) المسند ٤/ ٥٩ ، وإسناده صحيح ، وهو حديث صحيح : أخرجه أبو داود ٢/ ١١ (١٢٣٦) ، والنسائي٣/١٧٧ من طريق منصور بن المعتمر ، وصحّحه الحاكم على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي١/٣٣٧ ، وصحّحه ابن حبّان ٧/ ١٢٨ (٢٨٧٦) ، وجوّد إسناده ابن حجر في الإصابة .

قال رسول الله ﷺ : «من قال إذا أصبح لا إله إلاّ الله وحدَه لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كلّ شيءٍ قدير ، كان له كعَدل رقبة من ولد إسماعيل ، وكُتب له بها عشر حسنات ، وحُطّ عنه بها عشر سيّئات ، ورُفعت له بها عشر درجات ، وكان في حرز من الشيطان حتى يمسيَ ، وإذا أمسى مثل ذلك حتى يُصبح»(١) .

* * * *

(١) المسند ٤/ ٦٠ ، وابن ماجه ٢/ ١٢٧٢ (٣٨٦٧) ، وأبو داود ٤/ ٣١٥ (٥٠٧٧) من طريق حمّاد بن سلمة . وصحّحه الألباني .

(١٧٢)

مسند زيد بن مِرْبَع بن قَيظِيّ الأنصاريّ

وقيل : اسمه يزيد ، وقيل : عبدالله[١] .

(١٨١٥) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان عن عمرو يعني ابن دينار - عن عمرو بن عبدالله بن صفوان عن يزيد بن شيبان قال :

أتانا ابن مِرْبَع الأنصاريّ ونحن في مكان من الموقف بعيد ، فقال : إنّي رسولُ الله إليكم . يقول : «كونوا على مشاعركم هذه ، فإنّكم على إرث من إرث إبراهيم» لمكانٍ يُباعِدُه عمرو[٢] .

* * * *

آخر حرف الزاي

---

(١) ينظر معرفة الصحابة ٣/ ١١٧٩ ، والاستيعاب ١/ ٥٣٨ ، والتهذيب ٣/٨٦ ، والإصابة ١/ ٥٥٤ ، والأطراف ٨/ ٢٤٤ .

(٢) المسند ٤/ ٢١٣٧ ، وإسناده صحيح وبهذا الإسناد أخرجه أصحاب السنن : أبو داود ٢/ ١٨٩ (١٩١٩) ، وابن ماجه ٢/ ١٠٠١ (٣٠١١) والنسائي ٥/ ٢٥٥ ، والترمذي ٣/ ٢٣٠ (٨٨٣) وقال : حسن صحيح . وصحّحه الألباني .

فهرس مسانيد الصحابة

الرقم	الصحابي	أرقام أحاديثه
	﴿الجيم﴾	
٥٣	جابر بن سليم الهُجيمي	٨٢٧
٥٤	جابر بن سمرة	٨٢٨-٨٦٠
٥٥	جابر بن عبدالله الأنصاريّ	٨٦١-١١٦٩
٥٦	جابر بن عتيك	١١٧٠-١١٧٣
٥٧	جابر بن عوف	١١٧٤
٥٨	الجارود بن بشر	١١٧٥
٥٩	جارية بن قدامة	١١٧٦
٦٠	جبّار بن صخر	١١٧٧
٦١	جُبير بن مُطعم	١١٧٨-١٢٠٠
٦٢	الجرّاح بن أبي الجرّاح الأشجعيّ	١٢٠١
٦٣	جرموز	١٢٠٢
٦٤	جرهد بن خويلد	١٢٠٣
٦٥	جرهم بن ناشم ، أبوثعلبة الخشني	١٢٠٤-١٢١٢
٦٦	جرير بن عبدالله	١٢١٣-١٢٣٣
٦٧	جَعدة بن خالد	١٢٣٤
٦٨	جعفر بن أبي طالب	١٢٣٥
٦٩	جُنادة بن أبي أُمية	١٢٣٦-١٢٣٧
٧٠	جُندب بن جُنادة ، أبوذرّ الغفاري	١٢٣٨-١٣٢٨
٧١	جُندب بن عبدالله ، ابن سفيان	١٣٢٩-١٣٤١

الرقم	الصحابي	أرقام أحاديثه
٧٢	جُندب بن مكيث	١٣٤٢
	﴿الحاء﴾	
٧٣	حابس بن أبي حيّة التميمي	١٣٤٣
٧٤	حابس بن الحارث بن أُقيش	١٣٤٤
٧٥	الحارث بن حسّان البكري	١٣٤٥
٧٦	الحارث بن خَزَمة	١٣٤٦
٧٧	الحارث بن ربعي ، أبوقتادة	١٣٤٧-١٣٨٥
٧٨	الحارث بن زياد الساعديّ	١٣٨٦
٧٩	الحارث بن ضِرار بن أبي ضرار	١٣٨٧
٨٠	الحارث بن عبدالله بن أوس الثقفي	١٣٨٨
٨١	الحارث بن عمرو السهمي	١٣٨٩
٨٢	الحارث بن عمرو الأنصاري	١٣٩٠
٨٣	الحارث بن عوف ، أبو واقد الليثيّ	١٣٩١-١٣٩٨
٨٤	الحارث بن مالك الليثيّ	١٣٩٩
٨٥	الحارث الأشعريّ	١٤٠٠
٨٦	الحارث ، أبوسعيد بن المُعَلّى	١٤٠١-١٤٠٢
٨٧	الحارث التميميّ	١٤٠٣-١٤٠٤
٨٨	حارثة بن النعمان	١٤٠٥-١٤٠٦
٨٩	حارثة بن وهب	١٤٠٧-١٤١٠
٩٠	حبّان بن بُحّ الصُّدائي	١٤١١
٩١	حُبشي بن جنادة	١٤١٢-١٤١٤

الرقم	الصحـــــابـــــــي	أرقام أحاديثه
٩٢	حبّة بن خالد	١٤١٥
٩٣	حبيب بن سِباع ، أبوجمعة	١٤١٦-١٤١٧
٩٤	حبيب بن مسلمة الفِهري	١٤١٨
٩٥	الحجّاج بن عمرو الأنصاريّ	١٤١٩
٩٦	حجّاج الأسلميّ	١٤٢٠
٩٧	حَدْرَد بن أبي حَدْرَد ، أبوخراش السلمي	١٤٢١
٩٨	حذيفة بن أسيد	١٤٢٢-١٤٢٤
٩٩	حذيفة بن اليمان	١٤٢٥-١٤٩٥
١٠٠	حِذيم بن عمرو السعدي	١٤٩٦
١٠١	حرملة بن عبدالله العنبري	١٤٩٧
١٠٢	حسّان بن ثابت	١٤٩٨-١٤٩٩
١٠٣	الحسن علي بن أبي طالب	١٥٠٠-١٥٠٢
١٠٤	الحسين بن علي بن أبي طالب	١٥٠٣-١٥٠٩
١٠٥	الحكم بن حَزن الكُلَفي	١٥١٠
١٠٦	الحكم بن سُفيان	١٥١١
١٠٧	الحكم بن عمرو الغفاريّ	١٥١٢-١٥١٥
١٠٨	حكيم بن حزام	١٥١٦-١٥٢٤
١٠٩	حمزة بن عمرو ، أبوصالح الأسلميّ	١٥٢٥-١٥٢٨
١١٠	حُمَيل بن بصرة ، أبوبصرة الغفاريّ	١٥٢٩-١٥٣٥
١١١	حَمل بن مالك الهذلي	١٥٣٦
١١٢	حنظلة بن حِذْيم	١٥٣٧

الرقم	الصحابي	أرقام أحاديثه
١١٣	حنظلة بن الربيع التميمي الأُسيدي	١٥٣٨-١٥٤٠
١١٤	حَوشب	١٥٤١
	﴿الخاء﴾	
١١٥	خارجة بن حُذافة العدوي	١٥٤٢
١١٦	خالد بن أبي جبل العدواني	١٥٤٣
١١٧	خالد بن زيد ، أبوأيّوب الأنصاريّ	١٥٤٤-١٥٨٥
١١٨	خالد بن عديّ	١٥٨٦
١١٩	خالد بن عرفطة العُذري	١٥٨٧-١٥٨٩
١٢٠	خالد بن الوليد	١٥٩٠-١٥٩٦
١٢١	خبّاب بن الأرتّ	١٥٩٧-١٦٠٥
١٢٢	خبيب بن يساف الأنصاريّ	١٦٠٦
١٢٣	خِداش بن سلامة السلميّ	١٦٠٧
١٢٤	خَرَشة بن الحارث المرادي	١٦٠٨
١٢٥	خَرَشة المحاربي	١٦٠٩
١٢٦	خُريم بن الأخرم ، ابن فاتك الأسديّ	١٦١٠-١٦١٢
١٢٧	خُزيمة بن ثابت الأنصاريّ	١٦١٣-١٦١٩
١٢٨	الخَشخاش العبدي	١٦٢٠
١٢٩	خُفاف بن إيماء الغفاريّ	١٦٢١-١٦٢٢
١٣٠	خويلد بن خالد ، أبوعقرب	١٦٢٣
١٣١	خويلد بن عمرو ، أبوشُريح الكعبي	١٦٢٤-١٦٢٩

الرقم	الصحابي	أرقام أحاديثه
	﴿الدال﴾	
١٣٢	دحية بن خليفة الكلبي	١٦٣٠-١٦٣١
١٣٣	دُكين بن سعيد الخثعمي	١٦٣٢
	﴿الذال﴾	
١٣٤	ذو الأصابع	١٦٣٣
١٣٥	ذو الغُرّة الجهني	١٦٣٤
١٣٦	ذو المخمر الحبشيّ	١٦٣٥-١٦٣٦
١٣٧	ذو اللحية بن عمرو الكلابي	١٦٣٧
١٣٨	ذو اليدين	١٦٣٨
١٣٩	ذؤيب بن حَلحلة ، أبوقبيصة الخزاعي	١٦٣٩
	﴿الراء﴾	
١٤٠	راشد بن حُبيش	١٦٤٠
١٤١	رافع بن خديج	١٦٤١-١٦٦٠
١٤٢	رافع بن رفاعة	١٦٦١
١٤٣	رافع بن سِنان الأنصاري	١٦٦٢
١٤٤	رافع بن عمرو	١٦٦٣-١٦٦٥
١٤٥	رافع بن مَكيث الجُهني	١٦٦٦
١٤٦	ربيعة بن الحارث ، أبوأروى الدّوسي	١٦٦٧
١٤٧	ربيعة بن عامر بن بجاد	١٦٦٨
١٤٨	ربيعة بن عِباد الدُّؤلي	١٦٦٩
١٤٩	ربيعة بن كعب ، أبوفراس الأسلميّ	١٦٧٠-١٦٧١

الرقم	الصحـــابـــي	أرقام أحاديثه
١٥٠	الرُّسَيم العَبدي الهجري	١٦٧٢
١٥١	رشيد بن مالك ، أبوعميرة السعدي	١٦٧٣
١٥٢	رِعية الجهنيّ السُّحِيمي	١٦٧٤
١٥٣	رفاعة بن رافع الزُّرَقي	١٦٧٥-١٦٨٠
١٥٤	رفاعة بن عبدالمنذر ، أبولبابة الأنصاريّ	١٦٨١-١٦٨٣
١٥٥	رفاعة بن عُرابة الجُهني	١٦٨٤
١٥٦	رفاعة بن يثربي ، أبي رِمثة التميمي	١٦٨٥
١٥٧	رُويفع بن ثابت الأنصاري	١٦٨٧-١٦٩٢
١٥٨	رياح بن الربيع	١٦٩٣
	﴿الزاي﴾	
١٥٩	الزُّبير بن العوّام	١٦٩٤-١٧١٣
١٦٠	زهير بن عثمان	١٧١٤
١٦١	زياد بن الحارث الصُّدائي	١٧١٥
١٦٢	زياد بن لبيد بن ثعلبة	١٧١٦
١٦٣	زياد بن نعيم الحضرمي	١٧١٧
١٦٤	زيد بن أرقم	١٧١٨-١٧٤٤
١٦٥	زيد بن ثابت	١٧٤٥-١٧٧٩
١٦٦	زيد بن حارثة	١٧٨٠
١٦٧	زيد بن خارجة	١٧٨١
١٦٨	زيد بن خالد الجهني	١٧٨٢-١٨٠٢

الرقم	الصحـــابـــــي	أرقام أحاديثه
١٦٩	زيد بن سهل ، أبوطلحة الأنصاريّ	١٨٠٣-١٨١١
١٧٠	زيد بن أبي شيبة ، أبوشهم	١٨١٢
١٧١	زيد بن الصامت	١٨١٣-١٨١٤
١٧٢	زيد بن مِربع الأنصاريّ	١٨١٥

* * * *